

من كتاب

التنبیحات

لعلى بن حنزة

على أغاليط. الرواة

في كتب اللغة المصنّفات

(الكامل ، الفصیح ، المصنّف . الإصحاح ، مقصور ابن ولاد)

لأبي القاسم على بن حمزة البصريّ التميميّ

عن نسخة دار الكتب المصريّة

أحیی مواته . وخرّج ما فيه . وناقشه

عبد الغريز الميمنى الراجكوتى

العضو بمجمعی دمشق ومصر

والأستاذ

بجامعات عليكره ، كراچى ، بنجاب (كان)

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله حمداً يَبْلُغُ رِضاه ، ويوجب مزيده ؛ وصلَّى اللهُ على محمد بشيرِ ثوابه ، ونذيرِ عقابه ؛ وعلى أبرارِ عِترته الأطهار ، المنتخبين الأختيار ، وسلِّم تسليمًا .

قال أبو القاسم عليّ بن حمزة البصرى هذا :

(كتاب التنبیہات على أغلاط. الرواة في كتب اللغة المصنّفات) ، لم نعدِلِ فيه ^(١) عن سبيلهم ، ولم نَجْزُ عن سننهم ، في ردِّ بعضهم على بعض الغلط . وأخذ أحدهم على صاحبه السَّقَطَ ، يتراسلون في ذلك بالرسائل ، ويتشاغبون به في المحافل ، ويتساءلون فيها عن المسائل ، ونحن نذكر من ذلك ما يستدلُّ به الناظرُ في كتابنا أنا [بهم] آقتدينا ، وعلى أمثلتهم آحتدينا .

فمن ذلك ما أخبرني به أبو الحسن علي بن محمد الوهبي عن أبي الفضل العباس بن الفرَج الرِّياشي ^(٢) قال ^(٣) دخل الأَصمعي يوماً على سعيد بن سلْم وابن الأعرابي حينئذ يوَدِّب وكَدَه ، فقال لبعضهم أنشد أبا سعيد ! فأنشده الغلام شعراً رواه إياه ابن الأعرابي ، فيه :

سَمِينُ الضَّواحِي لم تُورِّقَه ليلَةٌ وأنعمَ - أبكارُ الهمومِ وعُوْنُها

(١) الأصل فيهم مصحفاً .

(٢) الوفيات ١ / ٢٤٦ البنية ٢٧٥ شيخ المبرد قتله الزنج سنة ٢٥٧ هـ عن ٨٠ سنة .

(٣) روى الخبر أبو مسلم كاتب ابن حنّابة وهو عَصْرِيّ أبي القاسم في مجالسه عن أبي جعفر

أحمد بن عبد الله عن أبيه إلخ ول (ضحا) مع ه آبيات والمزهر ٢ / ٢٣٦ . والآبيات لرجل من كلاب رواها المرتضى ٢ / ١٤٩ وقدامة ٧٣ . وبيتان في الحيوان ٣ / ١٦ لأعرابية .

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعيّ مَنْ رَوَاكَ هذا ؟ فقال مؤدّبٌ ، فأحضره واستنشدته البيتَ . فأنشدته ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفسّر البيت فقال إنّما أراد : لم تورّقه ليلةً أبكارُ الهموم وعوثُها جمع عوان - وأنعمَ أي زاد على هذه الصفة . وقوله سمين الضواحي يريد ما ظهر منه وبدا سمينٌ ، ثم قال لابن سَلَمٍ من لم يُحسن هذا المقدار فليس موضعاً لتأديب ولدك ؛ فنحاه . ونقل^(١) إلينا من غير وجه أن أبا عمرو الشيباني قال روى أبو عبيدة بيت الأعشى :

..... وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثَلُ

فأرسلتُ إليه قد صحفنتُ ! إنّما هو الغَيْلُ ، أي الكثير ، يقال ماء غَيْلٍ إذا كان كثيراً . ورؤى عنه أيضاً أنه قال الغَيْلُ السَّمَانُ ، من قولهم ساعد غَيْلٌ . [وكان^(٢)] أبو عبيدة [يروى] هذا البيت :

إِنِّي لَعَمْرُ الدِّي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَحْدِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثَلُ

وحكى ابن قتيبة أن أبا حاتم قال له سألتُ الأصمعيّ عنه ، فقال لم أسمع بالعثَلِ إلّا في هذا البيت ولم يفسره ، قال وسألتُ أبا عبيدة عنه ، فقال^(٣) العَثَلُ الكثير ، قال ابن قتيبة وخبرني غيره أن الأصمعيّ كان يروى :

وَجَدَّ عَلَيْهَا النَّافِرَ الْعَجَلِ

يريد النَّفَارَ من مِئِي ، والنافر لفظه لفظٌ واحدٍ وهو معنى جمع .

(١) منقول عن التنبيهات في الخزانة ٤ / ١٣٣ وفي تصحيف العسكري ٩٧ ب وعنه خ ٤ / ١٣٣ عشرة أوجه في البيت والخبر في المزهر ٢ / ٢٢٤ وحواشي د الأعشى ٥٢ وانظر الشعراء ١٤٢ وتبديده حمزة ١٤٩ . وكان أبو عمرو وصحف في (النسب الجوع) وإنما هو القسّاس فقال أبو القاسم ١٥ بعد أن نبه على تصحيفه : ولو بلغ تنبيهنا هذا أبا عبيدة لسرّ وعلم أننا أثأرنا له منه فيما راسله في الفيل - الميمى : ولكن مراسلة أبي عمرو لأبي عبيدة في تصحيفه في قولهم (في صدره على حسيكة وحسيقة) حيث جعلهما بالشين يذهب فرغاً وعنناً باطلا وانظر المزهر ٢ / ٢٢٩ .

(٢) من خ والأصل بياض وجعله ش (وأشدد أبو عبيدة هذا) .

(٣) كذا في ل والجمهرة ٢ / ٤٥ .

وقد اختلف عنه في العَجَلِ فقال بعض العُجَلِ بضمّ العين ، وقال بعض العَجَلِ جعله وصفاً لواحد . قال ورواه أبو عبيدة حَطَّتْ مناسمُها بالخاء غير معجمة وقال يعني حِطَّاطَها (×) في السير ، وهو الاعتماد ، ورواه الأصمعي حَطَّتْ بالخاء أى شَقَّتْ التراب ، وأنشد للنابغة :

[أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَكَاطَ حِينَ لَقَيْتَنِي تحت العجاج] فما حَطَّطْتَ غُبَارِي
أى شققته وقال الأصمعي حَطَّتْ خطأً . فانظر إلى اختلافهم في هذا البيت ، وردُّ بعضهم على بعض ، ومراسلة أبي عمرو أبا عبيدة فيه ، وقد أصاب أبو عمرو في الغُيْلِ ، وصحَّف أبو عبيدة لأنَّ لتفسيرى أبي عمرو وجهين صحيحين ، وتفسير أبي عبيدة غير مسموع من غيره ولا معروف^(١) ؛ وأصاب أبو عبيدة في حَطَّتْ لأنه وجه صحيح جيّد . وأخطأ الأصمعي في قوله حَطَّتْ . ولأنَّ^(٢) تكون معتمدةً في سيرها خيرٌ من أن تكون خاطئةً . والحطَّ الاعتماد يقال حَطَّ يَعْحَطُّ خطأً إذا اعتمد . ولما لم يعرفه الأصمعي ردّه . قال عمرو بن^(٣) الأَهم :

ذريني فإنَّ الشُّحَّ يا أمَّ هيثم لصالح أخلاق الرجال سَروق
ذريني وحطِّي في هواي فإنِّي على الحسب الزاكي الرفيع شَفِيق^(٤)

(×) مصدر بالكسر في القاموس وأصل به اللسان .

(١) زاد في خ عنه (ولا تلتفتن إلى قول ابن دريد (٢ / ٤٥) نَمَمَ عَشَلٌ وَعَشَلٌ كثير وإلى قوله العَشَلُ الغلظ والفضامة عثل يعثل عثلا وكل كثير عثَل ، فكل هذا عن أبي عبيدة) .

(٢) من خ والأصل (ودى) وجعله ش (وهى) .

(٣) في الحماسة ٧٢٢ ، ٤ / ٩٤ من كلمة مفضلية ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(٤) زاد في خ عنه (ومن هذا أخذ حط الأديم وهو صقله وذلكه ، وذاك لأن صاقله يعتمد عليه ، يقال حطه يحطه حطاً فهو أديم محطوط ، والخشبة التي يوصل عليها يقال لها المحط قال النمر بن توبل : كأن محطاً في يدي حارثية صناع علت منى به الجلد من عل

شبه برقان بدنه لماء الشباب وترارته بالأديم المصقول . انتهى ما أورده أبو القاسم) وبيت النمر من كلمة له في الجهمرة ١٠٩ ومنهى الطلب رقم ١٠ في ٤١ بيتاً والصناعتين ١٢٦ والعينى ٢ / ٣٩٥ والسيوطى ٢١٤ .

وأخبرني أبو^(١) أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال بلغني أن أبا عمرو بن العلاء كان يروى بيت العجاج :

فُرْعُلَةٌ فَلَأَدَمِي فَاَلْمَغْسِلِ وَضَائِمٌ أَعَيْتُ عَلَى التَّنْقَلِ
قال الأصمعي وصحّف أبو عمرو وإنما هو فَرْعُلَةٌ أى قطعة من الناس ؛
هكذا أنشده ابن قتيبة . وقد غلط أبو عمرو والأصمعي وابن قتيبة فغَلَطَ
أبو عمرو فى نقل رَعْلَةٍ إِلَى فُرْعُلَةٍ . وغلط الأصمعي فى خفض فَرْعُلَةٍ ،
وهى مرفوعة ، وغلط ابن قتيبة فى أن قال : أبو عمرو بن العلاء ، وإنما
هو أبو عمرو الشيباني . وقد روى ابن قتيبة فى كتاب الإبل على الصواب
أبو عمرو الشيباني ، وغلط ابن قتيبة فى أن قرن بالبيت غير الذى يليه ،
والرواية (٢) :

فَرْعُلَةٌ بِالْأَدَمِي فَاَلْمَغْسِلِ فَالْخَرَجِ لَا تَسْطِيعُ مِنْ تَحَلُّجْلِ
وبالرسوم وروايطى صُلُصْلُ وبالمجنّ وعقيقى لجبل
وضائمٌ أَعَيْتُ عَلَى التَّنْقَلِ

الوضائم قوم أقاموا ولم يقدرُوا على البراح والواحدة وضيمة . وهذه التى
عَدَّدَ كُلُّهَا مواضع .

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال حدثني عبد الله
ابن حيان النحوي عن أبيه قال كان^(٣) الأصمعي يأخذ على النا [س] فى

(١) كان يخلف أباه على قضاء مصر سنة ٣٢١ هـ الولاة للكندى وذيله ٤٨٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧
ترجم له الخطيب رقم ٥٦٦٢ قال ولد سنة ٢٧٠ هـ .

(٢) د رقم ٣١ / ١٣٣ - ٦ دون الشطر الرابع هنا . الروايطى رمال تنبت الأرضى . وعقيقى الجبل
عقيقى لجبل ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٣) الخبر فى التصحيف ٤٩ ب و ٧٩ ب والممجين وفى البكرى ٣ أيضاً والشمره .

بيت أبي^(١) ذؤيب يصف ظبية :

بأسفل ذات الدبير أفرد جَحْشُهَا فقد وَلِهَتْ يومين وهي خلوجُ
حتى أخذه عليه أعرابيُّ حضر مَجْلِسَه ، فقال ذات الدبير وهي ثنية
معروفة عندنا أو قال أكمة ، فرجع الأصمعي إلى قوله :

وأخبرني^(٢) أبو روق أحمد بن بكر الهزاني قال أخبرني أبو حاتم سهل
ابن محمد السجستاني ، قال سألت سائل الأصمعي يوماً ونحن عنده بفناء
دار محمد بن سليمان بالمرْبَد عن قول القائل :

[ويها^(٣) فداء لك يا فضاله] أجره الرمح ولا تُهاله
ما معناه ؟ فقال يقال أجره الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه ، ألم تسمع
قول عنتره^(٤) :

وآخرَ منهم أجرتُ رُمحي وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وقِعُ
فناداه أعرابيُّ كان في جانب الحَلْقَةِ أخطأت يا شيخ ؛ إنما هو البَجْلِيُّ !
وما لعبسٍ وبَجيلة ؟ قال أبو حاتم فسألت الأعرابيَّ فمن أراد ؟ قال أراد بَجْلَةً
سليم . ثم كان الأصمعي لا ينشده بعدُ إلا كما قال الأعرابي . وقال
أبو حاتم البَجْلَةَ الشجرة الصغيرة وجمعها بَجَلَات قال كثير^(٥) :

وبجيد مُغزَلَةٌ تروُدُ بوجرة بَجَلَاتٍ طَلَحَ قد خُرِفَن وضالِ
وأخبرني أبو سعيد المروزي قال أخبرني أبو حاتم السجستاني ، قال
سمعت الأصمعي ، يقول للكُرْماني وقد قال له « قال أبو عبيدة هوى وأهوى

(١) د ١١ / ٢٧ .

(٢) من تلايد أبي حاتم وراوى كتاب المعمرين عنه توفي سنة ٣٣٢ هـ ترجم له السمعاني ٥٩٠

ولسان الميزان ج ١ رقم ٨٠٢ والفهرست .

(٣) نوادر أبي زيد ١٣ الاشتقاق ١٤١ الغفران ١١٩ .

(٤) الكامل ١٩٦ ، ٦٨٦ التصحيف ١٨ ، ٤٧ ب الاشتقاق ٣٠٢ تنبيه حمزة ٧٥ .

(٥) ل (بجل) المخصص ١١ / ٤ .

بمعنى (X) : ما قال عربي قط هوى . وإنما الكلام أهوى . أما سمعت قول ابن أحرر (١) :

أهوى لها مشقصاً حشراً فشبرقها . وكنت أدعو قذاها الإثميد القردا
قال أبو سعيد فقلت له : فقد قال المعقر بن أوس بن حمار البارقي
هوى زهدم تحت الغبار لحاجب كما انقض (٢) أقي ذو جناحين ماهر
قال أبو حاتم هذا بيت صحيح فصيح . وأحسب أن أبا سعيد (٣) أنسى هذا ،
فأخذ بذلك . ولو ذكره لم يقل ما قال . وقد ساق هذا المعنى أبو بكر محمد
ابن الحسن بن دُرَيْد في كتاب الجمهرة (٤) (٤٤٠ / ٣) بخلاف هذه الألفاظ
فقال قال : الأصمعي هوى من علو إلى سفلى وأهوى إليه إذا غشيه . قال
أبو بكر قلت لأبي حاتم أليس قد قال الشاعر :

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب . كما انقض (٥) باز أقيم الريش كاسر
فقال أحسب الأصمعي أنسى هذا البيت . وهذا بيت صحيح
فصيح . وقال سمع بيت ابن أحرر :

أهوى لها مشقصاً حشراً فشبرقها . وكنت أدعو قذاها الإثميد القردا
فاستعمل هذا وأنسى ذلك . وقال أبو بكر أدعو أجعل قال الله عز وجل :
أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ، أَى جعلوا .

(X) كذا في فعلت للزجاج ١٦٨ .

(١) ل (هوى ، دعا) من ه أبيات عند ابن الجراح ص ٢٢ وفي الفصول والغايات ٤٠٩ بيتان .

(٢) بهذه الرواية من كلمة في النقائض ٦٧٦ و٧ وغ ١٠ / ٤٥ .

(٣) الأصمعي .

(٤) وعنه المزهر ٢١٢/٢ وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٥٣ عن المرزوقي عن الأصمعي مثله

وانظر الأنباري ٤٤ .

(٥) بهذه الرواية اللال ٧٩١ ل (هوى) (٢) الأنباري ص ٤٥ والمصنف ب ٧٧٨ .

وقال أبو بكر في الجمهرة (٢ / ٨٧) وكان^(١) الأصمعي يعيب على
 أبي عبيدة تفسيره قول حاجب بن زُرارة يوم جَبَلَة :

شَتَانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنُّسُومُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ

وقال الأصمعي ما ابن الصَّبَاغِ وهذا؟ وأنى لأهل نجد الدَّوْمُ؟ وإنَّما
 الدَّوْمُ بِالْحِجَازِ : وحاجب نجدى فأنى له دَوْمٌ؟ وإنما أراد في الظلِّ الدَّوْمُ
 أى في الظلِّ الدائم . وأخطأ الأصمعي في هذا وابن دريد في أتباعه ، والقول
 قول أبي عبيدة . والرواية كما روى . ونستدل على ذلك فيما نُنبه عليه من
 أغلاط . كتاب الجمهرة إذا انتهينا إلى ذلك من كتابنا (x) هذا إن شاء الله .

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جدّه ، قال أنشدني غير
 واحد منهم أحمد بن سعيد اللحياني أبو العباس صاحب أبي عبيد عن
 أبي عبيد بيتَ الحارث بن جِلْزَةَ وهو ممّا (: :) قرأته على أبي محمد دَعْلَجِ^(٢) بن
 أحمد بن دَعْلَجِ السجستاني عن أبي الحسن^(٣) عليّ بن عبد العزيز عن
 أبي عبيد :

عَنَّأ^(٤) باطلا وظلماً كما تُعُ تَر عن حَجْرَةِ الرَّبِيعِضِ الظُّبَاءِ

قال وكان الأصمعي يرويه كما تُعَنَّزُ بالنون والزاي ثم رجع إلى تُعْتَر .

وأخبرني أبو أحمد عن أبيه عن جدّه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال

(١) في النقائض ٦٦٤ غ ٣٧/١٠ ل (دوم) والخبر في التصحيف ٤١ وتنبه حمزة
 والنزهة ١٤٨ والخزاعة ٤ / ٤٩ ، ٥٧ ، وانظر د الأعشى ص ٢٣٤ .

(x) فيما ضاع منه .

(: :) هو مقال أبي القاسم .

(٢) لترجمته الخطيب ٤٤٩٥ توفي ٣٥١ هـ وله ترجمة في الوفيات برقم ٢١١ .

(٣) هو غير الجرجاني صاحب الوساطة وانظر لهذا الأدباء ٦ / ١٦٤ ، النزهة ٢٧٩ توفي ٢٨٧ هـ

(٤) للحارث بن حلزة وفيه مجلس بين الأصمعي وأبي عمرو الشيباني في مجالس أبي مسلم والنزهة ١٢٢

والمزهر ٢ / ٢٢٥ و٢٣٦ وتقرّد أبو أحمد (التصحيف ٤٥ ب) في جعله بين الأصمعي وأبي عمرو بن
 العلاء ثم وجدته في تنبيه حمزة ٧٥ أيضاً .

بلغني عن الجاحظ أن المفضل بن محمد أنشد جعفر بن سليمان بيتاً^(١)
أوس بن حجر :

وذا تُ هِدْمُ عارٍ نواشرُها تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلِباً جَدِعا

فأنشده جدعاً بالذال معجمة والأصمعي حاضر ، فقال الأصمعي إنما
هو : تولبا جدعاً بالذال مكسورة غير معجمة ، وأنشد لأبي زبيد^(٢) :

[أعظتهما جهدها حتى إذا وحيمت صددت وصدًا ف] لا غيل ولا جدعُ
وأنشد [لجُبَيْهَاء^(٣) الأشجعيّ :

وأرسل مُهملاً جَدَعاً وَحِقّاً] لِلْجَدِيعِ^(٤) النبتاتِ ولا جديبِ

فَعَجَّ المفضَّلُ ورفع صوتَه وتكلَّم وهو يصيح ، فقال له الأصمعيّ لو أنك
نفختَ بالشُّبُورِ ما نفعك ! تكلَّم كلامَ التَّمَلِّ وأصِيب !

وقال أبو عبيد في الغريب المصنّف (ب ٦٨٧ و ٦٤٩) حَجَّيْتُ
بالشياء وتَجَجَّأتُ به يُهمز ولا يهمز إذا تمسكت به وأنشد [لابن أحرر] :

أصمَّ دعاءُ عاذلتني تحجًا بأخرنا وتنسى أولينا

ثم قال سمعت الأصمعي يقول ألقىتُ هذا البيت على الفراء فلم

(١) من كلمة خرّجناها في ذيل الآلى ١٩ وخبر التصحيف في التصحيف ٦٣ ب والمزهر
٢ / ٢٣٦ ول (جدع) ومجالس أبي مسلم وتنبية حمزة ٤٩ والنزهة ٦٨ ونسخة طبقات الزبيدي ١٢٣
والحيوان ٤ / ٨ .

(٢) من كلمة ٨ في فرائد القوائد ص ١٠٠ ورواية البيت في التصحيف :

ثم استفادها فلم يقطع فظامهما عن التصبب لا غيل ولا جدع
وفي الحيوان ٤ / ٩ فظامهما عن التصبب .

(٣) في التصحيف والحيوان ٤ / ٩ .

(٤) أصلنا (فلا) مصحفاً وكذا الحيوان .

يعرفه ، وسمعت الفراء يقول ألقاه على الأصمعي فأصبت^(١) .

١١

وقال الرياشي سألت الأصمعي عن^(٢) قول المتنخل الهذلي :

السالك الثغرة اليقظان كاليثها مثنى الهلوك عليها الخيعل الفضل
فقال الفضل من نعت الخيعل وهو مرفوع ، وأصله أن المرأة الفضل
هي التي تكون في ثوب واحد، فجعل الخيعل فضلاً لأنه لا ثوب فوقه ولا تحته،
كما تكون امرأة فضل. قال الرياشي : وهذا مما أخذ على الأصمعي ، ثم رجع
عن هذا القول وقال بعد : هو من نعت الهلوك إلا أنه رفعه على الجوار ،
كما قالوا هذا جحر ضب خرب .

١٢

وأخبرني أبو أحمد بن قتيبة عن أبيه عن جده عن ذى الرمة صاحب
الزيادي عن^(٣) الزيادي قال سألت الأصمعي عن قول^(٤) روبة يصف
النساء :

يغمسن من غمسنه في الأهيع

فقال لا أدري ما هو ؟ ثم قال أتوهمه ماء ، وقال قال ابن الأعرابي
فلان منغمس في الأهيعين^(٥) يعني الأكل والنكاح . والقول قول ابن
الأعرابي .

(١) تحجأت به . أمسكت به مروى عن الفراء في ت ول ويشبهه ما في مقصوره (ز ٦٣) والمخصص ١٦ / ١٠ ، ١٢ / ٦٧ ورواية البيت في المجالس ه أصم دعاء جارتنا تحجا ه لاخرنا . إلخ وذكر . أن الأصمعي سأل الفراء عن معنى أصم فأجاب صادفت قوماً صما . إلخ ، وكذا في أصداد ابن الأنيباري ١٥٢ . فقال الأصمعي له أنت أعلم الناس ومضى ولم يكلمه بعد . فهذا كما ترى . وتحجى أقام في معاني الأشتاندا في رقم ٥٤ . ومقال أبي عبيد سمعت الأصمعي إلخ لا أثر له في نسخة من المصنف .

(٢) الألفاظ ٣٦٣ و ٦٦٢ من كلمة ٦ د غ ٢٠ / ١٤٦ العيني ٣ / ٥١٧ ويأتى البيت فيما على الكامل تحت الرقم ٧٦ وهذا الكلام منقول في خ ٢ / ٣٢٨ .

(٣) إبراهيم بن سفيان أبي إسحق الأدباء ١ / ٦٢ البيهقي ١٨١ . توفي سنة ٨٢٤٩ .

(٤) ١٦ / ٣٦٥ .

(٥) والمثل وقع في الأهيعين ل الميداني وفي جنى الجنتين ٢٤ ابن السكيت عام أهيع مخصب .

وقال ابن قتيبة أخبرني ذو الرِّمَّة صاحب الزيادي أن أبا زيد الأنصاري^١
 روى بيت قيس^(١) بن الخطيم :

كَانَ لِبَاتِيهَا تَبَدَّدَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجَافُهُ جِيْفُ

قال فذكرنا ذلك للأصمعي . فقال هكذا علمه بشعر قومه ! وإنما
 الرواية : أَجَافُهُ جُلْفُ .

وأخبرني ابن قتيبة عن أبيه عن جدّه قال أخبرني ذو الرِّمَّة صاحب الزيادي
 عن الزيادي قال سمعت زيد بن كَثُوة يقول غلظ الناس في هذا البيت^(٢)
 يعني :

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وإنما هو : كَرَّ كَلَامِيْنِ عَلَى نَابِلٍ قَالَ وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ أَرَمِ أَرَمِ
 وَقَوْلِكَ لِمَنْ تَرِيدُ أَنْ تُعْجِلَهُ أَعْجَلِ أَعْجَلِ فَتُعِيدُ الْكَلِمَةَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ يَطْعُنُ طَعْنَتَيْنِ
 مَخْتَلِفَتَيْنِ وَيُوَالِي بَيْنَهُمَا كَمَا يُوَالِي الْقَائِلُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ . وَالسُّلُكِي
 الطَّعْنَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ . وَالْمَخْلُوجَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ أَوْ ذَاتُ الشِّمَالِ . قَالَ وَكَانَ الزِّيَادِيُّ
 يَسْتَحْسِنُ هَذَا التَّفْسِيرَ . وَهَذَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ حَسَنًا فَقَدْ أَسَاءَ فِي أَنْ قَالَ
 غَاظَ النَّاسَ . لِأَنَّ لِلنَّاسِ فِيهِ أَمْوَالًا هَذَا مِنْهَا ، وَمِنْهَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ،
 وَهُوَ أَنَّ اللَّامَ السُّهْمَ الْخَفِيفَ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : مَرَّ بِنَابِلٍ وَهُوَ يَعْمَلُ نَبْلَهُ
 وَصَاحِبُهُ يَنَاوِلُهُ ، فَأَعْجَبَهُ خَفَّتُهُ فَشَبَّهَ بِهَا . وَسُئِلَ رُوْبَةَ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ ،
 فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ قَالَتْ

(١) ٥ د / ١٢ الأصمعيات رقم ٤٩ الاختياران رقم ٧٩ وللبيت شرح الجواليقي ٢٦٨ .

(٢) لامرئ القيس وقد كثر حوله اللغظ ورواية كلامين ذكرها ل (سلك) وانظر قراضة النعب
 ونسخة طبقات الزبيدي ١٠٤ وتنبية حمزة ١٣٧ والقرطبي ٩٤ . وذكرنا كلام ابن كَثُوة ويكنى أبا كَثُوة
 شاعر كذا في ت .

سألت امرأ القيس وهو يشرب ظلّاله مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كركك لأمين على نابيل؟ فقال مررت بنابيل وصاحبه يناوله الريش لُوأماً وظُّهاراً فما رأيت أسرع منه ولا أحسن، فشبهت به. روى هذا أبو حنيفة وغيره من الرواة، قال أبو حنيفة في قول الشماخ:

مُضْرَجَةٌ مِنْ كَلِّ عَجَلَى كَأَنَّهَا ذَوَائِبُ مِصْرَاحٍ فَيُوحِ الْغَدَائِرَ

العجلى القوس السريعة السهم، فشبهه خروج السهم بغدائر هذه المِصْرَاح التي تهتز ذوائبها من مَرَحِها، فتفعل هذه القوس بالسهم ما تفعل هذه الجارية بغدائرها، ورأى جارية هكذا فشبه بها كما رأى امرؤ القيس الريش فاستحسن سرعته فيه.

قال أبو حنيفة وذكر عن مؤرّج^(١) السُّدُوسِيّ فيما أحسب أنه قال ١٥ كلّهم يجعل البرق يمانياً ولا يجعله شامياً لأن الشامي خُلب. قال وهذا يدلّ على أن المطر للجنوب، وأنشد أبياتاً في ذكر البرق اليماني.

فإن كان قال هذا فقد جهل، أما رأى سحاباً قطّ ولا شاهد مطراً ٤-ب ولا شام برقاً، ثم ذكر كلاماً طويلاً أوضح فيه فساد هذا القول، ثم قال في آخره وما أحسب مؤرّجاً قال هذا لأنه قد كان ذا سماع ورواية. والذي حكاه أبو حنيفة عن مؤرّج ثابت عنه صحيح، وليس بنافعه قوله ما أحسب مؤرّجاً قال هذا، بعد قوله آنفاً «فقد جهل». وسيأتي في كتابنا هذا من اللَّفْظ ما يشبه قول أبي حنيفة في مؤرّج.

(١) البغية ٤٠٠ والنزهة ١٧٩ قلت وله سلف وخلف ويسمون الشمال محوة لأنها تمحو السحاب وسيأتي الكلام عليه برقم ١٠١ ك. وفي أزمنة المرزوق ٢ / ٨٣ عن أبي عبيدة الشمال عند العرب للروح والجنوب للأطمار إلخ وإنما ذهبوا إلى الأكثر في ذلك. ومقال مؤرّج هذا لعله عن الأنواء له وهو منقول في الأزمنة ٢ / ٣٤٠ أيضاً وقد ذكره فيما على الذبيات ق ٢٨ أيضاً في تفسير سجع لم يخته بقوله ولعله لو غطي على الشيخ مؤرّج لأعفاه الله من تكسفتنا.

ولنا بأبي حنيفة قدوة مُثلى ، فلا ينكرنَّ رَدُّنا ولفظنا منكرٌ ، فإنَّا قد أسسنا لما أوردنا لذلك أوثق أساس ، واحترسنا به غاية احتراس . ولو ذهبنا إلى تتبع ما لهم من ردِّ بعضهم على بعض ، لأطلنا به الكتاب ، وفي الذى أوردنا كفايةً .

وأول (١) راضٍ سنةً من يسيرها

ومع هذا فقد (٢) ردّوا على العرب الفصحاء والفحول من الشعراء ، ما أصابوا فى بعضه وغلطوا فى بعضه ؛ وذلك أكثر من أن نذكره ، وسنسوق فى هذا الكتاب أكثره . والله نسأل عوناً على السداد ، وهدياً إلى سبيل الرشاد ، فإنما نحن له وبه .

[قال الميمنى : ثم أخذ أبو القاسم رحمه الله فى التنبيه على ما رآه من الغلط. فى نوادر أبي زياد الكلابي ، ونوادر أبي عمرو الشيباني ، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري رحمه الله من باقى الورقة ٤ وهو ٨ أسطر إلى ١٤ سطراً من يمين الورقة ٤٢ من أمّ دار الكتب المصريّة الوحيدة ؛ ولما أن هذه الأعلاق أضحت الآن فى خيبر كان ، نضرب عنها إلى أن نرى فيها رأينا ؛ ثم أتبعها أبو القاسم (٣) بما نسوقه عليك :-] .

(١) لخالد بن زهير الهذلي من كلمة معروفة د أبو ذؤيب ٢٧ ب / ٦ والديون ٤ / ١٠٩ ومغانى العسكري ١ / ١٥٨ وغ الدار ٦ - ٢٧٧ .

(٢) وقد ألف المرزبانى الموشح لهذا الغرض ومثله فى الوساطة والصناعتين وتنبيه حمزة .

(٣) كان أبو القاسم قدم المصنف والإصلاح على الكامل ، ولكنه مقدم عليهما فى هذه النسخة

لاشهره ، فتحناها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

التنبيهات على أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُمَالِي
الملقب بالمبرّد رحمه الله في كتابه المعروف بالكامل (١:).

قال أبو القاسم أول أغلاظه في أول شيء شرحه (٣ ، ٣ ، ٢) وهو ١
قوله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار في كلام جرى : إنكم
لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع : - الفزع في كلام العرب على
وجهين ، أحدهما ما تستعمله العامة تريد به اللدّعْر ، والآخر الاستنجاد ٤٢ب
والاستصراخ ، من ذلك قول (١) سلامة بن جندل :

كنا إذا ما أتانا صراخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
يقول إذا ما أتانا مستغيث كانت إغائته الجد في نصرته . ويقال قرع
لذلك الأمر طنبوبه إذا جد فيه ولم يفتر ؛ ويشتق من هذا المعنى أن يقع
فزع بمعنى أغاث ، كما قال الكلّجبة (٢) :

فقلت لكاس أجميعها فإتما حللت الكتيب من زرود لأفزعا
يقول لأغيث .

وأكثر هذا الكلام فاسد وهو كلام متخبط. لم يعرف حقيقة الفزع ،

(١:) الإحالة على طبعات الكامل ربط الإنكليزي ١٨٧٠ م والخيرية ١٣٠٨ هـ (وأعاد طبعها
مصطفى محمد سنة ١٣٥٥هـ بالتصوير) ومطبعة التقدم ١٣٢٣ هـ وجامعها فصول من رسائل الجاحظ .

(١) د ١١١ المفضليات ١٢ / ٢٩ .

(٢) المفضليات ٢ / ٣ النوادر ١٥٣ .

وقوله : والآخر الاستنجد والاصتصراخ غلط ، لأنه لو كان كما قال (١) لكان
 بمعنى الأول ولم يكن ههنا آخر . وقد تخبّط . في هذا الحرف قبل أبي العباس
 وبعده (٢) جماعة من الرواة ، كل واحد منهم أضبط من أبي العباس ،
 ولم يُغن عنهم ضبطهم فيه شيئاً ؛ ونحن شارحون بما يقف فيه الناظر على
 الصواب إن شاء الله : الفرع (٣) في كلام العرب على معنيين وكذلك الإفرع
 أيضاً على معنيين ، فأحد معنَي الفرع الخوف ، يقال فرِعَ يفرِعُ فرِعاً
 إذا خاف ، وكذلك أفزعته إفزاعاً إذا أخفته ، ومن هذا الفرع الخوف
 قول سلامة بن جندل الذي أنشده أبو العباس : كُنَّا إذا ما أتانا صراخ
 فرِع ، يريد خائفاً مستغيثاً مستنصراً . وهذه كلها صفات الخائف . وأما
 المعنى الآخر من الفرع والإفرع فالإغاثة والإنجاد لا ما قال أبو العباس
 الاستنجد والاصتصراخ . ويقولون من هذا أفزعت زيدا لما فرِعَ إلى أي
 أنجده ونصرته لما استغاث بي وأتاني خائفاً ، وكذلك أيضاً المعنى الآخر
 من الفرع هو الإغاثة تقول فرِع فلان فلاناً يفرعه فرِعاً إذا أغاثه ، ومن هذا
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدم ذكره ، وقد أوضح هذا وأبانه الشماخ (٤)
 وقد وصف إبلًا فقال :

إذا دعت غوثها ضرّاتها فرِعتُ أطباقُ فيّ على الأثباج منضود
 يقول إذا قلّ لبن ضرّاتها نصرتها الشحومُ التي على ظهورها فأمّلتها
 باللبن ، وأنشد ابن الأعرابي :

إذا ترّبد أعلى جلده فرِعا رأى العدو عليه جِلدة النمر

(١) الفرع الذعر لا يوصل بالي ، وفرِع إليه ليس إلا الاستنجد والاستغاثة كما سيأتي له أيضاً ،
 فهما معنيان أول وآخر ، والإغاثة معنى ثالث فهذه ثلاثة معان ، لامينيان كما زعم ، والفرع الاستغاثة والإغاثة
 من الأضداد بعد أبي حاتم ١٧٧ لابن الأنباري أيضاً ١٨٢ .

(٢) كابن دريد الجمهرة ٣ / ٥ وابن سيده ١٢ / ١٢١ والأنباري ص ٢٢ .

(٣) هذا لفظ أبي حاتم في أضداده ١٧٧ .

(٤) د ٢٣ المخصص ٩ / ١١٨ ورى ابن الأعرابي قرعت في خبر طريف في المزهر ٢ / ٢٠٤ .

وقال فَرَعًا أَي مُغِيثًا مثل قول الشماخ فرعت أطباق نِيّ ، ومن هذا قول
الكلحبة اليربوعي الذي أنشده أبو العباس ولم يتأت لتلخيصه وروايته
فإنما حللنا الكثيب من زَرود لنفرعا

فمنهما^(١) شرح معنى الفزع ومعنى الإفزاع ، وقد قالوا في الإفزاع فرعتُ
إلى فلان فأفزعني أي لجئتُ إليه فنصرني ، وقالوا أيضاً فرعا أَي
نصرني والأول أعلى .

٢ وقال أبو العباس ومما يؤثّر ويقدم من هذه الأخبار قولُ عمر في أول
خطبة خطبها ، (٨ ، ٨ ، ٧) حدثني العُتبي وقال لم أر أقلّ منها في اللفظ
ولا أكثرَ في المعنى ، حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه ثم قال : أيّها
الناس إنه والله ما منكم أحد أقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحقّ له ،
ولا أضعف عندي من القويّ حتى آخذ الحقّ منه . ثم نزل .

وهذه^(٢) الخطبة لأبي بكر وقد سهوا هو والعُتبيّ ، وقد أخذ في هذا الناس
قبلنا عليه .

٣ وقال أبو العباس (٩ ، ٩ ، ٧) في قول عمر بن الخطّاب آس بين
الناس في وجهك وعدلك ومجلسك . أي سَوَّ بينهم وتقديره اجعل بعضهم
أسوة لبعض ، والتأسيّ من هذا وهو أن يرى ذو البلاء من به مثلُ بلائه
فيكون قد ساواه فيه . فيسكن ذلك من وجده قالت الخنساء^(٣) :

وما يبكون مثل أخي ولكنّ أعزّي النفس عنه بالتأسيّ

(١) في ش فهذا .

(٢) وقد ساقها القتيبي في العيون ٢ / ٢٣٤ وابن دريد في طبعي المجتبى ٢٣ ، ٢٧ بأطول

من سباق أبي العباس .

(٣) د ١٥١ .

قال^(١) وتمثّل مصعب بن الزبير يوم قُتل :

وإن الألى بالطّف من آل هاشم تأسوا فسنوا للكرام التأسيا
وهذا خطأ ليس التأسى من التأسى فى شىء ، التأسى من الأسوة كما
قال . والتأسى من المواساة ، تقول واسيت الرجل مواساة وآسيته كذلك ، قال
سويد^(٢) المرائد الحارثى :

أشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالأقرب أول من أتى
ولم يجنّها لكن جناها وليه فآسى وآداه فكان كمن جنّى
وتقول أسويت فلاناً بفلان أى جعلته أسوته ، وقرأ فلان فأسوا آية
أى ترك آية ، وتقول سويت فلاناً بفلان إذا جعلتهما سواء ، ويقال فى

٤٣ ب الإِسوة الأِسوة بالضمّ مثل رفقة ورفقة حكاها ابن الأعرابي وأنشد :

يا جُمْلُ أسقاكِ بلا حِسابَه سُقيا ملىكِ حَسَنِ الربابه^(٣)
وصاحبِ لى حَسَنِ الدُّعابه ليس بذى عيب ولا عيابه
رُتّب من حَيّيه فى الضمّيابه يا أخوى إنّما الصّحابه
أن تُحسنا الإِسوة والإِجابه

وتأسى القوم تأسياً توأسوا ، وتأسوا تأسياً قال الله عزّ وجلّ : لقد كان
لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، وتقول من الأول لا توأس فلاناً أى لا تعطه ،
وتقول من الثانى لا تأس فلان فإنه ليس لك بإسوة كما تقول لا تقتد بمن
ليس لك بقِدوة ، ووايس عمراً أعطه وآسه كذلك ، وآس فلاناً عزّه واذكر له
مصائب من هو مثله ليتأسى بها أى يكون له فيها إسوة ، وقد وسّيت الرجل
وآسيته أوّسيه تأسية إذا عزّيته ، وتأسى هو تأسياً تعزّى ، والاسم الأِسوة

(١) ل (أسا) .

(٢) كما فى الحماسة ٢ / ١٦٥ من ه أبيات ولكنى رأيتها فى ٤ لأبى ضب اللحياني فى ج ٢

رقم ١٥ أشعار هذيل .

(٣) الربابة مصدر الرب والأولان فى الإصلاح نسخى باب ٧٤ ول (رب) وصيابة القوم خيارم .

والجمع الأسي وقال حُرَيْثُ^(١) بن زيد الخيل :

ولولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن إذا ما شئت جاوبني مثل
وقال أبو الشَّغْبِ^(٢) العبسي :

يا شَغْبُ ما طلعت شمس ولا غربت إلا ذكرتكَ والمحزونُ يدكِرُ
عزاني الناس عن شَغْبِ فقلتُ لهم ليس الأسي بسواء والأسي عبْرُ

أى يُعتبر بعضها ببعض ، ولا يتأسي الرجل إلا بمصيبة مثل مُصيبته في
العِظَم ، وآسيته وواسيته مواساة وإساءة وتأسيًا أعطيته وقال محمد^(٣) بن
عبد الله الأزدي :

لا أَدفع ابنَ العمِّ يمشي على شَفِي وإن بلغتني من أذاه الجنادُعُ
ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه لترجعه يوماً إلى الرواجع
وقال بعض^(٤) الأعراب وقد قتل أخوه ابناً له فقدم إليه ليقْتاد منه ، فألتي
السيف من يده وقال :

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً إحدى يدي أصابتنى ولم تُردِ
كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى !

وقال أبو العباس (١٤ ، ١٤ ، ١١) وقد ذكر السيمي بالقصر ويقال ٤
في هذا المعنى سيمياء ممدود قال الشاعر^(٥) :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً له سيمياء لا تشق على البصر

(١) كما في الحماسة ٢ / ١٦٧ (ولكنه أعاده في ١٧٤ للشردل أو نهشل) والشمر ١٥٧ ر غ
١٦ / ٥٦ . والإصابة .

(٢) الحماسة ٣ / ٤٥ اللآلئ ٧٧٣ . (٣) خرجناهما في السمط ٨٥٦ .

(٤) الحماسة ١ / ١١٠ العيون ٣ / ٨٨ الخالديان المغربية ٨٦ .

(٥) خرجناه في السمط ٥٤٣ . ونقل كلام أبي القاسم صاحب اللآلئ بلا عزو إليه . هذا ونقل
ابن سيده ١٦ / ١٦ أن رواية ثعلب بالخير مقبلاً قال الفارسي هو الصحيح لأن الحسن ذاق والخير
مكتسب فن رواه بالحسن فهو أعمى البصيرة . وأخاف أن هذا الخلاف والتنازع بالألقاب منشؤه ما كان بين
أبوي العباسي من ليس إلا .

وسمعت أبارياش^(١) رضى الله عنه يقول لا يروى بيت ابن عنقاء
الفزاريّ غلام رماه الله بالحُسن^(٢) إلا أعمى البصيرة لأن الحسن مولود ،
وإنما الرواية : ياخير^(٣).

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٢٣ ، ١٩) في تفسير قول الشاعر^(٤) :
ألستُ أرُدَّ القِرْنَ يركب رَدَّعَه وفيه سِنان ذو غِرارين يابس^(٥)
إنما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم إذا رجع متأخراً .

وليس الردع^(٦) ههنا ممّا ذكر ، وإنما هو من التضمّخ بالزعفران
والخلوق وما أشبههما ، ولذلك سُميت ضواحي الإنسان المرادع ، وقال ابن
دُرَيْد (الجمهرة ٢ - ٢٤٩) ويقال ركب رَدَّعَه إذا جُرِح فسقط في دمه ،
وأنشد هذا البيت ، قال وفي الحديث فمرّ بظبي حاقف ، فرماه ، فركب
ردَّعَه أي كبا لوجهه ؛ وأما الذى ذكره في السهم فمأخوذ من ضرب الحداد
رؤوس المسامير .

ثم فسّر الغرار (٢٤ ، ٢٤ ، ٢٠) بأشياء أصاب فيها ثمّ ألحق بها أن
قال : ومن هذا غارّ الطائر فرخه .

(١) وفي اللآي عزو هذا المقال إلى الرياشى ولعله تصحيف وتخليط .

(٢) كذا رواه بعد المبرد أحمد بن عبيد وابن الأنبارى والآمى والمرزبانى ٣٢٣ والقبى
العين ٤ / ٢٦ والعسكى الممانى ١ / ٢٣ والحصرى فى الزهر ٤ / ٩٧ فكلهم عمى البصائر والعياذ
بالله ، وهذا على أن الحسن مولود وقاطره ليس إلا الله فقد أصاب الشاعر فى إضافة رى إلى الله
وأذا لا أكاد أفضى العجب من هذه الغفلة الغريبة .

(٣) وكذا الحماسة وغ والقالى .

(٤) السعدى وفى الحماسة ٢ / ١١٦ للهللول بن كعب النهري وتبعه المرزبانى ٤٩١ ، الخالديان :
٣١٩ للحارث بن بدر وفى العقد ١ / ٥٦ لأبى محمّد السعدى .

(٥) صلب ويروى نائس مضطرب .

(٦) انظر للتفسير التبريزى ول والمأثور ٤٨ .

وقد أساء في أن جعل غارَ الطائر فرخه من الغرار وإنما هو من الغرو والغَرَّ
الزَّقَّ قال نهشل العنبري :

يرتّب بيضه ويغرّ فرخاً تزعزع عُصْنَه ريح خريق

وغارَه فاعله من الغرّ لأن كل واحد منهما يُدخل منقاره بني صاحبه وغارَ
ها هنا كقولك حالّ فلان القوم إذا حلّ معهم والاسم الحَلّ على أنهم قد
قالوا في هذا جلال (+) ولم يقولوا في ذلك غرار إلا مصدرًا^(١).

٧ وحكى أبو العباس (٣١ ، ٣١ ، ٢٦) أن التوزي أنشده :

بُنِيَّ على عيني وقلبي مكانه ثوى بين أحجار ورهن جَبُوب
وإنما الرواية^(٢) : ثوى بين أحجار وجال قلب

٨ وأنشد أبو العباس (٣٧ ، ٣٧ ، ٣١) : - [لرجل من تميم]

إن الذين يسوغ في أعناقهم زاد يُمنّ عليهم لِلثام
وقال في أعناقهم يريد حلوقهم لأن العنق يحيط بالحلّق .

وإنما الرواية : في أحلاقهم وهكذا رواه جماعة منهم الفراء وغيره ،

وقد أساء أبو العباس في هذا القول ، على أنه إنما أتبع أبا بشر عمرو بن
عثمان سيبويه بأن جمع فَعَلَ على أفعال ما عدا الستة الأحرف التي شرطها^(٣).

(+) وفي النقا ص ٤٨ / ١ ص ٢٩٥ لجرير :

أقرن بعد تانس وحلال

(١) النراري ل مصدر غروغار أيضاً .

(٢) في أبيات النمر وتأت تحت الرقم ٤٧ وبدل أحجاراً وجال قلب فحل خلط أبو القاسم ؟ هذا
ما لا أجزم به لأنني لم أتف على هذا البيت في أي مظنة أخرى بعد والراجع أنه مغلط مخلط .

(٣) وجدتها في الكتاب ٢ / ١٧٦ : (أزناد أفراخ أجداد أفراد آزاد آذاف) وقد زاد عليها
علماء الصرف كلمات بعضها مقيس مطرد وراجع مع الهوامع ٢ / ١٧٤ وفي الأدباء ٥ × ٣٩٢ في
ترجمة التوحيدي قال قال صاحب يوماً فعل وأفعال قليل وزعم النحويون أنه ما جاء إلا زند وأزناد
وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد فقلت له أنا أحفظ ثلاثين حرفاً كلها فعل وأفعال فقال هات يامدعي فسردت
الحروف ودلت على مواضعها من الكتب ثم قلت ليس للنحوي أن يلزم مثل هذا الحكم إلا بعد التبحر
والسماع الواسع وليس للتقليد وجه إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرداً .. إلخ . ثم وجدت في بغية الرائد
فيما في حديث أم زرع من القوائد لعياض سحبي المكتوبة سنة ٦٤٩ هـ وقد بقيت في ملك ابن خلكان =

obeikandi.com

obeikandi.com

وهذه^(١) رواية مرذولة ، والرجال لا يوصفون بطول الشعور ، وهذا من صفات النساء والأحداث من الرجال ، فإذا سمعت مثل قول عمرو^(٢) بن قميئة :

إِذْ أَسْحَبَ الرِّيطَ والمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارَى وَأَنْفُضَ اللَّمَمَا
وكقول الراجز :

تَقُولُ لَمَّا نَدِمْتَ كُلَّ النَّدَمِ لَهْفَى عَلَى مُرْدِ اللَّحَى سُودِ اللَّمَمِ

فإنما يعنون الأحداث ، فأما الكهول فلا يوصفون بطول اللمم ؛ وإنما يكون للكهول الوفرة والجمع وفار ؛ فإن عورضت بقول السليك^(٣) :

أَلَا عَتَبْتَ عَلَيَّ فَصَارَمْتَنِي وَأَعْجَبَهَا ذُو اللَّمَمِ الطَّوَالِ
فقل لمعارضك : تأمل البيت الثاني وهو قوله :

فإِنِّي يَا أَبْنَةَ الْأَقْوَامِ أُرِيبِي عَلَى فَعْلِ الْوَضِيِّ مِنَ الرِّجَالِ

وقل له إنما كان السليك أسود ، وشعر السودان زمر^(٤) ، فأراد أنه يزيد على فعال البيض من الفتیان ذوی اللمم الطوال ؛ وتأمل قول شريك ابن عمرو الطائي لامراته :

وَأَعْجَبَهَا قَوْمِ سِوَايَ رَأَتْ بِهِمْ جِجَامًا طَوَالًا قَدْ كُسِينَ الْمَنَاكِبَا

(١) كما روى المبرد في غ ١٢ × ١١٦ ل (نضا) الحيوان ٣ × ٢٨ والمعروف أنهما للشمر دل ابن شريك من كلمة في غ وقيل لليل الأخيالية وخرجناهما في السمط ٤٤٤ هـ . والظاهر أنه لا مدخل للأحداث أو الكهول في هذا وإنما يشبههم بالملوك في التعم والترف وقد قال قائلهم ولا يلبسون السبت ما لم يخصر النابذة رفاق النعال البيت فطول اللمة والإدهان أوفق بحالم وطول القامات شيء موادد والإنسان لا يولد ملكاً وهذا واضح ، فلا مغزى في الرواية ولا مطمئن على راويها .

(٢) ٤٥ / ٣ .

(٣) من أبيات في الكامل ٢٩٨ ولكن في نسخة من نسب إلى أمه لابن حبيب نسبة البيتين إلى ابن الطرية وكانت له لمة سبطة ولم يكن من السودان فقد طار استدلاله هذا مع الريح وانظر ذيل الألال ٣٨ .

(٤) قليل

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ! أَقْلِيكَ إِنَّنِي أَرَاكَ ضَعِيلًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ شَاحِبًا
وإنما الرواية (١) :

وطول أنضية الأعناق والأُمم

جمع أمة وهي القامة .

وَأَنشُدْ (٤٠ ، ٤١ ، ٣٤) [لِرَجُلٍ حَسِبَهُ مِنْ سَعْدٍ] :

وَمَحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أَرِيحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزِ طِوَالِ

هكذا روي ، وفسره بما لا يُحتَاج إليه ، والرواية في معاوزه (٢) . وإنما
استجلب هذه الهاء ليأتي بما أتى به من التفسير . والحقُّ أحقُّ أن يُتبع !
وروي في هذا الشعر :

وتحت جمائه خشياتُ ضال

ثم قال يعنى شخصه . والضال السُّلمر البزِّي ، والميِّت إنما يُجعل الخشب
فوقه لا تحته ، إلا أن يكون تابوتاً ؛ والعرب لا تدفن في التوابيت فأمَّا
قول الأعرابي الذي مرَّ برسول الله عليه السلام وهو يُدفن فقال (٣) :

أَلَا جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ مِنَ الْأَلْوَةِ أَحْوَى مُلْبَسًا ذَهَبًا
أَوْ فِي سَحِيقٍ مِنَ الْمَسْكِ الذِّكْيِ وَلَمْ تَرْضَوْا لِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ مُتْرَبًا
فهو على الوقاية لرسول الله من التراب (٤) لا أنه أراد التابوت .

وقال (٤١ ، ٤١ ، ٣٤) وقد فسّر بيتنا هذا كما قال (٥) الأَوَّلُ وَغُبُطٌ
بميراث ورثه من أحده أهله :

(١) كما في الحماسة ٤ / ٧٨ والقفان ١ / ٢٤٢ ، ٢٣٨ ورواية القتيبي في الشعراء ٤٤٣ والقلم
كذا في معاني العسكري ١ / ١٣٨ .

(٢) وطوال بالضم كطويل نعت لنبييل . والبيتان ١ و٣ في ل (عوز ، جما) وروي عن ابن
ببري فوق جمائه قال ويروي تحت .

(٣) أولهما في ل (ألا) وأظن أني خرجتهما في فاضل المبرد ولا يحضرنى الآن .

(٤) الأصل لأنه .

(٥) حضرمي بن عامر وجزه هو ابن سنان بن مؤلة .

obeikandi.com

obeikandi.com

والمحفوظ^(١) عن الأصمعي أنه قال إذا ركب اليبيس بعضه بعضاً فهو الثَّنّ ، قال ويقال بأرض بنى فلان ثنّ يكفيهم سنين ، وقال أبو زياد الثَّنّ من الكلاً الذي قد أحال والجمع الأثنان . وأما ماختلف أسماؤه لاختلاف أجناسه فشيء لم يذكره أبو العباس ولم يعرفه . ومنه الجريف والعرب ، قال أبو زياد الجريف يبيس^(٢) الأفاني خاصة والعرب يبيس البهمنى خاصة . وليس^(٣) هذا الكتاب موضع استقصاء هذا النحو ، وإلا كُنّا نورده مستقصى ، وفي الذي أوردناه ما دلّ على فساد قول أبي العباس إن شاء الله .

وقال أبو العباس (٥٤ ، ٥٥ ، ٤٥) في تفسير قول الشاعر^(٤) :

١٤

ولما التقى الصفان واختلف القنا نهالاً وأسباب المنايا نهالها

إنما يريد أنها قد وردت الدم مرة ولم تثنّ ؛ وذلك أن الناهل الذي يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عالّ ، يقال سقاه علّاً بعد نهل وعللابعد نهل ، وقال : وأسباب المنايا نهالها ، أي أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده . وتشاغلُ أبي العباس غفر الله لنا وله بالنحو يمنعه من تأمل المعاني ونقدتها ومعرفة اللغة وحدها ؛ إنما أسباب المنايا هاهنا حبالها التي تجتذب بها الناس ، والنهال هاهنا العطاش . وكونها عطاشاً حراراً إلى اللمم أبلغ وخير من كونها قد نهلت أول نهلة ، وإنما توهم أنها مثل قولهم حرب عوان أي

(١) في النبات له ٢٥ وفيه (يكفيهم سنهم) زاد بعده والثن يبيس الخلى والبهى (كما روى أبو نصر عنه) ثم أنشد شاهدين أحدهما لموسى وروايته (واختلف بعد الجذب) .

(٢) غير أبي زياد يبيس الحماط . ان المخصص ٢٠٣/١٠ وقيل في العرب أنه كل ما يبيس من البقل والفسار كالعرب وفي المزهر ٦١/٢ عن زوادر ابن الأعرابي ليس شيء من الكلاً إلا ويدعى بابسه هشياً إلا البهمنى فإنه يسمى يبيسها عربياً وهو عقر الكلاً .

(٣) انظر المخصص ١٠ / ٢٠١ وفقه اللغة بيروت ٣٦٢ .

(٤) أنيف بن زبان النهامى الحماسية / ١٨٧ و٨٤/٢ والببيت مع تاليه فيخ / ٤ / ١٤٦ لأثال بن

عبدة بن الطبيب . ويستكررت تحت الرقم ١٠٧ .

قد قوتل فيها مرة قبل هذه ، وليس كما ظنّ ، لأن الحرب العوان الأمر فيها أقطع ، لما تقدّم في التي قبلها من القتل ، والخيل وأصحابها مُتَمَرِّون^(١) ، ووصفُ الرماح بالعطش لتروى خير من وصفها بأنّها قد نهلت ، بل لا يجوز غير الوصف لها بالعطش . والناهل من الأضداد الناهل^(٢) الذي قد شرب أول شربة ، والناهل العطشان قال امرؤ^(٣) القيس :

[الطاعنُ الطعنة يوم الوغى] يَنْهَلُ منها الأَسْلُ الناهلُ

أى يشرب منها الرماح العطاش :

وقال (لا يوجد في نُسَخِ الكامل) في تفسير قول^(٤) [كعب بن] مالك ١٥
ابن [أبي] كعب الأنصاري :

ما مرّ بالأعداء مثلُ لقائنا يوم المَدَادِ ويوم جِرْعِ الخندق

الجِرْعُ منعطف الوادى ، والجِرْعُ بفتح الجيم الخَرَزُ^(٥) ويوم المذاد يعنى يوم زادوا الأعداء فيه .

والقول في الجِرْعِ والجِرْعُ ما قال ، إلا أنه قد بقي جِرْعُ آخر بالفتح لم يذكره ، وهو الذى أرادهُ الشاعر ، وهو المصدر من قولهم جِرْعُ الوادى

(١) من الثأر . وهذا كله جمعُة ويرد عليه قوله ولما التقى الصفان فإنه ظاهر في أنهم بدأوا القتال وأخذوا فيه فقد نهلت القنا المرة الأولى فصار أول ما وقع سبباً لما بعده وهذا ظاهر والشاهد له لابن الزبيرى :
بسيوف الهند تعلو هامهم عِلا تعلوهم بعد نهل
(٢) أضداد الأصمى رقم ٤٥ أبى حاتم ١٣٥ ابن السكيت ٣١٨ ابن الأنبارى ص ٧٥
قرب ٥٥ .

(٣) صوايه النابتة الذبياني من ٥ أبيات في د برقم ٤٦ عن نسخة شيفر وكذا في كتب الأضداد له أو عبید بن الأبرص في د ٢٦ / ٢١ والانتصاب ٣٦١ وفي معاني المسكوى ١ / ٤٦ للناطقة وروى لسعيد وأما قرينه الذى لامرئى القيس فهو :

إذ هن أقساط كرجل الدبى أو كقطا كاظمة الناهل

(٤) من كلمة في السيرة ٧٠٥ ، ٢ / ٢٠٥ الخزانة ٣ / ٢٢ السيوطى ١٢٢ والرواية الشائعة :

فليات مأسدة تن سيوفها بين المزداد وبين جرع الخندق

(٥) الأصل الحجر .

obeikandi.com

obeikandi.com

سوف تُدنيك من لَمِيسَ سَبِنْتَا ةُ أمارت بالبول ماء الكِراض
 نَضَّجْتُهُ عشرين يوماً ونِيلت حين نيلت يَعَارَةً في عِراض
 وقال في تفسيره نَضَّجْتُهُ عشرين يوماً إنما هو أن تزيد بعد الحول من
 حيث حملت أَياماً نحو الذي عَدَّ فلا يخرج الولد إلا محكماً قال الحطيئة^(١) :
 لأدماء منها كالسفينه نَضَّجْتُ به الحولَ حتى زاد شهراً عديدها
 هذا^(٢) غلط قبيح كيف تزيد بعد الحول أَياماً وهي قد أمارته ماءً ،
 تعالى الله ! ما كان أوهى نقدَه للشعر ومعرفته ! وإنما الرواية : أضمَرْتُهُ
 عشرين يوماً وإنما يصفها بالقُوَّة . لأنها إذا لم تحمل كان أصلبَ لها .
 والحطيئة يصف جملاً نَضَّجَتْ به أمه شهراً بعد الحول ، والطَّرْمَاح يصف
 ناقة . فتأمل الشعر تجدُ فساد قول أبي العباس واضحاً . ومع هذا فالرواية
 في بيت الحطيئة : نَضَّجْتُ به الحملَ .

٢٠

وأُشدُّ أبو العباس (١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٠٣) للنَّيرِ بنِ تولِّبِ^(٣) .

يَسُرُّ الفتي طوْلُ السلامة والبقا فكيف تَرَى طول السلامة يفعل
 ثم فسَّر فقال : فقصر البقاء ضرورة ، والشاعر إذا أضطَّرَّ فله أن
 يَقْصُرَ الممدود ، وليس له أن يَمُدَّ المقصور : وذلك أن الممدود قبل آخره
 ألفٌ زائدة ، فإذا احتاج حَذَفَهَا لأنها زائدة ، فإذا حذفها رَدَّ الشئ إلى أصله ،
 ولو مَدَّ المقصورَ لكان زائداً في الشئ ما ليس منه ، قال يزيد^(٤) بن عمرو
 ابن الصَّعِق :

فَرِزْ عَم لتمرين السميَّاطِ وَأَنْتُمْ يُشْنُ عَلَيْكُمْ بِالْفِينَا كُلُّ مَرَبِعٍ

(١) هذا غلط آخر فالبيت من كلمة حميد بن ثور في د من صنعى وهوى إبل الأصمعي
 ٧٠ و ١٣٩ والاقْتِصَابُ ٤١٠ ول (نضج) ولا يوجد في د الحطيئة .
 (٢) أخذَه عليه الأزهري قبل أبي القاسم كما في ل (نضج) .
 (٣) من كلمة مر تخريجها م ٢ .
 (٤) الأصمعيات رقم ٤٣ .

فقصر الفناء ، وقال الطَّرِمَاحُ (١) :

وأُخْرِجَ أُمُّهُ لَسَوَاسِ سَلْمَى لمغفور الصَّرَاضِرِمِ الجِنِينِ

وقال قوله وأُخْرِجَ : يعنى رَمَادًا ، والأخْرَجُ الذى فى لونه سواد وبياض يقال نعامه خرجاء . وقوله لَسَوَاسِ سَلْمَى : فإن سَلْمَى وأجأ جبلا طيِّبٌ ، وسواس سلمى الموضع الذى بحضرة سلمى ، يقال هذا من سُوس فلان ومن تُوس فلان أى من طبعه . وأُمُّهُ : يعنى الشجرة التى هى أصله . وقوله لمغفور الصَّرَاءِ : فالصَّرَاءُ ما وارك من شجر خاصَّة ، والخَمْرُ ما وارك من شىء . والمغفور يعنى ما سقط من النار من الزَّند . وقوله صَرِمِ الجِنِينِ : يقول مُشَعَّلَةٌ والجِنِينِ ما لم يظهر بعدُ ، يقال للقبر جَنَنٌ ، والجِنِينِ الذى فى بطن أُمِّهِ ، والمِجَنُ التُّرسُ لأنَّه يَمْتَرُ ، والمَجْنُونُ المَغْطَى العَقْلُ ، وبه سَمَى الجِنُّ جِنًّا لِاجْتِنَانِهِمْ ، وتسمى الدروع الجُنُنَ لأنَّها تستر من كان فيها . وقصر الصَّرَاءِ وهو ممدود ومثل هذا كثير فى الشعر جدًّا .

هذا نصُّ قول أبى العباس وإِنما سُقِّتْهُ على الولاء وإِن كان فيه طول ، لأنَّه مَتَشَبَّحٌ بالأغلاط ، آخِذٌ بعضها برقاب بعض ، وسنذكر ذلك شيئًا فشيئًا ، وندلِّ عليه إن شاء الله . فأول ذلك تغيير رواية الثلاثة الأبيات التى استشهد بها فى قصر الممدود فأما بيت التَّمْرِ فروايته : طول السلامة والعَتَى ؛ وأما رواية بيت ابن الصَّبْعِ فروايته بالقنا ؛ وأما بيت الطَّرِمَاحِ فالرواية فيه : لمغفور الصَّنَا ، وهذا من فعل أبى العباس غير مستنكر ، لأنَّه ربما ركب المذهب الذى يخالف فيه أهل العربىة واحتاج إلى نُصْرَتِهِ فغَيَّرَ له

obeikandi.com

obeikandi.com

وقال أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٠٤) ومن^(١) أمثال العرب إذا طال عمر الرجل أن يقولوا لقد أكل عليه الدهر وشرب ، وإنما يريدون أنه أكل هو وشرب دهرًا طويلا ، قال الجعدي^(٢) :

أَكَلِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

وليس المثل من بيت الجعدي في شيء ، لو كان الجعدي وصف قوماً خلدوا لكان شعره شاهداً له ؛ وإنما وصف قوماً هلكوا وأول البيت :

فَلَنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا أَكَلِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

وإنما (×) أراد الجعدي أن أهل الدهر أكلوا بعلمهم وشربوا ولم يُبالوا بمصائبهم

كما قال مُهَلِّهْل^(٣) :

أُنْبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

وقال الله عز وجل : « فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا مُنظَرِينَ » .

وروى أبو العباس (١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٠٥) للفرزدق يرثى ابنتي مِسْمَع :

وَلَوْ قُتِلَا مِنْ جِذْمِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لَكَانَ عَلَى النَّاعِي شَدِيدَةً بُكَاهِمَا

والرواية^(٤) : من غير بكر ؛ ولا يجوز ما روى لأنه نفى لهما عن نسبهما

وجعله إِيَاهُمَا وشيظاً^(٥) .

(١) طبقات المدياني / ١ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٣٧ .

(٢) صواب الرواية شرب الدهر عليهم وأكل وهو من لاميته شرح الجواليقي ١٢١ الاقتضاب ٢٩١ أضداد الأصمعي ٩٨ كتاب صفين ط العجم ٣٠٢ قال عندنا أكثر من مائة بيت وقد فات أبا القاسم التنبيه عليه لأنه يتشاغل بغير المهم هذا ثم وجدت في د امرئ القيس صنعة الطوسي أصل ٤٠٩ هـ ٩٢٢ :

عفت الدار بهم فأتجمعوا أكل الدهر عليهم وشرب

أى أكلهم الدهر وشربهم ضربه مثلا لهم أ هـ .

(×) ويقال إنه وصف الدهر بالأكل على الاستعارة المرتضى ١ / ٦٦ ، ٤ / ٥٥ العمدة

١ / ١٨٠ وقيل غير ذلك وهي معان متقاربة لا تحصل من خضخضتها على جدوى .

(٣) الحماسة ٢ / ١٩٧ اللآلي ٢٩٨ .

(٤) د الصاوي ٧٦٢ ولو أصبحا من غير بكر إلخ .

(٥) أتباعاً وأحلافاً .

٢٧ وروى أبو العباس (١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٠٥) لجريير^(١) يرثي ابنه :
 قالوا نصيبك من أجر! فقلت لهم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
 هذا سواده! يجلو مقلتي لحم . بازٍ يصرصِر فوق المرَّقب العالى
 وإنما الرواية : ذاكم سواده! لأنه مفقود (هذا) إشارة إلى موجود (×) .
 وروى لجريير :

بازٍ يُصْرَصِر بالسَّهبا قطاً جونا

وإنما الرواية^(٢) يصعصع . ثم قال وأنشد في عمارة :
 بازٍ يصعصع أي يصرصِر وهو أصح .

وليس^(٣) القول في يصعصع ما قال ؛ وإنما يصعصع يفرق والصعصعة
 التفريق ، ولم يربح أبو العباس في تفسير الرواية ما ينى بخسرانه في إفساد
 التفسير .

٢٩ وقال أبو العباس (١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٠٧) في تفسير قول الفرزدق^(٤) :
 وقد كان مات الأقرعان وحاجبٌ وعمرو أبو عمرو وقيس بن عاصم
 الأقرعان: الأقرع بن حابس وابنه الأقرع من بنى مُجاشع بن دارم .
 وإنما الأقرعان^(٥) الأقرع وفراس ابنا حابس ولم يُقرع الله للأقرع ابنا
 قطاً ، ولا كان فراس أيضاً أقرعاً ؛ وإنما قالوا الأقرعان كما قالوا الخبيبان
 والصَّمتان والجونان والعمران وما أشبه ذلك . وما ذكر ما حكاه أبو العباس

(١) فرغنا من الكلام عليه في السمط ٨٩٢ وانظر غ الدارغ ٣ / ٢٣٠ . ورواية القالي ود :
 لكن سواده ، وفي غ أودى سواده .

(×) والميت القريب العهد بالموت في حكم الموجود ومثله كثير جداً .

(٢) د الصاوى ٥٨٣ .

(٣) تقدمه الأخش إلى إنكار رواية يصرصِر قال لأنه لا يتعدى وهذا هو سبب الإنكار وبمعج
 أبو القاسم .

(٤) د الصاوى ٧٦٤ . (٥) كما في النقاظ ٧٨٩ .

obeikandi.com

obeikandi.com

ثم قال وَقَتَلت بنوعبس الجون الذى أسروا ، وهم يعيرون بموته إلى اليوم ؛
والقول هو الأوَّل .

وقال (١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٠٨) فى قول الفرزدق :

٣٤

وقدمت بسطام بن قيس بن خالد ومات أبو غَسَّان شيخ اللهازم
يعنى بسطام بن قيس بن خالد الشيبانيّ وهو فارس بكر بن وائل وابن
سَيِّدِهَا وَقُتِلَ بِالْحَسَنِ وهو جَبَل .

وهذا غلط منه مرَّكَب فى تصحيفه ، إنما الحَسَن ^(١) شجر سُمِّيَ الحَسَنَ
لِحُسْنِهِ بكثيب من رمل يُنسب الكثيب إليه فيقال نَقَا الحَسَن ، ويقال
ليوم قتل بسطام يوم النقا قال الفرزدق ^(٢) :

خالى الذى ترك النجيعَ برمحه يوم النقا شَرِقاَ على بسطام
وكان أبو العباس صَحْفِيًّا ^(٣) ومن نقل اللغة عن الصُّحْفِ صَحْفٌ ، وإنما
وجده حَبَل رَمَلٍ ، فقال جَبَلٌ وَأَسْقَطَ الرَمَل .

وروى (١٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٦) بيت امرئ القيس :

٣٥

فاليوم أُسْقَى غيرَ مستحَقِّبٍ إنما من الله ولا واغل

ولم يقل ^(٤) امرؤ القيس إلاّ : فاليوم أشرب . وهذا ممّا اشتهر به من تغييره ^(٥)
لروايته ؛ وقد رواه قوم : فاليوم فاشرب والأشهر الأوَّل ؛ وقال ابن قتيبة

(١) كذا فى النقائض ١٩٠ وفى ٢٣٤ أن النقا هو الحسن كما فى ت وياقوت والبيكرى ٢٩٦ ،
٥٩٠ ، ٢٠٢ وفى الكامل حاشية لابن سراج الأندلسى أبى مروان (الحسن والحسين حبلا رمل) وجعله
كثير من العلماء جبل بالجيم كالصالح والتبريزى وانظر السمط ٣٨٩ وانظر ما على ابن ولاد ٣٩٥ . ويمر بك
فى ص ٢٤ أن أبا القاسم نفسه صحف جبل رمل بجبل . (٢) النقائض ٢٦٧ رقم ٤٥ د الصاوى ٨٥٠ .
(٣) ولكن أبا القاسم نفسه وقع فيما نهى عنه انظر ما على الإصلاح ٢٤ .
(٤) فى رواية الطوسى ق ٨٣ فاشرب كنسخة حماسة البحرى ص ٥٨ ورواية خرابنداد نسخة
الشنقيطى ص ١٤ أشرب (كالشعراء ٤٤ وسيبويه ٢ . ٢٩٧ ونسخة الإصلاح باب ٧٤ و٧٧ والموشح
٩٥ والألفاظ ٢٥٦ ، ٢٢٥ قال ويروى أسقى . وانظر لمبحث التسكين الإصلاح ٥٥ / ١ . الغفران ٨٦
ابن يعيش ١٠٣٠ وفى الصاحبى ١٥ أن أشرب باختلاس الحركة والخصائص ١ / ٧٦ .
(٥) الخصائص ١ / ٧٧ واعتراض أبى العباس إنما هو رد للرواية وتحكم على الصاع بالشهوة =

وقد رواه فالיום أشرب . وقد كان بعضهم يرويه فالיום فأشرب كراهة
لتسكينه وأنشد مثله للبيد :

ترآك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها

والقول ما قال ابن قتيبة ولا سبيل لكاره إسكان أشرب في قول
امري القيس إلى الهرب من إسكان يرتبط للبيد ، ومثل قوليهما قول الآخر^(١) :
إذا أعوججن قلتُ صاحبُ قومٍ بالدو أمثال السفين العوم
والهرب مما يجيء للشاعر الفصيح في شعره مما قد جاءت أمثله لغيره
من الفصحاء جهلٌ من الهارب ؛ وإذا رأيت قول الزجاج « ورووا فالיום
أشقى » فإنما يعنى أبا العباس . ورواية سيويه وغيره فالיום أشرب .

وروى أبو العباس (١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٢٠) شاهداً^(٢) له في حذف التنوين :

عمرو الذي هشم الشريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاج

والرواية : عمرو العلى ، وتغيير مثل هذا المشهور قبيح جداً ، وعمرو

العلی هاشم . وما ينبغي لعامل من المسلمين أن يجهل هذا البيت ، وفيمن

قيل ؟ وكيف^(٣) روايته ؟

وقال أبو العباس (١٥١ ، ١٥٧ ، ١٢٧) يقال فاض . وفاد وقطس وفاز . ٣٧ و٣٨

سجداً من التعفة ترفقه ظلم لا من جملة خصمه اه قلت ولكن مثله للقتبي في الشعراء ٣٢ أيضاً قال ولولا أن
التحوين يذكرون البيت ويحتجون به في تسكين المتحرك لاجتماع الحركات وأن كثيراً من الرواة يروونه
هكذا نظمت أسق اه فلمبرد سلف .

(١) في سيويه والموشح ٩٦ ، ٢٢٤ والأصمعيات ٥٩ / ٤ هذا وفي تنبيه حمزة ص ٨٣
كان سيويه يحكى عن الخليل أنه كان يميز إسكان حرف الإعراب في الاسم المرفوع والمجرور في الشعر
فعارضه الأصمعي وقال ما جاهدنا ذلك عن ثبت نعرفه فأنشده سيويه للقيش . . . وقد بدأ هنك إلخ
فقال ليس للقيش بيت نعرفه فأنشده إذا إلخ فقال الأصمعي ليست الرواية بصحيحة وإنما روايتنا :
قلن صلح قوم .

(٢) لطرود أو ابن الزبيرى وقد فرغنا عنه في السمع ٥٤٧ ، ٥٤٩ .

(٣) ولكن أبا القاسم ثانی المبرد في تذيير الرواية فإنها : قوم (بالجر) بمكة مستنين عجاج

قالبات مكسورة وما أكثر ما صحفوا الرواية كالأشفاق ٩ .

obeikandi.com

obeikandi.com

ماء صاف يخرج مع الولد^(١) وهو الفَقْء ، وليس يخرج الولد فيه كما قال أبو العباس ، ولو كان الولد فيه لغرقه الماء وأهلكه وقد قال الكمي^(٢) :

وفَقَّأَ فيها الغيثُ من سابيائه دوالِحَ وافقنَ النجومَ البواجسا

فشبَّه ماء الغيث بماء السابياء ، وإنَّما الجلدة التي يكون فيها الولد الغُرس ، فعُدل عنها إلى السابياء .

وأنشد أبو العباس^(٣) (١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٣٠) :

قتل الملوكَ وصارَ تحت لوائه شجرُ العُرى وعِراعُرُ الأقوام

وقال في تفسيره : شجر العُرى إن ضمَّ العين فقد قال لأنه يريد بقعة^(٤) بعينها ، وإن فتح فإنما قصر الممدود ، وهذا في الشعر جائز ، وقد مضى تفسيره^(٥) ؛ والعراء وجه : الأرض قال الله تبارك وتعالى : «فنبذناه بالعراء وهو سقيم» ، وقال الهذلي^(٦) :

فرفعتُ رجلا لا أخاف عِثارَها ونبذتُ بالبلدِ العراءَ ثيابي

وقال هذا التفسير والإنشاد عن أبي عبيدة .

وقد ردَّ هذا أيضاً عليه الناس قبلنا ، فممن ردَّ الأَخفش فقال لم يرو أحد العراء بالفتح إلاَّ أبو العباس وحده ، وإنَّما الرواية العُرى وقد صلح الأَخفش ، وليس لقول المبرِّد وجه . وتفسيره أفسدُ من تغييره . لأنَّ العراء

(١) كما في المصنف الباب ٤٩ .

(٢) في ح الكامل .

(٣) لمهلهل أو شرحبيل أو عمرو بن الأهم وانظر السمط ٣٤١ .

(٤) الذي في الكامل ثبت بعينه وهو الصواب .

(٥) انظر ٢٠ .

(٦) أبو خراش د رقم ١٩ من ٦ أبيات ويرى لتأبط شراً والخالديان ١٠٤ وانظر على الإصحاح ٢٢ .

لَا نَبَتْ بِهِ بِلَّةُ الشَّجَرِ ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(١) وَغَيْرِهِ :

خَلَعَ الْمَلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى

وَقَالَ وَقَالُوا ^(٢) الْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْمَالُ فِي السَّنَةِ فَيَعْتَصِمُهُ

مِنَ الْجَنْبِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُقْدَةُ وَالْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْنَى الْمَالُ سَنَةً ،

وَرَوَى الْأَثْرَمُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُرْوَةَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشِّتَاءِ

مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّنْدَرِ وَالْجَمْعُ الْعُرَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعُرْوَةُ الشَّجَرُ الَّذِي يَعْمَلُ

النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَاءُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ الرَّوَاةُ فِي رِوَايَةِ عَجْزِ الْبَيْتِ .

فَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ بِالضَّمِّ ، ^(٣) وَعَامَّةُ الرَّوَاةِ عَلَى

الْفَتْحِ ، فَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ الْوَاحِدَ وَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْجَمْعَ . وَهَذَا الْحَرْفُ مِنْ ٤٢

الْحُرُوفِ الَّتِي وَاحِدُهَا مَضْمُومٌ وَجَمْعُهَا مَفْتُوحٌ ، مِثْلُ رَجُلٍ قَمَاقِمٌ وَهُوَ السَّيِّدُ

وَالْجَمْعُ قَمَاقِمٌ ، وَرَجُلٌ قُنَاقِنٌ ^(٤) وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَكَانَ الْمَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ

وَالْجَمْعُ قُنَاقِنٌ ؛ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ رَجُلٌ قُنَاقِنٌ إِذَا كَانَ هَادِيًا ،

وَرَجُلٌ حُلَّاحِلٌ وَرِجَالٌ حُلَّاحِلٌ لِلْسَّادَةِ . وَعُجَارِمٌ ^(٥) وَاحِدٌ وَعُجَارِمٌ جَمْعٌ ،

قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ مَاءٌ سُلَّاسِلٌ وَمِيَاهٌ سَلَّاسِلٌ ، وَبَعِيرٌ عُرَاعِرٌ

وَالْجَمْعُ عُرَاعِرٌ لِلْفَارِهِ التَّامِّ الْحَسَنِ ، وَجُوَالِقٌ وَالْجَمْعُ جَوَالِقٌ ^(٦) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

أَرَادَ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ الرُّؤْسَاءِ وَالسَّيِّدِ مِنْ كَلِّ قَوْمٍ ، فَلِذَلِكَ ضَمَّ الْعُرَاعِرُ

(١) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ الْمَزْهَرِ ٢ / ٢٠٨ عَنْ الْغَرِيبِ الْمَنْصُفِ (ب ٢٥١) . وَنِثْلُهُ فِي

الِاسْتِشْقَاقِ ١٣٤ .

(٢) انظُرْ لَوْ نَسَخَةُ بَارِيسَ مِنَ الْقَائِلِ ١ / ١١٤ مِ ١٣ (طَبْعَةُ الدَّارِ) .

(٣) وَكَذَا فِي الْعَيْنِ ٢٨ .

(٤) يَأْتِي قِيَامًا عَلَى الْإِصْلَاحِ ٤٩ وَفِيهَا عَلَى الْكَامِلِ ٩٥ .

(٥) انظُرْ شَرْحَ بَشَارِ ٢٢٣ .

(٦) وَزَادَ عَلَيْهَا فِي الدَّرَةِ الرَّقْمَ ١٩٩ غَرَائِقُ وَالْخَفَاجِيُّ ٢٤٢ عَنْ الْاِقْتِضَابِ الْخُشَارِمِ وَقِرَاقِرِ

obeikandi.com

obeikandi.com

ويروى سوقاً بالكُناسة وأنشد^(١) :

لعمري لقد لبثتني عن صحابتي وعن جَوَجٍ قِصَاؤها من شفاثيا

وأنشد بيت الشماخ الذي أنشده أبو عبيدة . ولو تشاغل أبو العباس
بمُدَحِّح الأشعار ونُتِف الأخبار وما يعرفه من النحو كان خيراً له من القَطْع
على كلام العرب وأن يقول : ليس كذا من كلامهم ، فلهذا رجال غيره
وياليتهم أيضاً يسلمون !

وقال (١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٤٢) في تفسير قول عبد^(٢) الرحمن بن حسان :

ثم خاصرتُها إلى القبة الخضراء ثم تمشى في مرمر مسنون

المسنون المصبوب على استواء . وهذا سهو وإنما يُصَبَّ ما كان مائعاً .
والمرمر الحجارة ، فمتى رأى حجارة مائعة ؟ وقال المفسرون في قوله تعالى :
« من حمأ مسنون » أى متغير ، وقال الزجاج : إنما أخذ من أنه على سنة الطريق ،
لأنه إنما يتغير إذا قام بغير ماء جارٍ ؛ وإنما المسنون في قول عبد الرحمن
المصقول المجلو ، يقال سنه بالمسنن يسننه سناً ، إذا أمره على المسنن أو
أمر المسنن عليه ، فهو سنين ومسنون .

وقال (١٨١ ، ١٨٨ ، ١٥٣) في تفسير قول^(٣) ضابط بن الحارث :

وما عاجلات الطير تُدني من الفتى نجاحاً ولا عن ريشهن يخيب

والعرب تزجر على السانح وتببرك به ، وتكره البارح وتتشاءم به ، وقال

(١) للأعور بن براء الكلابي من ٣ أبيات الألفاظ ٥٦٦ والبيت في الفصول ٢٧٢ بلا عزو .

(٢) أو أبو دهب الجمحي وقد فرغنا عنه في ذيل اللال ٨٨ .

(٣) الأصمعيات ١٦ النقائص ٢٢٠ البيان ل (قير) العيني ٢ / ٣١٨ السيوطي ٢٩٤ المعاهد

١ / ٦٦ المصري ١ / ١٦٨ الشعراء ٢٠٤ خ ٤ / ٣٢٧ سيبويه ١ / ٣٨ فرحة الأديب رقم ٣٩

ابن حمدون ٢ / ٣٠ .

والسانح ما أراك مياسره فأمكن الصائد ، والبارح ما أراك ميامنه فلم يمكن
الصائد إلا أن ينحرف له .

قول أبي العباس جمعٌ وليس^(١) الأمر كذلك ، العرب مختلفون في ذلك ؛
فأهل نجد يسمون بالسانح ويتشاءمون بالبارح ، قال النابغة^(٢) وهو
نجدى :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغراب الأسودُ
وقال ذو^(٣) الرمة وهو نجدى :

خليلاً لا لاقيتما ما حبيبتما من الطير إلا السانحات وأسعدنا
وقال الأعشى^(٤) وهو نجدى :

ما تعيفُ اليوم في الركب الروحُ من غراب البين أوتيس نَزَحُ
ويخالفهم أهل الحجاز فيشاءمون بالسانح ويسمون بالبارح ، وقال
زهير^(٥) وهو حجازي :

فلماً أن تحمّل آلُ ليلى جرت بيني وبينهم الطباء
جرت سُناً فقلت لها أجزى نوى مشمولاً فمتى اللقاء

وقال أبو ذؤيب^(٦) وهو حجازي :

زجرت لها طير السنيح فإن تُصب هواك الذي تهوى يُصيبك أجتنبها

(١) هذا الكلام جيد مفصل لا مزيد عليه ولخصه البكري اللالك ٨٦٦ ومثله في أزمته المرزوق
١٠٤ / ٢ وشرح الهاشميات لأبي رياش شيخه ص ٢٨ . وانظر المزهر ١ / ٩٠ والقالي ٢ / ٢٤٠ ولا
أجمع من كلام ابن بيري في ل (سنح) . غير أن حكم المبرد في التيمن والتشاؤم على مذهب أكثر العرب
كما قال القالي لا كما يقوله أبو القاسم فيما يأتي من أن التشاؤم بالسانح أكثر .

(٢) د وقد أقوى فسائر القوافي مجرورة . (٣) لا يوجد في د وهو في ل (سنح) .

(٤) د رقم ٢٦ / ١ .

(٥) د ولكن المرزبان ٢٤٣ نسب البيتين إلى عمير بن الصماء الخزاعي .

(٦) د رقم ٢ الحيوان ٥ / ١٧٠ .

obeikandi.com

obeikandi.com

فقال والصدى على ستة أوجه ثم ذكرها وذكر فيها : والصدأ مهموز
صدأ الحديد وما أشبهه .

٤٨ و ٤٧ وقد غلط من جهتين : الأولى قوله ستة أوجه والصدى من العشرات^(١) وقد
ذكرناها وشرحناها في كتاب العشرات وأحضرناها من الشواهد ما أدركه
حفظنا . والثانية^(٢) إدخال الصدأ المهموز في جملة الستة الأوجه التي زعم
أن الصدى عليها .

٤٩ وقال (لا يوجد في نسخ الكامل) الجهد المصدر والجهد الاسم .
وإنما^(٣) الجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح الغاية وهو أيضاً المصدر ؛ وقال
أبو يوسف^(٤) وغيره الجهد والجهد بمعنى الأول أثبت .

٥٠ وقال أبو العباس (٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ١٩٨) في تفسير قول إسحق^(٥) بن
خلف البهراني يصف الحرب :

وجاءت تهادى وأبناؤها كأن عليهم شروق الطفل
يريد تآلق الحديد كأنه شمس طالعة عليهم ، وإن لم تكن شمس ؛
وأحسن من هذا قول سلامة بن جندل .

كأن النعام باض فوق رؤوسهم

هذا التشبيه المصيب !

وقد أساء في هذا القول إنما شبه سلامة بيض الحديد وحده ببيض

(١) أول من عرف بالتأليف في العشرات أبو عمر الزاهد غلام ثعلب بعد المبرد ، وما على المبرد إن
اكتفى على المعروف وأغفل عن الحوشى والنادر والشاذ ، فاستقصاء اللغة أمر متعذر ، ومعانيه العشرة في
مختصر الوجوه ٦٥ وهي في القاموس ١٢ معنى وزاد عليها . وعشرات الزاهد نسخته في برلين .
(٢) القديما لم يكونوا يبالون بمثل هذه الفروق فليس أبو العباس أول من ولى في هذا الدرب .
(٣) الأصل على ما قال ثم اختلط الحابل بالنابل وانظر وقد قرئ والذين لا يجدون إلا جهدهم بهما .
(٤) في إصلاح المنطق ١ / ١٥٥ باب ٦ ولكنه جاء بهما في باب مختلف المعنى ١ / ٢٠٨
أيضاً فقد ناقض أبو يوسف نفسه .

(٥) كلمة إسحق منسوبة في د بكر الدلني (تصحيح كرينكو وتغلبه عليه السورق فانتحلته لنفسه)
برقم ١٨ ص ٢٨ . لحد أبيه ابن دلف العجلي وفيه ثياب الطفل .

النعام ، فأصاب التشبيه وهذا البهراني شبه تَأَلَّقَ الْبَيْضُ وَالِدُرُوعُ ولعان
 السيوف والحجف بالشمس ، وذلك ما لا يقاومه بريقُ بَيْضِ النعام ، فضلا
 عن أن يُرَبِّي عليه ، وقد سبق البهراني إلى هذا التشبيه ^(١) رُوْبَةٌ فقال :
 كَانَ شَمْسًا تَرَكْتُ (X) شَمُوسًا دروعنا والبَيْضُ والتروسا
 ومنه أخذ البهراني وقد أحسننا كل إحسان ^(٢) ؛ وتمام بيت سلامة الذي
 أنشده :
 بِنَهِي الْقِدَافِ أَوْ بِنَهْيِ مَخْفُقٍ
 ومثله ^(٣) :

كَانَ نَعَامِ السِّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
 وقال في تفسير قول البهراني ^(٤) :

٥١

بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرَّحَالِ تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ
 إنما يصفها بِالْمَرَحِ ، وَأَنَّهَا تَمِيلُ كَذَا مَرَّةً وَكَذَا مَرَّةً ، كما قال رُوْبَةٌ :
 يَمْشِي ^(٥) الْعِرْضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ
 وكما قال الآخر :

إِذَا رَأَى السَّوْطَ مَشَى الْهَيْدَبِي وَيَتَّقِي الْأَرْضَ بِمُعِجِ رِقَاقٍ
 وكما قال الحطيئة ^(٦) :

وَإِنْ آتَيْتُ حِسًّا مِنَ السَّوْطِ عَارِضَتْ بِي الْجَوْرَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

(١) لا يوجد في د من أرجوزته ال ٢٥ .

(X) الأصل نزلت .

(٢) كذا في د ٣ / ٣ والبكري ٥١٥ والأصمعيات ٥٣ / ١٥ وفي طبعة الكامل ولا أدري من أين ؟
 وأعينهم تحت الحديد جواحم

(٣) لأوس بن حجر أو عمرو بن معد يكرب أو عبد الله بن عتقاء الجهمي السط ٣٤٣ برواية :

كان جلود النمر جبيت عليهم وهو كما هنا في الفصول ٣٩٢ .

(٤) لا يوجد فيها مرآب دلف . (٥) في زيادات د برقم ٩٦ .

(٦) د مصر ص ٢٣ وفيه في القصد .

وقد وهم في هذا التفسير ، وعدل عن المعنى ، واستشهد بما ليس من البيت في شيء ؛ وإنما المعنى أنها تتراى بلُغامها يَمِنَة وشَامَةٌ فتكسوبه رؤوسها وحواركها وتوذى به رُكبانها ومن يليها ، وذلك لجذها في السير ومَرَحها فيه ؛ قال الجرمي^(١) :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ فَتَكْسُو ذَفَارِيَهَا وَالْجُنُوبَا
وقال ابن^(٢) مُقْبِل :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرَطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعًا نُدِيفًا
وقال ذو الرِّمَّة^(٣) :

تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَحَشَّتُهَا وَأَعْتَمَّ بِالزَّبْدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمُ
وقال الراجز :

وقال آخر :

تُطِيرُ اللَّغَامَ الْهَيْبَانَ كَأَنَّهُ سِبَائِحُ قُطْنِ طِرْنٍ عَنْ قَوْسِ نَادِفٍ
وقال ذو الرِّمَّة^(٤) :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتُ قُدَامَ أَعْيُنِهَا عِيْنًا بِمَسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٍ
أَرَادَ أَخْلَاطَ الدَّمِ بِاللُّغَامِ ، فَلِذَلِكَ شَبَّهَهُ بِالْعَيْنِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى تَسَافَهُ
الْأَشْدَاقِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ^(٥) ذِي الرِّمَّةِ :

وَأَبْيَضُ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصْبُهُ عَلَى خِضْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ جَدِيلِهَا يَضْطَرِبُ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا مِنَ النَّشَاطِ . ؛ وَأَظَنَّ

(١) ل (سفه) .

(٢) ل (خرغ) وهو آخر الكلمة وهي في ٢٨ بيتا بقم ٤٠ في منتهى الطلب .

(٣) د ٣١ / ٧٥ .

(٤) د ٢٤ / ٩ .

(٥) د ٢٨ / ٧٠ سيف أبيض موشى الجفن .

أبا العباس ظنّ هذا ذاك ، وليس به ذاك من تسافه الأشداق وهذا من تسافه الجُدُل .

واستشهد أبو العباس في تحويل المخاطبة بأبيات غيرها كُلِّها عن روايتها تغييراً تتخرَّج له وجوه فتصحّ بها الأبيات ؛ ما خلا بيتاً أحال^(١) معناه بتغيير روايته فنبهنا عليه ؛ وهو (٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٣٠) :

فِدَى لِكَ وَالِدَى وَسْرَاةُ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَنَا نِي

وسبيل المغيّر من الرواة أن لا يفعل ، فإن فعل فليغيّر بما يصحّ له معنى ولا معنى لهَذَا البيت على هذه الرواية [وإنما الرواية :] فتنى لَهُ وَالِدَى بِالْهَاءِ مَخْتَلَسَةً الْحَرَكَةَ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ^(٢) :

إِنَّهُ لَا يُبْرِي دَاءَ الْهُدَيْدِ مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

وهذا كثير في أشعارهم ، وقد جمعنا منه شيئاً كثيراً^(٣) في تفسير بيت لأبي الطيّب المتنبي رحمه الله .

وقال (٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠) في قول الفرزدق^(٤) :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرَّقَابُ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

في تضاعيف كلام يطول : لم يأت فاعل على فواعل نعتاً ، إلا في

(١) هذا بيت غفل فرد وأنا مع كثرة الإمان لم أقف على هذه الإحالة بعد ولا أرى له مستنداً فيما يدعى .

(٢) ل (هديد) وهو متغير في نظام الغريب ١٠ بقوله والعين لا يبرؤها من هديد إلا إلخ وفي الفصول ١١١ :

عندي دواء الهديد كشية ضب بكبد

(٣) وقد أورد منه سيبويه في أول كتابه ١ / ١٠ لملك بن خريم والشماخ وحنظلة وباهل والأعشى مرتين ٦ أبيات وانظر ل (ها) .

(٤) د هيل ب رقم ٤٦٥ الصاوي ٣٧٦ شرح الجواليقي ٢٥ خ ١ / ٩٩ وزاد المبرد نفسه في ٦٨٣ توابع .

حرفين فارس وفوارس ، وفي المثل « هالك في الهوالك » ، ولا يكون مثل هذا أبداً إلا في ضرورة .

وقد كان وهو عنه في غفلة - قد جاء طائح في الطوايح كما قالوا هالك في الهوالك قال نهشل^(١) بن حرّى :

ليبك يزيد بانس ذو ضراعة وأشعثُ ممن طوّحتَه الطوايح

وقد جاء في غير ضرورة لذي الرّمة^(٢) في صفة فحل إبل :

طوى البطن عانى الظهر أقصى صريفه عن الشّول شدّان الفحول العوارم

وذكر أبو العباس (٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٢٥) نسب ثقيف فقال :

وقالت أخت الأشتر وهو مالك بن الحارث النخعي تبكيه ، وهذا الشعر رواه أبو اليقظان وكان متعصباً^(٣) .

وقائل هذا القول أولى بالعصبية ؛ إن كان الشعر لغير بنت الحارث فأبو اليقظان كذاب ، وإن كان لها فما يقال لراوى الحق متعصب ؛ وقد أعلى الله قدر أبى اليقظان عن الكذب والعصبية .

وأنشد أبو العباس لأبى محمد الفقعسى :

لها متاع ولهاة فارض حدلاء كالزقّ نحاه الماخض

(١) من ٧ أبيات خ ١ / ١٥٠ وعشرة عند الخالدين ٣٨٥ وه دون الشاهد عند اليزيدى ٢٥ .

والطوايح هى الحوادث والنوازل فلا ينهض البيت حجة. وزاد الجواليقي عن ابن الأعرابي حوارس وحواجب والمثل مع الخواطىء سهم صائب وقولهم أما وحواج بيت الله ودواجه وغوايب وشواهد وروافد وخواطر وانظر لیس ٧٥ والمزهر ٢ / ٤٧ وخ ١ / ٨٢ .

(٢) د ٧٩ / ٤١ والبيت حجة له وشذان الإبل ما تفرق منها .

(٣) للشيمة كصاحبنا الذى يحتطب فى جبلهم وتوفى سنة ١٩٠ هـ (النديم ٩٤ الاشتقاق ١٤٤)

والمبرد هو الأعراف به تقرب زمانه ولئن كان من ذوى النصبية كما زعم فإنه لايزيد على تسمية الشيمة أهل السنة عامة ، فهذا داء قديم لا يختص بفریق دون آخر .

وهذه رواية مغيرة للنسيان ، لاللعلة التي لها تُغَيِّرُ الروايات ، والرواية (١) :
له (x) زجاج ولهاة فارض حدلاء كالوطب نحاه الماخض
وإنما عدل به إلى لهاة قولُ أبي محمد (٢) :

في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا الْقَابِضُ

وَأَنسَى (٣) مَا قَالَه بَعْدُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ وَهُوَ :

يَتَّبَعُهَا عَدَبَسٌ جُرَائِضُ

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٢٢٧)

وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى شَرَاءٍ فَيَذْبُلُ

والرواية (٤) :

تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلُ فَقَدْ أَقْفَرْتُ مِنْهَا شَرَاءً فَيَذْبُلُ

وَالْبَيْتَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وقال (٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٢٨) : وَلَمَّا زَوَّجَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النُّعْمَانَ ٥٧

ابن بشير الأنصارى يحيى بن أبي حفصة مولى عثمان ابنته على عشرين ألف
درهم ، قال قائل يعيره :

لعمري لقد جللت نفسك خزيةً ونخالفت فعلَ الأكثرين الأكارم

وقد اختلقت (٥) هذه الحكاية بالتي تليها على أبي العباس ، وإنما المزوج

هاهنا يزيد بن النعمان ، والمزوج مولى لكليب ، والمهر خمسون ألفاً ؛ وقد

(١) لأنه يصف فحلاً ، والزجاج يريد أنياب الفحل ولهاة فارض واسعة يريد شقشقته وإنما تكون

للفحول . (x) أصلنا لها كأضداد قطرب ١٢٣ .

(٢) الحيوان ٣ / ١٤٢ ل (عشش جرض) وانظر السمع ٤١ و ٨١٢ وفي أول التنبيهات على نوادر

أبي زياد الكلابي عنه أن الأشطار بلهم بن سيل الكلابي .

(٣) زاد في الأصل بعمه كلمة (إلا) . (٤) في الكلمة ومر تخريجها م ٢ .

(٥) الحكايتان على سياق المبرد في الشعراء ٤٨١ وطبقات ابن المعتز ١١ والثانية فقط في المقدم ٤ / ١٨١

ولئن روينا كما قال فاهى بأول قارورة كسرت على أن المبرد سلفاً وهو القتيبي قال إن يحيى تزوج خولة بنت إبراهيم أيضاً .

رؤى ما قال من العشرين ، وقائل الشعر رجل من بنى ضَبَّة . والحكاية (١) التي تلى هذه في كتاب أبي العباس وهي زوج ابن أبي حفصة خولة بنت مُقاتل بن طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم ؛ فخلط القصتين وجعل المُتَنَكِّحِينَ واحداً ؛ وقد شرحنا هاتين القصتين في كتاب المناكحات على تمامهما بما يغنى عن إعادته هاهنا ، وهما هناك في باب (من تزوج [من هو] فوقه للسيار أو لطلب الثار) .

٥٨

وقال أبو العباس (٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٠) وكان لقيط. بن زُرارة قُتل يوم جَبَلَة وأسر حاجب ، وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أسره زَهْدَم العيسى ، فلحقه ذو الرُقيبة القشيري ، وبنوعبس يومئذ نازلة في بنى عامر بن صعصعة ، فأخذ [ه] ذو الرُقيبة بعِزّه وأنه في محلّ قومه ، فقال حاجب لَمَّا تنازعى الرجلان خفتُ أن أقتل بينهما ، فقلت حَكْمَانِي في نفسى ، ففعلا ، فحكمتُ بسلاحى وركابى لَزَهْدَم ، وبنفسى لذى الرُقيبة .

وقد غلط في هذه القصة من وجوه وسنشرحها إن شاء الله ونرى فساد قوله مبيناً : قال أبو عبيدة وغيره من أهل العلم وألفاظ أبي جعفر (٢) محمد ابن [حبيب] أحكى ، ولا اختلاف بين أهل العلم في المعانى ، وإن اختلفت ألفاظهم قال : وأما حاجب بن زُرارة فخرج منهزماً ، وخرج في أثره الزهدمان ، وهما زهدم (٣) وقيس ابنا حَزَن بن وهب بن عُوَيْر بن رَوَاحَة العبسيان يَطْرُدَان حاجباً ويقولان له استأسر وقد قدرا عليه ، فيقول : من أنما ؟

(١) كذا الأصل .

(٢) في النقاظ ٦٦٩ وعنه غ ١٠ / ٤٠ ومثله نسخة الإصلاح باب ٩١ .

(٣) من الفريب مارواه ابن السكيت في الإصلاح والمثنى (المزهر ٢/١٢٢) والمرضى ٤/٥٨ وابن برى (لوت زهدم) عن أبي عبيدة أنهما زهدم وكردم وعن ابن الكلبي أنهما زهدم وقيس ومثله ح الاشتقاق ١٧١ وجنى الجنتين ١٢٣ وبرواية ابن الكلبي في نسخة الإصلاح باب ٩١ وفي المصنف الباب ٦٤٦ ابنا جزه فنقله أبو القاسم كما سيأتى .

فيقولان الزهدمان ! فيقول لا أستأسر لموليين . فبينما هم كذلك إذ أدرکہم مالک ذو الرقیبة بن سلمة بن قشیر ، فقال لحاجب استأسر ، فقال : ومن أنت ؟ فقال : أنا مالک ذو الرقیبة ! قال أفعُلُ ، فلعمری ما أدرکتنی حتی کدتُ أن أكون عبداً ، فألقى إليه رمحه ، ويعتنقه زهدم ، فألقاه عن فرسه ، فصاح زهدم یا غوثاه ! ونذرَ السیف ، وجعل حاجب يراوغ قائمَ السیف ، ونزل مالک فاقتلع الزهدم عن حاجب ، فخرج زهدم وأخوه حتی أتيا قیس بن زهير ، فقالا أخذ مالک أسیرنا من أيدينا ، قال ومن أسیرکما ؟ قالا حاجب ! فخرج قیس فشقَّ الناسَ رافعاً صوتَه يتمثل قول حنظلة بن الشَّرْقِيِّ القَيْنِيِّ وهو أبو الطَّمَحَان :

أجدُّ بنی الشَّرْقِيِّ أُولِعَ أَنِّي متى أستعِزُّ جارا وإنَّ عَزَّ يَغْدِرُ
إذا قلتُ أوفى أدرکتَه دَرُوكَةٌ فيأمُوزِعُ الجيرانَ بالغى أقصِرُ

حتى وقف على بنى عامر فقال : صاحبكم أخذ أسيرنا ، قالوا من ؟ قال مالک بن سلمة أخذ من الزهدمين حاجباً فجاءهم مالک فقال : لم آخذه منهما ، ولكنه استأسر لى وتركهما ، فلم يبرحوا حتى حَكَّموا حاجباً إلى ذلك وهو فى بيت ذى الرقیبة ، فقالوا من أسرك يا حاجب ؟ فقال أما من ردني عن قصدى ومنعنى أن أنجو ورأى منى عورة فتركها فالزهدمان ، وأما الذى استأسرت له فمالک ! فحَكَّموني فى نفسى ، قالوا له قد جعلنا إليك الحُكْمَ فى نفسك ، فقال لمالک أَلْفُ ناقة ، وللزهدمين مائة ناقة ؛ فكان بين الزهدمين وبين قيس غضب بعد ذلك فقال فيه :

جزانى الزهدمان جزاء سَوِءٍ وكنْتُ المرَّةَ يُجْزَى بالكرامه
وقد دافعتُ قد علمتُ معدَّ بنى قُرطٍ وعمَّهم قُدَّامه
ركبتُ بهم طريقَ الحقِّ حتَّى أثبتُهما بها مائةً ظلامه

فهذا قول أبى عبيدة وأبى جعفر ومن وافقهما فى المعانى ، وكله ردُّ على

ما حكاه أبو العباس ، وقد خالف ^(١) في هذه الألفاظ وخالف في شيء من المعاني أبو زياد الكلابي ، وفي كل ما حكاه أيضاً ردُّ لما حكاه أبو العباس ، ونذكر ذلك لتعلم عدول أبي العباس عن قول الرواة ومعانيهم ؛ قال أبو زياد : ولما انهزم حاجب ، أدركه الزهدمان العبيسان فقال له استأسر يا حاجب ! قال ومن أنتما ؟ قالنا نحن الزهدمان ! ثم مضى فأوشكا أن لقيه في الغبار ، فقالا استأسر يا حاجب ! قال ومن أنتما ؟ قالوا الزهدمان ! فأبى ، ثم لحقاه ثالثة ، فبينما هما يقولان استأسر لحق فارس ، فقال استأسر يا حاجب ! فقال من أنت ؟ قال أنا ابن سلمة ^(٢) ! قال ابن أسيدة ؟ قال نعم ! ثم قال فأعطاه بعنان دابته ، وأتبعهما الزهدمان ، وهما يقولان الأسير أسيرنا ! حتى أتى به الأحوص ، فقال لهم الأحوص من أنتم ؟ قال مالك أنا مالك بن سلمة ، وهذا حاجب ! قد أسرته ، فقال الزهدمان بل هو أسيرنا ثم قال الأحوص أقبلوا على ما أنتم فيه يعني قتال القوم فإذا فرغتم نظرنا في أمركم هذا الذي تختصمون فيه ، فأقبلوا على قتال القوم ، وترك حاجب في يدي الأحوص ؛ ثم قال فلما فرغ القوم من قتالهم وأسروا من أسروا وقتلوا من قتلوا ، اجتمع الزهدمان ومالك ، فقال الزهدمان أنتزِع منَّا أسيرنا ؟ فقال مالك بل أسرته وجئت به ، فقال الأحوص ليس هاهنا أحد أعلم بأمركم من أسيركم ، وأنت يا حاجب أعلم بما يتكلمون به في شأنك مني فأقض بينهم ، فقال حاجب أدركاني فسألاني الإسارَ وسألتهما من هما ؟ فأخبراني فأبيتُ ثم أدركاني فهملتُ أن أستأسر لهما

(١) إذا كان اختلاف أبي زياد عما يسوغ في حلق أبي القاسم ، مع أن الحكاية لا بد أن تكون وقعت على وجه واحد فما له ينكر على أبي العباس وجها ثالثاً كأنه يراه يختلق الحكايات وهي تهمة لا تليق به ، فإنه ثقة مأمون ، وإنما عادة أبي القاسم أن يستعير سلاح هذا فيجرح به الآخر ثم بالعكس عند الحاجة فيأخذ من يأخذ ويرد من يرد ، كما يمر بك كثير من أمثله فيما يأتي .

(٢) ذوالرقبة مالك بن عامر بن سلمة بن قشير والظاهر أن أسيدة أمه .

وأنا كاره ، ولكن خشيتُ أن أقتل ، ثمّ لحقني هذا الغلام فسألته من هو ؟ فاستأسرتُ له . فقال له الأحوص ولمْ أبيتَهما ؟ قال ما منغى منهما إلاّ أنهما من الحُلَفَاء ، وكانت عبس ذلك اليوم حلفاء معاوية على (١) بنى شَكَل (٢) ، فقال الأحوص فأقِرْ بينهم في الفداء ، فقال للزهدمين مائة من الإبل ، ولما لك ألف من الإبل ؛ فقال قيس بن زهير ظلمتمونا يا بنى عامر وأسأتم إيلنا واستأثرتم علينا ، وكان هو الذي ولي الخصومة الأخيرة ، فقال الأحوص حاجب صنع (٣) ذلك بك ، ثم قال ولما أتت المائة الزهدمين قال لهما قيس بن زهير : هبالي بعض هذه الإبل ! فأبيا ، حتى سألهما ناباً سميناً لينحرها أولاده فأبيا فقال في ذلك (٤) :

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنتُ المرءة أجزى بالكرامة
وقد ما رستُ قد علمتُ معدُّ بنى قُرط وعمهم قدامه
أجائهم على الرُكبات حتى أتيتهم بها مائة ظلامه

وإنما أعدنا الشعرَ لاختلاف روايته ، فتأمل ما أوردناه تجد أباً العباس قد غلط في كيفية الإسار والحكومة والمحكم والحاكم والفداء ، وأخرج من القوم ألدّهم وأشدّهم خصاماً وحكى (٥) عن أبي عبيدة غير ما قال .

وقال أبو العباس (٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣١) وذكر الشجّة وإذا خرقت العظم وبلغت أمّ الدماغ ، وهي جليدة ، قد ألبست الدماغ فهي الائمة ،

(١) الحرف (عل) كأنه مضروب عليه في الأصل .

(٢) بطن من الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٣) الأصل منع مصحفاً .

(٤) بهذه الرواية في موضع آخر في النقاظ ص ٤٢٥ .

(٥) أبو العباس كان معاصراً لابن حبيب راوى النقاظ عن أبي عبيدة وربما يكون وقف على رواية

لخرى لبعض المتقنين من أصحاب أبي عبيدة على أنه لم يكن دون ابن حبيب في الضبط والأمانة .

وبعض العرب يسميها المأمومة^(١) وذلك إفضاؤها إلى أم الدماغ ، ولا غاية بعدها قال الشاعر [عياض بن ذرّة الطائي^(٢)] :

يَحُجِّجَ مَأْمُومَةً فِي قَمَرِهَا لَجَفُّ فَاسْتِ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كالمَغَارِيدِ

وهذا غلط قبيح ، وإنما الآمة الشُّجَّة ، والمأمومة أمّ الدِّماغ المشجوجة آمةٌ والذى قاله مُحال وقال صالح بن الأحنف :

يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَهُ^(٣)

وإنما توهم أن قول الشاعر يحجج مأمومة شجةً ، وإنما أراد مشجوجة آمةً ، هذه صفتها ، فجعل المفعولة فاعلة .

وقال (٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٣٢) وقد ذكر اللهازم وبنو مازن بن صعب ابن علي .

وإنما هم بنوزمان بن صعب^(٤) .

وقسّر (٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٢٤٤) قول سوار بن المضرب^(٥) :

أترجو بنو مروان سمعى وطاعنى وقوى تميم والفلاة ورائيا

فقال ورائى ههنا فى معنى أمامى ، قال الله عز وجلّ : « وإنى خفتُ الموالى من ورائى » ، وقال جلّ وعزّ : « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا » . والوراء الأمام والخلف صحيح ، إلاّ أنه غلط باستشهاده بالآية الأولى ، وإنما معنى قوله وإنى خفت الموالى من ورائى أى من بعدى هكذا قال المنسرون^(٦)

(١) الزجاجى ١٧ هى الآمة والمأمومة والأميم أيضا وقبله فى الألفاظ ٩٨ وخلق ثابت ب ٦ ، ١١ آمة وبعض العرب يقول مأمومة وفى خلق الأصمعى ١٦٧ مأمومة وبعض العرب يسميها آمة وانظر الأدباء ٤١٩ / ٥ فأبو القاسم الواهم .

(٢) ل (بلف) مصحفاً بملدار .

(٣) شطران فى ل وت وآخران له فى ل (رطم) . (٤) الاشقاق ٢٠٧ .

(٥) النوادر ٤٥ وفيه أراد بورائى بين يدى أى قدامى وابن الشجرى ٥٤ والعيى ٢ / ٥١ وخ

١٧٦ / ٣ .

(٦) وكذا فى أصداد السجستانى رقم ١١١ .

ولا معنى لأمي هاهنا والله أعلم . وبيت سَوَارٍ أيضاً والفلاة خلقى خير من أمي (١)
والحجّة في قوله عز وجل : وكان وراءهم ملك ، وقال عزّ من قائل : ويذرون
وراءهم يوماً ثقيلاً ، وقال سبحانه : من ورائه جهنّم ويُسقى من ماء صديد ،
وليس الوراء من الأضداد كما يقول بعض أهل اللغة (٢) ، وإنما معنى الوراء
ما توارى عنك واستتر قال النابغة (٣) :

حلفتُ فلم أترك لنفسيك ريبةً وليس وراء الله للمرء مذهبُ
أى ليس بعد مذهب الله للمرء مذهب ، وقال تعالى (٤) ومن ورائه عذاب
غليظ أى من بعد ذلك ، واختار (٥) في قوله تعالى وكان وراءهم ملك خلفهم ،
وقال هذا أجود الوجهين قال وقيل قُدّامهم ، وهذا جائز في اللغة لأن ما بين
يديك وما خلفك إذا توارى عنك فقد صار وراءك وأنشد (٦) :

أليس ورائي إن تراخت منيَّ لزومُ العصا تُحْنِي عليها الأصابعُ
ومعنى هذا البيت قُدّامى .

وقال أبو العباس (٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٢٤٧) الناجذ (٧) آخر الأضراس فمن ٦٢

(١) الأصمى ٢٤ قطرب ٩٥ ابن السكيت ٢٩٦ ابن الأنبارى ص ٤٤ الأنبارى ٤٨٨ ورائيا
قداميا كما مر نقلا عن الزاد فقد نصب أبو القاسم نفسه خلافاً للعلماء على أنه لم يفهم المعنى أيضاً لأن
الشاعر قال هذه الأبيات في فراره من الحجاج ومثلها لملك بن الربيع وانظر خ .

(٢) كلهم وليس بمانعهم أن الوراء أصله ما توارى عنك فإنه يحتمل الضدين كما سيأتى له وكما مر
من قوله (الوراء الأمام والخلف صحيح) وهذا هو معنى أنه من الأضداد لا غير .

(٣) د .

(٤) قطرب : الجمهرة ٣ / ٤٩٥ أى من قدومه .

(٥) لا يظهر مرجع الضمير إن لم يكن بعض أهل اللغة .

(٦) ليبد البحترى ٢٩٩ د الخالدي ٢٣ غ ١٤ / ٩٦ أضداد قطرب رقم ٩٥ .

(٧) هذا لفظ الأصمى في الخلق ١٩١ وفيه أن الأنياب تليها الضواحك ثم التواجد فالناجذ هو
الثاني بعد الناب ولا غرابة في ظهوره عند الضحك ، بل لعل معنى كلام أبي عبيد مثل قول ثابت في
خلقه ب ٢٥ ثم يلى الأرحاء التواجد أربعة أضراس وهى آخر الأضراس نباتاً . . . وفي الحديث ضحك
سلم حتى بدت نواجذه وقال أبو زييد :

خارج نواجذه قد برد المواتى عل مصطلاه أى برود

وقال عنتره :

لما رأني قد نزلت أريده أيدى نواجذه بغير تبسم إلخ هـ ومثله للطوسي ، في شرح د امرئ القيس

ق ٤٦ قال التواجد هى الأضراس الأواخر تقوله ولا يبدو إلا بالفاس كلام رجل لا يملك ما بين فكيه .

ذلك قولهم ضحك حتى بدت نواجذه .

وهذا غلط من أبي العباس ، الضحك لا يُبدى آخر الأضراس ، ولا يبدو إلا بالفاس ، وإنما الناجذ الذي يلي الناب ، قال الشماخ (١) :

إذا رجَّع التعشيرَ عَجًّا كأنَّه بناجذه من خلف قارحه شَجَّ

والقارح هاهنا الناب، ولو كان كما قال لقال الشماخ من خلف أضراسه شَجَّ .

وأنشد أبو العباس (٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٢٦٠) :

٦٣

مَسْحِحة تنفي الحصا عن طريقها يطيرُ أحشاءَ الرعيب أنتشارُها
وفسره فقال مسححة تقشير وجه الأرض ، وإنما المسححة وهو من السَّحَّ ،
فأما التي تقشير وجه الأرض فإنما هي الساحية ، والسحو القشر ، والسَّحَّ
الصَّبَّ ، فأظهر الشاعر التضعيف وبناه من مسححت كما تقول كفَّ
وكفكف وكبَّ وكبكب قال الله عز وجل : «فكُكبوا فيها هم والغاؤون» .

وأنشد أبو العباس قول جرير (٢) (٣١٠ ، ٣٢٢ ، ٢٦١ ، ٣٤١ ،

٦٤

: (٢٨٤ ، ٣٥٠)

وإني لأستحي أخى أن أرى له على من الحق الذي لا يرى ليا

ثم قال وهذا بيت يحمله قوم على خلاف معناه ، إنما تأويله إني
لأستحي أخى أن يكون له على فضل ولا يكون لي عليه فضل ومنى إليه
مكافأة فاستحي أن أرى له حقاً بما فعل لي ولا أفعل إليه ما يكون لي عليه
حق . وهذا من مذاهب الكرام ومما تأخذ به أنفسها .

ولم يحمل هذا البيت على خلاف معناه سواه ، وهذا الذي تأوله حسن

(١) د ص ١٤

(٢) ويرى من كلمة سيار في ذيل القالي ٧٦ ، ٧٣ وقد تكلمنا عليه في السط ٢٨٩ وذيل
اللاي ٣٧ وقد تكلم عليه الخالدیان (مغربية الدار ٤٠) ونسباه لمسكين أو جرير أو عبد الله بن معاوية
الجعفرى ، فلامعول على الخبر المعروف لأنه يختص بجرير.

لو كان جرير قصده ؛ وهذا شعر له خبر معروف يدلّ على فساد قول أبي العباس ، حكى أبو عبيدة وغيره من العلماء أن جدّ جرير قسم ماله على ولده ، فسأله جرير أن يلحقه بهم وقال قد صرتُ رجلاً ، وكان يرعى مال جدّه ، فلم ينفعه ذلك عنده ، ولم يعطه شيئاً ، فقال هذا الشعر يعاتب جدّه ، ويبين ما قلناه قول جرير في هذه الكلمة :

وقائلة والدمعُ يُحدرُ كُحْلَهَا أبعدَ جريرُ تَكْرَمونَ المواليا
فأنتَ أبي ما لم تكن لي حاجةً فإن عَرَضتُ أيقنتُ أن لا أباليا
وإني لأستحيي أخى أن أرى له على من الفضل الذي لا يرى ليا
ومثل هذا قول الشاعر (١) :

ولستُ بهيَّابَ لمن لا يهابني ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا
وهذا بمذاهب الكرام أشبه من الأول ، لأن الأول أداء حقّ ، وهذا رفعُ نفس ، مع أنه الذي أراه جرير وقصده .

وقال أبو العباس (٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٢٨١) وجاورَ عروة بن مرّة أخو ٦٥
أبي خِرَاشِ الهذليّ ثُمالةً من الأزد فجلس يوماً بِنِفاءِ بيته آمناً لا يخاف شيئاً ،
فاستدبره رجلٌ منهم بسهمٍ فقصمُ صُلْبَهُ ، ففى ذلك يقول أبو خِرَاشِ :
لَعنَ الإلّهَ وجوهَ قومِ رُضْعِ غَدروا بعُروة من بنى بِلَالِ
وأمرت ثُمالة خِرَاشِ بنِ أبى خِرَاشِ ، فذكر خبراً له يروى عن أبى عُبَيْدة (٢) .
وليس يشبت عند أهل العلم ، والذي عليه أكثر (٣) الرواة أن بنى رِزام
وبنى بِلَالِ وهما بطنان من ثُمالة أسروا عُروةَ وخِرَاشاً ، فنهى بنو رِزام عن

(١) أبى بن حمام العيسى الحماسة ١ / ٢١٧ .

(٢) بعضه عند السيوطى عنه ١٤٤ باختلاف كالحالدين مشربية الدار ١٠١ .

(٣) التبريزى غ الحمصرى انظر السمط ٦٠١ .

قتلها ، وأبي بنو بلال إلا قتلها ، حتى كاد يقع بينهم [شراً] ، ثم إن القوم شغلوا بقتل عروة ، وألقى رجل ثوبه على خراش وقال له أنج ، فنجا وطلبه القوم ، فأعجزهم . وإنما عدل أبو العباس إلى أضعف الروايات وآثر إيرادها وألزم ثُمالة الغدر ، لعلته قد سبقنا إلى التنبية عليها ، حكاها هو ورواها لنا عنه جماعة ، منهم أبو محمد بن دَرَسْتَوَيْهِ وأبو بكر بن أبي الأزهر وقد ساقها ابن أبي الأزهر^(١) في أخبار ظرفاء المجانين فقال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي قال قال لي المازني يا أبا العباس بلغنا أنك تنصرف من مجلسنا فتصير إلى الْمُخَيَّسِ^(٢) وإلى مواضع المجانين والمُعَالَجِينَ ، فما معنالك في ذلك ؟ قال قلت إن لهم ظريف الكلام وعجائب من الأقسام ، فقال لي خبرني بأعجب ما رأيته من المجانين ! فقلت دخلت يوماً إلى مستقرِّ علاجهم ، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم ، وإذا قوم قيام قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ، فنقبت من البيوت التي هم فيها إلى غيرها مما يجاورها ، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا بالليل والنهار لا يقعدون ولا يرضعون ، ومنهم من يُحَلَّبُ على رأسه وتُدهن أَرَأَدَهُ^(٣) ، ومنهم من يُنهل ويُعلِّ بالدواء حَسَبَ ما يحتاجون إليه ؛ وكنت مع ابن أبي خَمِيصَةَ وكان المتقلد لأمرهم ، فنظرنا إليه وأنا معه ، فأمسكوا عما كانوا عليه لموضعه ، فمررتُ على شيخ منهم تلوح صَلَعَتُهُ وتَبَرَّقَ جَبْهَتُهُ ، وهو جالس على حصير نظيف ، ووجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة ،

(١) عنه في طبقات السيراني ٩٧ النزهة ٢٨٢ على طوله وانظر لحالات أبيات عبد الصمد السط

٣٣٩ بزيادة الصبح المنبئ دمشق ٤٩ .

(٢) سجن بناه على وآخر للحجاج وكل مجن ، وهو بانحاء في نسختي الثلاث من طبقات السيراني .

(٣) السيراني نسختنا السيوطي والظاهرية أرادته جمع وأصل الهمى الناق تحت الأذن وفي طبعته

أرادته . وأصلنا أوراده .

فجاوزته إلى غيره ، فناداني سبحانه الله ! أين السلام ؟ من المجنون ؟ تُرَى
 أنا أم أنت ! فاستحييتُ منه ، وقلتُ السلام عليكم ! فقال لو كنتَ ابتدأتُ
 لأُرجبتَ علينا حُسْنَ الرَدِّ عليك ، على أنا نَصْرَفُ سوءَ أدبِكَ إلى أحسن
 جهاته من العُذر ، لأنّه كان يقال « لكلِّ داخلٍ دهشةٌ » اجلس أعزَّكَ اللهُ
 عندنا ، وأوماً إلى موضع من الحَصِيرِ يَنْفُضُهُ كأنه يوسِّعُ لي ، فعزمتُ على
 الدنوّ منه فناداني ابن أبي خَمِيصَةَ إِيَّاكَ إِيَّاكَ ، فأحجمتُ عن ذلك ،
 ووقفتُ ناحيةً أستجلبُ مخاطبته وأرصده لأجل الفائدة منه ، ثم قال لي
 وقد رأى معي مِخْبَرَةً يا هذا أرى معك مِخْبَرَةً ! وهى آلة رجلين أرجو أن
 تكون أحدهما ، أتجالس أصحاب الحديث الأَغْثَاثَ^(١) ، أم الأدباء من
 أصحاب النحو والشعر ؟ قلت الأدباء ! قال أتعرف أبا عثمان المازني ! قلت
 نعم ! معرفة ثابتة^(٢) ، قال أفتعرف الذى يقول فيه ؟ :

وقتي	من	مازن	ساد	أهل البَصْرَةَ
أمه	معرفة	وأبوه	نَكِرَةَ	

قلت لا أعرفه ، قال أفتعرف غلاماً له قد نبغ في هذا العصر ؛ معه
 ذهن وله حفظ ، وقد برَّرَ على صاحبه ، وشاركه في مجلسه يُعرف بالمبرد ،
 قلت أنا والله عينُ الخبير به ، قال فهلاً أنشدك شيئاً من شعره ! قلت
 لا أحسبه يُحسن قولَ الشعر ، قال سبحانه الله ! أليس هو الذى يقول :

حبذا	ماء العناقي	د بريق	الغانيات
بهما	يَنْبُت لحمى	ودى	أى نَبَاتِ
أيها	الطالب أشهى	من	لذيذ الشهُواتِ

(١) كذا السيرافي والزُّهري وأصلنا الأَغْثَاكُوه الأَغْثَاءُ جمع غثاء . وهو جمع ثابت .

(٢) في نسخ السيرافي الثلاث ثابتة .

كُلُّ بِمَاءِ الْمَزْنِ تُفَأُ حَ الْخُدُودِ (١) النَّاعِمَاتِ

قلت قد سمعته يُنشد هذه الأبيات في مجلس الأُنس ، قال سبحان الله ! أَوْيُسْتَحْيَى من إنشاد هذا حول الكعبة ؟ ما سُمع (٢) النَّاسُ يقولون في نسبه ؟ قلت يقولون هو من الأزد أزد شَنُوءة ثم من ثُمالة ، قال قاتله الله ما أبعد عَوْرَه ! أتعرف قوله :

سألنا عن ثُمالة كلَّ حَى فقال القائلون وَمَنْ ثُماله ؟
فقلتُ محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
وقال لى المبرّد خلُّ قومي فقوى معشر فيهم نذاله

قلت أعرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدّل يقولها فيه ، قال كذب من ادّعاها غيره ، هذا كلام رجل عالم لا أصل له ، يريد أن يوَكِّد نفسه في ثُمالة ، بما شابههُ من هجائه ، قلت أنت أعلم ! قال لى يا هذا قد غلبت على قلبي ، وتمكّنت منى بفصاحتك من استحسانى وقد أخرتُ ما كان يجب أن أقدمه ، الكنية أصلحك الله ! فقلت أبو العباس ! قال فالاسم ؟ قلت محمد ! قال فالأب ؟ قلت يزيد ! قال قبّحك الله ! أحوجتنى إلى الاعتذار إليك ممّا قدّمتُ ذِكره ، ثم وثب إلى باسطاً يده لمصافحتى ، فرأيت القيد في رِجله قد شدَّ إلى خشبة في باطن الأرض ، فأمنتُهُ ، فقال يا أبا العباس صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع ، فليس يتهيأ لك كلُّ وقت أن تقف على مثلى في هذه الحالة الجميلة ، أنت المبرّد ! أنت المبرّد ! وجعل يصفق ، وقد انقلبت عينه ، فبادرتُ مُسرِعاً خوفاً من أن تلحقنى منه بادرةً ، وقبّلتُ قوله فلم أعاود الدخول إلى مُحَيِّس ولا غيره .

(١) السيرانى والنزهة خدود .

(٢) غيره ماتسبع الناس كما هو الظاهر .

فهجاء أبي العباس ثمالة على لسان عبد الصمد ونسب ثمالة بالغدر متفقان في المعنى ، وقد وضحت عِلَّةُ ذلك للمجانين ، والعقلاء بمعرفتها أولى ا

وقال أبو العباس (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) والفِعْيَلِي إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي ٦٦
الكثرة وذكر القَتَيْبِيُّ والهَجِيرِيُّ والرَّمِيَّاءُ وقال وكذلك كلُّ ما أشبه هذا .

وما كلُّ^(١) ما أشبه ما حكاه جاء للتكثير ؛ وقد قالوا فلانة خِطْبُ فلان وخطبياً [هـ] أي التي يَخْطُبُها قال الشاعر^(٢) :

لِخِطْبِيَّيِ التِّي غَدَرْتُ وَخَانَتْ وَهَنَّ ذَوَاتِ غَائِلَةٍ لُحِينَا

وقال عمر بن الخطاب لو استطعتُ الأَذَانَ مع الخِليْفِي لأذَّنتُ .

وأنشد أبو العباس لجريير (٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٢) : ٦٧

تَلَقَى السَّلِيطِيُّ وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلَّمُوا وَسَطَّ الرِّجَالَ سَلِيماً غَيْرَ مَكْلُومٍ

وإنما الرواية^(٣) : غير مفلول ، ويلى هذا البيت :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهَمْ ثَقَالٌ عَلَى أَكْتِافِهَا مَيْلٌ

وهذا الشعر مما أقوى فيه أبو حَرَزَةَ .

وروى أبو العباس (٣٤١ ، ٣٥١ ، ٢٨٤) خبر الحطيئة مع الزُّبْرُقَانَ ٦٨

وأنشد^(٤) له :

لَقَدْ مَرَيْتُمْكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحَى وَإِسَاسِي

(١) الأصل كلاما . وقد صدق وقد ذكر منها ابن سيده ١٦ / ٤ نحو ٢٨ كلمة ليس كلها

لكثرة ، وانظر مقصور الفراء (١٠٢) وابن ولاد ١٤٤ / ٢ والكتاب ٢٢٨ / ٢ والمزهر ٢ / ٦٦ و٩٧ بالإيماب .

(٢) الصواب أن الخطيب هاهنا الخطبة مصدر والبيت لعلي بن زيد من نونته المعروفة في الشعراء ١١٢ .

(٣) رواية النقائض رقم ١٧ ود الصاوي ٤٦٥ بطينا وهو مفلول والقريب أن تحق على أبي القاسم فيتركب الإقواء .

(٤) د مصر ص ٥٢ غ الداوي ٢ / ١٨٤ خ ١ / ٥٧٠ المختارات ١١٧ .

ثم فسّر فقال : المرى المسح ، وقد أصاب ، ثم قال وأما الإيساس فإن تدعو الناقة باسمها أو تليّن لها الطريق إلى الحلب بقول أو مسح أو ما أشبه ذلك .

وقد حاس أبو العباس هذا التفسيرَ حَيْثُما ، إنما دعاء^(١) الناقة للحلب باسمها الإِسْلاء ومنه قوله^(٢) :

إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً [بِمَخْنِيَةٍ] أَشْلَى الْإِفَاسِ وَبَرَوْعًا

ومسحها عند الحلب ومسح ضرعها هو المرى ، وبيت الحطيثة شاهد عليه ومفسر له ، فأما الإيساس فأن يقول لها عند الحلب بِسْ بِسْ وبه جرى المثل في قولهم « ما أبسَّ عبيد بناقة » وقال أبو زيد الطائي^(٣) :

فلحى الله طالب الصلح منّا ما أطاف المُرس بالدهناء

والإيساس والبسيسة بمعنى واحد ، فهذا تفسير الإِسْلاء والمرى والإيساس ، ولا يجوز^(٤) أن يدعى شيء من هذا باسم الآخر .

ثم حكى في آخر خبر الحطيثة على تغيير منه لأوله : أن عمر بن الخطاب دعا بكرسى فجلس عليه ، ودعا بالحطيثة فأجلسه بين يديه ، ودعا بإشفا وشفرة ، يوهمه أنه على قطع لسانه ، حتى ضجّ من ذلك ، فكان فيما قال : يا أمير المؤمنين إني والله قد هجوت أبي وأمي ونفسي ، فتبسم عمر ، ثم قال فما الذي قلت ؟ فزعم أنه أنشده ذلك .

(١) يلزم أبا العباس ما لم يقله فالدعاء ههنا دعاء ، دعاء الحلب أو غيره وهو الإِسْلاء ، وهو لفظاً يختص بالحلب ولا بدعاء التوق ، وأما الإيساس فلفظ الحياني في ل دعائها الحلب ، وكذا ابن دريد ، وفي الإصحاح ب ٧٥ الإيساس بالغنم إِسْلاءها إلى الماء والإيساس بالإبل عند الحلب صوت الراعى يسكن به الناقة إلخ ، ولفظ السكرى في شرح د مثل لفظ أبي العباس تماماً ، وهو قول عامة اللغويين وشرح الأشعار ، وإنما يسير بأن لقاسم حب التنكيت في وادي تفضل .

(٢) الراعى ل (هجس ، عفس ، بروع) .

(٣) خرجناه في السمط ٥٢٨ .

(٤) في ل أبس بالغنم إذا أسلاها إلى الماء ثم روى مثله عن أبي زيد وهذا دفع في صدر أبي القاسم .

وهذه حكاية يكتنفها الفساد من كلِّ جوانبها ، لو خبَّر^(١) عُمَرَ بن الخطَّابِ بهجائه مَنْ أمره اللهُ تعالى بشكره وبرِّه من والديه ، مع ما تقدَّم من استعداد الزُّبرقان عليه لقطع على الحقيقة لسانه ، وخضب بدمه جبينه ؛ وهذه قصَّة مشهورة عند الرواة ، قد غيَّر أبو العباس أولها وأفسد آخرها ، ونحن نذكرها وأنت تراها في الكامل ، فتعلم أنه قد أكثر التغيير لها ، والله المعين بمَنته .

حكى جماعة من الرواة منهم أبو زياد الكلابي^(٢) ولفظه أحكى قال [خرج] الزُّبرقان بن بدر السعديّ التميمي ، فلقى الحطيئة العبسيّ فقال له يا حطيئة ما أقبح حالك ! وأنت رجل شاعر أما وجدت رجلاً بعدُ يُعينك ويُسْمَلُ لك هؤلاء العيال ، فقال له الحطيئة لا : لم أجد أحداً يغيِّر ذلك يعني حاله ، فقال له الزُّبرقان أفرأيت إن وجدتَه تَلَزَمَه ، قال له الحطيئة نعم ! قال فأنا الزُّبرقان بن بدر ، ومنزلي بين اليمامة وبين هَجَرَ ، فهل لك يدان ، أن تلحق بي ، فأغنيك عن الناس ؟ فقال له الحطيئة نعم ! فقال له الزُّبرقان إذا خالطت ناحية بلاد بني تميم فسل عن الزُّبرقان ، وقد كان الحطيئة سألَه عن المعيشة ، فقال له الزُّبرقان ما أخطأك من شيءٍ أو قصر بك ، قال^(٣) تمر ولبن رهنٌ ما بقيت ، والراهن الذي لا يُخاف قطعَه من كثرته ، وقال غير أبي زياد فلذلك قال الحطيئة^(٤) :

وغررتني وزعمت أنك لابنُ بالصيف تامرُ

(١) هذا دليل لا يمتنى ولا يروج على من قرأ أخبار الحطيئة .

(٢) خبره برواية الأصمعي في المختارات ١٠٩ وبروایتی ابن الأعرابي وأبي عمرو في أول د ومع رواية الجمحي في غ الدار ٢ / ١٨٠ ولم أجده بسياق أبي زياد وفيه زيادة ، وتجيد في سياق كل منهم ما يخالف بعض ما رواه عن أبي زياد ، ويوافق بعض ما عند أبي العباس فلا تغيير ولا إفساد .

(٣) كذا أصلنا ؟

(٤) معظم شعر الحطيئة بعد د في المختارات وغ فلا نخرج .

قال أبو زياد فانحدر الحطيثة من الحجاز ، ومعه أبعرة له وأصبيية وأمههم ، حتى لحقوا بالزبرقان ، بواد يقال له قَوَّ^(١) بين اليامة وهَجَرَ في المِرباع والعُشب ، فلم ير الحطيثة مما وعده الزبرقان بن بدر شيئاً ، وقد [أ] نالوه شيئاً من قِرَى ، ثم جعل يقل^(٢) ، ويذهب ، فلما صافوا وهاجت الأرض ، عرف الحطيثة أن القوم لاحقون بالمياه ، فقال لامرأته هل لك أن أقدم بهؤلاء الدود هَجَرَ ؟ فأبىع إحداهن وأمتار بثمانها عليهن من هذا البرثي ، ثم نلحق ببلادنا وقومنا ، فليس عند هؤلاء القوم خير ، فانطلق نحو هَجَرَ ، وخالفه آل الزبرقان ظاعنين ، فلما رأت ذلك امرأة الحطيثة قالت أتذهبون وتركوننا في الدار؟ فقالوا لها إننا إذا استقررنا وأطمأننا رددنا عليك إبلا فاحتملتك ، فظلت يومها ذلك فلما أمست أستوحش كلبها حين فقد الناس فعوى ، وقال غير أبي زياد ولذلك قال الحطيثة :

لم يتركوا جارهم في قعر مظلمة
غبراء ثمت يطووا دونها السببا^(٣)

وقال أيضاً :

ألم أك جاركم فتركتموني لكلبي في دياركم عواء

وقد ساق هذا البيت أبو زياد ، قال أبو زياد وتمر رُفقة من آل قُريع ابن عَوْف بن سعد يحملون التمر ، وهم من بني أنفها الناقة ثم هم بنو شماس ، فلما عوى الكلب بأرض ليس بها أحد ، مال رجل منهم نحو صوت الكلب ، فإذا هو بالكلب عند خيباء ، فسلم الرجل ، فردت عليه المرأة ، فقال ما أدري أجن أنتم أم إنس ؟ قالت لا : بل إنس كجن ، فقال ويحك ومن أنتم ؟ قالت امرأة من قيس ! فاستنكر ذلك لأن الأرض ليست

(٢) كذا أصلنا .

(١) في البلدان عن الكلابي صاحبنا .

(٣) غير الأصل : دونه .

من بلاد قيس في شيء ، ثم قالت أنا امرأة الحطيئة العبسي ، وكنا مع آل الزبيرقان فاحتملوا غُدوة ، وقالوا لنا نرُدُّ عليكم إذا استقررنا ، قال لها نكلتُك أمك ! بينك الآن وبين مستقرهم ثلاث مراحل ، وهم يريدون ماء لهم يقال له وَسِيعٌ ^(١) من وراء اليمامة مما يلي مطلع الشمس ، وأنتِ قاتلُك العطش ، أفتتبعيننا إن حملناكِ ؟ قالت نعم ! فعارض أصحابه فقال لهم هل لكم إلى مجد لا ينقطع عنكم آخر الدهر ؟ هذه امرأة الحطيئة وصبيانه ، تركهم آل الزبيرقان في الدار ؛ وكان الذي بين آل شماس وآل الزبيرقان متباعداً ، فزود ^(٢) عليهم أن لا يصون (كذا) العير فحملوهم ، وسقوهم وأطعموهم وحملوا كليهم معهم ، حتى بلغوا أهلهم بواد من اليمامة يقال له الحرج ^(٣) ثم جرّوا ^(٤) إلى امرأة الحطيئة من الجلال حتى امتطنبت بالجلال ، فكانت أطناب خبائها الجلال ، حتى أتاها الحطيئة وقد ^(٤) امدار ، ثم نهضوا فجمعوا له من كلّ إبل بعيراً أو بعيرين ، ومن كلّ غنم شاة أو شاتين ، حتى جمعوا له إبلا عظيمة وغنماً عظيمة ، ثم قالوا له إن ظننت إلى قومك ففي سعة الله ! وإن أقمت فنحن ضامنون لكلّ شيء هلك من هذه الإبل والغنم أن نرُدَّ عليك مثله ، فاضطجع الحطيئة واسمه جرّول يشرب اللبن ويأكل البرنى ، واندفع في مدائحهم والثناء عليهم والتعريض بآل الزبيرقان ، ثم ذكر أبو زياد قطعة من أشعاره ، ثم قال فلما سمع الزبيرقان بما ابتلى به رحل حتى لحق بعمر بن الخطّاب ، فاستعداه عليه وأخبر أنه هجاه

(١) ذكره ياقوت .

(٢) الأصل (فردّ عليهم أن لا يصون) ولم أتقتهما (فزود ، فردد ، وفرد) و(أن لا يقتنوا)

وهذا معروف أي اقتناء العير .

(٣) ياقوت الحرجة من قرى اليمامة .

(٤) لفظ غ فضرّبوا له قبة وربطوا بكل طنّب من أطناها جلة هجرية . وهي وعاء من الخوص

للتمر . (٤) الأصل (الحطيئة قد امداروا) .

وظلمه ، وكان عمر يعزّر في الهجاء فأرسل عمر إلى الحطيئة حتى قُدمَ به عليه ،
ثم سَجَن الحطيئة ، فقال وهو في السجن :

ماذا تقول لأفراخ بذي مَرخ ؟ حُمِرِ الحواصل لأماء ولا شَجِرِ
أَلقيت كاسيهم في قَعَر مُظْلِمَة فاغفِرْ عليك سلام الله يا عُمَرُ !

فأتى عمر بن الخطاب رجل من قريش بهذا الشعر ، فلما قرأه عليه
رَقَّ له رِقَّةٌ شديدة ، وأرسل فجئى به وعنده الزبيرقان ، فأخبره الحطيئة
بما صنعه به ، ثم أنشده الأشعارَ كُلَّها التي قال في بني أنف الناقة وتعرضه
بالزبيرقان ، فقال عمر والله ما أدرى ما ها هنا ؟ وبعث إلى حسان بن ثابت
الأنصاري ، فقال يا حطيئة اعرض على حسان شعرك ، فأنشده كلَّ شيء
قاله في الأنفيين وفي الزبيرقان ، فقال عمر لحسان هل ترى له عنده حقاً
تأخذه له منه ، قال حسان لا : قال عمر فأتى شيء ترى ؟ قال أراه سلح
على وجهه ، فكانت على الزبيرقان أشدَّ مما هجاه به الحطيئة ، ثم قال
عمر : ويحك يا حطيئة ؟ بعنى أعراض المسلمين ؛ فاشترى عمر منه أعراض
المسلمين ، فلم يَهْجُ بعد ذلك أحداً . وهذا هو الحقّ فيما أن يكون عمر -
وهو الذي يعزّر على الهجاء ويخيس فيه - يتبسّم عند إخبار الحطيئة له
بهجاء أمّه وأبيه ونفسه وزوجته التي تُؤويه فجهل من مدّعيه ، وسَفَهُ مَنْ
على الصّحة يحكيه ، والله نستعين من التخبُّط في التّيه ، ونستوهب عملاً
يُرضيه ، فإنه واهب الخير ومُؤليّه . ٧٠

وقال أبو العباس (٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٢٨٩) في تفسير قول (١) عروة

ابن زيد الخيل :

بني عامر هل تعرفون إذا غدا أبو مُكْنِفٍ قد شدَّ عقَدَ الدوابر

(١) غ ١٦ / ٥٠ ابن الشجري ١١٨ البصرية باب الحماسة وهي في معجم البكري ٥٠٥ أتم .

يريد دوابر الدرع فإن الفارس إذا حَمَى فَعَلَ ذلك .
وهذا لم يقله أحد غيره ولا وجه له ، ولو كان الفارس إذا حَمَى سَمَرَ
درعَه لاكتفى بالتسليك^(١) ولما وُصفت الدرور بأنها سوابغ . وإنما البيضة
تُشَمَدُ بالدرع لثلاثا تسقط إذا ركض الفارس ، وقد قال^(٢) المنخلُ اليشكريُّ
ففسَّر في شعره ما قلناه :

وفوارسٍ كأوارسَ رَّ النارَ أحلاسِ الذكور
شدوا دوابرَ بيضهم في كلِّ مُحَكَمَةِ القتير
ولا حَمَى بعد هذا .

٧١

وقال (٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٢٩٠) في تفسير قول السُّلَمِيَّة :

فأرسلها رَهْوَاً رِعَالاً كَأَنَّهَا جراد زهته رِيحُ نجد فأتهمَا
رَهْوَاً ساكنة ، والرعيْل ما تقدم من الخيل يقال جاء في الرعيْل الأوَّل ،
والزهو من الأضداد وهي ها هنا السُّراع .

وقد شرحنا^(٣) وجوه الرهو في كتاب العَشْرَات بما يغني عن إعادته
ها هنا ، والرعال^(٤) القِطْع مقدِّمة كانت أو غير ذلك ، ولا وجه لشرطه
التقدِّم ، وقوله جاء في الرعيْل الأوَّل شاهد لنا لا له ، والعرب تقول لكل

(١) مصدر كالإسلاك وكعظم النخيف هذا كل ما في المعاجم وانظر : والذي قاله المبرد لا غبار عليه
فإن التشير معروف وإنما يفعله الشجاع تهوراً وتغريراً بنفسه وإقداماً على الهلكة ولو لم تكن الدرور
سوابغ لم يتمكن من فعله هذا ، وبيت المنخل من غير هذا الباب ، فاللفظان مختلفان .

(٢) من كلمة في الأصمعيات ٣٠ والحامسة ٢ / ٤٥ .

(٣) وجوه العشرة في مختصر الوجوه ٤٩ ول والمأثور ٢٧ و ٣٨ .

(٤) كما في المصنف ب ١٥٩ وفي المنجد للكرع ٦٤ الرعلة جماعة الخيل وجمعها رعال
والرعيْل ما تقدم من الخيل . وهذا كما ترى فالرعيْل الأوَّل إذن من باب (والأمس قبله) فالشرط ثابت غير
فاسد .

قطعة من خيل وجراد وغير ذلك رعىل قال الشاعر :

فكأنما طارت بعقلي بعده صقعاء^(١) عارضا رعىل جراد

ويقولون جاء القوم رعالا وجاءوا رعيلا بعد رعىل أى قطعاً وقطعة بعد قطعة ، وشرطُ أبي العباس فاسد .

وفسر أبو العباس (٣٨١ ، ٣٨٥ ، ١٨) النجم فقال النجم ما نجم من النبات ، وهو ما لم يقم على ساق قال الله عز وجل : النجم والشجر يسجدان ، وقال الحارث^(٢) بن ظالم :

أخضيت حمار بات يكدم نجمة أتوكل جاراقى وبارك سالم

فالنجم ما نجم من النبات صحيح وقول الله تعالى شاهد عليه ، وقد غلط في أن نسق بيت الحارث عليه لأن النجمة في بيت الحارث الثيل ، قال أبو عمرو الثيل يقال له النجم الواحدة نجمة ، وروى أبو حنيفة عن الأعراب الأول النجمة^(٣) والثيل والعكرش كله ضرب واحد ، وقال أبو نصر الثيل الذى ينبت على شطوط الأنهار والجمع نجم قال زهير يصف ماء :

مكلل بأصول النجم^(٤) تنسجه ريح خريق لصاحي مائه حُبك

وقال أبو حنيفة قال بعض الرواة : الثيل والنجم والعكرش تكون في الغلظة ، وقال غيره وقد ينبت في السباح ، والعرق من السبخة يُنبت النجمة والعكرش ، وأنشد أبو حنيفة بيت الحارث شاهداً على هذا .

(١) الأصل صقعاء والصقعاء أنثى العقاب في رأسها بياض .

(٢) من ٩ أبيات غ ١٠ / ٢٠ يعنى النعمان في خبر والتخريج في السط ٧٤٩ .

(٣) انظر للثلاثة ل . ولكن اللغة على كل حال لا تنكر على أبي العباس .

(٤) ويروى النبات .

٧٣ وقال أبو العباس (٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ١٩) والنَّفْضَةُ أمام العسكر القوم
يتقدّمون فيَنفُضون الطريق .

فهذا قياس منه ^(١) وهو جمع نافض والمسموع من العرب نفيضة قالت ^(٢) :

يَرُدُّ المِياةَ حُضِيرَةً ونَفِيضَةً ورَدَّ القِطاةَ إذا أسْمَأَلَّ التَّبِعُ

٧٤ وقال أبو العباس (٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٢٥) وسمع سليمان بن عبد الملك
متغنياً في عسكره فقال اطلبوه ، فاعوا به ، فقال أَعِدُّ ما تَغَنَّيْتِ ، فتغنّيتي
واحتفل ، وكان سليمان مُفْرَطَ الغيرة ، فقال لأصحابه والله لكانها جَرَجْرَةَ
الفحل في الشؤل ، وما أحسب أني تسمع هذا إلاَّ صَبَبْتُ ، فأمر به
فحُصِي .

وما هكذا الخبير ! وقد غيّر لفظه ومعناه ، وهو خبر طويل ، وقد ذكرناه
في باب الغيرة من كتاب المناكحات ، أنت تراه هناك إن شاء الله .

٧٥ وقال أبو العباس (٤١١ ، ٤ ، ٣٩) الفُضْلُ مشية فيها اختيال ،

ثم قال وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري :

تمشى الهويينا إذا مشت فُضْلاً كأننا خُوطُ بانه قَصِيف

هذا البيت لقيس ^(٣) بن الخطيم لا لأبي قيس ، وليس الفُضْلُ من
الخَيْلاء في شيء (X) ، إنما يقال امرأة فُضْلٌ ومتفضّلة إذا ليست الفُضْلُ وهو ثوب
تتفضّل به في بيتها وتتبدله تورّع (:) به ثيابها قال الهذلي ^(٤) :

السالك الثغرة اليقظان كالثها مشى الهلوك عليها الخيعل الفُضْلُ

(١) ذكرها ايث بمعنى الطليعة وفي الجمهرة النيفة دون النفضة .

(٢) سدى الجهنية وانظر السط ٣٦ وقال أبو رسول النيفة في الطليعة ٢٠٠ ب .

(٣) من أصعية ٤٥ ود ١٦ ولكنه سبقه الأخنس في التنبيه على ذلك .

(X) بل هو منه في شيء وهو أن التفضل التوشح أيضاً كما في ل ومنه للأعشى إذا تردد فيه القينة

الفضل والانتاح من الخيلاء في شيء .

(:) من التوريع الكف والمنع وأصلنا تودع مصححاً . (٤) المتنخل ورفى المقدمة ١١ .

الخيعل ثوب قصير لا كَمِين له ، وإذا لم يكن له كُمان فبالحرى أن لا يكون طويلا .

وفسر أبو العباس (415 ، 7 ، 42) قول الشاعر (١) :

جديدة سربال الشباب كأنها أباءة بردى سقتها غيولها

فقال قوله سقتها غيولها الغيل ها هنا الأجمة .

وهذا غلط (٢) منه إنما الغيول ها هنا جمع غيل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر وفي أصول القصب ، والماء يسقى ، والأجمة تُسقى .

وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الودح ما يتعلق بأطراف إلاء الشاء .

وقد أساء في هذا لأنه جمع آلية على إلاء ، وإنما جمع آلية آليات وجمع آلى آلاء (٣) ، فأما آلى فإنما هو كِبْرُ الآلية ، يقال كبش أليان بين الآلى ، وقال اليزيدى آلى آلاء مثل عبي عماء إذا عظمت أليته وقال يعقوب (٤) كبش أليان ونعجة أليانة وكبش آلى ونعجة ألياء وكباش آلى ونعاج آلى .

وقال أبو العباس (422 ، 13 ، 47) الذبل شيء يُتخذ من القرون كالإسورة .

وهذا غلط. إنما الذبل قشر ظهر دابة من دواب البحر معروف أو صدف

(١) عبد الله بن عجلان النهدي الحماسة ٣ / ١٢٩ ل (غيل).

(٢) مثل هذه التعميرات تكثر عند القدماء وهل أحد لا يعرف أن الأجمة (الشجر) لاتسق وإنما هو كالنهر من باب المجرز المرسل وهو إطلاق المحل على الحال .

(٣) أصلنا (و جمع آلى آلاء) والذي حررناه فإنه على ما في ل وت . أقول وألاء كأنه على زنة فعائل كأحامر ، ولكننى لا أثق بذلك تمام الثقة ، والأقرب آلى كحمر على ما يقول .

(٤) تهذيب الإصحاح ٢ / ٢٠ وانظر النوادر ٢٢٣ .

(٥) يقوله أبو عبيد عن اليزيدى وقد أنكر عليهما أبو إسحق وابن سيده كما في ل .

له ، وقد قيل إن الذبل جلود سلاحف البَرِّ ، حكاه ابن دُرَيْد (٣ - ٢٢٦) وغيره .

٨٠ وقال أبو العباس (424 ، ١5 ، 48) وقد ذكر كَتَمَانَ السَّرِّ وأحسن ما سُمِعَ في هذا ما يعزى إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقائل يقول هو له ، ويقول آخرون قاله متمثلاً ولم يُخْتَلَفَ في أنه كان يُكْثِرُ إنشاده .
فلا تُفْشِ سِرِّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
فإني رأيتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ لا يتركون أديماً صحيحاً
والبيت الثاني قبل الأوّل وروايته : ألم تر أنّ وُشَاةَ الرِّجَالِ ، وهو في الثابت (١) من شعر عليّ عليه السلام ، وقد أتينا به في ديوان شعره .

٨١ وأنشد للرقاشي (٢) (426 ، 18 ، 50) :
إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق كلاماً تكلمنا بأعيننا شزراً
والرواية بأعيننا سراً ، ولا خير في الشزر ها هنا لأنّ نظر الشزر إنما يكون عن البغضة والتهدد . وقول الرقاشي من قول الفرزدق (٣) :

إلا التي عرضت لنفسى حتفها إذ نحن بالحدق الذوارف نرتمى
إذ نحن تُخبرنا النواظرُ بيننا ما في النفوس ونحن لم نتكلم

٨٢ وذكر أبو العباس (427 ، 18 ، 51) السَّرِّ (٤) فقال وهذا حرف

(١) وهو في هذا المطبوع أيضاً ، ولكنه ليس في المحفوظ من شعره بآخر الدستور للقضاعي ، هذا وقال المازني وصوبه الزنجشري أنه لم يصح عنه إلا بيتان (ولا ظفروا) خ ٢ / ٥٢٦ وانظرت (ودق) والسيوطي ١٧٦ عن يونس ؛ والبيتان له في العيون ١ / ٣٩ وبلا عزو أصل البحري ص ١١٥ بترتيب أبي القاسم ، وهما بترتيب المبرد في تذكرة خواص الأمة لسبط ابن الجوزي طبعة المعجم ٩٨ والعقد ٣٥ / كتبهما عبد الملك إلى الحجاج وهذا ما يضعف نسبتهما إلى عليّ ثم رأيت الماوردي نسبهما في الأدب له ٢٧٩ سنة ١٣٤٣ هـ إلى أنس بن أسيد بمثل ترتيب المبرد .

(٢) ترجمنا له في ذيل اللالي ٢٣ والأبيات ٣ في الزهرة ٩٢ برواية سرا .

(٣) دالساوي ٧٧٩ وأولهما مركب عند أبي القاسم من بيتين .

(٤) لمائيه ل ويختصر الوجه ٥٧ .

يُغلط فيه ، لأن قوماً يجعلون السرَّ الزُّناً وقوم يجعلونه الغشيان من غير وجهه ، ثم استشهد لقوله بأشياء منها قول الأعشى (١) :

فلن يطلبوا سرَّها للغنى ولن يُسلموها لإزهادها
والسرَّ النكاح ، والسرَّ أيضاً اسم للذَّكر .

وأبو العباس مخطئ في ردِّ أقوال المُصيبين ، وقال أبو عبيدة السرَّ الإفضاء بالإيلاج وأنشد :

ويخرج سرَّ جارتهم عليهم ويأكل جارهم أنفُ البشام (٢) (القصاع)
وقال غيره (٣) كأن السرَّ كناية عن الجماع ، كما أن الغائط. كناية عن
الموضع ، قال الزجاج وهذا القول عندي صحيح ؛ وقال أبو يوسف (٣) وقال
الأصمعي وقولهم تسرَّبت أصلها من (x) السرَّ وهو النكاح ؛ والذي استشهد به
عليه من قول الأعشى شاهد عليه واضح ، وقد قال الفرزدق (٤) :

موانعُ للأسرار إلا لأهلها ويُخلفن ما ظنَّ الغيور المُشفِّف
وأوضح من هذا وما أنشده أبو عمرو :

فرت لأبي الشدادِ من سرِّه سهلا

وروى بعضهم بيت امرئ القيس :

وأن لا يُحسن السرَّ أمثالي

(١) د ٨٥ / ٥٥ .

(٢) : الأصل الفسام ولم أفن على البيت بهذه القافية وإنما صوابه كما في الكامل (القصاع)
وهو اللطيفة في د مصر ٩٣ .

(٣) الأصل غير واضح .

(x) انظر لوجه اشتقاق السرية شرح الجواليقي ٤١٣ .

(٣) انظر ما يأتي على الإصلاح ٤٧ .

(٤) النقااض الجمهرة د الصاوي ٥٥٢ . المشفِّف الذي كأن به رعدة من شدة الإشفاق . الاقتضاب

٤١٤ الجواليقي ٣٣١ .

وقد شرحنا هذا في كتاب أسماء النكاح من كتاب المناكحات بأكثر من هذا وفي الذي أوردناه ها هنا كفاية إن شاء الله.

وقال أبو العباس (463 ، 50 ، 76) وقد ذكر الرياح [وإذا جاءت] ٨٣ من دُبُر البيت الحرام فهي الدُّبُور ، وهي تَهَبُّ بشدَّة ، والعرب تسميها مَحْوَةً عن أبي زيد لأنها تمحو السحاب ، وأما الأصمعي فزعم أن محوة من أسماء الشمال .

وقد كان يلزم أبا العباس لما ذكر اختلاف غَالِطَيْنِ^(١) أن يعرف الصحيح من قوليهما ، فإذا لم يفعل فسننوب عنه عند ذكرنا غلطاً له في آخر هذا الكتاب في تفسير قول أوس بن حجر : وجرت الشَّمَالُ الرياح . وأنت تراه ثمَّ (برقم ١٠١) إن شاء الله ، ونعجِّل لك هنا الإخبارَ من المُصِيب مجملاً هو أبو زيد .

وقال أبو العباس (470 ، 56 ، 81) في تفسير قول الله تعالى : «لم يَتَسَنَّه» تأويله لم تغيِّره السُّنُون .

وقد قال الزجاج من قال في السنة سانهتُ فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال في السنة سانيتُ فالهاء زيدت لبيان الحركة ؛ فأما من قال إنه من التغيير فخطأ^(٢) ، والقول قول أبي إسحق .

وقال أبو العباس (472 ، 58 ، 82) يقال تذاعبت^(٣) وتناوحت أى تقابلت .

وإنما تذاعبت هبتت في ضعف من كل مكان .

(١) كذا .

(٢) إذا كانوا توهموا هاء سنة في سانهت من نفس الكلمة فأى إغراب في مثل هذا التوهم في لم يتسنه لم تغيِّره السنون وهو في الأصل لفظ الفراء في التفسير وانظر ل .

(٣) ومثله لأبي عبيد والأصمعي جاءت من هنا وهنا فعل الذئب انظر ل ولم يذكر معنى أب القم وفي الجوهرة ٣ / ٢٠٢ تحركت .

وقال (475 ، 60 ، 84) في قول الشاعر^(١) :

٨٦

ولا يبادر في الشتاء وليدنا ألقدرُ ينزلها بغير جِعال
والجِعال الذي تُنزل فيه البرمة وربما تُوقيت به حرارتها .

وإنما^(٢) الذي تُنزل فيه البرمة الجِثاوة [و] التي تُتقى به حرارتها من
خِرقة أو غيرها الجِعال ، والبيت الذي أنشده شاهد عليه لنا ، وقال آخر :

كَمُنَزَلٍ قِدْرًا بِلَا جِعالها

وقال في قول علقمة (496 ، 78 ، 98) :

٨٧

[سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلِّبَها ذُو فَيْئَةٍ] من نوى قُرَّانَ معجومٍ

معجوم^(٣) ممضوغ والعجم المَضْع . وأنشد للنايعة :

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مَنْقِبِيضًا [في حالك اللونِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ]

وهذا غلط إنمَّا العجم العَض ، وما في الأرض نوى يُمَضِّعُ إِلَّا نوى^(٤)

العقوق والشَّيْصَاء ، ولا يجوز أن يكون علقمة أرادهما ، لأنه أراد الصلابة

لا الرخاوة ، والرُّوق القرن ، وما في القرون شيء يُمَضِّعُ .

وقال أبو العباس (499 ، 81 ، 100) المَنْدَلُ العود وهو المَنْدَلِيُّ

٨٨

وأنشد^(٥) [لابن أبي ربيعة] :

إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا المَنْدَلُ الرُّطْبُ

(١) من أبيات الكتاب ٢ / ٢٧٤ .

(٢) هو وعاء القدر . الأصل كما قال ولا يبعد أن يستعمل أحدهما للاخر عند الحاجة .

(٣) هو لفظ ابن سيده والأعلم وانظر شرح د علقمة ص ٧٦ وأبو العباس مصيب فارجع البصر

إلى كامله وإنما أرادوا بالمضغ العض واللوك في الفم لا الطحن .

(٤) انظرهما في ل . والعقوق لأن الناقة العقوق تعلقه إلفاقاً لها . وزيدٌ عليه فيما على أبي عبيد ١٧٧ .

(٥) الأغاني الدار ١ / ٣١٧ أصل مراتب النحويين ١٢٥ ود مصر ١٣٣٠ ص ٦٤ ولبسيك

رقم ٣٤٧ ص ٢٢٧ من الملحق وتخريجه في ص ١١٢ من الحواشي .

وإنَّما مَنَدَلٌ^(١) اسم بلد معروف بالهند يُنسب إليه العود كما يقال عود صَنْقِيٍّ (×) وقُمَارِيٍّ^(٢) ، وقال كثيرٌ (٣) :

إذا ما خبث من آخر الليل خبوةً أَعِيدَ لها بِالْمَنَدَلِيِّ فَتَشَقَّبُ
وَأَنشُدُ^(٣) الفراء :

إذا ما مشتُ نادَى بما في ثيابها ذكِيُّ الشَدَى والمَنَدَلِيُّ المَطِيرُ
وقال أبو حنيفة وقد أنشد قول ابن هرمة :

كَانَ الركب إِذ طرقتكِ باتوا بِمَنَدَلٍ أَوْ بقارعتي قُمَارِ^(٤)

قُمَارُ بلد بالهند عوده بعد عود مَنَدَلٍ أجود العود ، قال وَمَنَدَلٌ بلد بالهند ، والأعراب^(٥) لا يؤخذون بهذا التمييز وإنما يؤخذ بذلك العلماء

(١) ذهب البلكرامى فى ت نقلا عن ابن بطوطة أنها مدينة مل جاوه بينها وبين شمطرة من جزيرة الجاوه مسافة ٢١ يوماً ١ هـ ، ويقول محققو العصر أن مرادهم من جاوه إذ ذاك بلاد سيام وكبوديا لا بلاد جاوه هذه المعروفة . ولكن مل وجاوه جزيرتان متلاصقتان فى شرق شمطرة . وعلى كل حال فإن المبرد لم ينكر شيئاً والمندلى والمندل العود عندهما وإن كان أبو القاسم زاد أخذاً عن أبى حنيفة بعض فوائد وهو لفظ الجمهرة ٢ / ٢٩٩ . ويقولون إن المندل هى كارومندل .

(×) أردأ عود يُنسب إلى بلد بالهند أو الصين ، ويعود صَنْقِيٍّ فيما على الإصلاح ٢٧ وبآخر بلدان اليعقوبى ٣٦٧ قال ابن أبى يعقوب وبعد العود القافل العود الصنقى ويجلب من بلد يقال له الصنف بناحية الصين وبينه وبين الصين جبل لا يسلك وهو أجل الأعواد وأبقاها فى الثياب ومنهم من يفضله على القافل ويرى أنه أطيب وأعمق وأمن من القثار ومنهم أيضاً من قدمه على القمارى ١ هـ وبلاد الصنف هـ التى تدعى الأنام اليوم champa .

(٢) يظنون أنها رأس كمارى فى منتهى جنوب الهند ، ويذهب علماء المصر إلى أنها بلاد كبوديا فى شرق سيام حيث يكثر العود ، أقول ولا حاجة إلى ذلك فإنه كان يصدر إلى العرب من رأس كمارى فنسبوه إليها ويقولون ياقوت إنها قامرون (كامروديس) وسيدكر القمارى فيما على الإصلاح ٢٧ .

(٣) (: :) د ١٤ / ٤ ومعجم البلدان (الأيلة) والبصرية ثلاثة من كلمة فى منتهى الطلب فى ٣٠ بيتاً .

(٣) للعجبر السلولى ل والبكرى ٧٤٤ وقد مضى فيما على النبات ٣٣ . والبيت فى ت للمبدل بن الفرخ العجلونى ل (شذا) لابن الإطنابة .

(٤) وكذا فى ل ولعله عنه والصوب قماراً بالنصب لأنه يتقدمه فى البلدان والبكرى ٧٤٤ ول

(طير) :

أحب الليل إن خيال سلمى إذا نمنا ألم بنا فزارا

(٥) وسائق لنفسه مثل ، مانعاه على المبردغ ١٠٣ .

المصنّفون ؛ فأما قول كثير^(١) :

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

فإنما أراد المندليّ فحُفّف كما قال عمرو بن معد يكرب^(٢) :

وهم تركوا ابن كبشة مسلحياً وهم منعه من شرب المقدّي
وإنما أراد المقدّيّ فحُفّف ، والمقدّيّ شراب منسوب إلى مقدّ قرية
بالبشنيّة^(٣) قال ابن الرّقاع^(٤) :

مقدّيّة صفراء تنحّر شربها إذا ما أرادوا أن يروحوا بها صرعى
وكما قال النابغة^(٥) الجعدى :

فظلّ لنسوة النعمان منّا على سقوان يوم أرونانى
وهو أرونانى فحذف وتركه على الكسر .

وأنشد (501 ، 83 ، 102)

٨٩

ظلّوا^(٦) غضاباً يعلكون الأرم

وقال قال بعض النحويّين يعنى الشّفاه^(٧) ، وقال بعضهم يعنى الأصابع

وإنما الأرم الأسنان .

(١) ١٢ د / ٩ الكامل ٤٩٨ ورواية الشعراء ٣٢٢ بالمجرم اللدن نارها .

(٢) من دالّيه الطويلة في ذيل الأماي ١٤٩ ، ١٤٧ وتكلمنا عليها في ذيل اللال ٦٩ ، ولكن تمثيله هذا لا يصح ، فإن المندل جاء في وسط البيت والمقدّي وأرونانى في الآخر والبيت في الاقتضاب ١٤٨ مفسراً . (٣) الأصل بالسسه والإصلاح من البكري ٥٥٤ .

(٤) من ٦ أبيات في البلدان . وفيه تشخّن شربها وأراه الصواب وكذا في البكري أيضا .

(٥) سيبويه ٢ / ٣١٧ خ ٤ / ٣٠٩ أصداد أبي حاتم ١٥٣ وابن الأنباري ١٠٧ الخزانة ٤ / ٣٠٩ ليس ٤٩ النقاظ ٤٠٤ نوادر أبي زيد ٢٠٥ المخصص ٦٢ / ٩ وهناك رواية الرفع على الإقواء والقصيدة مجرورة .

(٦) للأشطار نوادر أبي زيد ٨٩ الألفاظ ٨١ ل (أرم) نوادر أبي مسحل ٢٢٠ وبالمثل السط ٣٦٩ والتصحيح ٨٥ .

(٧) لم أجد هذا المعنى وقد قالوا الأرم الأسنان (ويقال لمن الأسنان هي الأرم بالزاي) أبو زيد الأرم أطراف الأصابع ومثله في نوادر أبي مسحل عن بغضهم وروى مؤرج الحصى وقيل الأضراس وقيل الأنياب والأرم العض والأرم الأكل .

وإنما رواية^(١) من قال الشفاه والأصابع الورم بالواو .

- ٩٠ وقال (508 ، 89 ، 107) يقال^(٢) لكل مستطيل كُفَّة يقال كُفَّة الثوب لحاشيته وكُفَّة الحابل إذا كانت مستطيلة ؛ ويقال لكل مستدير كُفَّة .

وقد ضبط جُملة الكلام ولم يضبط تفصيله ؛ كُفَّة الحابل لا تكون إلا مستديرة ولا يجوز ضمُّها .

- ٩١ وقال (520 ، 100 ، 115) السُّبَد طائر بعينه ، وقد قالوا الخَصْفَة التي توضع عند البئر وهو بالطائر أشبه .

ولا فائدة^(٣) في قوله وهو بالطائر أشبه ، لأنه لم يُقَرِّنه بحُجَّة ، واللغة لا تؤخذ بالتوهم ، السُّبَد طائر وأنشد أبو عمرو :

أَكَلَّ يوم عرشها مَقِيلِي حتى تَرَى المِئزَرَ ذا الفضول
مثل جَنَاح السُّبَد الغسيل

- ٩٢ وقال (566 ، 140 ، 148) السلم الدلو الذي له عُرْوَة واحدة . وقد قال هذا غيره^(٤) ، وما في الأرض دلو بعُرْوَة واحدة ، وإنما [هو] الدلو الذي له عُرْوَةٌ واحدة^(٥) .

(١) الورم بالراء لا معنى له هنا ووزمه بالزاي غرضه ولكن لم يرومه وزم فيها أحاطه نظرى .
(٢) تقدمه الأصمعي (ل المزهر ٢ / ١٩١) والفراء (المزهر ٢ / ١٨٤) إلى هذا المقال الكلبي ولا غروا أن كُفَّة الحابل بالكسر لاستدارتها فإن كانت مستطيلة فإنها تضم هذا معنى كلامه ولا يثبت من اللغة إلا أنه قاس .

(٣) السبد طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى غب ١٩٧ ول ولم يذكروا أنه يطلق على هذه الخصفة . والأشطار في البئر لابن الأعرابي والصحاح . وعرشها يريد خشبات البئر التي يستظل بها .

(٤) كتاب الأنباري في شرح طويلة طرفة ٥٢ والأزهري والمخصص ٩ / ١٦٤ والمصنف ٢٧٣ ولكن هذا أبو العيثيل ٣٥ يقول النوى له عروتان وفي الجبل نسختي كالمبرد وكذا التبريزي في شرح العشر .
(٥) كما في شرح المفضليات تحت ٢٦ / ٢٠ وهذا عجيب منه والجمهرة ٣ / ٤٩ وقد حكى كلامه هذا الاتضاب ١٢٢ باختلاف غريب فراجعه .

وقال (566، 140، 148) الدالج الذى يمشى بالدلو بين البئر والحوض ،
وأصحاب الحديث يُنشدون : سَلْمًا ترى الدالَى منه أزورا
وقال هذا خطأ لا وجه له .

وبلى ! له وجهٌ ، وأى وجهٍ ! يقال دلا دلوَه يدلوها دَلْوًا إذا نزعها مملوءة .
وقد شرحنا دلا وأدلى فيما نَبَّهنا على أبي عمرو والأصمعى فى صدر كتابنا
هذا^(١) ولا معنى لإعادته هاهنا ، ولا معنى لقوله أصحاب الحديث ، أنشده
الأصمعى وغيره^(٢) [كذلك] .

وقال (566، 140، 148) الزَعْنَفَةُ الجَنَاح من أجنحة السمك .

والمعروف^(٣) زَعْنِفَةٌ بالكسر وهى أعنى الزعانف أطراف الأديم .

وروى (568، 142، 149) عن ابن عباس أنه قال الهدهد : قَنَاءُ
الأَرْضُ له كالزَجَاجَةِ .

ولمَّا يقال للذى يعرف مكان الماء ويراه [من] باطن الأرض قُنَاقِينُ^(٤) ،
فَأَمَّا قَنَاءٌ فغير معروف ، وهذا غلط . على ابن عباس .

وأنشد (577، 149، 155) للحميرى :

إِنِّى أَدِينُ بِمَا دَانَ الوصَىُّ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ من قَتْلِ المُحَلِّينَا

(١) ق ١٧ وهذا لفظه : ومثله قول العجاج يكشف عن جماته دلوالدال . . . ولمَّا الدالَى
الذى ينزع الدلومن البئر مملوءة . . . قال الراجز : دلوا ترى الدالَى منه أزورا . وأدلى دلوُه . . . أرسلها
يملأها قال الله عزوجل : فأرسلوا وأرادم فأدلى دلوُه . أى أرسلها ولمَّا يكشف عن الجملة دلوالمدلى إذا أرسلها
ثم يصل إلى الماء فيخرف ثم يدلوها بعد ذلك وقد ذهب ما كان على الجملة ولمَّا كان المدلى إذا أدلى عاد فذلا
قال العجاج دلوالدال . . . وقد غلط فى تفسير بيت العجاج جملة الرواة وآخرهم ثعلب ، وما علمت أن
أحدًا شرحه شرحنا . ونقل هذا الكلام ابن برى ل (دلا) .

(٢) كما فى ل (هر) وليعلم أن الأصمعى يعد من أصحاب الحديث أيضاً .

(٣) هو كما قال ولكن تقسمه الأخصش إلى التنبيه عليه .

(٤) ومترحت الرقم ٤٢ ولكن فى المعجمين الهدهد قنَاء الأرض مقتها أخذ من قنائة الماء ومقاله هذا
لنافع بتفسير الألفاظ فى الحيوان ٣ / ١٦١ . فقد رأيت أن القنَاء معروف وظاهر أن نافعاً يروى كثيراً عن ابن
عباس فلا وجه لتقليط أبي العباس .

وإنما الرواية (١) يوم الخريبة [و] هو يوم الجمل هكذا أنشدنيه أبو بشر وغيره عن محمد بن زكريا الغلابي (٢) عن ولادة بنت السيد .

[و] ذكر (670 ، 225 ، 216) قتل عبد الرحمن بن مِخْنَف ، ثم ٩٧ قال وجعفر بن عبد الرحمن عند المهلب فجاءهم مُغِيثاً فقاتل حتى أُرْتثَّ وُضِعَ .

وإنما الارتثاث أن يُنقل الجريح من مصرعه إذا (x) كان به رَمَقٌ ولذلك قال لبيد (٣) :

فَأَرْتَثُ كَلِمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ حَيٌّ بِمَنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٌ

يعنى الضباع ، وقد يُستعمل الارتثاث في نقل كل شيء ثقل قال ذو (٤) الرمة :

عفا الزُرْقُ من أطلال مية فالدخلُ فَأَجْمَادُ حَوْضِي حيث زاحمها الحَبْلُ
سوى أن ترى سوداء من غير خِلقة تَخَاطَاطَها وَأَرْتَثُ جاراتِها التَّنْقُلُ
سوداء أنفِيه سودتها النار ، تَخَاطَاطَ النُّقْلُ وَأَرْتَجاراتِها : أَى حملوا
أنفِيَتَيْنِ وبقيت واحدة . فجعل أبو العباس ارتث في غير موضعه .

وقال أبو العباس (700 ، 249 ، 236) يقال فَرَى إذا قطع وأفرى إذا أصلح .

(١) في البلدان وغ ٧ / ٢١ وانظر المقدم ٣ / ١١٣ وتمام الأبيات وهي ١٠ في حواشي طبقات ابن المعتز ٦ وإنما سبق ذهنه إلى قول الشاعر (البكري ٢٥٧) :

إني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الحروب

(٢) الأصل الغلابي مصحفاً وله ترجمة في لسان الميزان برقم ٥٧١ وهو ضعيف الفهرست ١٠٨ .

(x) كما قال أبو مسجل ٢٠٧ .

(٣) ١٠٦ / ١ د وأصلنا بمنعرج السبيل .

(٤) ٦٠٥ / ١ المرتضى ٣ / ١١٧ .

وإنما^(١) فرى يفري قريباً إذا قطع للإصلاح وأفري يُفري إفراءً إذا قطع للإفساد ، قال الراجز^(٢) في فرى :

شَلَّتْ يدا فارية فَرَّتْهَا وَعَمِيَتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَّتْهَا
مَسَكَ شَبُوبٍ نَمَّ وَفَرَّتْهَا لو كانت النازعَ أصغرتها

وإنما يعنى دلوأ قُطعت لتُصَلِّحَ وتُخَرِّزَ ؛ والدلو مفرية قال ذو الرمة^(٣) :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

وقال الآخر في الإفراء :

يُفْرِي^(٤) عروقَ الوَدَجِ الغواذى

فهذا القطع للإفساد ، والعروق مُفْراءة .

وقال (725 ، 269 ، 252) في قول الشاعر^(٥) :

لِعَمْرِي ما خَشِيتُ على قُصَيِّ مَتَالَفَ بَيْنِ حَجْرٍ فَالْتَسَمَلِي
ولَكِنِّي خَشِيتُ على قُصَيِّ جَرِيرَةَ رُمَحِهِ في كُلِّ حَيِّ
من الفَتِيانِ مُحَلُولٍ مُمِرٌّ وَأَمَّارٌ بِإِرشادٍ وَغَيِّ

هذا الشعر من أجنى أشعار العرب يُنبئُ صاحبه أن تقديره في المرتى أن تكون منيته قتلا ، ويتأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه :

(١) القولان في المعاجم ؛ ابن سيده المتقنون من أهل اللغة على أن فرى للإفساد وأفري للإصلاح وما ذهب إليه أبو القاسم هومذهب الكسائي والأصمعي .

(٢) غفل في الدلول (فرا) مع الطرة (وصفر) وفي ت (فرى) لصريع الركبان وهي في نسخة الإصلاح باب ٧٤ .

(٣) ١ / ١٥ .

(٤) ل عن ابن بريق أفريت الأوداج قطعها وأنشد لراجز إذا انتحى بناه الهنعاذ فرى إلخ وظاهر أنه مصحف أفري كما أن يفري في أصلنا أيضاً مصحف .

(٥) في الحماسة ٣ / ٢٩ ول (سلا) لكعب بن زهير وقد زدت الأبيات في آخر ديوانه وهي لامرأة في أبيها في مقطعات مرات ١٠٨ ولأبي خراش عند الخالدين ٣٦٧ وليست في د ونسبها المرزباني لقرافة بن غوية الضبي ٣٢٧ .

وأَمَارٍ بِإِرْشَادٍ وَغَيٍّ ، وَشَبِيهٌ بِهَذَا قَوْلُ لَبِيدٍ (١) :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحَتُوفَ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

وهذا الشعر من أرق أشعار العرب وأحسنها لفظاً ومعنى ولم يتأسف على

موته حتف أنفه كما ظن ، وإنما تعجب منه مع قتله في كل حي ،

وبين التأسف والتعجب فرقان لم يعرفه أبو العباس ، وعييه له بأن مدحه

بأنه أمار بإرشاد وغي غلط. منه ، لأن [ل] لمشاعر في قوله وجهين صحيحين

حسنين ، أحدهما أن يكون أراد أنه يأمر برشد لوليه وغي لعدوه كما قال

الآخر (٢) :

ولكن فتى الفتيان من راح أو غدا لضرّ عدوّ أو لنفع صديق

والآخر أن يكون أراد مطاوعته لقبيله أو لرفقائه على الرشد والغي ، كما

قال دريد بن (٣) الصمة :

وما أنا إلا من غزيرة إن غوت غويت وإن ترشذ غزيرة أرشد

وليس بين الشعر الأول وشعر لبيد الذي شبهه به تناسب ، لأن لبيداً

قال كنت أخشى المنون على أربد ولم أظن أنه تُصبيه صاعقة ، وليس من

قول الأول في شيء .

وقال (731 ، 274 ، 256) الطّبع أسوأ الطمع ، قال وأصله في السيف ١٠٠

وما أشبهه ، طبع السيف إذا ركبته صدأ ، وطبع الله على قلوبهم من ذا .

وهذا غلط. (٤) مُدَاخَلٌ ، وإنما طبع الله على قلوبهم من الطّبع بإسكان الباء

وهو الحُتْمُ ، تقول طبعت الكتاب وختمته بمعنى ، ولا يجوز أن تقول دنتت

(١) ١٦/١٥ السيرة ٩٤١ الروض ٣٣٨/٢ غ ١٥ / ١٣٣ .

(٢) من بيتين الحماسة ١٠١ / ٤ والبصرية قبيل النسيب .

(٣) من كلمته في الحماسة ١٥٧ / ٢ الأصمعيات رقم ٢٤ نوادر اليزيدي ق ١٩ ب .

(٤) المحرك والمسكن هما من مادة والمعنى متشابه فقول أبي العباس (من ذا) لا غبار عليه .

على كذا ، وإنما تقول دُنُسْت كَذَا وختمت على كذا ، وقول الله تعالى يشهد لصحة قولنا وهو قوله عزَّ وجلَّ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . ختم الله على قلوبهم ، وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة . فَأَعْلَمْنَا سُبْحَانَهُ أَنَّهُ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ كَمَا قَالَ طَبِيعَ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ . فَالطَّبِيعُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْخَتْمِ هُنَاكَ ، فَأَمَّا الطَّبِيعُ بِتَحْرِيكِهَا فَهُوَ الدَّنَسُ ، وَلَيْسَ بِأَسْوَأَ^(١) الطَّمَعِ ، إِذْ مَا ذَلِكَ الْجَشَعُ .

١٠١ وفسر (731 ، 284 ، 256) قول أوس^(٢) بن حجر :

وعزَّت السَّمَالُ الرِّيحَ وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعَ الْفِتَاةِ مَلْتَفِعَا
فَقَالَ يَقُولُ غَلِبَتْهَا وَتِلْكَ عِلَامَةُ الْجَذْبِ وَذَهَابِ الْأَمْطَارِ .

وهذا غلط. منه ، على أنه تبع^(٣) فيه الأصمعيّ في تسمية الشمال مَحْوَةٌ ، وقد ضَمِينًا لك فيما تقدّم (برقم ٨٣) أن نبيّن صحيح قول أبي زيد من سقيم قول الأصمعيّ في ذلك ، واعلم أن غلبة الشمال علامة البرد والقُرّ ، فأما قوله علامة الجذب وذهاب الأمطار ففاسد^(٤) ، لأن الشمال مع بردها من شأنها

(١) الطبع أسوأ الطمع بالاتفاق ويدل له : لاخير في طبع يدني إلى طبع وفسروا الجشع بأسوأ الحرص . فلا ملاك لقول أبي القاسم ولا طائل تحته .

(٢) خرجناه في ذيل اللآلي ١٩ .

(٣) ليس كذلك ففي الكامل ٤٦٣ العرب تسمى الدبور محوة عن أبي زيد . . . فأما الأصمعيّ فزعم أن محوة من أسماء الشمال وأنشد اجميعاً قد بكرت الشطرين ا هـ وقد أنشد البيت في ٤٦٩ و ٤٧٢ من درن أن يسمى الشمال محوة ويظلمه أبو القاسم ليقوله ما لم يقله حتى يمكن له تديله .

(٤) كأنه لم يرباله ما قبل بيت أوس وهو والحافظ الناس في تحوط إلخ . وقضاؤه هذا لا يصح على الإطلاق والأكثرون على أن الجنوب تستدر السحاب والشمال تقشعه كسائر الرياح وفي الأزمينة ٢ / ٣٤٢ إذا كان عام مانع القطر ريحه صبا وشمال قرة ودبور ولزباد بن حمل :

والطمعون إذا هبت شامية وباكرالحى من صرادها صرم

ولم شوهد أبداً من هذه أنشدها في ذيل اللآلي ٦ عن الأنواء لابن قتيبة وانظر الأزمينة ٢ / ٣٤٠ - ٤ أيضاً والفصل في القضية قول الأصمعيّ أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب هي التي تمرى السحا فيه والشمال تقشعه وفي العراق بالمعكس ولكن الجنوب لا تقشع النيم فيه بل لها أيضاً عمل في الإمطار قال =

امتدّار السحاب قال الشاعر^(١) :

مَرَّتْهُ الصَّبَا وَزَهْتَهُ الْجَنُوبُ بُ وَأَنْتَجَفْتَهُ الشَّمَالُ أَنْتَجَافَا

وقال الآخر في وصف صحابة^(٢) :

لتلقيحها هيج الجنوب وتقبل الـ شمال نتاجا والصباحالب يَمْرى

وقال رجل من بني مازن^(٣) :

تُكْرَهُ كِرُّهُ خَصْخَصَاتِ الْجَنُوبِ وَتُفْرِغُهُ هِزَّةُ الشَّمَالِ

وقال آخر ووصف ثور وحش^(٤) :

أخرجته من الليالي رَجُوسٌ ليلةً هاجها الشَّمَالُ دَرُورَا

وقال آخر :

فجاء وقد فضلته الشما ل عذب المذاقة نَضَرَ الخَضِرُ^(٥)

وقال لبيد^(٦) :

أضلَّ صِوَارَهُ وَتَضَيَّقَتْهُ نَطُوفٌ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّمَالِ

وقال أيضاً (صوابه^(٧) المتلمس) :

فبات إلى أرطاة حِقْفَ كَأَنَّمَا [إلى دَفْها من آخر الليل مُعْرِس]

= الكيت وكان ينزل الكوفة مرته الجنوب البيت، وقال عدى وكان ينزل الحيرة ويتنقل في أرض العراق وحبى البيت إلخ وقد مضى شيء من الكلام بآخر مقدمة التنبهات أيضاً . فخلط أبو القاسم ولا يجديه جمع هاتيك الشواهد شيئاً فإن شواهد خصومه أكثر والوجه التفصيل .

(١) بحمى العبد د بتصحيح العاجز وقد ركب أبو القاسم من بيتين انظر د ٢٨ ، ٢٩ ، انتفجت استفرغته . (٢) الأزيمة ٢ × ٨٣ .

(٣) زهير السكب من ١١ بيتاً غ ١٩ / ١٥٦ انظر السمط ٤٤١ ، ت (ربب) .

(٤) كعب بن زهير د تهذيب العاجز . أخرجته ألبأته .

(٥) الكلمة في الأصل موهمة ولم أقف على البيت . (٦) د ١ / ١١٢ .

(٧) هذا الفصل الطويل نشره دى غويه بعد موت ريط في ج ٣ الكامل ص ١٥٧ عن نسخة التنبهات بليدن وفيه (وقال المتلمس أيضاً) ولم يتقدم له بيت ولكنه له حقاً د ١٤ / ٦ والمعرس اللى بنى بأهله .

[و] (١) قال الأخطل (٢) :

بات إلى دَفِّ (٣) أَرطاة تُكفِّهُه رِيح شامية هَبَّت بِأَمطار

وقال عمرو (×) بن شأس :

وأفراسنا مثل السعالى أصابها قِطارٌ وبلَّتْها بنافجة سَمَلُ

وقال آخر (٤) :

مَرَّتْهُ الجَنُوبُ فلَمَّا أَكفَّهُ ر حَلَّتْ عَزالِيه السَمالُ

وقال عدى بن زيد (٥) :

وحَيِّىْ بَعْدَ الهُدُوءِ تُهادِيهِ ه شمال كما يَزجى الكَسيرُ

فتأمل ما أحضرناه من شعر العرب تجد الشمال عندهم محمود ، موصوفة بالأمطار والاستدرار ، وليست كما زعم الأصمعي أنها تمحو السحاب ، ولا كما قال أبو العباس أنها علامة الجذب وذهاب الأمطار ؛ وكل ريح شمالا كانت أو جنوباً أو غيرهما فهي تمحو السحاب الجهم الذى قد هراق مائه ، قال بشر (٦) :

بنا كيف نقتص آثارهم كما تستخفّ الجنوبُ الجهما

وقال الأعشى (٧) :

ثم فاعوا على الكريهة والصبب ر كما تقشعُ الجنوبُ الجهما

(١) الأصل ثم قال . ويظهر أن الناسخ لم يستطيع قراءة بعض كلمات فتركها وأردفها بكلمة (ثم) وقد رأيت هذا من صنيع الناسخ في عدة أماكن وانظر السط ٤٦٢ .

(٢) د ص ١١٤ .

(٣) أصلنا دفعه كدفعها في ح الكامل في بيت المتلمس والدف الجانب .

(×) ل (شمل) .

(٤) الكيت وكان ينزل الكوفة . أنواء القتيبي و ل (شمل) .

(٥) بأعمر الاختيارين بيت ٧ ، الأزمنة ٢ / ٣٤٣ .

(٦) من ميمته في المختارات ٧٠ ويتقدمه :

فسائل بقوى غداة الوشى إذا ما العذارى جلون الخداما

والتصحيف ١٣٧ ب . (٧) د ٣٨ / ١٩ والتصحيف ٦٤ ب .

وقال (١) [ساعدة بن جُوَيَّة] :

فاستدبروهم^(٢) يكفأونَ [عُرُوجَهُمْ] مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا زَفْتَهُ الْأَزْيِبُ
وَالْأَزْيِبُ الْجَنُوبُ ، فَنَسِبَهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى مَحْوِ السَّحَابِ ، فَتَرَكُهُ نَصّاً ذَلِكَ
إِلَى الْجَنُوبِ مَعَ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ مِنْ ذَلِكَ^(٣) جَهْلٌ مِنْهُ بِكَلَامِهِمْ ، وَأَنَا
أُظَنُّ أَنَّهُ إِذَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ وَذَهَبَ فِي الشَّمَالِ هَذَا الْمَذْهَبَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :
كَانَ كَغَيْثٍ رُبِّطَتْ شِمَالُهُ فَلَمْ يَبَيِّنْ فِي بَلَدٍ أَمْحَالَهُ

ولم يعلم ما السبب في ذلك ؟ فاعتقد ما اعتقد ، وإنما هذا الراجز
حجازيٌّ والجنوب ريحهم ، وأهل نجد بخلاف ذلك ، ريح نجد الصبا ،
والصبا إذا هبت بالحجاز قلت الألبان وطوى الناس الوطاب ، كما أن
الجنوب إذا انفجرت من الحجاز على أهل مصر أضرت بهم ، فإن دامت
عليهم أهلكتهم ، وهم يسمونه المرَيْسِيَّةَ : وأمثال الأصمعي والمبرد غير
معنورين في أن لا يضبطوا مثل هذه المواضع ؛ ومحوة اسم للدبور^(٤)
للالشمال ، ولهذا العلة سُمِّيت الدبور العقيم لأنها تهلك النبات إذا هبت وتمنع
الغيث ، قال الشاعر^(٥) :

فَلَا مُخْلِفَاتٍ رُحْنٌ ثُمَّ تَهَيَّجَتْ عَلَيْهِنَّ وَرَهَاءُ الْهَيْبِ عَقِيمٌ

(١) ١ د / ٦٣ وأصلنا محو.

(٢) الأصل يكفأون كذا والصدر لم يتم بعد ، وحذف الصدر بعض من نقل هذا الكلام ، وإنما
تمتته من الديوان ويكفأون عروجهم يقلبون إبلهم من أرض إلى أرض .

(٣) كما جهل أبو القاسم ما يضاة فهلما في حندين نتصاد وهذا داء قديم .

(٤) نوادر أبي زيد ١٣٦ وبطرته قول الأخفش أن قول الأصمعي هو الحق وقول أبي زيد عنه في
المصنف الباب ٣١٣ . هذا وفي الأزمينة ٢ / ٧٧ أن محوة ريح سادة غير الشمال والدبور عن جعفر
ابن سعد بن سمرة بن جندب هذا وقد أنكروا على النبات ٢٦ أيضاً . وفي الكامل ٤٧١ :

لو كنت ريحاً كانت الدبورا أو كنت غيماً لم تكن مطيرا

(٥) كثير د ٥١ / ٢٨ من غ ١١ / ٥١ وليس فيه وهو في الكامل ٥٠ وغ الدار ٢٣ / ٢٣
وهي أربعة له الحصري ٤ / ٥ من بيتين لابن ميادة ولعله الصواب ثانيهما له في العمدة ١ / ١٨٥ أيضاً =

وقال الله عز وجل في عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم . ما نذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم ؛ وليس بين أهل العلم خلاف في أنها الدَّبُور . وأكثر الأرياح ضرراً بعد الدَّبُور لهذا الخلق الجنوب ؛ قال أبو حنيفة الجنوب في نفسها أمقم من الشمال ومن الصبا ، وأقل موافقة للأبدان وإن كانت أوفق للشجر والعُشب من أجل نَدَاها ودفئها وهما اللذان ^(١) . كل شيء وهي موافقتها العُشب وحسن إنباتها له أسرع الرياح في تخفيفه عنها ؛ وعن الدَّبُور يكون هَيْج النبات ، وهما الهَيْفان ^(٢) اللتان سمع بهما في هبوبها فهي ثم ضاحية من علوه وضاحي الأرض وإن لم يشرف لها صكاء تشير به ما في قرار الماء ، وهي متى اشتدَّ هبوبها كدَّرت الهواء والماء ، وأثقلت الحواس كلها وبكَّدتها ، وفورَّت الأبدان وأرختها ، وأخفت الأذهان ، وأورثت الكسمل ، فالجنوب في عُسرة ضررها كالأخت للدَّبُور ، وليست موافقة أهل كلِّ بلد غير أهل الحجاز كما أنبأتك ، فإنها لهم موافقة وهم مستطيبيون [لها] في كلِّ الأوقات ، والشمال بريئة من هذه الصفات ، وهي ^(٣) عند العرب للرَّوح والجنوب للأنداء والعمق ، والصبا لإلقاح الشجر ، والدَّبُور للبلاء ، والدَّبُور أقلَّ الرياح هبوباً .

وقال (738 ، 280 ، 261) في قول الخنساء :

يا صخرُ ورآدَ ماءٍ قد تناذَرَه أهلُ المياه وما في ورده عسارُ

يعنى الموت أى لإقدامه على الحرب .

= قال ورواه قوم لأبي كبير وابن ميادة أولى به وأشبه ثم وجدت ٧ أبيات لمزاحم بن الحرث القريني في أشباه الخالدين المغربية بالدار ٣١٧ .

(١) الأصل (يدرحيان) كذا وكذا قوله (أسرع) وكذا ما يتلووه من الكلام مختلف غير أن الغرض

ظاهر .

(٢) الجنوب والدَّبُور ريحا الخير وهما الهيفان عن أبي زياد الأزمنة ٢ / ٧٨ وفي ٨٢ أن الجنوب

أحب الرياح إلى أرض الحجاز في الشتاء والصيف ذكر ذلك أبو الحسن الأثرم .

(٣) هذا هو قول أبي عبيدة الأزمنة ٢ / ٨٣ .

ولمّا لم^(١) يعلم معنى البيت أحال على الموت والحَرْب ، ولا معنى لما قال ،
وفي البيت معنى دَقَّ عن فهمه ، يعرفه أهل البصر بالمعاني التُّقَاد لها ؛
سمعتُ بعض علماء البصرة يسأل أبارياش رضى الله عنه عن هذا البيت
وما معناه ؟ فقال رحمه الله هذا كبيت المرقّش :

ليس على طول الحياة نَدَمٌ ومن وراء المرء ما يَعْلَمُ
فلم يعلم السائل ما معناها ؟ فقال له المعنى ما فى أن لا يورد عار ،
وليس^(٢) على أن لا تطول الحياة نَدَمٌ ؛ فقبّل يده رحمه الله .

وقال (742 ، 284 ، 264) فى تفسيره^(٣) قول عبد مناف بن ربّيع ١٠٣
الهدنّى :

ضرباً ألبيا بسبب يَلْعَج الجليدا

السبب النعل المنجدة ، ويلعج يؤثّر .

والنعل المنجدة^(٤) من المعطون وهى من لبس الرعاة ، فأما السبب فجلود

البقر المدبوغة بالقرظ . وهن من لبس الملوك قال عنتره :

بطلٍ كأن ثيابه فى سرحه يُعْخَذى نعال السبب ليس بثوأم

(١) وليس المرء فى شيء من الإبرام والنقض

إنما وورد الماء كناية عن الإقدام على المهالك كما قال أبو العباس ولم يقل فيه أبو القاسم ورياش شيئاً ،
وأما تفسير أبي رياش لقوله وما فى ورده بأن المعنى أن لا يورد فهو وإن كان نكتة لطيفة إلا أنه ليس من
الرد على المبرد فى شيء ؛ وهذا كله على أنه يحتمل أن يكون المعنى على الإثبات كقول الآخر :
لمعرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه فى الحياة المعايير
بل هو الأقرب ولا يتعين ما أرادته أبو رياش .

(٢) هذا المعنى مثله للأصمى فى شرح المفصليات ١٥/٥٤ .

(٣) أشعار هذيل ج ٢ رقم ٣١ .

(٤) المنجدة التى لم يبق عليها شعر ، وإنما سمى السبب لأن الشعر سبت عنه ، قال الأزهري والحديث
(وهو فى ل) يدل على أن السبب ما لا شعر عليه ، وكيف يستعير عبد مناف أو نائحته نعال الملوك
بالحجاز ولا عهد لهم فيها بهم . والسبب ما أزيل شعره بالدباغة والعلاج ولقظ ابن الأنبارى فى شرح الطوال
لعنتره البيت ٥٨ ليس برأعى إبل فيلبس الجله القطير والمنجرد ليس منه . والمعطون ما وضع فى الدباغ وترك
حتى فسد وأنتن كما فى ل

وقال الآخر ^(١) [ابن فسوة] : ولا يَلْبَسُونَ السُّبُوتَ ما لم يُخَصِّرْ
وَيَلْعَجُ يُحْرَقُ وَاللَّاعِجُ الْمَحْرَقُ .

وروى (751 ، 291 ، 269) لأعشى ^(٢) باهلة :

١٠٤

ظَلَّلْتُ ^(٣) مَكْتَسِبًا لِلنَّجْمِ أَرْقَبُهُ وَكُنْتُ أَحْذَرُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ

وهذه روايةٌ سَوَاءٌ ، إنما يقال ظلّ يفعل نهاراً ، وبات يفعل ليلاً ، ولا
يقال ظلّ يفعل لما فعله في الليل ، والنجم لا يطلع إلا بالليل .

وقال (763 ، 301 ، 277) في قول جرير :

١٠٥

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ وَالْمُحِجَّلُ وَقَعْنَبُ وَالْحَتَّافَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ

أحد الردفين مالك بن نويرة ، والآخر من بني رياح بن يربوع .

وقال ابن حبيب (النقائق ٨٩٨ و ٨٠٩ و ٦٦) في تفسير هذا الردفان

قيس وعوف ابنا عتاب بن هرمة ، وأبو جعفر أضيف ^(٤) للنسب من
أبي العباس وأعرف به .

هذا آخر ما أخذناه على أبي العباس مما لا عذر له فيه ، وقد

سامحناه في كثير من الأغلاط فيه ^(٥) غير ما قال . وقد أخذ الناس

على أبي العباس قبلنا في هذا الكتاب وفي غيره ، فمنهم مخطئ

ومصيب فممن أخذ عليه في هذا الكتاب فأصاب أبو جعفر بن

النَّحَّاسُ :

(١) من كلمة في ع ١٩ / ١٤٤ وانظر الحيوان ٣ / ٣٥ .

(٢) من كلمة فرغنا عنها في السط ٧٥ .

(٣) في هذه الطبعة (فبت) عن عدة نسخ .

(٤) غير أنه يقول تارة ٨٩٨ الردفان عتاب وابناه عوف وقيس وفي ٨٠٩ أنهما عتاب وابنه

عوف فلم يقربه قرار وقد أجمعوا على أن الردافة في يربوع والردفان عتاب ومالك منهم وانظر النقائق ٦٦

والمرزباني ٣٦٠ وجرير أيضاً منهم ، فقد عرف أبو العباس ما لم يعرفه عصره ابن حبيب .

(٥) كذا بإفراد الضمير .

قال (٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢) أبو العباس وذكر أم خارجة^(١) وكانت ١٠٦
قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين .

قال أبو جعفر الذي حكاه أهل اللغة يقال هم مفترقون في النسب ،
وكانوا جماعة فصاروا متفرقين . وقول أبي جعفر هو^(٢) الأعلى الأصح .

وممن أخذ عليه فأصاب وأخطأ الأخفش ، فمما أصاب فيه قوله :

عند قول أبي العباس (٥٦ ، ٥٧ ، ٤٧) وقال أعرابيٌ خُبِرْتُ أنه من ١٠٧
بني سعد ، وأنشد الشعر ، وفيه :

دَعَوْا يَا لِسَعْدٍ وَأَعْتَرَوْنَا^(٣) لَطِيئُ أَسْوَدُ الشَّرِي إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

الشعر لرجل من طيئ ، وأوله :

جمعنا لهم من حى عوف ومالك كَتَائِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا

دَعَوْا لِنَزَارٍ وَأَنْتَمِينَا لَطِيئُ كَأَسَدِ الشَّرِي إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا

والقول قول الأخفش .

وقد أخذ عليه في مواضع غير هذا ، منها ما لأبي العباس فيه وجه وإن
ضعف ، ومنها ما لم يأت الأخفش فيه بقول شاف ، ذكرناه نحن فكنا
به أولى منه ، ومما أخذ عليه فغلط هو فيه قوله :

عند رواية أبي العباس (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٣) [لمخيس بن أرطاة] : ١٠٨

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر

(١) انظر السط ٦٠٠

(٢) وارى أن كلا منهما ينوب عن الآخر وإن كان الوجه ما قاله أبو جعفر وانظر الخفاجي حل

الدرة ١٨٥ .

(٣) كذا والصواب واعتزينا . ومر الكلام برقم ١٤ .

هي نقعاء بالنون^(١) . وقد غلط ، القول قول أبي العباس وهي التي ذكرها جرير فقال^(٢) :

لقد كان في بقعاء رىُّ لثائكم وتلعةُ والجوفاءُ يجرى غدِيرُها
وأخذ الأخفش على أبي العباس (١٤١ ، ١٤٥ ، ١١٨) وقد فسّر
١٠٩ كلاماً لرؤية فقال : وأما قول رؤبة كرافئ الشحم يريد طبقات الشحم
فأصل ذلك في السحاب إذا ركب بعضه بعضاً ، يقال كِرْفِئُ والجمع
كِرَافِئُ .

فقال الأخفش واحد الكرافئ كِرْفِئَةٌ^(٣) ، وهاء التأنيث تذهب
إذا جمعت جمع التكسير لأنها زائدة بمنزلة اسم ضم إلى اسم ، وأحسب أن
أبا العباس لم يسمع الواحد من هذا فقاسه ؛ والعرب تجترئ على حذف هاء
التأنيث إذا احتاجت إلى ذلك ، وليس هذا موضع حاجة ، إذ كانت قد
استعملت الواحدة بالهاء .

وهذا الذي أنكره الأخفش غير منكر ، ولكنه سمع قول الشاعر^(٤) :

كِكِرْفِئَةُ الغيث ذات الصَّبِيرِ

(١) هذا خلاف ما يوجد من تعليق أبي الحسن في هذه الطيبة وهو (قال أبو الحسن أنشدته عن
الرياشي نقعاء وسألت رجلاً من أهل اليمامة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا فقال ما أعرفه إلا بقعاء بالباء)
أه وهي أبيات لمخيس بن أرتاة الأعرجي وهي له في الزهرة ١٣٦ والبلدان (بقعاء) وهي بالنون المرتضى
٢ / ٢٦ ومعاني العسكري ١ / ١٢٢ والزهرة .

(٢) ظاهره أن بقعاء جرير هي بقعاء لمخيس ، ولكنه أراد أن الاسمين بالباء ، فخذ منى أخرى بالباء
وهي في أصل الوحشيات ١٧٠ والبلدان :

لقد زادني وجداً ببقعاء أنه رأيت مطاياها بليئة ظلما الثلاثة الأبيات وبيت
جرير النقائض ٧ / ٢٦ ود الصاوي ٩٥ وهو بقعاء في بيت لابن مقبل في المعجمين أيضاً . وقال ابن إسحق
نقعاء ماء (وفي السيرة ٧٢٧ بقعاء) بالحجاز ذكره كثير ومزود كما في المعجمين فأى مانع لأبي الحسن من
أن يريده هنا .

(٣) الكرفئة القطعة والكرفي جنس كتمرة وتمر والكرافي جمع لها كما يأتي فيما نبه على المصنف ١٠١ .

(٤) جاء في بيتين للنخساء ولعامر بن جوين في ل (كرفأ) وهو الصواب على ما في فرحة الأديب

رقم ٥٤ وخ ١ / ٢٤ و سيمود إلى المبحث فيما على المصنف ١٠١ .

فردّ على أبي العباس الكيرفيّ ، وقال أحسبه قاسه ، وليس الأمر كذلك ولكنه مسموع من العرب كيرفيّ وكيرفشة بالتذكير والتأنيث ؛ وقد أصاب أبو العباس ، والشاهد له قول^(١) ساعدة بن جويّة الهذلي :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفِيٍّ عَكَّرَ كَمَا لَبَّجَ النَّزُولَ الْأَرْكَبُ
ومما استطرفته من أخذ الأخفش على أبي العباس قوله :

وقد أنشد أبو العباس (444 ، 33 ، 63) للوليد بن عُقبَة^(٢) :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيلاً التجويّ الذي جاء من مصر

حفظي : التّجويّ ، ثم قال وقاتل علىّ تّجبيّ^(٣) ، وقاتلُ عثمان تجويّ . وهذا عجيبٌ فإن الأَخفش ظنّ أن هذا الشعر في عليّ صلوات الله عليه ، هكذا يَدُلُّ قوله ، وإنما أدهشه قول الوليد بعد ثلاثة وظنّ أنهم أبو بكر وعمر وعثمان ؛ وإنما أراد النبي صلى الله عليه وسلّم وأبا بكر وعمر ؛ والرواية رواية أبي العباس . والنسيان كان خيراً للأخفش من هذا الحفظ الذي لم يحفظه . هذا آخر التنبيه على أبي العباس رحمه الله ، يتلوه الفصيح لشعلب .

(١) ل (ليج) ١٥ / ١٧ .

(٢) في ل وت (جوي) عن فصل المقال ليكري والموشى للشاه ١٣٢٤ ص ٦٨ أن البيهقي

لناثلة بنت الفرافصة زوج عثمان وفي أنساب الأشراف ٩٨ / ٥ لوليد .

(٣) قال ابن بري ل وت (جوي) بعد نقل قول أبي القسم أن قاتل عثمان كنانة بن بشر التّجويّ

قاتل على تجويّ ، ومثله لشيخه أبي رياش في شرح الهاشميات ١ / ٦٠ و ٩١٢ قال التجويّ هو ابن ملجم وتجوّب من حمير عداهم في مراد فصواب الرواية في البيت التّجويّ كما في أنساب الأشراف لا التجويّ كما روى أبو العباس والشاه وفي بعض نسخ الكامل التّجويّ على الصواب ، فقوله والنسيان كان خيراً إلخ يشر إلى قول أبي الحسن (حفظي التّجويّ) غلط ظاهر .

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

...
...
...

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلّم

التنبيهات على أغلاط. كتاب اختيار فصيح الكلام تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

قال أبو القاسم على بن حمزة البصرى : لَمَّا رَأَيْتَ كِتَابَ اخْتِيَارِ فَصِيحِ الْكَلَامِ كَثِيرِ الْمَنْفَعَةِ - وَرَأَيْتَهُ عَلَى قَلَّةِ عَدَدِ وَرَقِهِ أَنْفَعَ مِنْ أَعْصَافِ عَدَدِهِ ، وَأَنَّهُ قَدْ جُمِعَ عَلَى لَفْظِهِ مَا لَمْ يَجْمَعُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ - رَأَيْتَ أَنْ أُجْعَلَ لَهُ جُزْءٌ مِنْ عِنَايَتِي ، وَأَنْ أُنَبِّئَهُ ^(١) عَلَى حُرُوفٍ وَهَمَّ فِيهَا أَبُو الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ كِتَابًا تَامًا الْمَنْفَعَةُ ؛ وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ عَلَى التَّوْفِيقِ إِلَى الصَّوَابِ وَمُجَانِبَةِ الْخَطْلِ ^(٢) وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ لَوْ كَيْلٌ .

قال أبو العباس (٢ ، ٤) في الباب الأول من كتابه : تقول نَمَى ^١ المال وغيره يَنُمِي ، وذَوَى العود وغيره يذَوِي .

قال أبو القاسم قد شرط أنه إذا كان في الشيء لغتان أُخْبِرَ بهما ، وفي ذوى لغتان فصيحتان ، بل التي نكَّبَ عنها أفصح من التي أورد ؛ قال أبو يزيد : قيس تقول ذأى العود يذأى ذأياً وتميم تقول ذَوَى ؛ وهكذا

الإحالة على طبعتي الفصيح بلمسيك سنة ١٨٧٦ م ومصر سنة ١٣٢٥ هـ .

(١) وقد تقدمه الزجاج فأخذ عليه عشر كلمات (الأدباء ١ / ٥١ المزهر ١ / ١٢٢ الأشباه ٤ / ١٣٣) فردها عليه ابن خالويه (الأشباه) ولا يشتركان إلا في عرق النسي وبادار مصر السفر الأول من تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح للفهري اللبل شيخ أبي حيان بخط الشنقيطي (٢٠ ش لغة) فيه فيه على سهو من نسب السهو والمؤلفه وانتصر له ورد على من تعصب عليه وهو كتاب جليل وينتهي على قول ثعلب (وانقطع بالرجل فهو منقطع به) . ثم رأيت منه نسخة كاملة سنة ١٩٥٧ م .

هذا وقد طبع المستشرق Richard Bell هذا الجزء من التنبيهات في المجلة البريطانية سنة ١٩٠٤

ص ٩٥ - ١١٤ .

(٢) في الأصل بعده زيادة (من) بلا مجرور .

قال غير أبي زيد ذأى ، وهى عَلْوِيَّة^(١) ، وذوى تميمية ؛ وقال يعقوب ذوى العود وغيره يذوى ذوياً وذأى يذأى ذأوا^(٢) إذا يبس وفيه بعض الرطوبة ، وقال الأصمعي لا يقال ذوى ، قال أبو عبيدة^(٣) قال يونس هى لغة . وقد غلط أبو العباس فى قوله أى جف لأن الذواى الذى أذوى^(٤) ولما يجف ، وهو الذواى والمؤذن والذوى ، وقد فسر ذو الرمة بقوله^(٥) :

وأبصرن أن التثقع صارت نطافه فراشاً وأن البقل ذاوٍ ويابسُ

فلو كان ذوى جف لم يقل ذو الرمة ذاوٍ ويابس ؛ وقال الراعى فى المؤذن وهو الذواى بعينه^(٦) :

وحاربت الهيف الشمال وأذنت مذانب منها اللذن والمتصح

قال أبو القاسم وكذلك الحرف الأول فيه لغتان أعنى ينمى ؛ قال أبو يوسف^(٧) : ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة : فذكر أحرفاً ثم قال : وكذلك نى ينمى وينمو ، ولم يأت أبو العباس إلا بيئى^(٨) وسكت عن ينمو ، وينمو فى فصاحتها كينمى ؛ وروى أبو يوسف عن أبي عبيدة وروى غيره عن غيره : نما ينمى وينمو ونموت إليه الحديث فأنما أنموه وأنميه ، وكذلك هو ينمى إلى الحسب وينمو ، وكذلك قال أبو زيد .

قال أبو العباس (٤ ، ٨) فى باب فعلت بكسر العين وقد نهكه المرض ينهكه ، وأنهكه السلطان عقوبة^(٩) .

(١) لغة عالية نجد وفى ل حجازية عن يعقوب . وفى أدب الكاتب ٣٥٧ كما هنا .

(٢) وذأيا أيضاً . ل (٣) فى ل أبو عبيدة لغة رديئة وفى ت عنهما كما هنا .

(٤) يريد حان ذوبوله ولكن الإفعال فى ل وت متعد لا غير .

(٥) د ٤١ / ١١ ول . (٦) فى ل (أذن) .

(٧) تهذيب لإصلاح المنطق ١ / ٢٢١ وص ١٥٦ .

(٨) فى ما تلحن فيه العامة للكسائى رقم ١٠٢ وانظر ل .

(٩) كذا فى أضداد ابن الأثيرى ٢٣٣ وزاد وقد حكى بعضهم نهكه السلطان بغير ألف .

قال أبو القاسم ^(١) نهكه المرض ونهكه السلطان عقوبة ونهكت الثوب
 لبساً والمال إنفاقاً والدابة سيراً سواء بغير ألف، قال عتبة ^(٢) بن بجير الحارثي:
 إلى جذم مال قد نهكنا سوامه وأعراضنا فيه بواقٍ صحائحُ
 وقال آخر ^(٣): ليس بمنهوك ولا بمرض مريض بمعنى مريض.
 وقال كثير:

نهك الهواجرُ والسرى نجداتها فعيونها كمدافع الأوشال
 نجداتها شمداتها، وقد نهكه أشدَّ النهك والنهوك ^(٤)، ومنه قيل للشجاع
 نهيك لأنه ينهك عدوه أي يباليغ فيه؛ وقد أتى يعقوب بهذا الحرف في باب (٧٠)
 ما جاء على فِعلت بالكسر لا غير، قال ويقال أنهك من هذا الطعام أي
 بالغ في أكله. وأنا أظن ^(٥) أن هذا الحرف غلط. أبو العباس فيه، وتقول
 نهك نهكة، كما تقول جزعت منه جزعة، قال العجاج ^(٥):

لحقن منه نهكةً وأضما

وقال أبو العباس (١٥، ٢٥) في باب أفعل وتقول ضربه فما أحاك
 فيه السيف وحاك.

قال أبو القاسم لا يقال ^(٦) حاك إلا في المشى والنسج قال الراجز ^(٧):

حياكة وسط. القطيع الأعرم

(١) نهكه المرض وغيره من بابى طرب وفتح وأنهكه السلطان أيضاً.

(٢) من أبيات في الحماسة ٤ / ٥٨ الأديب ٥ × ٢٨٦ وفضل العطاء ١٩.

(٣) سلامة بن عبادة الجعدي وقيله: يريننا ذا اليسر القوارض

ويروى بمهزول. (٤) هذا المصدر فات ل وبدله في الإصلاح نهكة.

(٥) وإن بعض الظن لإثم كما مرلنا نقله عن ابن الأنباري ويعضده لفظ الإصلاح.

(٥) د / ٣٤ / ٣٦.

(٦) حاك وأحاك أثر نقلهما الزجاج في فعلت وأفعلت ١٣٨ وابن فارس المجلد ١ / ٢٤٤ وابن

القطوية ٤ ول ومن غير المشى والنسج الحديث الإثم ماحاك في صدرك وفي الاقتضاب ١٩٣ وكان أبو القاسم
 حل بن حمزة هو المخطيء فيه لا ثعلب.

(٧) ل (عرم) وقطيع أعرم ضأن ومعزى. والإصلاح ١ / ١٢٥ والأزمنة ١ / ٢٩٥.

وقال الراجز^(١) : حَيَّاكَة تَمْشِي بَعْطَلْتَيْنِ وَقَالَ إِذَا تَمْشَى تَحِيكَ .
 وقال أبو العباس (١٥ ، ٢٦) في هذا الباب وأيديتُ عند الرجل يَدًا .
 قال أبو القاسم إنما يقال يَدَيْتُ بغير ألف ، وغلط.^(٢) في هذا جماعة
 قبل أبي العباس ، وقد^(٣) نبَّهنا على هذا في إصلاح المنطق ، وأنشدنا
 قول الشاعر^(٤) :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
 وقال أبو العباس (٢٠ ، ٣٤) في باب من المصادر وتقول قد حَرَّ
 يَوْمَنَا يَحِرُّ حَرًّا ، ومن الحُرِّيَّةِ حَرَّ الْمَمْلُوكِ يَحِرُّ حَرَارًا وَحُرِّيَّةً .

قال أبو القاسم الوجه^(٥) : حَرَّ الْمَمْلُوكِ يَحِرُّ بِالْكَسْرِ .

وقال أبو العباس (٢٣ ، ٤٠) في هذا الباب ورجل طويل وطوال وقوم
 طِوَالٍ لَا غَيْرَ .

قال أبو القاسم قوله طِوَالٍ لَا غَيْرَ غَلَطٌ^(٦) لِأَنَّهُ يُقَالُ طِوَالٌ وَطِئَالٌ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ .

وقال أبو العباس (٢٤ ، ٤٢) في باب المفتوح أوله من الأسماء

(١) من ٦ أشطار في الإصلاح ١ / ١٣٨ الألفاظ ٦٥٨ المزهر ١ / ٢٥٤ الآمدى ٩٧ ل
 (علط ، خليج) لحبيبة بن طريف ينسب لبليلى الأخيالية .

(٢) كابن القوطية ١٦٩ إذ لم يعرف غير أيديت ورجح التبريزي والجوهرى أيديت وسوى بينهما
 الزجاج ١٦٩ فكلهم غاطلون ولم ينج إلا أبو القاسم وذلك بلا دليل فله دوه !
 (٣) في غير هذه النسخة المصرية .

(٤) معقل بن عامر في يوم شعب جبلة الحماسة ١ / ٩٩ غ ١٠ / ٣٩ المرزبانى ٩٧ النقااض
 . ٦٦٧

(٥) غير مرضى وإنما الوجه قول ثعلب وقبله قول الكسائي المجلد ١ / ١٨٤ ل ابن القوطية ٤١
 في الأزمنة ٢ / ٧٩ . يحر ويحر جميعاً عن ابن الأعرابي والحياتي اليوم .

(٦) معنى لاغير أنه لا يقال قوم طِوَالٍ بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا طِئَالٌ فَلَيْسَ إِلَّا طِوَالًا بَعْدَ الْقَابِ ، عَلِ أَنَّهُ فَيْرِ
 جيد نظر الكامل ٥٤ .

عِرْقُ النَّسَاءِ .

قال أبو(×) القاسم قوله عِرْقُ النَّسَاءِ غَلَطٌ ، إِنَّمَا النَّسَاءُ عِرْقٌ وَلَا^(١) يُقَالُ
عِرْقُ الْعِرْقِ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ فَقُلْتُ هُبَلَتْ ! أَلَا تَنْتَصِرُ
وقال آخرُ :

وللكبير^(٣) رَثِيَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَاءِ وَالْأَخْدَعِ
وقال الأَعْلَبُ^(٤) :

من اللُّجَيْمِيِّينَ أَرْبَابُ الْقُرَى لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَاءُ
الواهنة داء يصيب الإنسان في أخدعيه ، والواهنة أيضاً آخر الأضلاع
وقال أبو العباس (٢٩ ، ٥١) في باب المكسور أوله من الأسماء : وهى
إِنْفِخَةٌ الْجَدَى مُشَدَّدَةٌ الْحَاءِ وَإِنْفِخَةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَمِنْفِخَةٌ أَيْضاً .

وقال أبو القاسم^(٥) لا يقال مِنْفِخَةٌ .

وقال أبو العباس (٢٩ ، ٥٤) في باب المفتوح أوله والمكسور من

(×) لقمة لا كما غيره قبله كثيراً .

(١) بل يقال عِرْقًا أبيضٍ . وقد قال فروة كالرجل خان الرجل عرق نساها في السيرة ٩٥١ ،
٢ / ٣٤٤ وفى السمط ٩١٨ ول و ت عن ابن برى والأشباه لابن خالويه كلام جيد فى المعنى ولما تتبع
الأصمى وأبا زيد فى منعه ويعقوب تهذيب الإصحاح ٢ / ٢٢ وقد حكاه الكسائى .

(٢) د .

(٣) جواس بن نعيم السمط ٩١٨ مؤلف الآمدى ٧٥ ل (رثا) .

(٤) من أرجوزة فى سجاح له الجهمى ١٤٨ غ ١٨ / ١٦٥ شرح بشار ٢٠٨ الفصول ٤٣٢^{٢٦}
زادى ل (حزب) أنه كان يقال فى الجاهلية نها لشم بن الخزرج .

(٥) حكى ما أنكره ابن الأعرابى وابن السكيت عن أعرابى كما فى ل و ت والمزهر ١ / ٢٨١

وتهذيب الإصحاح ٢ / ٣٥ .

الأسماء باختلاف المعنى وقد أنشد^(١) :

با بِكْرَ بِكْرَيْنِ وِبا خِلْبَ الكَيْدِ أَصْبَحَتْ مِنِّي كَذْرَاعَ مِنْ عَضُدِ
ثم قال الخلب الذي بين الزيادة والكيد .

وإنما الخلب^(٢) في الكيد كالشغاف للقلب ، هذا غلافٌ هذا وهذا
غشاءٌ هذا ، ويقال الخلب زيادة الكيد ، ومنه قول الزبيرقان^(٣) بن بدر :
وَأَجْعَلْ كُلَّ مَضْطَهَدٍ أَتَانِي يَرِيدُ النَّصْرَ بَيْنَ حَشْمًا وَخِلْبِ
فتأمل قول الزبيرقان تجد فساد قول أبي العباس ظاهرًا ، لأن الخلب لو
كان الذي بين الزيادة والكيد لما جاز^(٤) أن يلي الحشما ، وإنما اختار أن
يكون الخلب الزيادة ، وإن كان القول الأول قول أبي^(٥) مالك الأعرابي ،
وكان ثقة عالمًا ضابطًا .

وقال أبو العباس (٣٠ ، ٥٧) في هذا الباب والثفال جلد أو كساء
يوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق .

الوجه^(٦) يقع عليه الحَبُّ ، ولو كان إنما يقع عليه الدقيق لم يقل زهير :
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرِّحَى بِثْفَالِهَا

(١) للكثير كما في تلويح الهروي والشرطان في (بكر) الجمهرة ١×٢٣٩ أضداد ابن الأنباري ١٥٩ .
(٢) الأقوال مع أخرى مروية في ل عن الأئمة والجمهرة ، واكتفى ابن فارس ١ / ٢٨٢ على الغشاء
كالغريب المصنف باب ١ ، وفي خلق الأصمعي ٢١٨ الحجاب الذي بين الفؤاد وسواد البطن ولفظ ثابت
ب ٣٨ حجاب القلب وهو ستر بين الفؤاد والحلقوم والرئة والمعدة والكبد وهو كأنه قول أبي العباس وأنشد
سيبويه ١ / ٣٢٩ ياهند هند بين خلب وكيد .
(٣) بيتان رواهما ثابت أولهما : ألم أك باذلا ودى ونصرى وأصرف عنكم ذربي ولفي
(٤) ولكن له أفراد في الجمهرة (المزهر ١ / ٧٩) وترجمته في الأدباء ٦ / ٩١ ونوادير أبي زيد ٤٤
(٥) كأنه لا يعرف معنى الحشما أنه مادون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطحال والكروش وما
تبع ذلك .

(٦) هذا منه كأنه خرق للإجماع ولفظ أبي العثميل ٤٠ جلدة تبسط تحت الرحى للدقيق وكذلك
الأنباري في شرح المفصليات ص ٢١٩ و ٧٨٤ وفي شرح معلقة زهير لابنه ٣٧ قال ولم يرد كما ترك =

وقال أبو العباس (٣٢ ، ٥٩) في باب المضموم أوله وهو الجُبْنُ الذي ١٢
يوُكَل .

والأفصح^(١) في الذي يوُكَل الجُبْنُ مشدداً ، وقد جاء في الشعر أيضاً
مخففاً قال الراجز^(٢) :

كَأَنَّهُ قَعْبُ نَضَارٍ مَكِّيٍّ أَوْ جُبْنَةٌ مِنْ جُبْنٍ بَعْلِيٍّ

وقال أبو العباس (٣٤ ، ٦٤) في باب المكسور أوله والمضموم باختلاف ١٣
المعنى : والحُبوة من العطاء ، والحِبوَة من الاحتباء .

قال أبو القاسم : وقد^(٣) يقال من الاحتباء حُبوة أيضاً بالضم .

وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٧) في باب ما جرى مثلاً أو كالمثل : ١٤
وقد أراب الرجل غير مهموز إذا جاء بريية .

إنما^(٤) يقال رابني فلان إذا علمت منه الريبة وأرابني إذا أوهمني الريبة

= الرحي ثفالها وإنما أراد عرك الرحي ومهما ثفالها د أي عرك الرحي طاحنة أي في حال طحنها ٥١ كأنه
يجيب عليها قبل قرن وأنا أستغرب منه هذا المقال إذ لا يقال عرك به وإنما هو عركه . وانظر الجمل ١ / ١١٩
ول عن أبي عبيد والمصنف ب ١٥٣ ولفظ ابن كيسان في شرح معلقة ابن كلثوم ب ٢٥ الثفال كساء
أو ثوب أو جلد يبسط تحت الرحي ليقط عليه اللقيح ، وفي البيان ١ / ١٨٩ من لامية مسكين عن
الموقفيات في Z. D. M. G / ٥٤ - ٤٢٧ - ٥٨ :

ولكن الرحي فوق الثفال

وهو حجة . وقد أخذه على أبي عمر والشيباني ق ١٥ ب قبل قال وهذا محال إنما يقع عليه الحب لأنه جلد
بين الحجرين محيط بالقطب تحت الفأس ولا دقيق ثم ٥١ .

(١) فرغت عنه في شرح لحن الكسافي رقم ٦٠ وانظر الجهمرة ١ / ٢١٤ وهو كما قال ولا يعاج على
ما في ل وت ، وانظر الخفاجي على الدرة ٢٣٢ .

(٢) من ١٢ شطراً في البلدان (بعليك) وشرح بشار ٢٢٩ وابن أبي عون ٢٢٢ .

(٣) ولكن الوجه الكسر لأنه للحالة وفي المزهر ١ / ١٢٢ أن ثعلباً التزم في فصيحه الفصح
والأفصح الخ .

(٤) الوجه رابه على الأكثر ثم أرابه بمعنى ، وأراب لازم أيضاً استوجب الريبة كالألم
ويصح معنى البيت وانظر ابن القوطية ١٠٣ ل أدب الكاتب ٣٣٥ وفعلت للزجاج ١٤٥ عن أبي عبيدة .

قال الشاعر (١) :

أحوك الذى إن ربته قال إنما أريت وإن عاتبته لأن جانبه

١٥ وقال أبو العباس (٤١ ، ٧٩) فى باب ما جاء بلغتين : تقول هى بغداد وبغدان ، وتذكر وتؤنث أيضاً .

وقد (٢) جاء فى الشعر الفصيح ببغداد بالذال معجمة قال الشاعر (٣) :

لا سقى الله إن سقى بلداً صو ب غمام ولا سقى ببغداداً

بلدة تمطر الغبار على النا س كما تمطر السماء رذاذاً

وأصل الكلمة أعجمية .

١٦ وقال أبو العباس (٤٢ ، ٨١) فى هذا الباب وتقول عندى غلام يخبز

الغليظ والرقيق ، فإذا قلت الجرّدق قلت [و] الرقاق لأنهما اسمان .

هذا القول غلط . لأن فعلاً (٤) يكون نعتاً كفعيل يقال طويل وطوال

وخفيف وخفاف وسريع وسراع قال الشاعر (٥) :

تخدّى به سلهبة سراعة

وكذلك رقيق ورقاق ، ومع هذا فإن العرب إنما تقول للخبز المرقق ،

(١) ينسب إلى المتلمس أو بشار .

(٢) فيها أكثر من سبع لغات فى البلدان ولأرداها ببغداد (القال ٢ / ٢٤٠) وإذا كان ثعلب وهو كوفى يزور عنها فالأبى القاسم وهو بصرى بالمعنيين يعرج عليها . وفى البلدان والمزهر ١ / ١٦ عن البطلوسى فى شرح الفصيح أن البصريين يأتون ببغداد إذ ليس فى كلامهم دال بعدها ذال . وانظر الدرّة ٢٠ والخفاجى ٦١ .

(٣) وفى المعنى لعمارة بن عقيل :

ما أنت يابغداد إلا سلح إذا اعتراك مطر أو نفع وإن جفقت قراب برح

(٤) أصلها (لا يكون) مصحفاً . فعلى يأتى نعتاً ولكن رقاها لكثرة استعماله للخبز الرقيق صار

كأنه علم له كما قد أطبقوا عليه والمعجب خفاؤه على أبى القاسم .

(٥) عمرو بن معد يكرب ل أو امرأة قيس بن رواحة ت وهى ٣ أشطار فى الجمهرة ٢ / ٣٣٠

أيضاً .

قال أبو نُخَيْلَةَ (١) :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المَرَقَّعَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البَقُولِ الفُسْتَقَا

وقال جرير (٢) :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالمَرَقِّ وَالصَّنَابِ ؟

وقال الفَرَزْدَقُ (٣) :

فَإِنْ تَفَرَّكَكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ وَيُعَوِّزُكَ المَرَقُّ وَالصَّنَابُ

فَقَدِمَا كَانَ عَيْشَ أَبِيكَ مُرًّا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الكِلَابُ

وقال أبو العباس (٤٣ ، ٨٣) في هذا الباب وتقول القوم أعداء ١٧
وعِدَى بكسر العين ، فإن أدخلت الهاء قلت عُدَاة بالضم .

لم يُجِدْ (٤) أبو العباس رحمه الله ضبط. هذا الموضع إنما يقال للأعداء
قوم عِدَى وَعِدَى وَعُدَاة وَأعدَاء بمعنى ، وقوم عِدَى بالكسر وحده إذا كانوا
غُرَبَاء قال الشاعر (٥) :

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمِ عِدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٤) في هذا الباب وهو أشدُّ سوادًا من حَدَكِ ١٨
الغُرَابِ وَحَدَكِ الغُرَابِ واللام أكثر . .

هذا (٦) مردود وقد أنكره أبو حاتم وابن دريد وغيرهما والوجه حلك

(١) أخذ عليه أن الفستق ليس من البقول الشعراء ٣٨١ الوساطة ١٩ ل (فستق) المعرب ١٠٨
وفي المخصص ١١ / ١٣٩ لميمان .

(٢) الكامل ٨٩ د الصاوي ٤٥ النقاظ ٨٣٩ الجمحي ٩١ .

(٣) الكامل النقاظ د الصاوي ١٢٥ الجمحي .

(٤) قلنا أنه يكتب بالفصيح عنده ولا يعتمد، وعدى بالضم ليس بذلك، وإن كانوا روه
انظر ل و ت ونوادير المجرى ١٤٠ وقد تبعه أبو أحمد المسكوي في التصحيف ١٦٥ .

(٥) خالد بن نضلة أو دودان بن سعد أو زرافة بن سعد انظر ذيل اللالي ٢٤ .

(٦) حكى ابن السكيت في الألفاظ ٢٣٤ م والقلب ٨ الحرفين ثم عن الفراء قول أعرابي حلك لا-

الغراب ، فأما قول من قال حَذَكَ الغراب منقاره فمردود منكر .

١٩ وقال أبو العباس (٤٤ ، ٨٥) في باب حروف منفردة والشيء مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ .

قوله الشيء منتن شرط ^(١) أساء فيه ، لأن العرب تقول مُنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ ، وقال سيبويه إنما قالوا مُنْتِنٌ إلتباعاً للكسرة كما قالوا أنا (×) أَجْوُوكَ وَلِإِمْلِكَ ؛ قال أبو حنيفة ربيح مُنْتِنَةٌ وَمُنْتِنَةٌ ، والكسر في الميم عارضة والأصل الضم ، وأهل الحجاز يقولون مُنْتِنٌ وتميم مُنْتِنٌ فيُتبعون الكسر الكسر .

٢٠ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٦) في هذا الباب ودرع الحديد مؤنثة .

وتأنيث درع الحديد ليس ^(٢) بأصلي ، لأنها قد تُذَكَّرُ قال رؤبة ^(٣) : مقلصاً بالدرع ذى التغضن .

٢١ وقال أبو العباس (٤٥ ، ٨٨) في هذا الباب وهو التوت بالثاء .

وقد قال أبو حنيفة ^(٤) توث بالثاء وقوم من العرب يقولون التوت ، ولم يُسمع به في الشعر إلا بالثاء ، وذلك أيضاً قليل لأنه لا يكاد يأتي عن

= حنك ثم قال وقال أبو زيد الخلك اللون والحنك المنسر وانظر الجمهرة ٢ / ١٨٥ وحنك في الاقتضاب ١٢٠ عن الأصمعي وهما في المصنف ب ٦٣٩ و ١٢٥ والمتجدد لكرام ه ب وخلق ثابت ب ١٠ ثم روى من الكسائي إنكار الأعرابي .

(١) انظر ألى إساءة ؟ فقد نقلوها وان كان الثاني من باب الإلتباع ويوجبى قول أبى عمرو منتن بالضم من أنتن وبالكسرتين من نتن في نسخة الإصلاخ باب ٧٢ ونوادراً بى مسجل وهما بمعنى كما فى الجمهرة وانظر أدب الكاتب ٤٣٠ والاقتضاب ٢٦٨ وكتاب ليس مصر ١٢ وقد تكلم عليه على النباتات ق ٣٣ إذ روى قول أبى عمرو وقال : هذا غلط من أبى عمرو وكان يلزم أبأ حنيفة أن يوضحه وإذا لم يقبل فنحن نوضحه الأصل أنتن فهو منتن وهى لفة أهل الحجاز وغيرهم يقول نتن الشيء فهو ننتن وهكذا القياس فى فعل كظرف فهو ظريف إلا أن طائفة من العرب جعلهم من تميم يقولون منتن (بكسرتين) فيتبعون الكسر وسيزيد هذا الحرف شرحاً فيما نذبه عليه من أغلاط الفصيح ا ه مختصراً .

(×) من الكتاب ٢ / ٣٢٨ أى أجيئك ، وأصلنا (أنا أخوك وأبنوك) .

(٢) الدرع مؤنثة وقد تذكر هذا هو الصواب ويقول القراء فى المذكر والمؤنث ٢٥ درع الحديد أنثى اه فى لأبى العباس أن لا يتبع شيخه سلمة فى الاكتفاء بالتأنيث .

(٣) لا يوجد فى د وإنما هو لأبى الأخرزل (درع) .

(٤) مقاله فى المزهر .

العرب إلا بذكر الفِرْصاد ، وقد قال بعض^(١) الأعراب فرواه الناس :
لَرَوْضَةٌ من رياض الحَزْنِ أو طَرَفٌ من القُرْبَةِ حَزْنٌ غيرٌ محروث
أحلى وأشهى لعيني إن مررتُ به من كَرْخِ بغداد ذى الرُّمَّانِ والتوت

وقال بعض رواة أهل البصرة يسمون شجره الفِرْصاد، ويسمون الحَمْلُ
التوت بالثاء ، وقد روى^(٢) عن الأصمعي أنه قال : التوت بالفارسية ،
والتوت بالعربية ؛ والقول الأول هو الصحيح .

٢٢ وقال أبو العباس (٤٧ ، ٩١) في هذا الباب وهو الحائر لهذا الذي
يُسميه^(٣) العامة حَيْرٌ ، وجمعه حيران وحُوران .

وإنما هو الحائر كما قال^(٤) إلا أنه لا جمع له لأنه اسم موضع قبر
الحسين بن عليّ رضوان الله عليهما ، فأما الحيران فجمع حائر وهو مستنقع
مئة يتحير فيه فيجئ ويذهب ، فأما حيران وحُوران فجمع حُورقال جرير^(٥) :
بَلَّغَ رسائلَ منّا خفّاً مَحْمِلُها على قلائص لا يحملن حيرانا

٢٣ وقال أبو العباس (٥٠ ، ٩٨) في باب من الفروق وهو آخر حرف ختم
به كتابه : ويقال له^(٦) من ذوات الخُفِّ^(٧) السُخْدُ .

(١) محبوب النهشل الخفاجي على الدرة ٩٩ ل (توت) من ٦ أبيات وبعضها في الدرة ٣٩
الاقتضاب ٢٠٣ البلدان (القرية) الخزانة ٤ / ٥٠٤ المزهري ١ / ١٦٢ .

(٢) وكذا في المغرب ٤٠ وأدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) حوض ماء المطر .

(٤) لم يجمع أبو العباس حائر قبر الحسين ، وإنما جمع الصفة ، ولم يحران كثيرة منها حائر
كربلاء انظر الإصلاح ١ / ٢١٩ ول . ونقل في البلدان كلام علي برمته . وحوران جمع حائر للمستنقع
نقله أبو حنيفة كما في ل وقال أبو مسهل ٢١٢ جمعه حوران وحيران وحوائر ، وحوران في المنجد ٤٣

ب و ٥١ .

(٥) د الصاوي ٥٩٣ .

(٦) لما يخرج من بطن المولود .

(٧) أصلها الخلف .

وقد^(١) وهم أبو العباس فيما حكاه في السُّخْد ، وإنما السُّخْد ماء أصفر يخرج مع الحُوراء إذا نُتِج ، وتقول العرب ، هو بول الحُوراء في بطن أمه ، ويسمّيه بعضهم الرَّهْل ؛ وهذا الذي حكيناه قول ابن دريد في الجمهرة (٢ - ١٩٣ و ٢٠٠) وهو الصحيح ، قال أبو بكر ويقال أصبح فلان مسخّداً إذا أصبح مصفراً ، قال وذكر عن خارجة بن زيد بن ثابت قال كان زيد لا يُحْيِي شيئاً من الليل ، كما يُحْيِي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، ويقول ليلةً أذَلَ اللهُ في صبيحتها الشركَ فيصبح السُّخْد على وجهه ؛ وروى أبو عبيد القاسم بن سَلامٍ في الغريب المصنّف (ب ٤٩) عن الأحمر هو السابياء^(٢) والحُولاء والصّاة مثل الصّافة^(٣) والسُّخْد ، قال ومنه رجل^(٤) مسخّذٌ إذا كان ثقيلاً من مرض [أ] وغيره لأن السُّخْد ماء تُخِين يخرج مع الولد ؛ ورُوى عن ابن دريد قريب من ذلك . وهذا هو القول الصحيح ، ولم يحك ما قال أبو العباس أحد من العلماء فيما علمت^(٥) ، فإن رأيتَه عن غيره فلا تلتفتنْ إليه إن شاء اللهُ .

تمَّ بحمد الله وعونه

-
- (١) كما في ل ونقل قول ثعلب أيضاً وفي إبل الأصمى ٧٢ قال أبو الرداد السخْد بول الفصيل في بطن أمه ثم حكى كل ما يأتي لابن دريد . وبول الفصيل هو الذي يخرج من بطن المولود ويعجني لفظ الجمل (مخطوط) الماء الذي يخرج مع الولد وانظر المخصص ١ / ٣٤ .
- (٢) في المعاجم السابياء والحولاء الجلدة التي يكون فيها الولد والصّاة والسخْد ماء يخرج مع الولد وقول الأحمر هذا في ل (صأى) وهذه الكلمات الأربع متقاربة المعنى .
- (٣) نسختنا من المصنّف مثل الصّاعة وانظر غ ٢٣ .
- (٤) وكذا في الجمل .
- (٥) لا فيما علمت أنا فقد مضى ل نقل قول أبي الرداد فلا عليك إن لم تلتفتن إلى رد أبي القاسم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

التنبيهات على ما في كتاب الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم

ابن سلام رحمه الله

- ١ قال أبو عبيد (الباب (١) الفوف البياض الذي يكون في أظفار الأحداث . وإنما هو الفوف بالضم بإجماع ، والفوفة القشرة التي النواة ملتفة بها ، والجمع فوف ، قال الراجز (٢) :
- وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فُوفًا

وقال أبو يوسف في تفسير هذا البيت الفوف مثل الجوز يجاء به من فارس وهذا القول من أبي يوسف غلط ، وسننبه عليه في موضعه (٣) (×) إن شاء الله .

- ٢ وقال أبو عبيد (ب) (٢) رجل أبدٌ عظيم الخلق وامرأة بداءٌ وأنشد :
- أَلِدٌ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبْدِ

ويقال هو العريض ما بين المنكبين . وهذان الوجهان غلطان (٤) ، وإنما

الإحالة على أرقام الأبواب ، وهي في نسختي ٨٨٤ باب ، وتختلف في العدد والترتيب باختلاف النسخ ، وقد كتبنا تراجم الأبواب أيضاً .

(١) تسمية خلق الإنسان .
(٢) أبو محمد الحنظلي القمعي من ه أشطار في ل الانتصاب ٣٠٩ الجواليقي ١٥٤ وثلاثة في طبعة أصل الإصلاح ٤٢٩ . والفتح في الفوف في ل وت على شذوذ .

(×) ليس في نسختنا .

(٣) نعوت خلق الإنسان .

(٤) كذا الأصل والمصنّف ألد باللام هذا والشطر في خلق ثابت ب ٤٩ بداء تمشى مشية النزيف .

الأبَدُ المتباعدُ ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ، والبَادَانُ (١) باطنا الفخذين
وكل من فرَجَ رجله فقد بَدَّهما ، قال الراجز (٢) :

جاريةٌ أعظمها أجمها قد سمّتها بالسويق أمها
فبَدَّتِ الرَّجْلَ فما تَضَمَّها

ومن هذا اشتقاق بداد السرج وبلاد القَتَب ، والرواية (٣) فيما أنشده
بَدَاءُ تمشي مِشيَّةَ الأَبَدِ

وقال أبو عبيد (ب ٣) (٤) قال الأصمعيّ وما أدرى ما الحَوْرُ في العين .
والمحفوظ عن (٥) الأَصمعيّ أنه قال الحَوْرُ صفاء بياض العين وشدة
سوادها .

وقال أبو عبيد (ب ٤ و ٦٠٢) القتال (٦) بقية النفس وأنشد لذي
الرمة :

[ألم تعلمي يا محبي أنني وبيننا]
مَهَاوِي يَدَعْنِ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا

- (١) الأصل والبَادَانُ باطن .
(٢) ٣ أشطار فرق الأصمعي ١٠ و ٤ في خلق ثابت ب ٤٥ بزيادة ثان وهو : بائنة الرجل فا
تضمها . وفي ل (بدد ، جمم) بزيادة : فهي تمنى عزباً يشمها وفي المنجد ٣٢ أربعة بزيادة
تصبح وبنى والنماس هما .
(٣) من ٦ أشطار ليربوع بن ثعلبة العدوي شرح الجواليقي ٣٣٤ وفي ل لأبي نخيلة السعدي .
(٤) نموت العين إلخ .

(٥) أبو عبيد ثقة وأي ثقة وبعد فهمون تلاميذ الأصمعي ومثله في خلق ثابت ب ١٨ ؛
ولعل ذلك من أجل ورود الحور في المصحف ولم يكن يفسر ما فيه كما سيأتي تحت رقم ١١٣ ، والتفسير
من جهة ورود الحوراء في صفات بقر الوحش كما فسرها أبو عمرو .

(٦) الذي في البابين « النفس » ولا غرو أن يعقوب قال في الألفاظ ١٢٩ إنه لذو قتال إذا كان
يبقى منه بعد الهزال غلظ ألواح وفي ٦٠٥ عن غير يعقوب اللحم القتال وكذلك د ٦٨ / ٦٩ ؛ ولكن
اللحم والسمن هي النفس ، كما يكون بالدم عنها ، والمثبت حجة ، وفي المخصص ٢ / ٦٣ عن [أبي سعيد]
الضرير القتال والنماء بقية النفس ، ومثله في ل . والكتال بهذه المعاني وفي المخصص ول أنه النفس
أيضاً وقال أبو مسحل ١٩٣ ب القتال الشخص وفي معجم أبي هلال ١٣٤ النفس وقيل بقيتها وأنشد البيت
وقيل بقية الجسم إلخ .

وإنما القتال والكتال بمعنى واحد ، وهما الكِدنة والغِلظ ، يقال إنه لذو قتال وكتال وإنه لذو كِدنة وذو جِرَز كَله بمعنى واحد .

وقال أبو عبيد (...) (١) والإسكان . ولا سمعنا سامع .
 (كذا) ، ونحن نقول (قال أبو عبيد قال الأصمعي) أو (قال الكماي) أو (قال غيرهما من الرواة) ثم نرد ما حكاه ، فيقول السامع (أبو عبيد راو ، والمروى عنه الغالط) ، وإنما كان سبباً أن يرد على المروى عنه ، لا (٢) ! ليس الأمر كذلك ! نحن ننبه على غلط. كل غالط. فيما نفرده له من أبواب هذا الكتاب إن شاء الله . وإنما نرد (٣) على أبي عبيد فيما لم يضبط عمن رواه عنه ، وإذا لم يضبط. ما سمع فهو الغالط. لا الذي حكى عنه ، ولسنا ننسب إليه رحمه الله كذباً ، ولكننا نقول لم يضبط. ما سمع . وهذا مذهب من تقدمنا من العلماء في أبي عبيد رحمتنا الله ورحمهم . فممن هذا اعتقاده أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج رضى الله عنه ، قال في صدر كتابه المعروف بمعاني القرآن :

فأما الهمزتان إذا كانتا مكسورتين نحو قوله (على البغاء إن أردن) وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله (أحقاف ٣٢ أولياء أولئك) فإن أبا عمرو يخفف الهمزة الأولى منهما فيقول (على البغاي إن أردن تحصناً) و (أولياء أولئك) فيجعل الهمزة الأولى في البغاء بين الهمزة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهمزة في قوله أولياء أولئك الأولى بين الواو والهمزة ويضمهما . وحكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يجعل مكان الهمزة الأولى كسرة في البغاء إن وضمة في

(١) بياض .

(٢) الأصل (ولا) وجعله الشنقيطي (وإلا) . وليعلم أنه لم يش على ما أصله كما سيمر بك في مكانه .

(٣) وفيما ضبط عن رواه عنه أيضاً وكما رد عليه في كسر الخشاش الخفيف عن الأصمعي بالكسر (رقم ١٦٥) ، الكراض الماء عن الأموي (١٦٧) والعض القت والنوى عن الأصمعي (١٧٧) .

قوله أولياء أولئك ، وأبو عبيد لا يحكى إلا ما سمع ، لأنه الثقة المأمون عند العلماء [إلا] أنه لا يضبط ^(١) مثل هذا الموضع ، لأن الذى قاله مُحال ^(٢) ، الحركات فى غير حرف ، لأن الحركة لا تكون فى غير محرّك . قال أبو إسحق وما حكيناه آنفاً رواية ^(٣) سيبويه عن أبي عمرو وهو أضبط لمثل هذا . وقال أبو إسحق فأما قوله عز وجل (السفهاء ألا) وقوله (أأمنتم من فى السماء أن) فإنّ الهمزتين إذا اختلفتا ، حكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يبدّل من الثانية فتحةً ، وهذا خلاف ما حكاه سيبويه عنه ، والقول أيضاً فيه مُحال ، لأن الفتحة لا تقوم بذاتها إنّما تقوم فى حرف .

وأمثال هذا كثير فى كتاب أبي إسحق وكتب غيره من العلماء ما بيننا وبين أبي عبيد . فإذا كان ^(٤) أبو عبيد يسمع الصحيح من أبي عمرو وغيره فى كتاب الله جلّ وعزّ ، فيحكى المُحال ، فغير منكر أن يسمع اللغّة على صحّة من رواها فيفسدها . وأغلط الرواة قبله محصّلة عندنا ، ولسنا ننسب

(١) يشهد الطوسى على ما سياتى (غ ١٦) لأبي عبيد بالضبط ، فإنكاره ذلك مع أنه لم يلحقه مدفوع فى نحره على أنه يدل على دخلة كامة بين الجوانح والعياذ بالله .

(٢) لعل الذهاب [لأنه يجعل] . ولعل أبا عبيد أراد إشمام حروف العلة وهى حروف هوائية لاتظهر تماماً .

(٣) الكتاب ٢ / ١٦٧ وذكّر أن أبا عمر وخالف نفسه فى (أألد) وحقق الأولى وهو مذهب الخليل .

(٤) هذا تحامل من أقيح ما مر بك والجواب ما ترى لا ما تسمع ، وقال الجاحظ فيه لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة الأدباء ١٦٥×٦ وقال أحمد بن كامل القاضى لا أعلم أحداً من النامس طعن فيه فهل أبو القاسم كمن قيل فيه :

لو كنت من أحد يهيج هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

يدل على رجحان عقله ترتيبه المصنف على غرار لم يسبق لإيه ، وهذا يعقوب على فضله لم يحسن أن يتبعه فى كتابيه فهما من أردأ ما ألف فى اللغة من جهة الترتيب والتهديب .

إليه شيئاً منها، إذ لاتزر وازرة وزر أخرى . والله نسأل توفيقاً للحُسْنَى وعصمةً من السُّوَأَى .

وقال أبو عبيد (ب ١١^(١)) والأطيط. (٢) صوت الإبل . (٣) وإنما ٦
الأطيط. نقيض النَّسْع الجديد والرحل الجديد إذا سُمع له صوت وكل صوت يشبه ذلك فهو أطيط . وأحسبه أراد أن يقول صوت أجواف الإبل، فسقطت عنه الأجواف ، لأنه يقال للإبل أَطَّت تَيْطُ . إذا سمعت صوت أجوافها من الكِطَّة إذا شربت ، قال الراجز :

يَطْحَرْنَ ساعاتٍ إِنِّي الغبوق من كِطَّة الأَطَاطة السَّنْبوق
وكذلك كل ما أشبه ذلك قال الشاعر :

هل في دَجُوب الحرَّة المَخِيط. وذَيْلَةٌ تشق من الأَطِيط.

وإنما أراد أطيط أمعائه من الجوع ، وفي الحديث وقد ذُكر باب الجنة حتى يُسمع له أطيط من الزحام . فهذا وما أشبهه الأَطِيط . فأما صوت الإبل فالرُّغَاء .

٧ وقال أبو عبيد (ب ١٣^(٤)) قال أبو عمرو والآقِق مثال فاعل الذي قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير ، وقد أَقِق يَأَقِق . والمحفوظ. عن أبي عمرو الأَفُق ؛ وحكى أبو نصر^(٥) في الأجناس الأَفُق وزن عَفُق للذكر والأنثى بغير هاء ، وأبو نصر ضابط . ومع هذا فقد قال^(٦) عروة المرادى

(١) أصوات كلام الناس وحركتهم .

(٢) نستخنا من المصنف (الأطيط الصوت) ، ومقال أبي القاسم في ل .

(٣) منقول عن الجمهرة ١ / ١٨ ، ٢٠٦ ، ٢ / ٢٣٤ ، ٣١٨ حرفاً حرفاً . ولكنه يستمار

لصوت الإبل وفي المنجل ١ / ٦ أطيط الإبل حنينها من ثقل أحمالها وكذا في الصحاح وأطيط الرحم معروف ثابت وكأنه منه ، وإذا كان الأعشى لا ينكر عليه قوله :

ولست ضايرها ما أطلت الإبل

وهو من أمثالهم أيضاً فلا وجه لإنكاره على أبي عبيد . والرجزان في الجمهرة ول .

(٤) الأخلاق المحمودة .

(٥) الباهل صاحب الأسمى المتوفى سنة ٢٣١ هـ الأدباء ١ / ٤٠٥ .

(٦) فرائد القوائد (من الطرائف الأدبية) ٣ / ٦ ص ٧٣ والسقط ١٦٤ .

أنشده أبو عمرو وغيره :

أرجلُ جُمْتِي وأجرُّ ذيلي ويحمل شِكَّتِي أفقُ كُمَيْتُ

أفترى أبا عمرو ينشد هذا البيت ويقول الأفق على مثال فاعل؟ لا^(١) يكون

هذا أبداً ! وأنشد أبو زيد (×) :

آسانَ كلِّ أفقٍ مُشاجرٍ

وقال أبو عبيد (ب ١٤^(٢)) المِشْناءُ مثالُ مِفعالٍ الذي يُبغضه الناس .

وهذا غلط^(٣) وإنما هو مشنوءٌ إذا كان مبغضاً وإن كان جميلاً ؛ فإن كان

قبيح المنظر فهو مَشْنَأٌ وَزَنَ مَشْنَعٌ وإن كان محبباً وقال يعقوب رضى الله

عنه رجل مَشْنَأٌ وقوم مَشْنَأٌ لا يشئ ولا يجمع ، ولو ترك أبو عبيد التمثيل

لكان خيراً له ، لأنه كان يُحال بكثير من أغلاطه على الرواة عنه ، ولكنه

يأبى إلا التقييد بالأمثلة ليقضى الله أمراً كان مفعولاً .

وقال أبو عبيد (ب ١٥) التميم الشديد قال ابن مقبل^(٤) :

وَصَلَبَ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّبِيدَ جَوْزُهُ

(١) بل قد كان! وذلك أن في الجمهرة ٢٦٥/٣ الحرفين مضبوطين غير أن الأفق لا يجمع ولا يؤنث

والأفق يتصرف ، والغريب أن يذهب عليه قول أبي النجم :

بين أب ضخم وخال آفق بين المصلى والجواد السابق

بل الأغرب أن ينكر على ضيفه أبي الطيب :

قويل من آفة وآفق وهو كفاعل مضبوطاً في نوادر أبي مسحل ١٨٧ ب ، ولم يذكر كمنقأ ألبية ،

وفيه ٢٠٢ جمل آفق كريم .

(×) الإصلاح ب ٧٧ ل (أسن ، آفق) .

(٢) الأخلاق المذمومة والبخل .

(٣) مما أخذ على أبي عبيد ، ومشناً يبغضه الناس أقيس من مشناه كحراب لأن مفعولاً بابه من

صفات الفاعل كما في الاقتضاب ٢٢٠ ويتكرر الكلام عليه (ل ٤٨) . وقال أبو مسحل مشناً لا يشئ

ولا يجمع وإن شئت فعلت على القياس ٢٠٨ .

إذا ما تملى في الخزام تبطرا

(٤) العجز :

وإنما التميم^(١) التام الطويل ، والشاهد الذى استشهد به شاهد عليه ،
وقال العجاج^(٢) :

لَمَّا دُعُوا آلَ تَمِيمٍ تَمَّوْا إِلَى الْمَعَالِي وَبَهَنَ سُمَّوْا

- ١٠ وقال أبو عبيد (ب^(٣) ١٩ و ٥٢٨) قال أبو زيد المأفوك والمأفون جميعاً
الذى لا زورَ له ولا صَيُورَ أى رأى يرجع إليه . والزورُ الصَّدْرُ ولكل أحق
وعاقل زورٌ ؛^(٤) وإنما قال أبو زيد الذى لا زبَرَ له ، أى ليس له عقل يرجع
إليه ولا ما يعتمد عليه ، والأصل فى هذا زبَرَ البشر وهو طَيَّهَا بالحجارة وقال
العجاج (X) :

زبرك بالكى على الجزور؟

وبهذا سمَّو^(٥) الرجل زبِراً ، وصغَّروه فسمَّوه زُبيراً ؛ وقد يجوز أن يكونا
سَمَّيَا بزبِر الكتاب .

- ١١ وقال أبو عبيد (ب^(٦) ٢٠) وذكر الضعيف اليبدين قال الأمويّ والزنجيل
بالتون ، فسمَّلت الفراء عنها ، فقال الزنجيل بالياء مهموز ، وهو عندي
على ما قال الفراء بالياء . وليس كذلك القول قول الأمويّ ،

(١) أنكر ما لا ينكر والمخيان مرويان والشاهد له لا عليه وكذا قول العجاج فى المجلد ١ / ٩٨
كل شئ اشتدّ وصلب فهو تميم ومثله فى ل .

(٢) ٣٦ د / ٩ ، ١٠ . (٣) ضعف العقل وباب العقل والرأى .

(٤) هذا ابن السكيت يقول فى الإصلاح ب ٤٤ فعل وفعل والألفاظ ٣٦٠ ليس له زور بالضم كما فى ل
والفتح لأبى عبيد ، ولكن فى بعض نسخ الألفاظ الفتح أيضاً ، وعن أبى عبيدة لا زور لهم لا قوة ولا رأى
يقول الميمى زور بالفارسية بالضم القوة ، وذكر أبو عبيد فى ب ٥٢٨ الزور والزبر كليهما والزور
العقل بالفتح فى نسختى من المجلد أيضاً .

(X) لا يوجد فى د ولا درؤية ولا أدرى ما صوابه .

(٥) فى قولنا : كيف رأيت زبراً

(٦) الضعيف اليبدين .

وهو الأشهر ، وإن^(١) كان الذى رواه عن الفراء صحيحاً عنه ، وأهل الضبط. من الرواة على رواية قول الفقعى^(٢) :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً

بالتون ، هكذا يرويه أبو عمرو وغيره ، زعم الفراء أن أبا محمد (+) أنشده إِيَّاهُ بِالْيَاءِ مَهْمُوزاً ، وَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا بِهِ فِي أَغْلَاطِ أَبِي عُبَيْدٍ لِقَوْلِهِ (وهو عندى على ما قال الفراء) ، وإن كان أبو عبيد لا عند^(٣) له .

وقال (ب (٢٢×)) قال الأموى الأرشم الذى يتشتم الطعام ويحرص عليه ، وَأَنْشَدْنَا^(٤) : لجريز :

لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بَيْتَنَ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمًا

وإنما هذا البيت^(٥) للبعيث يهجو به جريراً ، والرواية : فجاءت بنت^(٦) للنزلة .

وقال (ب ٢٣×^(٧)) يقال رجل مأس خفيف على مثال مال وما أمسأه .

(١) الأصل فإن .

(٢) خرجناه فى السمط ١٧٣ وزدل (رول) أيضاً . ويريد بأهل الضبط أبا بكر فإنه لم يذكر فى الجمهرة إلا التون ، ولكنه لم يصب ، فإهم يروون الزؤاجل مهموزاً فقط ، وهو دليل على صحة الزنجيل بالهمز .

(٣) عبد الله بن سعيد الأموى .

(٤) أجرى عند وهو ظرف مجرى الأسماء المتمكنة كما قال ضيفه المنبى :

ويعنى عن سوى ابن محمد أباد له عنى يضييق بها عنده وانظرا الحفاجى على الدررة ٤٩ .

(٥) الشره إلخ .

(٦) وفى المصنف (وأشد) وأراه الصواب .

(٧) من كلمة ٢٧ فى النقااض ٤٤ كرواية أبى القاسم فى الحيوان ١ / ١٢٣ و ٤٨ / ٥٨ والاقضاب ٣٤٦ والجواليق ٢٣٤ كأبى عبيد .

(٦) من النقااض وأصلنا بيتن هاهنا أيضاً. ضيفة أى على غير تمكن فنزع الولد بالشبه إلى إليه والنز الخفيف . والنزلة النطفة .

(٧) الشرير المسارع إلخ .

والوجه^(١) رجل ماسٍ مثال غاز وقاضٍ ، والمأس الفساد ، وقد مأس يَمأس إذا أفسد فهو مَوْس ، قال الأَفْوهُ^(٢) :

إِذَا تَرَى رَأْسِي أَوْدَى بِهِ مَأْسُ زَمَانِ ذِي أَنْتِكَاسِ مَوْوَسْ

وقال (ب ٢٣) قال الفراء وإذا كان الرجل صريراً خبيثاً قيل هو عِرْنَةٌ لا يطاق . وليس الأمر كذلك إنما العِرْنَةُ الجاني ، والعِرْنَةُ يُدَمُّ به ، وما حكاه مدحٌ ، وقد قال الشاعر^(٣) :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكِ سِلَاحِي عَصاً مَشْقُوبَةً تَقِصُّ الْجِمَارَا

وقال أبو عبيد (ب ٢٧^(٤)) والضمير والأفر العدو ، يقال ضمير يَضْمِرُ وأفر يَأْفِر . وإنما^(٥) هو الضمير ضمير يضمير ضميراً ، بالباء ، وهو الوثب وليس بالعدو ؛ ولاتلفتنَّ إلى قول يعقوب في الألفاظ (٢٩٠) فإنما عنه نقله (:) :

وقال أبو عبيد (ب ٢٧) يقال امتلَّ^(٦) يعدو وأضمرَّ وأنكدرَّ وعبد كل هذا إذا أسرع بعض الإسراع . وهذا تصحيف منه إنما هو أصرَّ بصاد غير معجمة ، وهذا مما رُدَّ عليه قبلنا ، قال الطوسي^(٧) قال أبو عبيد أضمرَّ يعدو ،

(١) حتى يكون ناقصاً كأساه واويا أو مهموز الادم ، الأزهرى كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٍ وهائر . (٢) د صنعة العاجز (وى ١) .

(٣) ابن أحمر الألفاظ ١٢٩ ل والعرنة الجاني الكز أخذه عن الجمهرة ٢ / ٣٨٩ وقد فسروا البيت تفسيرات على اختلاف الروايات فلا يتعين المدح أو الذم وانظر ل وت .

(٤) نعموت مثنى الناس إلخ .

(٥) الأفر لا غبار عليه ، والضفر في ل وت عن الأصمعي ولكن الجمهرة أدخل به ، وفي ت (ضفر) عن أبي زيد الضمير والأفر بالزاي فيهما العدو ؛ فالضفر إذا مصحف الضفر لا الضمير وإن كانا بمعنى . وقال أبو مسحل ٢٠٢ ب الضمير نوع من العدو وكذا في المخصص ٣ / ١٠٤ عن يعقوب .

(:) ويأتى له ١٢٠ أن يعقوب أضبط من أبي عبيد .

(٦) في إبل الأصمعي ١٢٦ ، ١٤٩ وعبد في المخصص ٣ / ١٠٥ وعامة المعاجم لم تذكره .

(٧) زعم أن أبا عبيد صحف في عشرة أحرف من كتابه منها هذا تماماً في التصحيف ق ٨٥ . وهو منقول عنه في ل بلفظ (زعم الطوسي أنه تصحيف) . العاجز ولكن أضمر بمعنى دنا معروف وإذا كان الإضرار بعض الإسراع فما هو إلا الدنوم العدو وليس كل ما أغفل عنه أبو بكر في الجمهرة متروكاً على أنه بالمعجمة في أصل أبي مسحل ١٨٥ ب ٢٠٣ والمنجد للكرع ٣٥ ب .

وَأَنَا لَا أَتَهُمَ ضَبْطُهُ لِمَا يَسْمَعُ ، وَالَّذِي أَحْفَظُ أَصْرًا ، وَأَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
بَيْتًا رَوَاهُ

(×) فإنصاع مصر أو كصم كصم وقف (كذا)

١١ وقال أبو عبيد (ب ٢٨^(١)) التهادى المشى الضعيف قال الأعشى^(٢)
إِذَا مَا تَأْتَى تَرِيدَ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

وإنما التهادى^(٣) المشى بين الاثنين يعتمد الماشى بينهما عليهما .

١٠ وقال أبو عبيد (ب ٣٤^(٤)) وَالْجُفَّ فِي غَيْرِ هَذَا شَيْءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُدُوعِ
النخل . وليس كذلك^(٥) ! إنما الجُفَّ وعاء الطلعة ، وفي الحديث
طُبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ سِحْرُهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ ، وقال
الشاعر^(٦) في صفة ثغر امرأة :

وَتَبَسُّمٍ عَنِ نَيْرٍ كَالْوَالِيَةِ مَعَ شَقِّقٍ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

الرُّقَاةُ الَّذِينَ يَرْقَوْنَ فِي النَّخْلِ ، وَالْجُفَّ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا دَلُو يُعْمَلُ
مِنْ نَصْفِ قَرِيْبَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ^(٧) :

رَبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكُفِّهِ تَحْمَلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةً

(×) لا أعرفه وهو هكذا مستعجلاً .

(١) آخر من مشى الرجال .

(٢) د .

(٣) وهذا المشى هو الضعيف ، وفي ل التهادى يكون على سكون وهدى حسن ويأتى في مشى الإبل
التقال ، وبيت الأعشى شاهد لأبي عبيد كما في ل ، على أن أبا عبيد يعرف التهادى المشى بين اثنين كما فيه
أيضاً عنه .

(٤) أسماء الجماعات من الناس .

(٥) المعنيان في ل في عدة معان أخرى لم يذكرها أبو القاسم ، ولا تتابع ، على أن ابن قتيبة وافق
أبا عبيد ثم إن أبا عبيد فسر الجف في حديث السحر بوعاء الطلعة كما في ل .

(٦) عن الليث ل (جفف ، ولع) .

(٧) الجمهرة ١ / ٥٣ ل (جفف) .

- وروى (ب ٣٨^(١)) عن أبي (٢) زيد أئتنا قاذية من الناس ، وهم أول ١٩
 ما يطرأ عليك ، وعن أبي عمرو أئتنا قاذية من الناس ، بالذال وهم القليل ،
 قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا قاذية بالذال غير معجمة .
 وحفظ أبي عبيد (٣) سهو ، والوجه الذال معجمة كما قال أبو عمرو ،
 وقد تروى بالذال كما روى عن أبي زيد والذال أعلى وأشهر .
 وقال (ب ٤١^(٤)) الشارخ الشاب والجمع شَرخ ، وأنشد أبو عبيد ٢٠
 لحسان :

إن شَرخَ الشباب والشَّعَرَ الأَسَّ ودَ ما لم يُعاصَ كان جنوناً
 وإنَّمَا (٥) شَرخَ الشباب ها هنا عصره وأيامه ، وقالوا نَعَمته وطراءته ؛
 إنما استجاز ذلك لاشتراك الصفة والموصوف في الاسم ، تقول هذا شابٌ
 حسن الشباب ، وهذا شابٌ والجمع شُبَّانٌ وشَبَّابٌ ، قال العجاج (٦) :

خير الشباب وابنِ خير الكَهْل

- (١) الجماعة الطارئة إلخ . (٢) ولكن في الألفاظ ٤٠ عنه قاذية غير مضبوط .
 (٣) لا تمنع بين الاختيارين إذ كان يمتدح برواية الإهمال عن أبي زيد . وبالمعجمة في نوادر
 أبي مسهل ٢٢٣ ب والألفاظ ٤٠ .
 (٤) الشباب من الناس . والبيت لحسان أولاديه عبد الرحمن . الحيوان ٣ / ٣٣ .
 (٥) لفظ الأصمعي في الإبل ٩١ الشرخان نتاج سنتين من الإبل والناس قال حسان شرخ الشباب
 النتاج الذي ولد مع الشباب قال الفرزدق .

رأين شروخهن مؤزرات وشرخ ليدى أسنان المرام اه
 وكذا الأنباري ٣ ٧٧ . وفي شعر : الشرخ الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد :
 شرخاً صقوراً يافعاً وأمرداً

ثم قال وشارخ وشرخ وفي الحديث واستحيوا شرخهم ، وروى في تفسيره عن أبي عبيد كما هنا وأنشد
 بيت حسان ، فظهر أن شرخاً في بيت حسان عند الأصمعي وصاحبه أبي عبيد جمع بمعنى اللدات وإن كان
 لا ينكر بمعنى الأول والنضارة والقوة وقد أنكر ابن سيده المخصص ١ / ٣٩ أيضاً على أبي عبيد ولم
 يزد شيئاً . هذا وفي الكامل ٤٩٦ شرخ الشباب حده وأنشد البيت . ويقول الهجري ٣٩٠ الشرخ مثل
 الذي للشباب نتاج المال سنة والفعل أبو شرخين إذا ضرب في النوق مرتين .

وقال آخر : (١)

جارية شَبَبَتْ شَبَاباً عُسْلُجاً في حَجْرٍ من لَم يَك عنها مُلْفَجاً
وجمع شرح سُروخ ، والشارخ الشاب كما ذكر قال الأَعشى (٢) :
وما إِنْ أَرى الموت في كُكْرِهِ يغادر من شارخ أو يَفَنُ
وجمع شارخ سُرَّخ ، وقد أحتاج العجَّاج فسمى بالصفة وجمع عليها
الشارخ فقال : (٣)

صَيْدٌ تَسَامى وَشُروخٌ سُرَّخٌ

٢١ وقال (ب ٤٣) (٤) قال الفراءُ تقعوس الشيخ كبير ، وتقعوس البيت تهديم . وإنما (٥) تقعوش بالشين معجمة .

٢٢ وقال (ب ٤٥) (٦) المُقَرَّم البطية الشاب قال الراجز :

أشكو إلى الله عيالا دَرَدَقاً مُقَرَّمين وعجوزاً سَمَلَقاً
وهي السَّيئة الخُلُق . وقد أساء (٧) في الرواية والتفسير وإنما الرواية :
وعجوزاً سَمَلَقاً بالسين غير معجمة وهي التي لا تلد ، وقالوا التي لا خير
عندها ، مشبهة بالأرض السَّمَلق ، وهي التي لا نبت بها . وباليته نقل هذه
الشين إلى تقعوش ، وجاء بسينها إلى سملق ، فسَلِم من التصحيف .

(١) الجهرة ٢ / ١٠٧ ل (لجج) .

(٢) ٤ / ٢٥ .

(٣) ١٧ / ٩٥ . (٤) كبر السن والهرم .

(٥) المعاجم ل وت تسوى بينهما بالمعنيين ونقل في المخصص ١ / ٤٤ كلام أبي عبيد ثم زاد (ابن الأنباري تقعوس كتقعوش) ، ثم إن الاشتقاق يعضده ، وهو ما في ل (القعوس الشيخ الكبير) وعند أبي مسحل ١٧١ ب تقعوش البيت تهديم .

(٦) الغذاء السبي للولد .

(٧) هذا التصحيف أخذ عليه قبل أبي القاسم القمالي ٢ / ٢٥٠ ، ٢٤٦ السط ٨٧٣ حيث

تمام الأشرطة والسين رواية ابن الأعرابي ، والشين في ت عن أبي عمرو وإن ربأنا بالزبيدي عن التخليط وعن الكراع أيضاً وكذا معنى (سينة الخلق) فيه عنه أيضاً كما في البارع للقالي ٩٩ أيضاً ، وهو غير بعيد ألبيته فلا سوء في التفسير ثمة .

وروى (ب ٤٩^(١)) عن الأحمر هو السابياء والجولاء والصاة مثل ٣٣
الصفة . وهذا فاسد^(٢) ، إنما الصواب الصاة بوزن الصاعة
قال خدائش بن زهير :

سَرَحَتْ^(٣) بِصَاةِهَا وَأَقْسَمَ عَارِضٌ بِاللَّهِ يَطْعَمُ لِحْمَهَا وَعَصَامُ

وهي أيضاً الصاء بغير هاء بوزن صاع ، والفاء والصاة القذى الذي
يخرج من المشيمة ، يقال ألقنت الناقة صاءتها ، وكذلك الشاة ؛ وقال
أبو عمرو لا تحمل حامله أبداً ما كان في الرَّحِمِ شيء من الصاء وتخلص
وتنقى ، وأنشد للمدرك الفقعسي :

مَقْطَعَةُ الصَّيْدِ يَجِيءُ مِنْهَا عَلَى الرَّجْلَيْنِ صَاءٌ كَالْخِذَاجِ

وهي الحَضِيرُ قال الفرزدق^(٤) :

إِذَا هَدَرَ الْهَدَارُ خَلْفَ أَسْتِ أُمِّهِ تَلَقَّاهُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ حَضِيرُهَا

وروى (ب ٥١^(٥)) عن اليزيدي ما كنت أمًّا ولقد أمممت ، وما كنت
أباً ولقد أبييت ، وما كنت أخواً ولقد تأخيت . والوجه^(٦) أمممت وأبوت
وأخوت .

(١) أسماء ما يخرج مع الولد .

(٢) في المصنف نسختنا (مثل الصاعة) على الإصحاح ، ولا ريب أن رواية أبي عبيد عن
الأحمر مثل الصفة ويشهد لذلك لفظ ثابت في الخلق ب ٢ وهو صاحب أبي عبيد . وفي ل في المادتين
تخليط قبيح كالمنحصر ١ / ٣٤ وكالصفاة فيه عن أبي زيد وكالصاعة عن أبي عبيد وضبطه أبو مسحل
١٩٧ كالشامة .

(٣) لم أجد البيت .

(٤) النقائض ٥٩ / ٨٢ د الصاوى ٤٦٣ .

(٥) النسب في الأمهات والآباء .

(٦) وهي رواية سلمة عن الفراء وزاد (وعمت) وكلها عنده من باب نصر الاقتضاب ١٨٣
والمعاجم تخلط بينهما ولا ترجح ، ولكن أبا عبيد ليس دون سلمة على أن اليزيدي لا يقل عن الفراء .

٢٥ وقال (ب ٥٨^(١)) المشفوعة التي قد أصابتها شفعة وهي العين . وهذا أيضاً تصحيف^(٢) إنما المشفوعة بسين غير معجمة .

٢٦ وقال (ب ٥٨) الضَّهْيَاءُ التي لا تحيض روادها عن الأصمعي ، قال وقال الكسائي مثله ، وجمعها ضُهْيٌ مثل عُمَى .^(٣) وإِنَّمَا الضَّهْيَاءُ التي لا يَنْهَدُ ثديها ، فأما التي لا تحيض فهي ضَهْيَاءٌ بالقصر والهمزة وإثبات الهاء ، وأنشد أبو عمرو وغيره^(٤) :

ضَهْيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادُ

٢٧ وقال (ب ٥٩^(٥)) الرسحاء القبيحة . وإِنَّمَا الرسحاء والزَّلَاءُ الممسوحة^(٦) الأليتين وهو الرَّسَحُ .

٢٨ وروى (ب ٥٩) عن أبي عمرو المدَّشَاءُ التي لا لحم على يَدَيْهَا . والذي^(٧) قاله أبو عمرو المدَّشَاءُ سريعة أَوْبُ اليدين ، وإِنَّمَا المدَّشَاءُ في قول غيره القليلة لحم الذراعين .

(١) نعت النساء في أخلاقهن إلخ .

(٢) تبع ابن دريد فإنه لم يذكرها إلا بالسین ٣ / ٣٠ والألفاظ ٥٤٦ ولكن ابن فارس لم يذكرها إلا بالشين في المحمل ، وفي ل عن ابن الأعرابي الإعجام والإهمال ، وفي المخصص ١ / ١٢٢ الإهمال عن ابن السكيت والإعجام عن أبي عبيد وما هودونه .

(٣) الضهياء والضهيأة والضهيأ التي لا تحيض ولا ينبت ثديها عن اللحياني وأبي عمرو وابن سيده ل المخصص ١ / ٤٩ ؛ والفرق من خزانه أبي القاسم ؛ وفي الألفاظ ٣٤٢ الضهياء التي لا تحيض من الكبر ، قال أبو الحسن كذا قرأناه على أبي العباس بالمد وقد كنت سمعت من بندار بالقصر التي لا تحيض وفي ٣٦٧ الضهياء والضهيأ وقالوا الضهياء (مدود) التي لا تحيض ، وفي خلق ثابت ب ٤ كلفظ أبي عبيد تماماً وفيه ب ٣٦ عن أبي مالك الضهياء المرأة ليس لها ثديان . ثم رأيت في الإمتاع للتوحيدى ٢ / ١٩٧ قال الوزير الضهياء بمد ويقصر فكان الحواب (لأبي حبان) أن ابن الأعرابي قال الذي حصلت عن الأعراب أن الضهياء المدودة هي التي لا تحيض وأن المقصورة هي الياسمين وجمع الأول ضهى وجمع المقصورة ضها [يا] ٥٨

(٤) الألفاظ ٣٦ ٨ أشطار مجرورة وهذا الشطر بالإقواء أو جماد كقطام .

(٥) نعت م . يكره من خلق النساء وخلقهن .

(٦) كما في الجمهرة والمحمل والألفاظ ٣٦٧ ، ولكن خفة لحم الألية من القبيح فالأمر أهون مما هو له أبو القاسم على أن أبا عبيد أتبعه الرسحاء الزلاء كما صنع صاحبه ثابت ب ٤٨ وانظر المخصص ٣ / ١٠٠ .

(٧) ولكنه أنكره عليه أيضاً في التنبيهات على نوادره ق ١٥ ب وقال [إنما] المدشاء القليلة لحم الذراعين ، قال أبو زيد المدش الضعف في البصر وفي اليدين . . . وقال الأصمعي المدش الضعف ، وهذا =

و (قال ب ٦٠^(١)) قال الأصمعي^(٢) لا يقال عَنَّسَتْ [ولا عَنَّسَتْ] ٢٩
ولكن عَنَّسَتْ فهي مُعَنَّسَةٌ . وكيف يقول هذا وهو ينشد^(٣) :

والبَيْضُ قد عَنَّسَتْ وطال جَراؤها ونشأن في قِنِّ وفي أذواد
ولو لم يقولوا عَنَّسَتْ لما قالوا عانس ، وهم يقولون امرأة عانس ورجل
عانس ، وذلك إذا جاوزا وقت التزويج ولم يتزوجا ، قال الشاعر^(٤) :
فإنني على ما كنت تعهد بيننا وليدَيْنِ حتى أنت أشمطُ عانسُ
وقد يقال لهما ذلك أيضاً إذا كَبِرا ، قال كُثير^(٥) .

وإنَّ طلابي عانساً أمٌ ولِدةٍ لِمِمَّا تُمَنِّينِي النفوسُ الكواذب
وقال أبو عبيد (ب ٦١) وذكر نعوت النساء في ولادتهن : والمُحْمِلُ^(٦) ٣٠
التي ينزل لبنها من غير حَبَلٍ ، وقد أَحْمَلَتْ ، ويقال ذلك للناقة أيضاً .
وهذا غلط . وإنما الوجه المُحِجِّلُ وقد أَحَلَّتْ . وغلط . في قوله ويقال ذلك للناقة ،

= كله متقارب ، لأنهما إذا قل لحمهما ضعفتا ، ولم يذكر أحد في المدش المرعة اه فلم يسلم أبو عمرو
من وصية لسانه . وهذا على أنك تجد السرعة شاهدين في ل ، ولفظ ثابت ب ٣٤ المشاء هي الرخوة العصب
مع قلة لحم وانتشار يقال مدشت يده ... قال إذا باكر المدش المغازل باكرت جنى بشام بات في المسك منتعماً
ومعنى قول أبي عبيد التي لا لحم على يديها القليلة لحم الذراعين ليس إلا : فهل أبو القاسم كن قيل فيه :

تراه معداً للخلاف كأنه برد على أهل الصواب موكل

(١) نعوت النساء مع أزواجهن .

(٢) بعد ما روى عن أبي زيد عنست عوضاً قال الأصمعي إلخ وأشد أبو عبيد نفسه في باب ٦٥٣
أسماء المصادر التي لا تشتق منها أفعال : والبيض المصراع . فعمل الأصمعي رجع إلى الحق بعد ما شرط ،
ولفظه في الخلق أصرح مما هنا وهو (ص ١٦٦ يقال رجل عانس وامرأة عانس قال أبو ذؤيب ... ويقال
قد عنست تعنس عوضاً وعنست تعنيساً وهي امرأة معنة وعانس) وكذا في العين والمخصص ٤٨/١
والألفاظ ٣٧٨ وخلق ثابت ب ٣ عن ابن الأعرابي وأشد لذي الرمة : معاصرها والعاتقات العوانس .

(٣) للأعشى د ١٦٦ / ٢٠ .

(٤) أبو ذؤيب د ٢٨ / ٤ وخلق ثابت ب ٣ .

(٥) من الكلمة الرقم ٢٠٤ في متبهي الطلب .

(٦) هذا كله لفظ ابن السكيت عن أبي زيد الألفاظ ٣٤٥ وكذا المخصص ٤ / ٢٩ ولكن

عن أبي عبيد .

وإنما^(١) يقال ذلك للشاة ، قال أبو زيد وغيره إذا كان الربيع مريعاً أحلت الغنم ، وإحلالها أن تنزل ألبانها من غير ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويبيست . وقال أبو حنيفة وهي محالّ والواحدة مُجِلّ .

وقال (ب ٦٨^(٢)) قال الأصمعيّ حنة الرجل امرأته ، وهي طلّته وعرسه وقعيدته وربضه وربضه وظعينته وزوجه ، ولا تكاد العرب تقول زوجته ، قال أبو عبيد هذا الحرف^(٣) بلغنى عنه . وهذا صحيح من قول الأصمعيّ ، وقد أساء فيه وسنوضح ذلك إن شاء الله ، وإنما ننبّه على أغلاط الأصمعيّ في جملة ما ننبّه عليه من كتب المصنّفين ، لأنها ليست له في كتاب مصنّف يشمله التنبيه ، وإنما كتبه صغار ، وأغلاطه متفرقة فيها ، وأكثر أغلاطه مكتّبة وهم رووها عنه ، فمتى مرّ منها شيء في كتبهم نبّهنا عليه وأوضحنا فساد قوله ، ولم يكن على المصنّف من ذلك إلّا عيب التقصير ، في أن لم ينبّه على غلطه قبلنا ، وإن نقل سقيم قوله نقل صحيحه ، والرواية نقل والمصنّف ناقد ، وكذلك نفعل فيمن حاله حال الأصمعيّ ممن أغلاطه موجودة في كتب المصنّفين . وقول الأصمعيّ لا تكاد العرب تقول زوجته

(١) أحلت في ل وت لهما معاً عن الصحاح والتبذير والعياب والمحكم .

(٢) اسم حليّة الرجل .

(٣) كذلك في التوادر ٢٤ ومثله المزهر ١ / ١٣٠ / ٢ / ٢٣٤ والقال ١ / ٢٠ ، وقال أبو حاتم

وقد قرأنا عليه لعبد بن الطبيب فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا فلم ينكره .

وهما في الألفاظ ٣٥٦ ، وفي المخصص ٤ / ٢٦ الأخفش وقال الكسائي فيما حدثنا السراج أن أكثر كلام العرب بالهاء (الميمية) : لعله يريد بهم عامة من رأيهم إذ ذاك) وزعم القاسم بن معن أنه سمعها من أزدشوة ١ ه وعلى كل فإن أكثر كلامهم زوج ولم يأت في التنزيل غيره وهو معنى كلام الأصمعيّ ومن شواهد زوجته :

ياصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم السط ٦٥١ .

زوجة أشمط مرهوب بوادره المخصص ٤ / ٢٦ .

لقد كنت محتاجاً إلى موت زوجتي العقد ٢ / ٢٩٧ .

غلط. ، وفصحاء العرب يقولون زوج وزوجة ، فمن قال ذلك لقمان بن عاد رواه عنه أهل الضبط. الثقات^(١) فقالوا قال لقمان في خبر له :

ياذا البِجَادِ الحُلُكَةَ والزوجةَ المشترَكةَ
لستَ لمن ليس لكَه

وهو الذى يقول :

وآدم^(٢) قد أخرجته وهو ساكن وزوجته من خير دار مُقام
ومنهم الفرزدق قال^(٣) :

وإن الذى يسعى ليُفسد زوجتى كسباعٍ إلى أسد الشرى يستبيلها
ومنهم العجاج قال :

^(٤) لا تسئل الزوجة ريح العِطْرِ

وقال الشمّاخ^(٥) :

أ أن ضُبَاعَ ابْتَكُرْتُ عَلَى سَفَرٍ بَانَتْ وَكَانَتْ حُرَّةً ذَاتَ خَفَرٍ
من العفيفات الجميلات الصُّورِ قد أصبحتُ زوجةَ شَمَّاخٍ بِشَمْرِ

فما أنال اليوم منها من خبيرٍ

(١) كان لقمان في الدهر الأول ، وهو الذى كان يتغدى بجزور ويتعشى بمثلها ، وهذه القصائد التى نسبت إليه في التيجان وأخبار عبيد بن شرية والإكليل وشرح الحميرية كلها مفتعلة مكذوبة عليه محمولة ، كما حملت على عاد وثمود وسبأ وحير ، فالاستشهاد بمثلها والتعويل عليها لا يدل على ضبط الراوى وجودة قريحته ونفاذ بصيرته وصحة نقده . وهذا على أنه نقله عن الجمهرة ٢ / ١٨٥ ولفظه (ومثل من أمثالهم أو كلام لهم : ياذا البجَادِ الخ هذا من كلام لقمان بن عاد في كلام طويل) ونقلته ت ول أيضاً . فقد عرفت هؤلاء الذين سماهم أهل الضبط والثقات والفصحاء . ثم وجدت الأشرطة ٤ مع الخبر الميدانى طبعته ١ / ٢٥٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ والعسكرى طبعتا ١٠٩ ، ١ / ٢٨٣ .

(٢) هذا البيت كسابقه والعرب لم يذكروا آدم في شعرهم في الجاهلية الأولى . ولعل الشاعر يخاطب

إبليس .

(٣) فرغنا عنه في السمت ٩٥ .

(٤) لا يوجد في د .

(٥) لا يوجد في د .

ومنهم ذو الرمة حيث يقول (١) :

أذو زوجة بالمصرأم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويًا

وأنشد أبو عمرو :

وزوجة كثيرة السيات (٢)

وأنشد غيره (٣) لأخى المرار بن منقذ :

تُحِبُّ زوجاتُ أقوامِ حليلته إذا الأنوف أمترى مكنونها الشبم

وقال آخر (٤) :

تحبُّ زوجاتُ أقوامِ حلائله إذا اللدخان تغشى الأشمط. البرما

والزوجات في البيتین جمع لزوجة . فأمَّا جمع زوج فأزواج قال الله عز وجل يا أيها النبي لِمَ تحرّم ما أحلّ الله لك تبتغي مرضاة أزواجك ، فهذا قول فصحاء العرب ، ولكن الأصمعي ينسى في شرط ، فيفسد عليه شرطه حفظ. غيره . ولو ترك الشرط. نجا .

وروي أبو عبيد (ب ٦٩٩) (٥) السعيط. (٦) الريح من الخمر وغيرها من كل

شئ . وإنما السعيط عند العرب دهن الزنبق ودهن البان ، قال العجاج (٧) :

(١) ٨٧ د ويأتي بعض الأبيات في ل ٣٩ وهي في الزجاجي ٥٨ السيوطي ٥١ هذا وفي الموشح ١٨٠ وغيره عن التوزي سمعت الأصمعي يقول ما أقل ما تقول العرب الفصحاء زوجة إنما يقولون زوج فقال له السدي أليس قد قال ذو الرمة إذا زوجة بالمصرأم ذا البيت فقال إنه قد أكل البقل والملوح في حوانيت البقالين حتى بشم .

(٢) لعله محفف السيات .

(٣) زياد وقيل هو ابن حمل وقد فرغنا عنه وعن تخريج كلته الحماسية في السمط ٧٠ .

(٤) العجز للذابغة بالصدر : هلا سألت بني ذبيان ما حسي ولا شاهد فيه .

(٥) الطيب للنساء الخ .

(٦) كالسماط وهو في الألفاظ دون السعيط ٩٣ ، فالسعيط الريح غير منكر ، والسعوط

كالشوق بالفتح ما يعضده والسعيط دهن الزنبق والبان ، وقال أبو حنيفة السعيط البان وانظر ل .

(٧) ٢٩ د / ٤٨ .

يصف شعرَ امرأةٍ :

يُسْقَى السَّعِيْطَ فِي رُفَاقِ الصَّنَدَلِ

والريح لا تُشْرَبُ :

وروى أبو عبيد (ب ٦٩) البتَّة الرائحة طيبة^(١) كانت أو مُنتنة . ٣٣
ولو لم تكن إلا طيبة كما قال لم يقل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه
للأشعث بن قيس ، وقد خطب إليه عليه السلام ابنته ؛ قم لعنك الله
حائكاً ، فلكنائي أجده منك بتة الغزل ، ولم يقل الراعي في صفة مرعيه
متنطف (كذا) :

دب^(٢) العوافي حتى ما يُطْفَنَ به جَابُ المَفَارِقِ عن ذى بنة تَفِيلِ
والتفيل ترك الطيب ، قال الأعشى^(٣) :

نعم الضجيجُ غداة اللّجنِ يَصْرَعُهُ لِلذِّدَةِ المرءُ لا جافٍ ولا تَفِيلُ
والعرب تسمي البعر البتَّة ، ومنه قول الشاعر^(٤) :

وعيدٌ تَخْدُجُ الآرَامُ منه وتكره بنة الغنم الذئابُ

أراد أنه وعيد يُلهي الذئاب عن رائحة الغنم ومرابضها وأبعارها ، وقال^(٥) :

(١) الذي في المصنف (أبو عمرو: البتة (الرائحة) الطيبة إلخ) ، وكذا عنه برواية ابن بري في ل
وفي المخصص ١١ / ٢٠٨ أيضاً . ويعضده إنكار أبي القاسم عليه . والبتة من الأضداد لأبي حاتم
الرقم ٢١٧ ابن الأنباري ٢٦٩ وكذا المجلد ١ / ٥٢ والنبات (من نسخة التنبيهات ٣٣ ب) ولكن في ل عن
سبويه جعلوه اما للرائحة الطيبة قال وقد يطلق على الكريمة ويشله في الجمهرة ١ / ٣٨ وفي الألفاظ ٢١٨
(شراب ذو بنة طيبة أي ذو رائحة) . ويجد في معجم أبي هلال شاهداً للطيبة ٧٩ .

(٢) المصراع كذا ولم أقف عليه بعد .

(٣) ١١ / ٦ .

(٤) الأسود بن يعفرّد أعشى نهشل رقم ٤ ل (بن) الجمهرة ١ / ٣٨ وهما بيتان بتفسيرهما .

(٥) من ٨ أشطار في مصدق النوادر ٥٠ تهذيب الإصحاح ١ / ١٤٩ لمدرّك بن حصن الأسدي
في خبردل (خفص) .

فَشَنَّ بِالْمَلْحِ فَلَمَّا شَمْنَا بَلَّ الذَّنَابِي عَيْسَا مُيْنَا
أى ذناباه مُنْتِنَة .

وقال أبو عبيد (ب ٧٠^(١)) القُبْطُرَى ثياب بيض . وإنما^(٢) هي القُبْطِيَّة
قال الشاعر [زهير] :

كما دَنَسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ
وفسّر (ب ٧٠) قول المتنخل^(٣) :

سَحَّ نِجَاءَ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
فقال الحَمَلُ النجم الذى يكون به المطر . وإنما الحمل السحاب هاهنا^(٤)
وقال أبو عبيد (ب ٧٠) السُّبِجَة^(٥) وجمعها سَبَاج وهى ثياب من جلود
قال مالك بن خالد الهدلى :

إذا عاد الممارح كالسَّبَاجِ
وهذا غلط . وتصحيح ، وإنما هى السَّبِجَة والسَّبَاج بالحاء ؛ وقبل البيت
الذى أنشده^(٦) :

فَتَى مَا أَيْبُنُ الأَغْرَى إِذَا شَمْتَوْنَا
وَحُبُّ الزَادِ فِي شَهْرَى قُمَاحِ

(١) ضروب الثياب إلخ .

(٢) صدق من قال المرء عدوما جهله : وذلك أن القبطى معروفة (الفاخر رقم ٥٠٦) ، وهى القبطرية
أيضاً (وزادوا الراء ، يقول الليث (المعرب ١٢١) هى ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمعزى
وربما خالطه الحرير قال :

كأن لون القهز فى خصورها والقبطرى البيض فى تأزيرها اه
وقى ل لابن الرقاع : كأن زور القبطرية علقت

ومن د جرير الصاوى ١٧٢ : والقبطرى من اللامق سودا

(٣) زد على تخريج السط ٧٥٢ التصحيف ١٢٥ ب .

(٤) والنجاء جمع نجور السحاب كما فى التصحيف والجمهرة فصار معنى نجاء الحمل سحب السحاب وإنما
ذهب إلى ما فى الملاحن مصر ١٦ والجمهرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ / ٢٢٩ ، وقال التبريزى فى تهذيب الألفاظ
الحمل المطر بنو الحمل وهو الوجه .

(٥) فى نسختنا (القرأء : السبجة والسبيجة كساء أسود . . . والسبجة وجمعها سَبَاج وهى ثياب
من جلود قال مالك إلخ) وهذا لا غبار عليه ولكنه مصلح فى ل وغيره عن أبى عبيد كما هنا والكلام
منقول فى اللآلى ١٥٥ بلا دلالة . هذا والسبجة بالمهملة مضبوطة فى ل بالفتح .

(٦) أشعار هذيل ١ / ١٥٨ .

أَبِي الضَّمِيمِ مَنَّا حِمَاهُ يَضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَمَرِ اللَّيَّاحِ
وَصَبَّاحٌ وَمَنَّا حِمْطٌ . إِذَا غَدَتِ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ
فَأَمَّا السَّبَّاحُ فَأَكْسِيَةٌ سُودٌ ، وَقَالُوا بُرُودٌ سُودٌ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَعْلَى ،
وَالوَاحِدَةُ سُبُّجَةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ سَبِيحٌ ^(١) .

وقال (ب ٧٣^(٢)) [المباذل و] المعاوز الثياب التي تُبتذل ، واحدها ٣٧
مبذلة [إلخ] . وإنما الواحد مبذل ^(٣) .

وقال ^(٤) (ب ٩٠ و ٨٨٠) أَعْطَيْتَهُ بَضْعَةً ، يَعْنِي اللَّحْمَ وَجَمَعَهَا ^(٥)
بَضْعٌ . وَقَدْ أَسَاءَ وَإِنَّمَا جَمَعَ بَضْعَةً بِضَعٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ ، أَنْشَدَنِي ^(٦) أَبُو رِيَّاشٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

نُدْهِدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلظَّالِبِ الْقَرِي

وَلَسْتُ أَحْفَظُ . تَمَامَ الْبَيْتِ .

٣٩ وَأَنْشَدَ (ب ٩٣^(٧)) أَبُو عَمِيدٍ :

جَاءُوا بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ بِمَنْيَّةٍ وَلَا حِنِطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتُ خَمِيرُهَا

(١) معرب شبي بالفارسية المعرب ١٨١ الاقتضاب ٤٢١ الجواليقي ٣٤٠ المزهر ١ / ١٧٠ .

(٢) الخلقان من الثياب .

(٣) كما في الألفاظ ٦٦٢ والجمهرة ١ / ٢٥٢ والأنباري ٨٥١ وأنشد هذا بيتا فيه مبذل وفي ل

وت عن أبي زيد مبذلة ومعوزة ومبذعة .

(٤) أسماء قطع اللحم ، وباب البضع .

(٥) ومثله فيما زاده أبو عميد بدره وبدره وهضبة وهضب وفي الصحاح قصعة وقصع وحلقة وحلق

وحيدة وحيد وعيبة وعيب وفي النجمل ثلة وثلل وانظر المزهر ٢ / ٤٠ . والجمعان عند الأنباري ١٣ .

(٦) وكان قول زهير أقرب إليه المأثور ٤١ ويضع لحام في إهاب مقدر . وعجز ما أنشده وهو

لحجر بن خالد الحماسي ٢ / ٣٨ وبعضهم تغلى بدم مناقمه ومن الغريب أن يفوته حفظه

وهو في الحماسة وشيخه أبو رياش شارحها .

(٧) الطعام يعالج بالزيت .

وهذا الشعر للفرزدق^(١) يهجو به ذا الأهدام ، وروايته :

ولم تأت عيرٌ [أهلها] بالذي أتتْ به جعفرًا يوم الهُضبيات عيرُها
ولم تُرَ سَمَوَاقِينَ عِيرًا كساقه يسوقون أعدلًا يَدِبُّ بعيرها
أنتهم بعيرٍ لم تكن هَجْرِيَّةٌ ولا حِنطَةُ الشَّامِ المَزِيْتُ خميرها
قال (ب ٩٣) أبو عبيد وأنشد الأمويُّ :

عظيمُ القفا ضخمُ الخواصر أوهبت له عَجْوَةٌ مسمونة وخميرُ
قال أوهبت دامت . والغلط. ^(٢) منه لا من الأموي وإنما هو: أرهنت له ^(٣)
عجوة ، وأرهنت أعدت . ويقال أرهنت له كذا وكذا أي أعد [د]ته له ،
ومنه قولهم :

مَهْرِيَّةٌ أرهنت فيها الدنانيرُ

أي أعدت ، والشئء الراهن الدائم .

وقال (ب ٩٤)^(٤) أبو عبيد في باب الخبز اليابس قال الأصمعي :
يقال جاءء بالخبزة ناسئةً ، وقد نس الشيء يَنسُ وَيَنسُ نَسًا ،^(٥) ومنه
قول العجاج^(٦) :

وبلدي يُمسي قطاه نَسًا

(١) د الصاوي ٤٥٩ المرتضى ١ / ١٦٦ .

(٢) في ل أبو زيد وغيره أوهب الشئء إذا دام أو كان معداً عند الرجل ، وأنشد البيت ، وأوهب لك أمكنك أن تناله عن ابن الأعرابي وحده . فليس ثمة غلط وأرهنت متمن ولكنه غير مروى .

(٣) هذا وهم منه فإن أرهنت هذه من الرهن كما في ل بمعنى الإسلاف ، وكذا في ت عن أبي مرويد والصدر يطوي ابن سلمى بها من راكب بعدا والبيت لشداد (?)

(٤) الخبز اليابس .

(٥) نسما ماضية ويأتي تحت الرقم ١٧٢ ، قيل يابسة من العطش .

(٦) د ١٦ / ٢٣ .

قال وأخبرني عيسى بن عمر قال أنشدني ذو الرِّمَّة (١) :

وظاهرٌ لها من يابس الشَّخْتِ [وَأَسْتَعِنُ] عليها الصِّبَا وأجعل يدريك لها سِترا
ثمَّ أنشدني بعدُ من يابس الشخْت ، فقلت إنك أنشدتني من
يابس ! فقال اليُّبِس من البؤس . وهذا الذي حكاه الأَصمعي عن عيسى
ابن عمر صحيح ، ولكن (٢) ما لإيراد أبي عبيد له في هذا الباب معنى ، ولا
تعلق لليُّبِس والبؤس بالنَّس .

وقال (ب) ٩٥ (٣) شاط. الزيت خثُر . وإنما شاط. (٤) احترق ، يقال ٤٢
شاط فهو شائط قال الراجز (٥) ووصف ماء آجناً :

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وقال آخر (٦) :

كشائطِ الرُّبِّ عليه الأشكل

وذكر (٧) ١٠٤ (٧) اللبن فقال فإن كان حُقِنَ أَيَّاماً حتى اشتدَّ حَمُضُهُ ٤٣
فهو الصَّرَبُ والصَّرَبُ قال الشاعر :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ وَالْأَطْيَابِانِ بِهَا الطُّرْثُوثُ وَالصَّرَبُ

(١) د ٣٤/٢٤ .

(٢) علاقة اليبس بالنس أنهما بمعنى وبالبيس أنه يقاربه ثم إنه مقلوبه ، وهذا صنيع الأقدمين
بأسره وأبو عبيد منهم ، وكتاب الأجناس بآخر المصنف ترى فيه باب الإبل ٧١٣ (الإبل ، الوابلة ،
بل الرحم) وهكذا ، وعجيب أن يستكر ذلك أبو القاسم أو يخفى عليه مثله مع هذه الكثرة وسيعود إلى
مثله ٩٠ .

(٣) الطعام يمالج بالإهالة .

(٤) صدق على شاط أصله احترق كما قال أبو عمرو (الأنباري ٤٧٧) ولكن المجاز خثر في نحو اللبن
والسمن والزيت كما في ل فلم يأت أبو عبيد شيئاً إداً .

(٥) نقادة الأسدى من شطرين في ل و ت .

(٦) أبو النجم (الميمى فرائد القصائد ٤٦/٢) .

(٧) اللبن .

فلو كان الصَّرْبُ ^(١) اللبن الحامض وكان بهذه الأرض لم تكن عن
الخير نائية . وإنما الصَّرْبُ ههنا الصَّمْعُ والصَّرْبُ بالإسكان اللبن الحامض .

ثم قال (ب ١٠٤) أبو عبيد فإذا بلغ من الحَمَض ما ليس فوقه شيء
فهو المَقْر . وهذا تصحيف ^(٢) إنما هو الصَّقْر ؛ قال أبو عمرو في كتاب

الجيم في باب الصاد : الصَّقْرَةُ من اللبن الحامض ، ومن الماء الذي يبيى في
الحوض وخبرني الخبير ^(٣) بَخَطَّ أبي عبيد أنه كان خطَّ سَمِء ، وأنا أظنَّ
أن بليته منه في قراءته السين شيئاً ، والرَاءُ وأوًا ، والصاد ميمًا ، والطاء ظاء ،
والدال ذالا . والعين غينًا ، والله أعلم ! أهو من ذلك أم من غيره ؟

وروى (ب ^(٣) ١١٧) فإذا انتفخ بطنه قيل قد أطروروى اطريراء . وإنما
هو ^(٤) اطروروى بظاء معجمة .

(١) التحريك في الصغ هو المعروف ، وقول أبي عبيد قد تقدمه شيخه الأصمعي ، وقد غلظه
أبو حاتم فاعترف بخطه كما في ل ، فهذا التنبيه من خزاعة أبي حاتم ، قلت ولئن كان الشاعر حرك المسكن
كقوله من النوادر : وقد يجمع الله الشيت من الشمل

سلم قول أبي عبيد ، على أنهم استعملوا في المحقون الصرية والصريب واشتقوا منه فعلا ، وهو الأطيع
لا الصغ وفي الجمهرة ١ / ٢٦٠ الصرب والصرب الصغ وينشد : أرض إلخ ، ورماروى الضرب
وهو اللبن النظيف الخائر ، قال أبو أحمد في التصحيف ١٥٠ ب بعد ما نقله فلا تنكرهما . هذا وفي أصل نوادر
البحري ٣٤٤ الصرب (محركا) يابس المغاير ، وهو أيضا اللبن يجمع في المصرب أياما إلخ قطعت جهيزة
قول كل خطيب . والصرب والصرب في المحقون في المخصص ٥ / ٤٤ عن العين .

(٢) لعله سقط من المصنف أو سقطنا على نسخة محرفة وإلا فإن في نسختنا والمخصص عنه ٥ / ٤٤
على الصواب .

(٣) لعله دخلج السجستاني الذي أخذ عن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد ، ومر في المقدمة
وسيعود إلى مثله تحت ٤٩ .

(٤) الوجد من التخم . وفي نسختنا بالإعجام بإصلاح .

(٤) ما زال معنى مذ اليوم رواه الشيباني وابن الأعرابي بالمهمله أيضا كما في ل الأزهري قرئت في
نوادر الأعراب الأظرياء والأظرياء البظنة . وأثبتهما يعقوب في القلب ٦٤ وقدم الإهمال ، وفي المخصص
٥ / ٨٠ أبو علي : حكى أبو عمرو بالمهمله ورواية أبي زيد بالمعجمة (المعنى : خلافا لما في ل)
وأبو عمرو ثقة وأبو زيد أوثق منه وقد سألت عنه بعض فضحاء الحجاز فوافقوا أبا زيد وجماعة من كلاب
فلم يعرفوا الإجماع . ولعل هذا كله عن البارح لأبي علي القتالي . ولعل أبا القاسم غره لإعجام الأنفاظ
٦٧٦ على أن أبا عبيد تبعه ثابت صاحبه ب ٤١ في الإهمال .

وقال (ب ١٢٢^(١)) في صفة الخمر والمصطار الحامض منها . وإنما ^(٢) ٤٦
المصطار الحلو .

وروى (ب ١٢٥^(٣)) عن الأحمر ذيخته تذييخاً أى ذلته . والوجه ^(٤) ٤٧
وذيخته بدال غير معجمة وكذلك دوخته حتى داخ أى ذلّ يقال دوخته
ذيخته وريخته غير معجمة والراء كذلك قال . العجاج ^(٥) .
قاعَ وإن يترك فشهولٌ دُوخٌ
وقال أيضاً :

لَوْفَعَهَا يُرِيخُ الْمُرِيخُ

وكذلك ربيخ ^(٦) له بالباء إذا انكسر رأسه ذلاً قال العجاج :

وإن رأتنى الشعراء ربيخوا

فهذه جميع وجوه هذا الحرف ، فأما الذال فمن خزانة أبي عبيد لا من
كلام العرب .

٤٨ وقال أبو عبيد (ب ١٤٥^(٧)) الضبيح الرماد^(٨) . وإنما الضبيح ^(٩) أثر النار في

(١) الخمر .

(٢) بالسين والصاد وضم الميم رومية أصلها Mustarium Mustum وهي في الأصل
الخمر الحديثة كما قال الأخطل د ص ١١٨ ... عتيق غير مطار ، وهي عن الكسائي الحامضة ، وفي التهذيب
الحديثة المتغيرة ، وفيه أخرى الحامضة ، بل : في المغرب ١٤١ التي فيها حلوة وإنما ذهب أبو القاسم إلى
قول أبي حنيفة المخصص ١١ / ٧٥ قال أنا أنكر قول أبي عبيد لأن الحامض غير مختار وقد اختير
لمصطار في كلام طويل راجعه .

(٣) بريق اللون .

(٤) الأزهرى حكاه أبو بيده عن الأحمر بالذال فأنكره شمر قال الأزهرى وهو صحيح لا شك فيه

١٣٤ وستكرر تحت

(٥) د ٢٣/٩ و ١١ و ٢٤ بتصحيقات ، وقاع ضرب من ضراب الفحل . وفي دول بوقمها .

(٦) الأصل ربيخه

(٧) نعمت الدوروما فيها .

(٨) تمام الكلام (عن أبي عبيدة) .

(٩) هو بالفتح مصدر وبالكسر الرماد كما في ل وت . والمعنيان في د أيضاً .

الأثافي ، قال ذو الرمة (١) :

وَضِيحاً ضَبَّتْهُ النَّارُ فِي ظَاهِرِ الْحَصَى [كبقاقية التنوير أو نَقَطَ الْبَحْر]
 وروى (ب ١٤٦) (٢) المَشِيدَ المعمول بالمشيد ، وهو كل شيء طَلَيْتَ
 به الحائطَ . من جِصَّ أو بَلَاطَ . وإنما أراد أن يقول من جِصَّ أو مِلَاطَ . (٣)
 بالميم ، والمِلَاطُ . الطين ، والبَلَاطُ . الحجارة المفروشة ، والحجارة لا تُطْلَى بها
 الحيطان ، وهي تُطْلَى بالطين ؛ هذا على أنه قد ذكر المِلَاطَ . والبَلَاطَ . في هذا
 الباب الذي روى فيه المشيد فأني بهما على الصحة . وهذا أعدل شاهد على أن
 خطه كان فاسدا ، وأنه إنما أتى [م] من نقله عنه .

وروى (أيضاً) أن الكسائي (٤) قال مَشِيدٌ للواحد تقول قصر مَشِيد ،
 والمشيدة الجمع قال الله تبارك وتعالى في بروج مشيدة ، وقال وقصر مشيد .
 والكسائي أشرف (٥) من أن يجهل واحدة مشيدة وجمع مشيد ، وهو أحد
 الأئمة في كتاب الله تعالى ، ولو كان كذلك لما جاز أن يؤخذ بقوله في
 شعر موسى بن (٦) الزكورية الأنطاكي وأبي العنيس (٧) الصيمري ، فضلا عما

(١) د ٣٥ / ٦ وقد وقفت عليه بعد ما تصفحت نصف الديوان لأن أبا القاسم لم يورد العجز ،
 وضيبته غيره ، والتنوير الإيتمد . (٢) البناء الخ .

(٣) والمطاط لفظ الرجل والمنزل ١٢٧ قبل أبي القاسم وقد تحقق لي بعد أنه هو هذا الباب من
 المصنف لا غير .

(٤) وأنكره عليه القائل كأبي القاسم قبله كما في المخصص ٥ / ١٢٣ وقد تحمل ابن برى لتوجيه
 قول الكسائي والأمر أهون .

(٥) وكذا أبو عبيد أيضاً أجل ، وإنما أمثال هذا من الأقدمين من باب التجوز والتفسيح والمصير
 إلى المعاني والحقائق دون الأنفاذ والتعمق فيها ، كما قالوا إن حوائج جمع حاجة مع أنه جمع حوجاء بعد
 القلب أو جمع حائجة كما مر له فيما على الكامل ٤٣ .

(٦) كذا الأصل ، وقد عرفته والله الحمد ، وهو موسى بن الزكوري ، صاحب المجون والصغير
 في شعره والحقائق ، وله خبر طريف مع المزابل رواه أبو القاسم التنوخي الكبير (النشوار ١ / ٢٧٦) ،

وكان أعانه ، فظهر أنه كان بآنطاكية في آخر القرن الثالث لأن التنوخي ولد بآنطاكية سنة ٢٧٨ هـ
 (٧) محمد بن إسحق كان من الطيار أهل الهزل نادم المتوكل ومات ٢٧٥ هـ وله خبر طريف مع

لبجترى في الأغاني . النديم ١٥١ والبلدان (الصيمرة) المرزباني ٤٤٢ .

عده ؛ وإنما مشيدة مطوّلة ، والواحد منها مشيد ، وقد شيدت البناء تشييداً
إذا رفعته وطوّلته ، فأنا مشيد وهو مشيد ؛ ومشيد معمول بالشيء ، وهو
الجيار الذي يقال له بالفارسية^(١) الصاروج وقال [الشماخ]^(٢) :

لا تحسبني وإن كنتُ امرأً غُمراً كحية الماء بين الطين والشيء
وإنما قالوا شاده بمعنى شيدته ، قال امرؤ القيس :

وتياء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطماً إلاّ مشيداً بجندل
وقال الآخر^(٣) :

شاده مرمراً وجلّله كلب ساء فللطير في ذراه وُكور
وقد قالوا الشيء الجص ، وقد قالوا لذلك قبل قصر مشيد أي مجصص ،
والمعنيان متقاربان .

وقال (ب ١٥٠) ^(٤) أبو عبيد ويقال للأدم الذي تُضمّ به الظلّفتان
وتدخل فيهما أكرار واحدها كَرّ . وإنما جمع الكُرّ كُرور قال العجاج :

جَدَّبَ الصراريين بالكُرور

وإنما^(٥) واحد الأكرار كُرّ وهو الكيل المعروف ، فأما كُرّ^(٦) الماء فجمعه

(١) كما في المغرب ٩٦ . (٢) الكامل ٥٨ د ص ٢٥ .

(٣) عدى بن زيد من كلمة ١١٣ / ٢٣ وهي في ٤٦ بيتاً بآخر الاختيارين وبعضها العيون

٣ / ١١٥ والعقد ٢ / ١٢٥ والشعر ١١٢٠ / ٢ وغ الدار ١٣٨ / ٢ ومغنى بيت ك ١٠٦ .

(٤) الرحال وما فيها .

(٥) كأن أبا القاسم يظهر بذلك جهله بالكر الأدم إذ لم يرد في الجمهرة وهو معلوم لم ينكره أحد

على أبي عبيد ولفظه لفظ المخصص ٧ / ١٤٠ ولولت ، والأكرار جمع للكر الأدم المفتوح وللكر المكياال
المضموم ماً .

(٦) الحسى كما في بئر ابن الأعرابي ومطر أبي زيد ١١٢ والتنبيهات على الإصلاح رقم ١٢ وفي

أصل نوادر الهجرى ٤٧٥ البئر مثل البركة تجم ماء وهي معين إلغ ويأتى تخنئة الإصلاح رقم ١٢ في تسويته
بين الضم والفتح .

كِرَارٌ^(١) قال الراجز :

ماءٌ^(٢) بعيد القعر أو كِرَارًا

وقال (ب ١٥٤^(٣)) أبو عبيد الأَحَقُّ الذي لا يَعْرِقُ من الخيل .

وإنما الذي لا يَعْرِقُ من الخيل الصَّلُودُ^(٤) والأَحَقُّ مختلفٌ ، وأجود وجوهه

أنه الذي إذا جرى وقعت رجلاه موقع يديه .

وروى (ب ١٥٤) عن الكسائي المُعَرَّبُ من الخيل الذي ليس فيه عِرْق

هجين والأنثى مُعَرِّبَةٌ . والذي^(٥) يرويه أهل اللغة أنَّ المُعَرَّبُ صاحب الفرس

العربي وينشدون [للجعدي]^(٦) :

ويَصْهَلُ في مثل جوف الطَّوِيِّ صهيلا يبيِّن للمُعَرَّبِ

وقال أبو عبيد (ب ١٦٢^(٧)) العاذب مثل العَذوب ، وجمع العَذوب

عُذوب . وإنما عُذوب^(٨) جمع عاذب ، فأما عَذوب فجمعه عُذْب .

وقال (ب ١٦٦)^(٩) جُرْبَانُ السيف حدّه مشدّد ، وعلى لفظه

(١) وكرة أيضاً كما في المظر .

(٢) يتقدمه عند الهجري :

(٣) الخليل والسلاح .

(٤) كذا في المخصص ٦ / ١٥٠ والجمهرة ١ / ٦٣ والمجمل ١ / ١٨٩ وفي ج ٢ من الصفات

والخلى لابن المذائيف القرطبي :

فإن يكن إذا عدا لا يعرق فهو صلود وهو عيب يلحق

فإن تطبقها فيستحق بالوضع فيها فهو الأحق

(٥) ولكنهم لا ينكرون المعرب العربي ، وفي فعلت وأفعلت للزجاج ١٧٦ أعرب الفرس تبين

بصهيله أنه عربي وكذا في المخصص ٦ / ١٧٧ عن غير أبي عبيد ول وت ولفظ الخصائص ١ / ٣٥ أي إذا سمع صاحب الخليل العراب صوته علم أنه عربي .

(٦) السط ٤١٤ ومن الكلمة ٢٢ بيتاً بأخر خيل أبي عبيدة .

(٧) قيام الخليل .

(٨) كذا في ل ونقل في المخصص ٦ / ١٨٤ كلام أبي عبيد ثم أتبعه بمثل ما هنا ، ولكني لم أجده

لعذب شاهداً ، وأخاف أنه جمع قياسي من تصرف الصرفيين أمثال ابن جنى .

(٩) السيوف ونوعتها . وهذا فيه عن الفراء .

جُرْبَانٌ^(١) التميمي . والوجه جُرْبَانٌ بالتخفيف قال الراعي^(٢) :

وعلى الشائل أن يُهاجَ بنا جُرْبَانٌ كلٌّ مهنَّدٌ عَضْبٌ

وقال (ب) (١٦٧×) الوشيج القنا واحدها وشيجة .

وليس كذلك ! إنما الوشيج أصول القنا ، مأخوذ من قولهم وشج الشيء

في الشيء إذا داخله وتشبَّك به ، ولذلك قال زهير^(٣) :

وهل يُنبت [الحَطَى] إلاَّ وشيجُهُ وتُغرسُ إلاَّ في منابتها النخلُ

وقال أيضاً (ب) (١٦٧) والوشيج نبات الرماح ، والمُرَّان مثله .

وفي قوله نبات الرماح إشكال^(٤) إن كان أراد بالنبات نفس الرماح

فقد أوهم هو الأوَّل الذي أخطأ فيه ، وقد سلِّم له المُرَّان ؛ وإن كان :

أراد ما أردنا من الأصول والعروق التي منها تنبت الرماح ، وأراد أن يقول

منابت فقال نبات - فقد أخطأ في المُرَّان ، لأن المُرَّان نفس القنا الواحدة

مُرَّانة .

وقال (ب) (١٧٦^(٥)) في ذكر السهام المعصل الذي يلتوى في الرمي .

(١) الجربان بضمين أو كسرتين الجيب فارسية وجربان كعُمان قراب السيف بغمده وحمائله كما

في الألفاظ ٥١٥ الجمهرة ١ / ٢٠٩ ، وفي الألفاظ بضمين أيضاً ولكن لا أعرف له شاهداً ؛ القائل

الجربان الحد أي كاهنا الميمني : أنا استبعده وغريب أن يفوت أبا القاسم التنبيه عليه .

(٢) اللآلى ٦٩٤ .

(٣) الرماح والأسنة .

(٤) د . ولكن يقول الأنباري ٦٢٦ الوشيج القنا وأنشد بيت زهير اه فصار كقولك ينبت الشوك

الشوك وهو كالمصراع الثاني تماماً .

(٥) ولكن كالريح ، وذلك أن أصل الوشيج أصول الرماح ، ثم عم للقنا وهذا لفظ اللغويين

سلفهم إلى خلفهم ، وفي الأنباري ٢٦ قال أبو عبيدة الوشيج الرماح وقال يقال أيضاً لأصوفاً هذا

كلام يعقوب وتفسيره وروايته ا ه والوشيج والمران يشتركان في أنهما لا يطلقان على النصال ، ومثل هذا

التعبير لا يخلوعته بشر ، على أن عكوف أبي القاسم على أمثاله ما يسمى غن القارئين ب ه .

(٥) نعوت السهام إذا رمى بها .

وإنما^(١) هو المعضّل بضاد معجمة وهو مأخوذ من قولهم عضّلت الدجاجة وغيرها إذا التوت البيضة في جوفها فلم تخرج قال الرازي^(٢) :

قد عضّلت ببييضها بنتٌ طَبِقَ فذمروها خَبْرًا صَخَمَ العُنُقَ

ومع ذلك فالأعراف في السهم العَضِل^(٣) وهو الأعوج ، وإنما أظنه أراد ذلك فزاد ميا .

٥٨ وقال (ب ١٧٨)^(٤) أبو عبيد القوّنس مقدّم البيضة . وإنما^(٥) القونس أعلاها .

٥٩ وقال (ب ١٧٨) الحزباء مسامير الدروع . وإنما الحزباء^(٦) واحد وليس بجمع قال لبيد^(٧) :

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

٦٠ وقال (ب ١٧٨) الحَيَضُعة البيضة قال لبيد^(٨) :

(١) ولكن نشوب البيضة والولد غير التواء السهم ، على أن مادة عصل بالمهملة كل مشتقاتها بمعنى التواء الشيء واعوجاجه ، ولم ينكر أحد على أبي عبيد ، وإن كان الإعجام لا يتمتع . هذا ثم وجدته بالإهمال عند الهجري ٤٨ قال عصل أخطأ وعصد أصاب .

(٢) خلف الأحمر لما أتاه نعي المنصور ، وبنت طبق الداهية والشر الثالث : موت الإمام فلقه من الفلق

انظر كتابات الجرجاني ٨٨ ل (طبق) والبيان ٣ / ٢٣٤ .

(٣) كذا بالإعجم على وزن كنف ، والفضل على ماقى الجمهرة ٣ / ٩٣ الرجل الغليظ العضل فلا شك أنه غلط من أبي القاسم وصوابه الإهمال وانظر ل (عصل) .

(٤) الدروع ونعوتها والبيض .

(٥) هما لفظان في معناه ولم ينكر أحد على أحد وقونس الفرس (الأنباري ٥٧٢ و ٤٨٦ والخصص ٦ / ٧٣ ول (مقدم رأسه بلا خلاف ، والقونس مقدم البيضة عن الأصمعي في ل ، وإنما تبع الجمهرة ٢ / ٤٣ ولم لفظ ثالث وهو وسط البيضة الأنباري ٦٨٠ .

(٦) هو كما قال وفي المأثور ٧٣ رأس مسمار الدرع إلا أن مثل هذا التوسع لا يؤخذ به أحد ولا يخالوته بشر .

(٧) د ج ٢ رقم ٣٩ / ٦٠ ولتفسير المصراع الأول التصحيف ١٦٧ ب .

(٨) فرغذاعته في السمت ١٩١ .

والضاربون الهام تحت الخيضة

وهذا^(١) لم يقله قط أحد ، وإنما اختلاف أهل العلم في رواية الشعر ،
فرواه قوم : تحت الخيضة كما روى ، وفسروه^(٢) بأن قالوا الخيضة
اختلاط الأصوات في الحرب ؛ ورواه الآخرون : تحت الخيضة ، وقالوا هي
السيوف ، وقال أبو حاتم^(٣) إنما قال لبيد : تحت الخيضة ، فزادوا الياء
فراراً من الزحاف .

وروى (ب ١٨٣) ^(٣) أبو عبيد قول روبة^(٤) :

نَقَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجَا وَخَضَا

وإنما^(٥) الرواية قَفَخَا والقَفْخُ الضرب ، فأما النَقْخُ فاستخراج المَخِّ
قال أبوه^(٦) العجاج^(٧) :

لِيَاهِمِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ

وروى (ب ١٨٣) عن أبي عمرو الصَّرَدُ الطعن النافذ . وإنما الطعن

النافذ الصَّرَدُ بالإسكان ، فأما الصَّرَدُ بالتحريك فالمصدر لقولهم صرد
يصرد صرداً إذا أنفذ ، فجعل المصدر^(٨) مكان الاسم قال الشاعر [اللعين^(٩)
المنقري] :

فَمَا بُقِيًّا عَلَيَّ تَرَكْتَنِي وَلَكِنْ خَفْتَنَا صَرَدَ النَّبَالِ

(١) كلامه هذا منقول عنه في الخزانة ٤ / ١٧٥ ول بلا إنكار .

(٢) كما في العين ٤٦ وقيل أصوات وقع السيوف وهو الغبار وهو البيضة المرتقى ١ / ١٣٨ .

(٣) المرتضى : عن الأصمى وهو قفلت عن الأصمى رواية أبي حاتم ٤٢ ب .

(٤) الطعن إلخ (٤) د ٢٩ / ٦١ برواية قفخا .

(٥) لاشك فيها وهي رواية الأصمى في الإبل ١٥٦ ولكن في ل نقخا وهي متعنية . والفنخ

مثل الشج . (٦) الأصل ابن .

(٧) د ٩ / ٥ و ٦ وأصل مراتب النحويين ١٧ .

(٨) وهو أهن من تباله على الحجاج .

(٩) الشعراء ٣١٤ الخزانة ١ / ٥٣١ . وانظر الليث المأثور ٢٣ أصداد الأصمى وأبي حاتم

١٠٤ و ٢١٩ . الوحشيات ٥٢ .

وأعاد (ب ١٨٤^(١)) في باب الضرب على الرأس فقال : فإن ضربته على رأسه حتى يخرج دماغه ، فيقال نَخِطَهُ نَخْطًا ، ومنه قوله [رؤية]

نَخِطَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًا وَخَضًا

وما يقال نَخِطْتُ عَنِ الْعِظْمِ [إِلَّا] إِذَا أَخْرَجْتَ مُخَّهُ : وإنما القول، والرواية ما أنبأتك به آنفأ .

٦٤ وروى (ب ١٨٦^(٢)) عن الأصمعي عَفَقْتُهُ بالسوط. أَغْفِقَهُ ، ومثنته بالسوط أَمْتَنَتْهُ مَتْنَا ، وهو أَشَدُّ من العَفَقِ . وإنما هو ^(٣) غَفَقْتَهُ أَغْفِقَهُ وهو أَشَدُّ من العَفَقِ بعين غير معجمة .

٦٥ وقال (.....^(٤)) رَدَسْتُ ^(٥) الشَّيْءَ رَمَيْتُ بِهِ . وَإِنَّمَا هُوَ رَمَيْتُهُ . وقال (ب ١٩٦^(٦)) أَلْتَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ أَي أَلْتَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ ^(٧) وَإِنَّمَا يُقَالُ أَلْتَى فَلَانٌ لَطَاتَهُ إِذَا أَقَامَ ، كَمَا يُقَالُ أَلْتَى عَصَاهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ^(٨) :

فَكُنَّا وَهْمَ كَابِنِي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سُورِي شَمَ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَأَلْتَى التَّهَامِيَّ مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ . هَذَا لَا أَرِيْمُ لِيَالِيَا

(١) الضرب على الرأس .

(٢) الضرب بالسوط .

(٣) كلامهم مضطرب في الألفاظ ١٠٢ وت دل عن الأصمعي بالمعجمة ، وكذا في نسختي من المصنف والمختص ٦ / ٩٩ عن أبي عبيد زاد عن ابن السكيت وكذلك بالمهملة ، وهما في ل وت والإهمال قليل ، ورواية الأصمعي الفين وربما تكون نسخة أبي القاسم مصحفة .

(٤) لم أقف على موضعه .

(٥) في ل شعر : رده بالحجر ضربه ورماه به . وأراد أبو عبيد أن يقول رده بشيء رميته به فأخطأ . ولكن في نوادر أبي مسحل ٢٢٦ طرحت بالحجر وطرحت الحجر وفي ١٨٠ حطأت بفلان الأرض ودرت به إلخ وكان ش جعله في نسخه درست موضع درست .

(٦) التثقيل على الناس .

(٧) ثقله الميداني ٢ / ١٢٧ ، ١٠٠ ، ١٣٤ المختص ١٢ / ٣١٣ عن أبي عبيد ل : عن أبي عمرو ووادري زيد ٩٩ وأبي مسحل ١٨٤ ؛ ومعنى أقام عن أبي السمع وقال شعر لم يجد أبو عبيد في لطاته . وأنا لا أرى فرقا بين المعنيين .

(٨) الميداني ول (لطي وحلط) . أحلظ اجتهد في اليمين . والأصل (واحلط أن لا أقيم) وفي ل والمرصع ١٢٠ والبلدان (تهامة) والميداني لا أريم مكانيا .

وقال (١) في إلقاء العصا :

أَلْتِي عِصِيَّ النَّوَى عَنْهِنَّ ذَوْزَهْرَ وَحَفْتُ عَلَى أَلْسِنِ الرَّوَادِ مُحَمَّدُ
وقال (٢) :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا [وَأَسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْأَيَابِ الْمُسَافِرِ]

٦٧ وقال (ب) ٢٠٥ (٣) وذكر الجراد فقال أول ما يكون سِرْوً ، فإذا تحرك فهو دَبَّاءً . وإنما هو (٤) سِرْوٌ مهجوز وهو بيض الجراد ، يقال سَرَّاتٌ تسرأً سرأً ، وهي جرادة سَرُوءٌ : فأما السَّرْوَةُ فالسهم .

٦٨ وقال (ب) ٢٠٨ (٥) وذو الطُفَيْتَيْنِ الذي له خَطَّانٌ أسودان . وإنما (٦) هما خَطَّانٌ أصفران .

٦٩ وقال (ب) ٢١٥ (٧) يقال للخمر السُّخَامُ . وهي السُّخَامِيَّةُ (٨) .

٧٠ وروى (ب) ٢١٦ (٩) بيت الكميته :
وحاردت الذكك الجِلَادُ ولم يكن لعقبة قِدر المستعيرين مُعَقِبُ

(١) ذوالرمة المخصص ١٠ / ١٧٤ و ١٧٥ / ٦ .

(٢) معقر البارقي النقائض ٦٧٦ وغ ١٠ / ٤٤ والمؤتلف رقم ٢٥١ والمرزبانى ٢٠٤ وبلا عزر الأنبارى ٣٢١ أوعبد ربه السلى أو سليم بن ثمامة ل (عصا) والبلدان (سيلحون) أو ممرض الأسلى البيان ٣ / ١٨ أورايد بن عبد الله (كذا بدل بن عبد ربه) العقد ١ / ١٨٦ وفى ٣ / ٣٨٩ ، راشد بن عبيد الله السلى وهو ابن عبد ربه الصحابى لا غير ونسب البيت إليه المرزبانى (الإصابة ٢٥١٧) وأغرب صاحب العقد إذ نمبه ٣ / ٣٠٩ لمعقر . (٣) الجراد .

(٤) مثله عنه فى ل .

(٥) الحيات ونعوتها .

(٦) لا أعرف لهذا (نكارا ماساغاً وفى البارقي ١٣٩ الكتانى : ذو الطفيتين ذو جدد فى ظهره بيض وسود وكذا عن أبى حاتم فى المخصص ٨ / ١٠٩ ولم أجده أصفر فيما يحضرنى من المعاجم .

(٧) أسماء مافى القدور من الأداة .

(٨) اغترابا بما فى ختام الألفاظ ٦٦١ ، ولكن العلماء أثبتوا الوجهين المجل والمخصص ٧ / ٧٧ هى سخام وسخامية إذا كانت لينة سلسة من قولهم شعر سخام ، والسخامية قال الأصمى ل لا أدرى لى أى شىء نسبت ، ثعلب لى نفسها إلخ ؟ غير أنى لم أجده لخر سخام شاهداً .

(٩) ماتقل القدر .

بالنون . وإِنَّمَا^(١) الرواية : المُكَدِّبُ بالميم ، والمَكُودُ التي يثبت لبناها على الجَدْبُ ؛ فَأَمَّا التَّكْدُ فمُحَادِرَةٌ أَبَدًا ، ولا وجه لوصفها بالمحادرة .

٧١ وروى (ب ٢١٧^(٢)) عن أبي زيد^(٣) في صفة النار أَرَيْتَهَا تَأْرِيَةً ، وَنَمَيْتَهَا تَنْمِيَةً ، وَذَكَّيْتَهَا تَذَكِيَةً ، كَلَّهُ إِذَا رَفَعْتَهَا . فَقَوْلُهُ أَرَيْتَهَا وَهَكَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَلَا يَجُوزُ^(٤) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا أَرَيْتَهَا وَالْمَصْدَرُ التَّأْرِيثُ ؛ فَأَمَّا أَرَيْتَ النَّارَ تَأْرِيَةً فَلَهُ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا . وَسَنُشْرِحُ الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيمَا أَحْكَى وَاللَّفْظُ . لَفْظٌ . أَبِي زَيْدٍ قَالَ : فَإِذَا حَضَّتْ النَّارَ وَأَرَيْتَهَا^(٥) لَتَذَكُّو قَلتْ ذَكَّيْتُهَا أَذَكَّيْتُهَا تَذَكِيَةً ، وَذَكَتْ هِيَ تَذَكُو ذَكَّوًّا فَهِيَ ذَاكِيَةٌ ، وَذَكَّيْتُهَا يَا مُوقِدُ ، وَالدُّكِّيَّةُ مَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مِنْ حَطْبٍ أَوْ بَعَرٍ ، وَأَرَيْتَهَا أَوْرَثَهَا تَأْرِيثًا وَأَرَّثَ نَارَكَ يَا مُوقِدُ ؛ وَقَدْ قَالَ الرَّاعِي فِي التَّأْرِيثِ وَهُوَ عَنْ [غَيْرٍ]^(٦) أَبِي زَيْدٍ :

وسلوا هوازن من يورث نارها أو من يحل بشعرها المحذور

(١) كأنه لا يعرف رواية شيخه أبي ريش في شرح الهاشميات ٢ / ٨٢ ص ٥٦ روى النكد ثم قال ويروى المكد ، وقد فرغنا عنه في السط ٣٤ والنون هو الذائع حيثما وقع البيت .

(٢) النار ونوعها .

(٣) عن نوادره ببعض فرق ١٣٥ ومثله في نوادر أبي مسلح الراوية ق ٢٢٢ و ١٧٩ ب و ١٨٩ والكلام على رية يأتي ل ٤٤ .

(٤) خاطر بنفسه في الإنكار على أبي زيد ، وليس بين الرواة أوثق منه ، وقد وافقه أبو مسلح والإرة للحفرة ولتأرأضداد الأصمعي ٦٤ وفي ابن السكيت ٣٣٨ وابن الأنباري ٢٠٤ بزيادة للنارة لإبرة وللحفرة وأرة (كذكية) عن النضر بن شميل ، وإنما غره جنوحه إلى أبي حنيفة فإنه أنكر ذلك على أبي زيد واللغويون قاطبة مع أبي زيد ، ولم يقبل من الرجلين إنكارهما ، والإرة عندهم من الأضداد على أن مما يعضد النضر في الوأرة ما جاء من الذكوية وغيره وعلى أن أبا زيد ذكر التأرية والتأريث لتنمية النار كليهما كأبي مسلح وانظرت ول والمجمل ١ / ٢٥ والوأة في ل عن أبي حنيفة نفسه .

(٥) الأصل أَرَيْتَهَا .

(٦) مني إذ لم أجد البيت في نوادره .

وقال أبو زيد فإذا ذكيت النار فقد هيجتها وذكيتها وسعرتها وأزنتها وأريتها : وقال غير أبي زيد أرزت النار وأريتها إذا هيجتها وسعرتها . واسم ما تلقيه عليها الأثرة : والأعراف في الأثرة أنها حفرة تجعل فيها نار ، ثم لا يزال يلقي عليها البعر والمسرجين لتكون فيها النار أبداً عُدَّةً لوقت الحاجة ، والجمع (×) الأَرث ، وقد يجوز أن تكون هذه الحفرة سُميت بما يلقي فيها من الأثرة كما قال هذا الراوي . فأما ما رواه أبو عبيد من أريتها تأرية ، فالمحفوظ. ^(١) عن أبي زيد أنه قال أريت النار تأرية أي جعلت لها إرّة ، فهذا موضع للنار ، تأرية جعلت لها إرّة وهى النقرة التى فيها عفر النار ، والجمع الإرات والإرؤن ، وتقول أرّ لنارك أي اتخذ لها إرّة ، وأنشد لذي الرّمّة ^(٢) :

ومثل الحمام [الورق] مما توقدت به من أراطى جبل حُزوى إرينها
وأنشد :

إذا ^(٣) ارتاب هيّجنا إريننا

وقال غيره : أرّ نارك تأرية ، أي افتح في وسطها كالإرة ليتسع الموضع للجمر ، والإرة حفرة توقد فيها النار ، وأنشد :

كلّ جمار في الإرة إلاً ألاء الأجمره
فهنّ في أغمى ^(٤) الإره

(×) غير المذكور فى وث وفيما الإرات للحراقة والرماد والنار كأنه مفرد والقياس يقتضى أرث كوار جمع وأرة ككتكة ونكت .

(١) قوله هذا منكر .

(٢) ٣ / ٨٦٥ .

(٣) اللفظ غير واضح ولا أتحمقه .

(٤) كذا ولا أعرف الأشرطة .

وقال أرُّ لِنَارِكُ وَأَرُّ نَارِكُ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا حَفَرْتَ فِي وَسْطِهَا ؛ وَتَقُولُ
وَأَرْتُ لِلنَّارِ إِرَّةً وَوَأَرًّا إِذَا اتَّخَذْتَ لَهَا إِرَّةً لِتَوْقِدِهَا فِيهَا .

٧٢ وروى (ب ٢١٨^(١)) أبو عبيد في باب الآنية ؛ قال الأصمعي المنجوب

الواسع الجوف . وهذا غلط ^(٢) منه على الأصمعي ، المنجوف من الأقداح
الذي نُجِفَ جوفه أَى وَسَّعَ ؛ فهذا الذي قال الأصمعي ، وهو بالفاء ؛ فأما
المنجوب فالذي قُشِرَ نَجَبِه أَو الذي دُبِغَ بالنَجَبِ .

٧٣ وروى (ب ٢١٨) عن الكسائي إناء طَفَانٌ وهو الذي قد بلغ الكَيْلُ

طِفَافَه . والوجه ^(٣) قد بلغ الماء طِفَافَه .

٧٤ وقال أبو عبيد في باب (٢٢١ نوادر) الأسماء قال الأصمعي البَرْتُ

الرجل الدليل . والمعروف ^(٤) بُرْتُ وبِرت بالضم والكسر ، فأما الفتح فغير
مسموع .

٧٥ وروى (ب ٢٢١) القبة من العيش البلغة وإنما هي الغُفَّة ^(٥) بالفاء

وقال الشاعر ^(٦) :

وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتْ الخَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التُّرَاتِ مَطْلَبُ

وقال ابن دريد (١ : ١١٥) إِنَّمَا سُمِّيَتِ الفَارَةُ غُفَّةً لِأَنَّهَا قَوْتُ السَّنُورِ

(١) القصاص والآنية .

(٢) اشتط بل الأقرب أن يكون من تصحيف الرواة عن أبي عبيد إذ كان يعترف بسوء خطه على
ماضى له ٤٤ و ٤٩ ؛ على أن أبا عبيد نفسه قال في ب ٢٢٢ نوادر الفعل (المنجوف المحفور قال إلخ)
فلم يجي أبو القاسم برأس خا ان .

(٣) بل الوجه ملءه ، لا هذا ولا ذلك ، وحسب الإذناء للشراب وهو هنا عام لما يفرغ فيه ما في
المكاييل ، على أن الكراع أعاد لفظ أبي عبيد في المنجد له ٧٦ ، ومنه التطفيف .

(٤) هما عن الأصمعي نفسه كما في ل وت .

(٥) هو كما قال وكذا الإصلاص ١ / ٧١ وغيره ويقال في الغفة الغثة أيضاً القلب ٣٤

القالى ٢ / ٣٦ ، ٣٤ .

(٦) فرغذاعته وهو لطفيل الغزوى في السمط ٦٦٥ .

هكذا يقول بعض الرواة ، وأنشدت عن يونس هذا البيت ^(١) ولا أدرى
ما صحته ؟

يدير النهار بحشر له كما عالَج الغفَّة الخيطلُ

وهذا البيت يُعابا به ، النهار ههنا فرخ الحُبَّاري ، بحشر في يده وهو
سهم خفيف أو عُصية صغيرة ، والغفَّة الفأرة ، والخيطل السنور ، هذا كَلِّه
قول أبي بكر ، وهكذا رواه يونس ، والرواية ^(٢) :

يدير النهار بحشر له كما دار بالمنة الهوذَلُ

والمنة القردة ، والهوذَل ولدها ، والغفَّة الفأرة - قال أبو بكر صحيحة .

وقال (ب ٢٢٤^{٣٧}) في ذكر الجبال والقواعل الطوال منها . وإنما
القواعل ^(٤) قصارها ، ولو كانت القواعل الطوال لم يقل الشاعر [امرؤ القيس] :

عُقَابُ تَنُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

وقال (ب ٢٢٥^٥) واحد الرُّزُونِ رَزْن . وإنما هو ^(٦) رَزْن .

(١) ينحل الأخطل ولا يوجد في د .

(٢) ل (هذل) .

(٣) ندمت الجبال .

(٤) هما قولان لم يقول أبي الحسن الطوسي في شرح دق ٦٤ نسخة سنة ٤٠٩ هـ جبل مشرف ، ثم
قال القواعل أجبل بلسمي ؛ ويقول أبو سهل خراينداذ في شرحه نسخة الشنقيطي ص ٥ جبال صغار
وفي القصول ١١٥ القاعلة جبيل دون الجبل الأطول وأنشد بيت امرئ القيس ؛ وكذا في ل ، وفي المخصص
١٠ / ٧٧ قول أبي عبيد فقط ، ولم ينكر هذا عليه أحد ؛ واستدل به هذا ذهب مع الريح ، وإنما غره
مقال ابن دريد ٣ / ١٣٩ : بل الحجة على أن القاعلة الجبل الشامخ قول الأفوه (د زى ١٨) :

الدهر لا يبقى عليه لقوة في رأس قاعلة نمتها أربع

(٥) مادون الجبال من الأرض المرتفعة .

(٦) هما مرويان في ل وت ، ولم يوافق على إنكاره إلا ابن برى بأن من جموعه أرزانا ، ولا
يجمع فعل على أفعال إلا قليلا ، قلت وقد عدد أبو القاسم (ك ٨) له أمثلة غير قليلة ، على
أن مقال الأنباري ٨٦٠ (رزن و رزن وأجمع رزون و رزان كفرح وفروخ يرد عليه أقول وزد
أفراخاً وأرزاناً فهما ثابتان ، وجهها في تهذيب الألفاظ للتبريزي ٣٩٨ وبالفتح مشكولا في النقايف ٨٢٣ .

وروى (ب ٢٣١^(١)) بيت أبي ذؤيب :
جوارسها تأوى الشعوف [دوائبا وتَنْصَبُ أَلْهَاباً مَصِيفاً كِرَابُهَا]

بالواو . وإنما الرواية تأرى بالراء .

وقال (ب ٢٣٨^(٢)) فى باب الرمال والتَيْهُورَة ما اطمأن منه والهَبْرُ
مثله . وإنما هو^(٣) الهَبِيرُ .

وقال (ب ٢٤٧^(٤)) أبو عبيد الخَشَلُ الْمُقْلُ واحِدته خَشَلَة ويقال
لرؤس الحلي من الخلاخيل والأسورة خَشَلٌ أيضاً . وإنما هو^(٥) الخَشَلُ
بالإسكان وأظنه لما سمع قول^(٦) الكميت :

من المُعْصِفَاتِ الهُوجِ فى عَرَصَاتِهَا زِعَازِعٌ يَكْسُونُ البلى رَسْمَهَا حَفَلٌ
تَرَامى بِكَذَّانِ الإِكَامِ وَمَرَّوْهَا تَرَامى وَلِدَانِ الأَصَارِمِ بالخَشَلُ
فَرَاهُ مَحْرَكًا تَوَهَّمَهُ كَذَلِكَ . وإنما حَرَّكَه الكُميت للضرورة ، والأصل
الإِسْكَانُ قال ذو الرِّمَّةُ^(٧) :

وساقت حَصَادَ القُلُقُلَانِ كَأَنَّمَا هُوَ الخَشَلُ - أَعْرَافُ الرِّيحِ الزَّعَازِعِ

(١) مجازى الماء فى الوادى . والبيت فى د ٢ / ١٧ تأوى وكذا ل (جرس) وفيه (كرب وأرى)
بالراء قال ورواية غير أبى القاسم الواو ، فهما روايتان ، وأصلنا تأتى . (٢) الرمال .
(٣) غره الجمهرة ١ / ٢٨٠ ففيه الهبير دون الهبر ، والهبر فى المخصص ١٠ / ١٣٤ بلا
إنكار ، وأشد له فى ل قول ابن الرقاع (فرائد القوائد ٦ / ١٣) : والهبر يوقق نبتها وادها .
والقول بأنه كقفل وأصله كمنق جمع خبير تحمل ؛ وله شاهد آخر لابن الرقاع أيضاً فى ل .
(٤) العضاء .

(٥) التحريك والإسكان فهما فى ل و ت ، على أن السكون أكثر ، ويقول المجرى ١٢٢
الخشل (مشكولان بالتحريك) ردى المتاع ، والخشل عند العرب كسار صوغ الفضة ؛ وحكى ابن برى
عن الزاهد وابن خالويه (الميمى : والمجمل) فى معنى المقل الإسكان ، وروى الخليل بتحريك الشين وقد
روى به عن ابن خالويه أيضاً هذا ثم رأيت فى الذيل الثانى المخطوط لمعنى الأشناندانى :

تَنْطُ عَرَوْقَهُمْ وَنَبِيْتٌ وَنَخْصِفِي حَطَامِ الخَشَلِ مِنْ عَفْرِ التَّرَابِ
بالإسكان قال نغزى نستخرج والخشل ردى المقل ا ه وكذا فسره القتي القرطبان ٧٧ وأشد ثانى بيتى الكميت .
(٦) بل قوليه والآحر . كأن أروسها فى موجه الخشل . وثانى هذين عند الأنبارى
٤٦٧ ول (نفج) ثائناً للشماخ . جاجمهن كالخشل النزيع فالصواب أن الخشل بالوجهين وإنكار
أحدهما من ضيق العطن . (٧) د ٤٨ / ٣٠ .

وقال (١) هو المُقل نفسه . والناس فيه مختلفون : فمنهم من يقول هو حُتات المُقل الذى يُحَت عنه ، وهو سويق المُقل ، ومنهم من يقول ؛ هو ما يبقى من المُقل بعد أن يؤخذ عنه حَبه : وقال أبو نصر الخشَل المُقل ؛ وقد قيل سويق المُقل (٢) . وأما قول أبي عبيد يقال ارؤوس الحلي من الخلاخيل والأسورة خشل فغلط. (٣) ، لأن الخشَل - وهو أيضاً ههنا مسكّن - كل ما كان من الحلي أجوف ، ورؤوس الحلي والخلاخيل مُصمّته أو جوف (٤) ، والشاهد على أن الخشَل الأجوف من الحلي قول روبة (٥) :

وعُلقت من أرنب ونخل كثمر الحمّاض غير الخشَل
 أراد أنه في حمرة ثمرة الحمّاض ، وأنه مُصمّت غير أجوف . وقال بعض الرواة وكلّ أجوف (×) من حلي وغيره ، حتى زعم (٦) بعض الرواة أن البيضة إذا تفقّأت فأخرج ما فيها أنها خشل .

وقال (ب ٢٤٧) أبو عبيد العرف والغلف شجر يُدبغ بهما . ٨١

والأمر بخلاف ذلك ، قال [ابن (٧)] الأعرابي العرف بالإسكان ضروب تُجمع ، فإذا دُبغ بها الجلد سمى عرّفاً ، وقال الأصمعي العرف بإسكان

(١) كما في دنى الرمة وهو أول المعاني في المعاجم .

(٢) وزد من ل وقيل يابسه ، وقيل رطبه وصغاره الذى لا يؤكل ، وقيل ذواه ، الأنبارى يابس ذواه ورطبه البهس ص ٤٦٧ .

(٣) جزاف من القول كما مر لنا عن الهجرى وفى المجمل كأبي عبيد وفى دنى الرمة كسار الخلل .

(٤) الأصل (جوفاً) والكلام مضطرب وفى ل عنه (الخشَل الأسورة والخلاخيل بالإسكان لا غير وهو ما كان منها أجوف غير مصمت وكل أجوف غير مصمت فهو خشل بالإسكان قال وأما رؤوس الأسورة والخلاخيل فلا تكون إلا مصمّته وليست خشلا إلخ) . وفى تكملة لحن العامة للجواليق طبعة المجمع ١٩٩ ويقولون لرؤوس الخلل وما تكسر منه خشر وصوابه خشل إلخ .

(٥) د ٤٦٦/١٠٠ و ١٠١ ول وت (رنب ، خشل) .

(٦) أبو حنيفة .

(×) مما ضاع من على الطرة .

(٧) عنه فى ل . وكل هذه الأقوال فيه مع زيادة فإنه أشيع الكلام فيه .

الراء جلود يوتى بها من البحرين ، وقال أبو حنيفة أخبرني رجل من ربيعة .
قال الدبّاغ بالبحرين بالتمر والأرطى فتجىء جلوده لينة متاناً ،
وشم غرّف آخر واحدته غرّفة . وهى شجرة يُصنع منها القياس ، ذكرها
أبو^(١) زيد مع الإِسْجَل والتَّأَلِب . وقال والغرّف أرقهما والتألب أحسنهما ،
وهذا الغرّف لا يُدبغ به ، ولا أظنُّ أبا عبيد عرفه .

٨٢ وروى (ب ٢٤٩^(٢)) أبو عبيد عن أبي عمرو السِّنْفِ ، الورقة ، قال
ابن مقبل :

تَقَلَّقَلْ سِنْفُ المَرِّخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

وأبو^(٣) عمرو بعيد من هذا الغلط. المسلسل ، ما هذا الشعر لابن مقبل ،
ولا رواية الشعر : تَقَلَّقَلْ سِنْفُ المَرِّخِ . ولا للمرخ ورقة ، ولا السِّنْفُ بورقة ؛
ولكنه سمع ذكر ابن مقبل فى جملة أشياء سمعها صحيحة ، فحفظ. منها
غير ما سمع ، وصنّف على حفظه الفاسد ، وسترى من أين أتى ؟ فيما أذكره
لك إن شاء الله : قال أبو زياد من العَضَاهِ المَرِّخِ ، وهو يتفرّش ويطول
فى السماء حتى يُستظل به ، وليس له ورق ولا شوك ، وعيدانه سَلْبَةٌ قُضبان
دِقاق تَنْبُت فى شُعَب وفى خَشَب^(٤) ، ومنه يكون الزناد التى يُقتدح بها ،
وتخرج^(٤) فى المرخة ثمرة كأنّها هذا الباقل ، إلّا أنّهاهى أعرض محدّدة الطرف،

(١) والأصمى فى نباته ٤٤ مع الثام والنهان والضمّة والضهياً . ولكن الأكثر فيه التحريك وفى
الأول التسكين لا غير ولا أظنُّ أبا القاسم عرفه .

(٢) ابتداء توريق الأشجار إلخ .

(٣) كلامه هذا فى ت ول والسنف الورقة فى الجميل والمخصص ١٠ / ٢١٧ وهما عن أبى عبيد إن
شاء الله. وفى جبال تهامة لعرام الأعرابى رقم ١٢ (وللظيان سنفة وهى ماتدل من الثمر وخرج من أغصانه) .
وهو حجة . هذا وقد أتى أبو القاسم نفسه بمثل هذا التخليط وأقبح فى ص ٥ .

(٤) كذا الأصل .

ومن أجل ذلك يقول ابن مقبل^(١) :

يُرْخِي العِذارَ ولو طالت قبائلُهُ
عن حَشْرَةٍ مثل سِنْفِ المَرخَةِ الصَّفْرِ
فهذا لابن مقبل لا ماروي ؛ ثم قال أبو زياد والسِّنْفُ وعاء ثمر المرخة
يخرج فيها ، فإذا يَبَسَ سقط. حَبُهُ ، وبقي في المَرخَةِ قِشْرَةٌ ذاك وهو سِنْفُهُ ؛
وقال أبو حنيفة أخبرني بعض أعراب عُمان فذكر كلاماً قال فيه : والمَرخُ
خَوَّارٌ خفيف العود ، لِخَفَّتْهُ قال الجعدي^(٢) في وصف الفرس :

تَقَلَّقَلُ عن فأس اللجام لسانه
تَقَلَّقَلُ عود المرخِ في جَعْبَةِ صِفْرِ
فهذه الرواية : عود المرخ ، والشاعر الجعدي^(٣) ، والسِّنْفُ وعاء الثمرة ،
والمَرخ لا ورق له وابن مقبل صاحب بيت لم يأت به .

وقال (٢٥٣) (٣) أبو عبيد والْحَلَى الرَّطْبُ [من الحشيش] وإنما هو ٨٣
الرَّطْبُ^(٤) بالضم ، فأما الرَّطْبُ فضمَّ اليابس .

وقال (ب ٢٥٣) الثُّماني نبت . وليس^(٥) في النبت شيء يقال له ٨٤
الثُّماني ، وأولاً أنه أتى بالأفاني ، (ب ٢٢٤ و ٢٥٣) لظننت أنه قلبه ،
وإن^(٦) لم يكن كتب الثاء فأنزل الهزمة عن موضعها وردَّ الفاء ردَّ الميم
المشوَّهة ثم قرأ الفاء ميماً وتوهم الهزمة ياءً ثم قلب على هذا التوهم الثاء أي
الثاني - فلمست أدرى من أي شيء صحَّف هذا الحرف ، إلا أن يكون سمع
بيت ذى الرُّمَّة^(٧) :

(١) ل و ت .

(٢) ل و ت .

(٣) ضروب النبت المختلفة وعنه الاقتضاب ١٣٨

(٤) الرطب ضد اليابس هو المراد ، ولفظ الأصمى في نباته ٥١ (السنناني هو النبت الرقيق كله
ما دام رطباً فإذا يبس فهو حشيش ولا يقال حشيش إلا لليابس) ، ومثله عنه في ل ، و الرطب بلا
ذكر (من كذا) صحيح بالضم وليس هذا منه وانظر الاقتضاب ١٢٨ ، وقد دلس أبو القاسم فحذف
(من الحشيش) ليصح نطقه فقد الأم . (٥) في ل لم يحكه غير أبي عبيد .

(٦) المعنى واضح والعبارة بحيث ترى ! (٧) د ٣٢ / ٢٢ .

ولم يُبَيَّنْ أَلْوَاءُ الثَّمَانِيَّ بَقِيَّةً [من الرُّطْبِ] إِلَّا بَطْنُ وَادٍ وَحَاجِرُ
فَظَنَّ أَنَّ الثَّمَانِيَّ نَبَتٌ ، لَمَّا سَمِعَ ذَكَرَ الرُّطْبِ ، وَقَرَأَهُ بِالضَّمِّ فَانْحَطَّ
فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ : وَإِنَّمَا الثَّمَانِيَّ^(١) هَاهُنَا هَضْبَاتٌ ، وَالْأَلْوَاءُ جَمْعُ لَوْيٍ .
فَأَكْبَرْتُ أَنَّهُ مِنْ هَذَا قَلْبِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٨٥ وقال (ب ٢٥٣) والآء والتنوم نباتان ، الواحدة آءة وتنومة . و [ليس] الأمر كذلك^(٢) وإنما الآء ثمر السمرح ، قال أبو عمرو : والسرح يشبه الزيتون ، وثمره الآء واحده آءة ، وقال أبو زياد وللسرح عنب يسمى الآء واحده آءة يأكلها الناس أبيض ويرببون منه الرب : ولكن أبا عبيد لما سمع قول الشاعر [زهير] :

أَصْلُكَ مَصْلَمٌ الْأَذْنِينَ أَجْنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنَوْمٌ وَ آءٌ
ظَنَّ أَنَّ الْآءَ شَجَرٌ كَالْتَنَوْمِ .

٨٦ وقال (ب ٢٥٤) في باب الكمأة : والفقع والغردة والمغرودة . فأما الغردة فقد رويت عن الأصمعي ، وأكثر الرواة على فتحها ، وأما المغرودة فلم يقلها قط أحد ، وإنما هو المغرود بلا هاء ، والميم مضمومة والجمع المغاريد وهذه الكلمة مشروطة في كتب أهل اللغة ، قالت^(٣) الرواة : ليس في كلام العرب فعلول مكان الفاء ميم إلا خمسة أحرف : مُنْخَوْرٌ وَدُو الْمُنْخِرِ ، وَمُعْلُوقٌ ، وَمُعْشُورٌ ، وَمُغْفُورٌ ، وَمُغْرُودٌ ؛ فَفَتَحَ مِيمَهَا أَبُو عَبِيدٍ ، وَأَوْجَدَ^(٤) مِنْ عِنْدِهِ هَاءَةٌ .

(١) بلفظ الثمانى من العدد ، ورواه عمارة كأفاني موضع بالصمان ، وقال نصر هضبات ثمان في أرض تميم .

(٢) ويأتي في التنبيه على ابن ولاد (رقم ٤) ويقول عرام تحت الرقم ١٢ (وللسرح ثمر يقال له الآء يشبه الموز وأطيب منه كثير الحمل جدا) وهو حجة لأنه أعرابي يصف بلاده وهي تهامة .

(٣) يريد يعقوب في الإصلاح ب ٧٢ ص ٢٤٩ . وابن خالويه في ليس له ٥ وزاد ابن مالك حرفين المزمور لفة في المزمور والمغبور لفة ثالثة في المنشور المزمور ٢ / ٧٥ ، ٣٤ ل (غرد) .

(٤) الأصل وارجح . وقد أخذوا عليه الأمرين .

٨٧ وقال (ب ٢٥٥^(١)) أبو عبيد الأستن أصول الشجر ، واحدته أستنة .
 وإنما^(٢) الأستن شجر معروف يشبه الناظر إليه من بُعدٍ شخوص الناس ،
 وكذلك فسروا قول النابغة الذبياني :

تَعيد عن إِسْتِنِ سُوْدِ أسافلُه [مشى الإماء الغوادي تحمل الحُزماً]

٨٨ وروى (ب ٢٥٨^(٣)) عن الكسائي النزح البشر التي لا ماء فيها .
 وإنما^(٤) النزح البشر التي كثر المستقون عليها^(٥) ، ولذلك قال الراجز :
 لا يستقي في النزح المصفوف إلا مداراة الغروف الجوف
 والمصفوف الماء الذي كثر وارده ، ولو لم يكن فيها ماء ما استقى منها .

٨٩ وروى (ب ٢٥٨) عن الأصمعي^(٦) الماء البحر الملح ، قال ويقال
 منه قد أبحر الماء أي صار ملحاً ، قال وأنشدنا لنصيب^(٧) :

وقد عاد ماء الأرض بحرًا فزادني إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

وهذا مما أخذ على الأصمعي ، وليس الأمر كما حكى ، ولا الرواية كما

روى ، والرواية :

وقد عاد عذب الماء ملحاً فزادني إلى مرضى أن أملح المشرب العذب

(١) قطع الشجر إلخ .

(٢) هذا قول أبي حنيفة وأصل الشجر قول ابن الأعرابي في ل .

(٣) المياه وأنواعها إلخ .

(٤) النزح والمصفوف الماء كثر وارده حتى في كمان الخصاص ١٠ / ١٣٣ ، فهما شيء ولا

فرق بينهما أئبته ، والنزح من نزحت أنفت ماءها أو نفذ ماؤها ، هذا هو الأصل ، ولا يعرج على قول

أبي القاسم ، وهو قول الليث وانظر ل .

(٥) بل المعنى أنه لا يستقى من هذه البئر إذ نفد ماؤها غروبنا الفارغة إلا بعد الجهد والمداراة .

والشطران في ل وت (نزع صنف) .

(٦) كذا وفي المصنف وعنه ل الأموي وهو عبد الله بن سعيد ، وكذا في المنجد ٣٩ ب (ماء بحر

وهو الملح وقد أبحر وأنشد لنصيب إلخ) .

(٧) ل وفي المنجد بمثل رواية أبي عبيد .

وإنما البحر الماء الكثير عذباً كان ذلك أم ملحاً ، وبذلك سموا^(١) إذا
بحار وهو موضع فيه مستنقعات يكثر فيها الماء ، ومنه قولهم لبحر فلان
في العلم وفي المال إذا اتسع فيهما ، ولذلك سموا ما اتسع من الأرض بالبحر
جمعوها على بحار ، وقد أوضح ذلك الراجز بقوله^(٢) :

بحرك عذب الماء ما أعققه ربك والمحروم من لم يُسقه

وقال^(٣) المرار بن منقذ في صفة نخل :

طلبن البحر بالأذنان حتى شربن جمامه حتى رويننا

ويروى : نقبن الطين فوق متون بحر

والنخل لا يُغرس على ماء ملح ، ولو غرس مات ، لأن الماء الملح عدو
لسائر النبات ، ما خلا القرم^(٤) فإنه ينبت في جوف ماء البحر ، وليس
النخل كذلك ، ألم تسمع إلى الربيع بن أبي الحقيق اليهودي كيف قال
في صفة نخلة :

ربت في كثيب ذى أبارق عذبة وأشطانها في الماء وِرد شوارغ

وإلى قول الطفاوي :

قال عليّ بيع لنا نخلاتٍ جوازنا في باحة الفرات

(١) البكري ١٣٩ ول . ولكن البحرة البلاد والقرى والأراضي وانظر ل . وألحق الذي لأمجد عنه
أن البحر يكثر للملح وفي سطر أبي زيد ١١٦ (يقال للماء إذا غلظ بعد عذوبة قد استبحر ، واستبحرت
بترك إذا غلظ ماؤها) .

(٢) ل وت للحمدي وهو وهم ، بل هو لمؤيد القوافي يرقى سليمان بن عبد الملك من أرجوزة في الكامل
٤٠٥ وغ ١٧ / ١١٨ . (وفي ل بمض شواهد زائدة والمرزباني ٣٤٦ والكيت د ١١ / ٥ و ٢٤
والأشناداني رقم ٣٥ والمخلص ١٥ / ٩٧ للنمر) والأنباري ٦٨٤ أنه في ابن عبد العزيز . وأعقه أراد
ما أفعه من القمع وهو الماء الملح كما في ل (ملح) .

(٣) البكري ١٢٧ بيتان الشعراء ٤٤٠ ثلثة باختلاف في الرواية ثم وجدتها ١١ بيتاً في الأزمنة
٣٣٥ / ٢ وستكرر البيت .

(٤) والكندل أيضاً كما في ل عن النبات .

ولمّا أراد بالفُرات الماء العذب الذى عناه المرّاة وسَمّاه بحرًا ، وأتبعه
الباہلى فقال :

إذا الحمل أزرى بالشرى^(١) وأهلها ضربن بأشطان طوال إلى البحر
ومثل قولهما قول ابن العبد العنبري :

تناعى^(٢) كيدات (كذا) السماء فروعها وتضرب بالأمراس في لجة البحر
وقول سحيم^(٣) :

ومالى مال غير دهم بوائك ضوارب بالأمراس في لجة البحر
وقول شيبان^(٤) بن ضائي الكلابي :

أعطى من القبيل أو أنوائه صوادياً رست على رواه
حيث انتحاه البحر من أعنائه
وقوله أيضاً :

كانها عطف نقاً تقسابله قطعة ليل مُشرف غياطله
تنبو عن البحر يجيش ساحله

ولمّا أراد أن النخلة تحذر^(٥) ما لم تدرك الماء تطلبه ، فإذا أدركته
انتهت وقول زكريا بن حسان :

يرسلن^(٦) للورد إذا الساقى غفل أرشية لم يثنها متن الجبل
تنفى حصا البيداء عن بحرعلل معتلج لا ثمّد ولا وثل

(١) كذا .

(٢) كذا الأصل .

(٣) غير عبد بنى الحساس ، ويريد بالدم السفن السود من القار ، والبوائك أصلها السمان من

النوق .

(٤) لم أقف على مقطعه . وأعنائه أو أغنائه .

(٥) كذا .

(٦) لم أقف .

وقال آخر يصف نخلا :

يحذرن أسباباً طوال الأشطانُ
بين ركاياها إلى بحر دانُ
وقال المرار^(١) :

طلبن البحر بالأذنان حتى
شربن جِمامه حتى رَوينا
وقول عمارة بن عقيل :

من كلِّ دهماء زلوج الوقر
يضربن بالأمراس حول البحر
وأوضح من هذا كَلِّه قول المخيس بن أُرطاة :

نالت بأمراسها عذباً مُشاشته
في واثن^(٢) البحر يُروى قرع^(٣) ماربها
وقول آخر أنشده أبو عمرو^(٤) :

غُلبُ مجاليحُ عند المَحَلِّ كُفَّاتُها
أشطانُها في عذاب البحر تستبِقُ
وقد قال الله عزَّ وجلَّ : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ » ،
يعنى تعالى ذكره الماء العذب والماء المِلْح ، ولا تلتفتن إلى قول من قال أراد
بحر الشرق وبحر الغرب ، فإنه قول من جهل معانى كتاب الله عزَّ وجلَّ ،
والقول ما قلناه ، وما سواه باطل ؛ والشاهد على صحَّة قولنا قوله تقدَّست
أسماءه : مرج البحرين هذا عذب فُرَات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ،
ومن كلِّ تَأْكُلُون لِحماً طرياً وتستخرجون حليَّةً تَلْبَسُونها » ، وهذه
الآية في ماء البصرة دون كلِّ ماء ، وإن كانت مياه الأرض كلها منصبة إلى البحر ،
لأن دجلة البصرة تشمق قلب البحر المِلْح بماثها في الجَزْر ، تدرك ذلك الأبصارُ
وتراه متميِّزاً من ماء البحر مدنى طويلا ، يكون مسيرة أيام على البرِّ ، ثم

(١) له في الشعراء وثلك ٤٤٠ وهى عند النويرى ١١ / ١٢٣ وفى مجموعة المعاني ١٨٩
للنمر بن تولب ولأعرابي فى نسخة أشباه الخالدين المغربية بالدار ١٦٧ وهى عند ابن أبى عون ٢٦١ وفى
معجم ما استعجم ١٢٧ البيت مع تاليه لزياد بن حمل . وكلمة مرار مفضلية برقم ١٤ . ومر البيت آنفاً .

(٢) المقيم الدائم كالأوتن ، وباللثناة المعروف .

(٣) كذا . أولعله قرع سارها . والمتعمى ما أثبتته .

(٤) ل (كفاً ، جلع) مفسراً .

يعود في وقت المَدِّ ، وذلك الماء في أسلوبه الذى ذهب فيه متميِّزاً من ماء البحر ، حتَّى تَفْهَقَ دجلة ورواضعُها ، كما كانت أولاً قبل الجَزْر ؛ هذا دأبه في كلِّ يوم ليلة مرتين على وجه الدهر ، إنَّه من آيات الله الكبرى وصنعا^(١) منه لمن هُنالك من البشر . والأصمعيّ بصريّ ، وقبيح به أن يجهل ما هو لبلده^(٢) شرف على البلدان ، ولأهله به مفخر بكلِّ مكان : على أنه لو علم من ذلك ما علمناه ، لم ينكر على أبي ذؤيب^(٣) قوله في صفة الدُّرّة :
يدوم الفراتُ فوقها ويموجُ

ولم يقل : الدُّرّة لا تكون إلاّ في الماء الملح ، فأنّى لها ماء الفرات ؟ وقد أصاب أبو ذؤيب لأن ماء دجلة البصرة يبلغ إلى قُطر^(٤) دُبّا ، وقد غلط الأصمعيّ في قوله .

وروى (ب ٢٦٨^(٥)) أبو عبيد عن أبي الجراح هي ثلثة البئر ونبيثتها ، وأنشد لصخر الغيّ^(٦) :

لَحَقُّ بنى شِعارة أن يقولوا لصخر الغيّ (ماذا تستبيثُ؟)
أى تستخرج . وإنما تستبيث^(٧) من الإبائة ، وهي الإثارة ، وليس من

(١) كذا .

(٢) كما أنه قبيح بأبي القاسم وهو بصري أن يضاد بلديه ، وترى مفاخر الكوفة ومطاعن البصرة عند المهجرى ٤٦٥ وفى العقد ٤ / ٢٦٤ هي وأضادها .

(٣) د ٢٢ / ١١ برواية تدوم البحار فوقها وتموج . وانظر الشعراء ٤١٥ والقرطين ١٩ وقد تبع القتيبي الأصمعيّ .

(٤) الأصل (فطروها) ، ودبا من نواحي البصرة ، ونهرها الأعظم الذى يأخذ من دجلة حفر الرشيد . كما في البلدان . (٥) تنقية الآبار وحفرها .

(٦) وكذا في أدب الكاتب والصواب . لأبي المثلّم يجب صخر الغيّ أشعاره ٥ يل ١ / ١٩ الاقتضاب ٤٥٢ شرح الجواليقي ٣٧٣ .

(٧) مثل هذه المساحة يكثر في مؤلفات الصدر الأول ، ولا سيما في كتاب الأجناس (المواد) من المصنف ، وذلك لأنهم كانوا يذهبون في مثل هذا إلى الاشتقاق الأكبر لا الأصغر ، وأول من فرق بينهما وحدد ابن جنى عصرى أبو القاسم . وقد مضى له مثله ٤١ . وقد أغرب ابن دريد الاشتقاق ٦٧ السمع ٢١٣ . فقال على إمامته أن مفاًساً مفعال من قاس يقيس ، وإمما هو من المقيس . وقال أبو زياد كما فيها عليه ١٠ المومس الذى يماس بين الناس وإمما هو من المأس .

النَّبِيْثَةُ : ولو كان منها لوجب أن يكون تَسْتَنْبِثُ .

٩١ وقال (ب ٢٧٢^(١)) أبو عبيد المستخلفات القطا ، والاسم منه الخِلف ، قال الحُطَيْثَةُ^(٢) :

لرغب كأولاد القطارثَ خِلْفُهَا على عاجزات النهض حُمْرٍ حواصله
والخِاف الاستقاء . وقد غلط . في كسر هذه الخاء الوجه^(٣) فتحها ، ولا يجوز
كسرها ، والمستخلفات المستخفيات من القطا وغيره .

٩٢ وروى (ب ٢٧٥) في باب الحبال قال الأصمعيّ المرَس الحبال^(٤) واحدا
مرسة . وهذا غلط . منه على الأصمعيّ مقرون بغلط الأصمعيّ ، قال الأصمعيّ
في تفسير قول امرئ القيس^(٥) :

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل
الأمراس الحبال والواحد مرسة وجمع مرسة مَرَس وأنشد^(٦) [للطرماح] :

يوزع في الأمراس كل عمّلس

وقال غير الأصمعي وهو الصحيح المرسة والمرَس بمعنى وهما الحبل ، وأنشد^(٧)

إمّا تقارّش بك الرماح فلا أب كيك إلا للذلو والمرس

(١) اقتسام الماء والاستقاء .

(٢) دمصر ص ٣٩ ولكن رواية ابن الأعرابي خلقها أبطأ شباهها لسوء غذاؤها وأنكر على أبي عمرو
القاء الخ .

(٣) عن أبي عمرو وروبه الأزهرى في المخصص ٩ / ١٦١ الاسم والمصدر فيه سواء .

(٤) وهو لفظ الرجل والمنزل ١٣٤ ولفظ الإصلاح على ما في التنبيه عليه ١١ ود الطرماح

تحت ٤٧ / ٤١ .

(٥) الذي في شرح د اللطوي ق ٢١ وشرح خرابنداد ص ٤٨ المرس واحد الأمراس وكذا في

شرح الطوال للنحاس ٤٠ ، والأصل أن المرسة مفرد والمرس اسم جنس جمعه أمراس ، وهو بحث لفظي
يجرى في الأكمة والأكم والآكام وغيرها ، وليس تحته كبير طائل .

(٦) ل (عس) ٤٧ د / ٤١ وعجزه : من المطاعم الصيد غير الشواحن .

(٧) ل والكامل ٤٨٣ والفصول ٢٥٥ لأبي زبيد في غلامه وقتل مع بهراء من كلمة في غ ١١ / ٢٦

والشعراء ١٦٧ .

أى للدلو والحبل ، وأنشد غيره^(١) للعجاج^(٢) :
 إِنَّ بَنِيَّ لَلِثَامُ زَهْدُهُ لَا يَجِدُونَ لِصَدِيقِ مَوْدِدَةٍ
 إِلَّا كَوَجْدِ مَسَدٍ لَقَرَّ مَدَّهُ

قال ويروى : مَرَس .

٩٣ وروى (ب ٢٧٥) عن أبي زيد الكُرِّي^(٣) الحبل الذي يُصعد به على النخل ، وجمعه كُرور ، ولا يسمى بذلك غيره من الحبال . والأمر بخلاف ما شرط ، كل حبل كَرَّ ، وقال أبو خَيْرَة^(٤) هو الغليظ . من الحبال ؛ ولو لم يكن الكَرُّ إلا ما يُصعد به على النخل لم يقل العجاج^(٥) :
 جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
 وَالصَّرَارِيُونَ الْمَلَّاحُونَ .

٩٤ وقال (ب ٢٧٥) أبو عبيد الحبل^(٦) من الليف هو المَسَد . والمسد قد يكون من الليف ومن غير الليف ، وقد قدّمنا الإخبار بذلك بما أغنى عن إعادته (في ما على نوادر^(٧) أبي عمرو ق ١٦)

(١) الفراء كما في ت وانظر ل وشرح معلقة طرفة لابن الأنباري ص ٦٤ .

(٢) من شوارد الرجز التي لا أرباب لها ولا كل راجز عجاج .

(٣) هذا لفظ مطرأبي زيد من الزيادات ١١٢ والإصلاح ١ / ٢٠٨ وأدب الكتابب الاقتضاب ١٥٣ ويقول الأزهري بعد نقل كلام أبي عبيد وهكذا بماعى من العرب في الكر ، والكر كما في الإصلاح ١ / ٢٠٨ حبل الشراع ومنه قول العجاج ومثله في ل .

(٤) وكذا العين والجمهرة وفي المأثور ٥٤ حبل من ليف . وأبو خيرة نهشل بن زيد أعرابي الفهرست ٤٥ البغية ٤٥٥ .

(٥) د ١٥ / ٧٣ أراجيز العرب الخزانة ١ / ٨٠ .

(٦) وهو لفظ الرجل والمنزل ١٣٤ وفي الإصلاح ١ / ٨٨ المسد حبل من جلود الإبل أو من ليف

أو من خوص .

(٧) ولفظه المسد من جلود الإبل تغار وهي رطاب فتبقى دهرأ إلخ قال المتعقب إنما الأسناد الحبال الغلاظ من أى شيء كانت من أبق أو قطن أو شعر أو وبر أو خوص أو جلود ، وقال أبو زياد الأرشية كلها أسناد ، ولعل المسد ما كان من جلود الإبل ثم قيل لكل رشاء مسد وأنشد :

مسداً من أبق مغارا
 قال والأبق هذب الكتان ، وهو عند غيره القنب ، وقال =

وروى (ب ٢٧٨^(١)) عن الأصمعيّ قال عَيَّنْتُ القِرْبَةَ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا الماءَ لِيُخْرَجَ مِنْ خَرَزِهَا فَتَنْسَدَ الخُرُوزُ ، وَسَرَّبْتُهَا مِثْلَ ذَلِكَ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو عمرو وغيره في التعمين أن تَرَقَّ مواضع [من] المَزَادَةِ حتى تكاد تنفذ ، ثم قال ومنه قول القطامي^(٣) :

ولكنَّ الأديم إِذَا تَفَرَّى بِئِلَى وتعيُّناً غلب الصنعا
ولم يضبط. ما قال أبو عمرو وغيره ، التعمين غير التعمين ، والقول في التعمين قول الأصمعيّ ؛ ومنه قول جرير^(٤) يصف الدمع :

بِئِلَى فَأَنْهَلَ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزْرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا
فَأَمَّا التعمين الذي في بيت القطامي فهو أن يصير في الأديم من الثقب ما يَنفُذُ منه نظرُ العين ، وذلك من^(٥) أَكَلَ الحَلْمَ للجِدِّدِ وهو على الشاة ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا مَضِيعَ فِيهِ ، ومنه قول القرشي [الوليد بن^(٦) عَقْبَةَ] :

فإِنَّكَ - وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ - كدبغة وقد حَلِمَ الأديمُ

والتعمين للسقاء الجديد ، والتعمين من التقطع والفساد ، وقد قرنه القطامي بالبلي ، وأبو عمرو إمام يَجِلُّ عن أن لا يفرق بينهما ، ولكن آفته من نفسه .

= أبوخيرة وأصحابه من الأعراب . المسد من جلد أو أبق ، والأبق القنب عام أو من مصاص وهو ذبابة كالكلوان ، أو من خلب والخب الليف . وقال الفراء المسد الحبل من الليف ثم قيل في الحبل من الجلود هـ .

(١) ماء القربة والأسقية .

(٢) لم أجد هذا المقال في نسختي .

(٣) الاقتضاب ٤٧٧ شرح الجواليقي ٤١٥ د ١٣ / ٢٢ .

(٤) زد على ما في السط ٨٦٨ د الصاوي ٦٤ .

(٥) أنشد ابنت ب ٢١ لذي الرمة :

كلى عين شلشاله وجيوبها ثم قال :

العين القربة التي تهأت (كذا) منها مواضع الثقب اه وقوله من البلى رد على أبي القاسم .

(٦) فرغانا في السط ٤٣٤ وهى فى ل (حلم) ٧ أبيات .

ثم قال (ب ٢٧٨) قال أبو زياد في التسريب مثله ، وقال غيره شربتها ٩٦
بالشين معجمة ، إذا كانت جديدة فجعل فيها طيناً لطيب طعمها ، قال
القطامي^(١) :

ذوارفٌ عينيها من الحفل بالضحي سُجومٌ كتَنصاح الشَّنان المشرب
وهذا تصحيف منوط بعَمَى ، قلتَ السقاء المطين لا ينضح ، وإن نضح
فلا يشبه نضحه الدمع ؛ وإنما هو المسرب وهو الذي جعل فيه الماء لينسدَّ
خروزه ، وهو لا يزال ينضح إلى أن تغلظ السيور ، فتسدَّ مواضع الخرز
ثم ينقطع ، والسقاء في تلك الحال سرب ، والماء الذي ينضح منه
سرب بفتح الراء ، وهو معنى قول ذي^(٢) الرمة :

كانه من كُلى مفرية سرب

ويروى : سرب أى سائل .

وقال أبو عبيد (ب ٢٨٣^(٣)) في كتاب النخل فإذا قلعت الودية ٩٧
من أمها بكر بها قبيل ودية مُتَعَلَّة . وقال الطوسي^(٤) غلط . أبو عبيد في قوله
بكر بها إنما هو بكربة . والقول قول الطوسي .

وقال (ب ٢٨٥^(٥)) أبو عبيد فإذا كثر حملها قبيل قد حشكت ، وإن
نفضته بعدما يكثر من حملها قبيل قد مرقت . وقد^(٦) غلط الوجه بعدما يكبر .

(١) ل (شرب) المخصص ١٠ / ١١ د ٢٤ / ١٩ برواية السين المهملة .

(٢) أول د .

(٣) ابتداء نبات النخل إلخ . ولفظه هذا في المخصص ١١ / ١٠٤ وكتاب النخل والكرم المنحول

للأصمى ٦٤ وهو كتاب النخل من المصنف لا غير .

(٤) قوله هذا ل (نعل) بكربة مع كربة من أمها وذلك أن الودية تكون في أصل النخلة مع

أمها إلخ . ولفظ الطوسي في نوادر أبي مسحل ق ٢١٦ والفرق بين المعنيين غير ظاهر .

(٥) حمل النخلة إلخ .

(٦) إفراط من القول فلفظ أبي مسحل ٢١٦ ب (فإذا نفضت بعد كثرة الحمل قبيل مرقت وقد

أصاب النخل مرق) ومثله في المخصص ١١ / ١١٧ عن أبي عبيد وسيأتي له مثل ذلك فيما على الإصلاح رقم ١ .

٩٩ وقال (ب) ٢٨٦^(١) فإذا غَمَّ لِيُذْرِكَ فهو مغمور . وإنما هو مغموم بالميم ومغمول باللام ، والغَمْلُ كالغَمِّ ، وكذلك الغَمْنُ وهو مغمون بالتون .

١٠٠ وقال (ب) ٢٩٣^(٢) المِطْوُ الشُّمْرَاخ . وإنما^(٣) المِطْوُ العِذْقُ وأنشد أبو زياد^(٤) وغيره :

وهتفوا وصَرَحوَا يَا أَجْدِخْ وَكَانَ هَمِّي كُلِّ مِطْوٍ أَمْلَحْ

وقال^(٥) أبو عمرو وغيره يقال للعِذْقِ المِطْوِ والمِطْوِ والجمع مِطَاءٌ ، وأنشدوا^(٦) :

كَأَنَّ جُدُوعَ أَخْضَرَ فَارِسِيَّ تَحَدَّرَ عَن كَوَافِرِهِ المِطَاءُ

١٠١ وقال (ب) ٢٩٧^(٧) أبو عبيد في باب السحاب ومنه الكِرْفِيُّ ، وواحدتها كِرْفِئَةٌ ، وهي قِطْعٌ متراكبة ، قال الشاعر [الخنساء بل عامر بن جُوَيْنٍ] :
كِرْفِئَةٌ الغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيَّ ر [تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا]

(١) طلع النخل وإدراك ثمره . هذا ولفظ المصنف وعنه المخصص ١١ / ١٢٤ (فهو مغمون ومغمول ومغمول رواه ثابت صاحب أبي عبيد في الخلق ب ٣٢ وأنشد عليه بيتاً للكثير . والخلل من نسخة أبي القاسم ، على أن مغموراً وإن لم يأت به ل وت مذكور في أصل أبي مسهل ١٨٨ (ويقال حمرت الأديم وعملتته وعملتته وعطنته ، وهو أديم محمور ومغمول إلخ) ، وفي ١٩٥ ب (ويقال أديم مغمول ومغمور ونعميل ونعيمر ومحمور ونعيمر وذلك إذا غم حتى يتساقط صوفه أو شعره) ، وبالطرفة (كذا كان والصواب مغمون ونعيمر) ، ومغمور بمعنى غم من غمرات الموت وغيره ، فلا ينكر البيت .

(٢) عذوق النخل ونعوتها .

(٣) هذا قول أبي حنيفة على ما في ل وت ، والأول على ما فيهما لغة بلحورث بز كعب ، ولم تنكر في المخصص ١١ / ١٠٨ .

(٤) في ل وت ، ومطوفيه عن أبي زياد بالضم .

(٥) ولفظ أبي حنيفة في المخصص المطو بالكسر والضم (وفي ل عنه الفتح والكسر) وجمعه مطاء وأمطاء .

(٦) في ل وت عجزه بلفظ تخدد . وأصلنا كأن جزوع .

(٧) السحاب ونعوته إلخ ومضى في ك ١٠٩ .

وإنما^(١) أراد أن يقول ومنه الكرفي فقال الكرفي ، والكرفي واحد وهو كالكرفة ، وسترى هذا مشروحاً كما ننبه عليه في الكتاب الكامل (١٠٩) ونذكره في الرد على الأخص في رده على المبرد فيه إن شاء الله .

وقال (ب) (٧) (٢٩٨) وبنات مخر وبنات بخر سحائب يأتين قبيل ١٠٢ الصيف منتصبات رقاق . وهذا قد قاله الأصمعي^(٣) قبله ، والأجود مبيضات ؛ وقد فسرنا هذا في باب البنات من كتاب الآباء والأمهات .

وقال (ب) (٤) (٣٥١) في باب المطر الحلزون دابة تكون في الرمث . ١٠٣ وإنما الحلزون صدف في داخله شيء يشبه ملح البيض ، يتولد في الرمث وغيره من الحمض ، وليس^(٥) بدابة ولا ذى روح .

وروى (ب) (٦) (٣٥٢) أبو عبيد^(٧) قال الفراء الدودم شيء يشبه الدم ، ١٠٤ يخرج من السمرة ، وهو الحذال^(٨) ، يقال حاضمت السمرة إذا خرج منها ذلك .

(١) يقول ما لم يخطر له ببال ، فالكرفي جنس للكرفة والجمع كرفي وهو لهما .

(٢) السحاب الذي لا ماء فيه .

(٣) لفظ الأصمعي (بيض منتصبات) في القالي ٢ / ٥٢ ، وبدون (بيض) في القلب ١٠ والخصائص ١ / ٤٨٠ والفصول ٣٤٧ ، وفي الأزمنة ٢ / ٩٥ من دون الرفع إلى أحد : (سحائب يخرجن في السحر بين الخريف والربيع غرطوال مشخرات) ، وهذا اللفظ المفصل لم يكن في حسان أبي القاسم وهو لعصري له .

(٤) باب فعلول ، وليس في أبواب المطر (ب) (٣٠١ - ٥) وقد أتمنى أمره .

(٥) دابة ولكن في أول درجة الحس كما هو متعالم ما بين أهل عصرنا ، والصدف أيضاً من الدواب وذوات الأرواح وقد كان نعى مثل هذا الأمر على المبرد ٨٨ .

(٦) فعلل الخ .

(٧) ولفظ أبي العلاء في الفصول ١١١ شيء أحمر يخرج من جوف السمرة تقول العرب هو حيض السمرة ويقال لدم الأخوين الدودم .

(٨) مضبوط في البارع ١٤٣ بالفتح والذال المعجمة ، والضم أيضاً في ل .

وقائل هذا القول مخطئاً^(١) الحَذَالُ غير الدَّوِّمِ ؛ قال أبو زياد : في
السَّمَرِ تتدَمَّمُ^(٢) به النساءُ ، ثم قال والحَذَالُ شيء آخر يشبه الدَّوِّمِ ،
يأكله من يعرفه ، ومن لا يعرفه يظنُّه دَوِّمًا . وهذا هو الحقُّ لا ما حكاه
أبو عبيد ، والشاهد على صحَّةِ هذا القول قول شاعر نزل بامرأة فلم تَقْره ،
ووصفت له موضع حَذَالٍ بَقْرُبِهَا ، فقالت له اذهب فَأَجْنِبْهُ وَكُلْهُ ، فقال
يذمُّهَا^(٣) :

إِذَا دُعِيْتُ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ تَعَجَّنُ مِنْ الْحَذَالِ وَمَا بَجَنَيْتُ

وَالدَّوِّمُ لَا يُجَنِّي^(٤) وَلَا يُوَكِّلُ

١٥٥ وقال (ب) ٣٥٦^(٥) أبو عبيد وَقَلَوِي الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .
وهذا غلط . إنما يقال أَقْلَوِي فهو مُقَدَّلٌ ومنه قول الفرزدق^(٦) :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَلَا لَيْسَ ذُو عَيْشٍ لَذِيذُ بَدَائِمِ
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ^(٧) :

فَلَمَّا تَقَصَّصَتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلٍ وَأَظْهَرْنَ وَأَقْلَوِي عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ

أَظْهَرْنَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وَأَقْلَوِي ارْتَفَعَ ، وَالْجَحْلُ هَهُنَا الْجِرْبَاءُ ، وَفِي غَيْرِ

(١) ذهب في الأهيثين ، و (هو الحذال) لفظ يعقوب عن أبي صاعد في البارع ١٤٣ ولفظ
الأزهري في ل وإذا كانا متشابهين فلا يتكرر إطلاق أحدهما على الآخر ، والشاهد عليه لا له ، لأنها أمرته
بأكل ما لا يؤكل فحق له ضمها ، أو بأكل مثل هذا الدم وليس من المطام الشبيهة .

(٢) تطل به ماحول هونها .

(٣) في ل : لما في ، وهو الظاهر .

(٤) يعني لأنه من طرار النساء كما في نوادر أبي مسهل ١٩٦ ب .

(٥) فعنل وضمئل وفعول .

(٦) البيت من شواهد النحو د الصاوي ٨٦٣ النقائض ٦٩ / ٤٣ .

(٧) د ٦٠ / ١٥ .

هذا الموضع يعسوب^(١)؛ وقد غلِط الفراء في هذا قبله ، فقال في المقصور^(٢) والممدود :

الْقَلَوِيُّ الطائر إذا ارتفع في طَيْرَانِهِ ، فجعل الفعل اسماً وأدخل عليه الألف واللام فحذف أبو عبيد الألف واللام ، ونونه فزاد على صِغْتِهِ إِبَالَةً ، وتبعهما ابن دريد (٣ / ٣٩٩) فقال وَقَلَوِيُّ طائر ، ولم يزد على طائر شيئاً ، ولعله صحيح .

ونون أبو عبيدة في هذا الباب (٣٥٦) شَرَوْرَى^(٣) وغيره^(٤) مما لا يجوز ١٠٦ تنوينه ، ثم قال^(٥) : وكل هذا إذا وصلتته نونت ، والمؤنث من هذا كله بالهاء ،^(٦) ولا مؤنث لَشَرَوْرَى ، وقد قال كله ولا ينون أيضاً شَرَوْرَى .

وقال أبو عبيد (ب ٣٥٧)^(٧) وَمُحَرَّنَفِشٌ وَمُحَرَّمَسٌ الساكت . وإنما ١٠٧ الْمُحَرَّنَفِشُ الديك إذا انتفش^(٨) والحفات (كذا) إذا انتفخ .

(١) لسان أبي القاسم وسيف الحجاج شقيقان ، قتلوا اسماً فيما جاء حل فعول في المخصص ٢٠٩ / ١٥ بلا إنكار ، وفي لوت عن المحكم بإنكار ، وفيهما وأنكر المهلب أيضاً ، وقال أبو الطيب عبد الواحد خطأ من رد حل الفراء قولاً وأنشد حميد بن ثور :

هِن قَلْوَاةُ الْغَدْرِ ضَرْبٌ

قلت ورواية البيت العيني ١ / ١٧٨ ود صنعة العاجز ببعض اختلاف . على أنه ينقض ما بناه بيده في آخر كلامه .

(٢) وعنه ابن ولاد ويأتي فيه تحت ٤١ .

(٣) جبل مظل على توبك أوراد كما في البلدان والمخصص ٢٠٩ / ١٥ .

(٤) الأصل (وغيرهما) . ولا أدري حرفاً آخر في الباب لا يجوز تنوينه بل زاد صاحب المخصص قدوني بقعة .

(٥) وتبعه صاحب المخصص .

(٦) يؤاخذ بالتجوز في كلامه ، وكان أورد في الباب ١٥ حرفاً لا يستثنى منها من هذا الحكم إلا شروى ، وما عليه لو أراد من كلامه كل ما يأتي تأنيبه وكل ما هو نكرة حتى لا يحتاج إلى الرد عليه .

(٧) مفغتلل .

(٨) كذا وقد أعياى ، والاحرفقاش جاء في ل بعد الديك للرجال والعنز والكلب والهر ، أقرها نظراً إلى الانتفاخ الهر ، والحرفش والحرافش من الأفاعى . ويتكرر تحت الرقم ١٢٧ ولو جعلته (والحية) لم تبعه .

١٠٨ وساق (ب ٣٦٤) أبو عبيد في باب فاعلاء مع الخاوياء والسابيا
والسافيا (البُسر القريشاء والكريشاء) . (١) وهما على وزن فَعِيلَاء .

١٠٩ وقال (ب ٣٨٣) (٢) أبو عبيد والصواب عندنا أن المَنَى وحده مشدّد ،
والآخراں مخفّفان يعنى المَدَى والوَدَى . والمَنَى مشدّد الماء القاطر ، والمَدَى
بالتخفيف المصدر (٣) ، والمَنَى قد يخفّف (٤) قالت امرأة من العرب :
ذلك أحلى من الطَّبْرَزِ وأشهى (٥)
وقال آخر (٦) :

وَسَمَّهَا وَأَعْتَنَّا سَاعَةً حَتَّى إِذَا حَانَ نَزُولُ الْمَنَى
جَمَعَ رِجْلَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا يَأْطِرُهَا أَطْرَ الثَّقَافِ الْقُنَى

١١٠ وقال (ب ٣٨٣ و ٣٨٨) (٧) أبو عبيد سعهه الله وأسعهه . وهذا غير

(١) ولكن في نسخة (ب فعلياء فاعلاء وفعلاء) وفيه أمثلة كلها ، فله سقط على نسخة لم
تذبح .

(٢) فعلت وأفعلت .

(٣) أصله المصدر وهو الآن الماء إلخ .

(٤) شاهد التخفيف أى إسكان الأوسط مع تخفيف الياء في ل وت لرشيد بن ربيض :

وتشرب منى عبد أبي سواج

(٥) المعجز في الأصل (فليتى قد تنفشت تحته دنقات) كأنه بالأعجمية ، عل أنه خلومن
الشاهد وهو المنى مخففاً .

(٦) عمرة بنت الحماس تصف جارية لعبد العزيز بن مروان ، ورواية المرزبانى في أصل
أشعار النساء ٤٠ ب :

لو منيت عرد امرئ ضابط محارذ النطقة عرد المنى

ثم بعد ٦ أبيات :

وضمها وضمها ساعة حتى إذا درت درور المرى

انكسرت جفونها مثل ما رنق في العين قذاة القذى

رفع إلخ وهي ١٣ بيتاً ولو كان أبو عبيد غير مثل هذا لأقام عليه القيامة لأنه أفسد المعنى بسياقه فإن نزول
المنى يكون بعد أطراف الرجلين لا قبله عل أن تخفيف الملى والودى ليس كتخفيف المنى في البيت نكل ياء
مشددة تخفف في القافية .

(٧) فعل الشئ، وفعلته .

مسموع من العرب ، وإنما تقول العرب رجل مسعود ، ولا تقول سعده^(١) .
الله ، هذا قول سائر الرواة ، إلا من^(٢) وهم منهم فعدل إلى القياس
على مسعود ، فغلط . ومثل هذا من كلامهم : أتان عقوق^(٣) والجمع عقق
ولا يقولون إلا أعقت ، والقياس معق ولم تقله^(٤) ، وأيض الغلام فهو يافع .
وروى (ب ٣٨٤)^(٥) ثأى الخرز مثال ثعا .^(٦) إنما هو ثبي الخرز ١١١
على مثال ثبي .

١١٢ وروى (ب ٣٩٤ و ٢٤٩)^(٧) أورس الشجر فهو وارس إذا أورك .
وإنما^(٨) هذا أودس بالبدال فهو وادس ، فأما أورس بالراء في الرمث
إذا اصفر وهو مشبه بالورس .

١١٣ وقال (ب ٣٩٨)^(٩) أبو عبيد وأصحابنا يحكون أرعد وأبرق ولا أعرفها .
وقد حكى قبل هذا بيسير (ب ٣٨٤) : برق لى الرجل ورعد وأبرق وأرعد .
ثم قال والأصمعي ينكر أبرق وأرعد قال ذو الزمة^(١٠) :
إذا خشيت منه الصريمة أبرقت له برقة من خلّب غير ما طر

(١) الأصل (أسده) محرفاً .

(٢) كالزجاج ولفظه فى فعلت وأفعلت ١٤٧ (سعد الله جده فهو مسعود ، وأسعد جده فهو مسعد)
وفى أفعال ابن القوطية ٧٢ (سعد الله سعادة وأسعده الأعم) وقد قرئ وأما الذين سعدوا مجهولاً كما قال الأزهرى .
(٣) إذا نبتت العقيقة فى بطنها . (٤) قد قالت ، هذا رؤبة يقول :

بقارح أوزول معق

وإنما تبع يعقوب فى الإصلاح باب ٧٤ فتح .

(٥) آخر من فعلت وأفعلت .

(٦) فى ل وحكى كراع عن الكسائى ثأى يثأى ، ومثله فى فعلت للازجاج ١٣٤ ، وهما عند ابن
القوطية ١٤٣ .

(٧) أفعل الشيء فهو فاعل ابتداء نبات الأشجار إلخ .

(٨) ذهب عليه أن أفعل فهو فاعل هو أورس الرمث (كما فى ليس ٥ و ٤١ وهى سبع كلمات
وعنه المزهر ٢ / ٥٣) وأما ودىس وتودس وأودس فلا شذوذ فى فواعلها ألينة ؛ هذا على أن فى التهذيب أورس
الرمث فهو مورس والمكان وارس ، ولكن فى فعلت عن الأصمعي ق ٣ ؛ أورس الرمث وهو وارث ولا يقال
مورس أبداً هـ .

(٩) يفعل بالحركات الثلاث من حروف الفتح . (١٠) د ٣٩ / ١٢ .

فجاء بها ههنا واستشهد لها ، ثم قال ^(١) بعدُ ولا أعرفها ، حتَّى كأن الكتاب صنّفه له غيره ^(٢) . وقد كان الأصمعيّ أنكر هذه وليجّ فيها ، لعلّة أنا أشرحها لك إن شاء الله بعدما أحكيه عن ابن دريد فيها : أخبرني أبو الفتح ^(٣) قال أخبرني أبو بكر قال أبو حاتم قلت للأصمعيّ : أتقول رعدت السماء وبرقت ؟ قال : نعم ، قلت : أفتقول أرعدت وأبرقت ؟ قال : لا إلاّ أن ترى البرق وتسمع الرعد فتقول أبرقنا وأرعدنا ، فقلت له أفتقول في التهديد إنك لترعد لي وتبرق ، قال : لا قلت : فقد قال الكميت ^(٤) :

أبرق وأرعد يا يزيد فما عيدك لي بضائر

فقال الكميت جُرْمُ قَانِي من أهل الموصل ، وكأَنَّهُ لم يره شيئاً ، فأخبرت أبا زيد بذلك ، فأنكره ، ووقف علينا أعرابيٌّ مُحْرَمٌ فأردنا أن نسأله ، فقال أبو زيد : دعوني لأسأله فأنا أرفقُ به ، فقال : كيف تقول إنك لتبرق لي وترعد ؟ فقال : أفي الجحيف ؟ يعني التهديد ، قال : نعم ، قال ^(٥) : تبرق لي وترعد ، وأخبرت الأصمعيّ بذلك فلم يلتفت إليه وأنشدني ^(٦) :

إذا جاوزت من ذاتِ عرقٍ ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئتَ فأرعدِ

(١) فرق بين الموضعين والاستشهاد للإبراق من البرق لا من الوعيد وإنما الكلام في الذي من الوعيد .
(٢) هذا مبحث معروف وقد مضى فيما على النبات ٢٦ ب وقد أجازها أبو عبيدة وأبو زيد (فعلت للزجاج ١٣١) وأبو عمرو (الإصلاح ٥٨ / ٢) وخبر أبي حاتم القائل ١ / ٩٧ ، ٩٦ ومثله في الموشح ١٩٦ وفعلت عن الأصمعيّ ق ٣٤ ، وانظر حوالات السمع ٣٠٠ وفيه دليلاً على ثبوت الإبراق وأزيد عليه الآن بيت التيجان ١٤٣ .

أني يروع بإبراق وإرعد

(٣) غير ابن جني ولا أدري من هو ؟ وكان ابن جني روى عن بعض أخبار المتنبي ولا أعرف أنه أدرك ابن دريد بلى أدركه شيخه أبو علي .
(٤) السمع ٣٠٠ .
(٥) في غير هذا الكتاب أنه أجاز اللغتين .
(٦) ينحل المتلمس وزدله على مافي السمع ٣٠١ ، شرح الجواليقي ٢٨٣ ولرجل من كنانة في الموشح ١٩٦ ، ولاين أحمر المنجد ٢٧ ب .

ثم قال الأصمعيّ هذا كلام العرب . ولو أنشدته^(١) أبو حاتم بيت ذى الرُّمّة المقدّم لما أمكنه أن يقول فيه ما قال في بيت الكميّ ، وليس كون^(٢) الكميّ من الموصل بمُسقط . له ، الأخطل من الموصل ولذلك قال جرير^(٣) :

تلقى بنى تغلب زُبّاً مناخرهم كأنّ أنفهم بالموصل الكمر

ولكنّه كان متعصباً على الكميّ ، كما أنباتك (فيما على الشيبانيّ ق ٢٣) أنّه كان متعصباً على ذى الرُّمّة وأعلمتُك أن^(٤) علّة ذى الرُّمّة معه اعتقاد العدل ، وقد كان الأصمعيّ مع كونه مُجبّراً شديداً البُغض لأمير المؤمنين علىّ عليه السلام ، فلذلك كان يُسبّ الكميّ ، ويقدم في شعره ، ويضع من قدره : لأنّ الكميّ كان شيعياً . ومما أشتهر من بغض الأصمعيّ لعلّي صلوات الله عليه أن هارون الرشيد سأله لم قطع علىّ يد جدك [علىّ بن] أصمّع ؟ فقال : ظلماً يا أمير المؤمنين ! وكذب عدوّ الله ! إنّما قطعه في سرقة ، أخبرني أبو ريش رضى الله عنه قال : ^(٥) جاء علىّ بن أصمّع إلى الحجاج ،

(١) هذا التمني على أنه لا يعرف طعن الأصمعي على ذى الرمة في استعماله كلمة زوجة (المصنف ٣١) وهو على ما في المزهري ٢٣٤ / ٢ ذوالرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقابين . على أن أبا حاتم يروي عنه يأخر فحول الشعراء أنه حجة لأنه بدوى .

(٢) كان الأصمعي ينكر على الكميّ لأنه مولد كما روى عنه أبو حاتم يأخر فحول الشعراء وعنه في أصل مراتب النحويين ١١٩ .

(٣) د الصاوي ٢٦٢ نقائص جرير والأخطل الحواشي ١٧٦ .

(٤) كذا يزعم الشيعة ومنهم أبو القاسم وكانوا يجنحون في الأصول إلى عقائد المعتزلة ، وكانوا يتسمون بأهل العدل والتوحيد ، وقد فصل المرتضى في أماليه ١٤/١ عدل ذى الرمة وذكر في ملك خبرين ، وأبو القاسم فيما على أبي عمرو ق ٢٣ .

(٥) هذا الخبر في الاشتقاق ١٦٦ والمغرب ٣٣ والوقيات (الأصمعي) ، ولكن في أصل مراتب النحويين ص ١٠٥ كان على بن أصمّع جد أبي الأصمعي يتولى نحو المصاحف المخالفة لمصحف عثمان من قبل الحجاج وإياه عنى الشاعر (الفرزدق) بقوله :

وإلا رسوم الدار قفراً كأنه كتاب مجاه الباهلي ابن أصمعا

قلت وراية السيراني في طبقاته ٦٩ تلاه الباهلي وعن الأصمعي في تفسيره هذا كتاب عثمان ورد على (عبد الله) بن عامر (والى البصرة من قبل عثمان) فلم يوجد له من يقرؤه إلا جدى .

فقال له أيها الأمير إن أهلي عقوفى ، فقال له الحجاج يم ؟ فقال بتسميتهم
 إيتاي علياً ، وقد جئتك لتقلب اسمى ، فقال له قد سميتك سعيداً ، وقد تدتك
 البارجاه^(١) بالبصرة ، وأجريت عليك فى كل يوم دانقين وطسوجاً ، والذى
 نفسى بيده ، لئن بلغنى أنك أختنت عليها شيئاً لأقطعن ما أبى ابن أبى طالب
 من جندمورها^(٢) ؛ ثم قال أبو رياش رحمه الله وكان على قطعه فى شىء سرقه ،
 وجذموور الشىء أصله ؛ وكان على يقطع الأصابع ، ولا يقطع من الزند ،
 وقد حكى أبو زيد عمر بن شبة هذا الخبر ، والمعانى تقرب من هذه الألفاظ . ثم
 قال ولذلك قال رجل^(٣) فيه يوم مات : وسمى الشاعر واكنى أنسيته ،
 وهو فى كتاب البصرة مسمى :

لعن الله أعظماً نقلوها نحو دار البلى على خشبات
 أعظم تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات
 وقال^(٤) أبو رياش كان الأصمى مع نصبه كذاباً ، وإنما كان يظهر

(١) فارسية أصلها باركاه محل الإذن .

(٢) تفسيره فيما يأتى على الإصلاح ١٦ .

(٣) أبو قلابة الجرمى وكان بيته وبين الأصمى مازلة لأجل المذهب لأن الأصمى كان سنياً حسن

الاعتقاد ، وأبو قلابة شيعياً رافضياً وله فيه أيضاً :

أقول لما جأنى نعيه بعداً وسحقاً لك من هالك
 يباشر ميت خرجت نفسه وشر مدفوع إلى مالك

من الأدباء ٣ / ٤ (جيش) والوفيات (الأصمى) . ولأنى العالية الشامى فيه :

لادر در بنات الأرض إذ فجمت عش ما يدالك فى الدنيا فلست ترى
 فى الناس منه ولا من علمه خلفه

وهذا على أن أبا قلابة كان أخذ عن الأصمى كما فى طبقات السيرافى ٦٢ .

(٤) أبو رياش القيسى « شيعى زيدى توفى سنة ٣٣٩ هـ » وفى أصل مراتب النحويين لأبى انطيب
 ص ٧٨ وعنه المزهري ٢٥١ : ولم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمى ولا أصدق لهجة منه ،
 وكان شديد التأله كان لا يفسر شيئاً من القرآن ولا شيئاً من اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن وكذلك الحديث
 نحرماً . . . وكان صدوقاً فى كل شىء من أهل السنة . . . فأما ما يحكيه العوام وسقاط الناس من زوادر
 الأعراب ويقولون هذا مما افتعله الأصمى ، ويحكون أن رجلاً رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال ما فعل =

التأله ، ويترك تفسير ما يسأل عنه من القرآن ، ويظهر الكراهة لأن يسأل عن شيء يوافق شيئاً في المصحف ، ليصدق فيما يتكذبه ، ولينفي التهمة عنه فيما يتخبره ، ولقد سمعت ابن دريد يقول سمعت ^(١) عبد الرحمن بن أخي الأصمعي يقول في خبر حكاه وقد سئل عن عمه : هو جالس يكذب على العرب ، ثم أنشدني أبو رياش رضى الله عنه [لزهير] :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
واعلم أن رعد وبرق وأرعد وأبرق لغتان فصيحتان ، [و] في إنكار أبي زيد لردّها - وقول الأعرابي المحرم ، وما حكاه أبو عبيد ثم نسيه ، وقوله أصحابنا يحكون أرعد وأبرق بالألف ، وفي بيت الكميت ، وبيت ذى الرمة المتقدمين ، وفي قول الآخر [مهلهل ^(٢)] :

أنبضوا معجس القسي وأبرقنا كما توعد الفحول الفحولا ،
وقول الهمداني :

فإن يبرقوا نرعد وإن يبرقوا ^(٣) نضب بإعدادنا فيهم سهام الأسود
أوضح دليل وأعدل شاهد ؛ وأهل اللغة مجمعون على أن العرب تقول

عك فقال قاعد في الشمس يكذب على الأعراب ، فهذا باطل ما خلق الله منه شيئاً ، وتعود بالله من معرفة جهل قائله وسقوط الخائفين فيه ، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن؟ وأولا عمه لم يكن شيئاً ، وكيف يكذب عمه وهو لا يروى شيئاً إلا عنه ، وأنى يكون الأصمعي كما زعموا ، وهو لا يقى إلا فيما أجمع عليه العلماء ويقف عما يتفردون به عنه ، ولا يجوز إلا أنصح اللغات ، ويلج في دفع ما سواه . . . وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه وينازانه كما يناوئهما ، فكلهم كان يظن على صاحبه بأنه قليل الرواية ولا يذكره بالزيد إلخ . قلت وهذا كله على أنه لم يؤخذ عليه إلا تصحيف واحد كما قال المبرد وزاد الأخفش آخر النوادر ١٣٨ . وفي تنبيه حمزة كان ابن الأعرابي يذهب من الخلاف على الأصمعي كل مذهب إلخ .

(١) الأصل سمعت ابن أبي عبد الرحمن .

(٢) الغفران ١٠٥ الخالديان المغربية ٧٧ غ الدار ٥ / ٥٧ من كلمة في ٥٣ بيتاً وهذا هو

٢٩ منها في كتاب بكر ٧٩ وفي الموشح ١٩٧ أن الأصمعي كان يراه مصنوعاً .

(٣) كذا الأصل .

أبرقت الناقة إذا شالت بذنّبها لِلْقَحْ وإِنَّمَا ذَلِكَ مَشْبَهُ بِلَمَعَانِ الْبَرَقِ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (١) :

إِذَا قَلْتُ عَاجٍ أَوْ تَغْنَيْتُ أَبْرَقْتُ بِمِثْلِ الْخَوَافِ لَاقِحاً أَوْ تَلَقَّحُ
وَقَدْ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ (٢) مِنْ وَلَدِ يَسَارٍ (كَذَا) بِنِ رِزَامٍ يُقَالُ لَهُ
أَبْرَحُ ، عَصَى الْحِجَّاجِ . فَطَلَبَهُ ، فَهَرَبَ وَقَالَ :

أَيُوعِدُنِي الْحِجَّاجُ إِنْ لَمْ أَقْمِ لَهُ بِسُؤْلَافٍ (٣) حَوْلَانِي قِتَالِ الْأَزَارِقِ
فَأَبْرِقُ وَأَرْعُدُ لِي إِذَا الْعَيْسُ خَلَّفْتُمْ بِنَا دَارَةَ الْأَرَامِ ذَاتَ الشَّقَائِقِ

١١٤ وروى (ب ٤٠٣) (٤) أبو عبيد [عن أبي زيد] صعد في الجبل وعلى
الجبل وأصعد في الأرض ، ولم يعرفوا صعد . وهذا شرط غير صحيح (٥) ، ولو
لم يعرفوه لم يقل (٦) راجزهم (٧) [حميد الأرقط] :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِطُ فِي غَيْسَاتِهِ إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِظْرَاتِهِ
فَلَأَجْتَا حَهَا بِشَفْرَتِي مِيرَاتِهِ

(١) د ١٠ / ٥١ عاج زجر لئانث الإبل .
(٢) برج بن خنزير (؟ خنز) المازني كما في البلدان (دائرة الأرام) في ؛ أبيات وهنا أبرح كما
فيما له على النبات ق ٢٧ حيث أنشد الثاني فقط .

(٣) والأصل بيراف مصحفاً فقد قال ابن الرقيات في الكامل :

وسولاف رستاق حمته الأزارق

(٤) اختلاف الأفعال باختلاف المعنى .

(٥) ولكنه لأن زيد في النوادر ٢٠٠ كما يأتي في الإصحاح ٣٨ أيضاً ، قال الأخفش الأصغر
إن كان هؤلاء الذين حكى عنهم أبو زيد من العرب لم يعرفوا صعد فقد عرفه غيرهم واسم الفاعل صاعد وبه
سمى الرجل والصعود بالفتح كالمحيط . قلت ولكن أبا عبيد نفسه أجازة في باب فعلت وأفعلت ٣٨٣
كأبي مسحل ١٧٦ ب والأصمعي في فوالت ق ٣٣ ، والزجاج ١٥٢ ، فذنبه هنا ليس إلا أنه لم يتعقب
أبا زيد .

(٦) لا يختل الوزن بتشديد صعد فلا حجة فيه . والحجة كل الحجة قوله تعالى إليه يصعد الكلم
الطيب ، على أن في ل إذ أصعد .

(٧) ل وت بزيادة شطرين (غيس ، غسن) ويروي لجدل الظهوي .

الْعَلْتُ فَقَالُوا عَلْتُ وَغَلْتُ ، وَرَوَى غَلُّوا لَهُ فِي بُسْرَةِ بِشْعِيرٍ وَعَلُّوا ، فَأَمَّا
عَبْتُ فَبِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْعَبِيْثَةِ إِلَّا بِالْعَيْنِ وَحْدَهَا .

١١٨ وَقَالُوا أَبُو عُبَيْد (ب ٥٠٠ و ٤٢٩) الْقَبْضُ وَالْقَبْضُ بِالضَّادِ وَالضَّادُ
مَعَ الْإِسْكَانِ الْخِيفَةُ وَالنَّشَاطُ . وَكِلَاهُمَا ^(١) غَلَطٌ . وَإِنَّمَا هُوَ الْقَبْضُ بِالضَّادِ
مَعْجَمَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا الْإِسْكَانُ ، فَأَمَّا الضَّادُ فَلَا ! وَالْوَجْهُ الضَّادُ مَعْجَمَةٌ
وَالْفَتْحُ .

١١٩ وَرَوَى (ب ٥٠٧) ^(٢) أَرَامُتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهُتُهُ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو
وَالْجُحَافِ مِثْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ ^(٣) :

وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

١٢٠ وَإِنَّمَا الْجِحَافُ مِنْ مَجَاحِفَةِ الشَّيْءِ الشَّيْءِ أَى مَقَارِبَتِهِ .

وَرَوَى (ب ٥١٨) ^(٤) عَنْ أَبِي زَيْدٍ جَدَعْتُ الرَّجُلَ أَجْدَعَهُ جَدْعًا إِذَا
سَجَنَتَهُ فَهُوَ مَجْدُوعٌ ، وَعَفْسَتَهُ عَفْسًا وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ . وَالَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ
وغيره - وَيَعْقُوبُ أَضْبِطُ ^(٥) لَمَّا يَحْكِي - الْجَدْعُ حَبْسُ الدَّابَّةِ ^(٦) عَلَى غَيْرِ
عَلْفٍ وَأَنْشُدُ لِلْعَجَّاجِ ^(٧) :

كَأَنَّهُ مِنْ بَعْدِ جَدْعِ الْعَفْسِ

(١) صَحِيحَانِ فِي أَوَّلِ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٠٢ بَ قَبْضًا وَقَبْضًا كِلَاهُمَا بِالْإِسْكَانِ ، قَالَ وَالْقَبْضُ أَسْرَعُ
مِنَ الْقَبْضِ . وَمِثْلُهُ فِي ل وَكَذَا الْقَبْضُ بِالْإِسْكَانِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْأَلْفَاظِ ٣١٣ ، وَفِي ٢٩٣ الْإِعْجَامُ
وَالْإِسْكَانُ ، وَفِي ١٨٥ الْقَبْضُ السَّرِيعُ بِالْإِعْجَامِ .

(٢) نَعُوتِ الْمَوْتِ .

(٣) د ٣٩ / ٤٠ وَفَسَّرَ الْجِحَافُ (بِالضَّمِّ كَمَا فِي الْمَصْنَفِ ب ٢٥٩) بِالْجِرَافِ وَهُوَ السَّيْلُ الْكَثِيرُ
وَبَطْرَةَ نَسْخَةٍ صَنْعَاءِ الْجَلِيلَةِ وَهِيَ بِمِيلَانِ الْآنَ : جِحَافٌ (بِالْكَسْرِ) الْمَقَادِرُ مَزَاحِمَتُهَا . فَهِيَ رَوَايَاتَانِ
مَتَعْتِمَتَانِ ، وَانظُرْ لَهَا ل . (٤) الْحَبْسُ فِي السَّجْنِ .

(٥) ضَبِطَ أَبُو يُوْسُفٍ بَعْدَ مَا كَانَ نَاقِلًا مَحْضًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنْظَرَ ١٥ .

(٦) أَوَّلُ الْجَدْعِ وَالْعَفْسُ فِي الدَّابَّةِ ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَا فِي غَيْرِهَا ، وَالذَّالُ فِي الْجَدْعِ أَكْثَرُ كَمَا أَنَّ الْعَفْسَ
الذَّلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَدْ مَرَّ فِي الْمَقْدَمَةِ .

(٧) ل (جَدْعُ جَدْعٍ) أَوَّلُ مَحَاسِنِ الْأَرَاغِيزِ ١ / ٥ . وَالرَّوَايَةُ الْعَامَّةُ فِي الشُّطْرِ الذَّالِ .

وقال^(١) العَفْسُ الدَّلْكُ (:) أبا زيد

يجهل أن العَفْسُ الدَّلْكُ ، فإن كان قال^(٢) ما حكاه عنه أبو عبيد
فقد غلط .

وروى (ب ٥١٨) أبو عبيد عن الأصمعيّ زبقته في السّجن حبسته . ١٢١
وهو صحيح ، قال^(٣) علي بن عبد العزيز صاحبه ثم قرأناه عليه بعد فقال :
ربقته بالراء . وهذا غلط .^(٤) إنما رَبَّقْتُهُ إذا شَدَّدْتَهُ بِالرَّبَّقِ وهو الحبل ،
فأما إذا حبسته فزبقته بالزاي كما روى عن الأصمعيّ .

وروى (ب ٥١٠)^(٥) جئت بأمر رُبْس وهي الدواهي . ١٢٢
وإنما هي دُبْس بالبدال ، يقال داهية ديساء والجمع دُبْس ، وقد قالوا
فيها أيضاً رُبْس ، ومن هذا كنوا الشعاعر الثعلبي^(٦) [أبا الرُبَيْس .

وقال (ب ٥١٣)^(٧) أبو عبيد سبائك الله يسببك وبهَّلَكَ ، كلاهما ١٢٣
لعنك الله . وليس^(٨) كذلك إنما سبائك غَرَبِكَ ، ومنه عُوْدُ سَبِيٍّ والسَّبِيُّ منه ،

(١) كما يرويه عن أبي زيد ، ولكن لا أثر له في نسختنا من المصنف .

(٢) : مقطوع على الطرة .

(٣) هذا الكلام بدون الساقط محتمل .

(٤) لا يوجد في نسختنا من المصنف .

(٥) بالإهمال حبسته مجاز والأصل الشد بالربق ، وزبقته بالإدغام هو المعروف . وهذا كله عنه
في ل (زبق) .

(٦) الدواهي وأسمائها . وفيه دبس بالبدال كما عنه في المخصص ١٢ / ١٤٣ وعنه في ل قال
وأذكر ابن حمزة الدال وقال إنما هو ربس . فتبين أن ما هنا كله مصحف والأكثر فيها الراء وهما
في الألفاظ ٤٣٢ ، على أنه ينقض في الآخر ما بيناه في الأول ، وسيثبت فيما على الإصلاح ٣ الراء .

(٧) أصلنا الثعلبي ولكن الشاعر من مازن بن ثعلبة انظر ذيل اللالي ٧٥ .

(٨) الرجل يدعو على الرجل بالبلايا .

(٩) هو كذلك سبائك لعنك في الحبل ، وما اللعن إلا التغريب والإبعاد ، ولكن أبا القاسم يسير
في وادي تضلل ، ولا سيما سبي الله وتغريبه هولعنه ليس إلا : وعود سبي يأتي به السيل من بلد إلى بلد ،
ومنه السبأ للأسر لأن السبي تحمل من بلد إلى آخر وتنقل .

ومنه قول امرئ القيس (١) :

فَقَالَتْ سِبَاكَ اللهُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

أَيَّ غَرْبِكَ اللهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ وَوَصَفَ سَيْلًا (٢) :

يَقُضُّ الطَّلَحَ وَالشَّرِيَانَ قَضَاً وَعُودَ النَّبْعِ مُحْتَلِبًا سَبِيًّا ١٢٤
وروى (ب ٥٣٠) (٣) عن أبي زيد قُصَارِكُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقُصْرَكَ وَقُصَارَكَ
وَعُنَانَاكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعَانَةِ مِنْ عَنٍّ يَعْنُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي عُنَانَاكَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِنَّمَا
هُوَ عُنَانَاكَ (٤) وَقَالَ عُنَانَاكَ صَحِيحٌ . وَالْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ وَقَدْ
جَهَلَ النَّحْوِيُّ (كَذَا) فِي إِنكَارِهِ الصَّحِيحِ ، وَالشَّاهِدُ لَصِحَّةِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ
قَوْلُ (٥) رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ :

وَحَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَائِدًا . عَنِ الْمُثَلِّيِّ غُنَامَاهُ الْقِدَاغُ

١٢٥ وَقَالَ (ب ٥٣٦) (٦) أَبُو عُبَيْدٍ السَّفِيرُ الْمُضْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، سَفَرْتُ
أَسْفِرَ (لَعَلَّ هُنَا خَرْمًا (٧) فِي أُمَّ الْأَصْلِ) ، فَمَنْ قَوْلُهُمْ سَفَرَعَنَ عَنْ وَجْهِهِ يَسْفِرُ .

(١) الرواية في شرحي الطوسي وخرابنداد وشرح الطولاب للتحاس : (لك الويلات) ، وسباك الله في بيت له آخر :

فَقَالَتْ سِبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فَاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى الْهَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِ

قَالَ الطُّوسِيُّ بَاعِدُكَ اللهُ وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَاءِ وَخَرَابِنْدَادُ سَلَطَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ يَسْبِيكَ .

(٢) لِي وَرَوَايَتُهُ يَفْضُ . . . هُنَا .

(٣) قُصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

(٤) غُنَامَاكَ فِي أَصْلِ أَبِي مَسْعُودٍ ١٧٩ وَلَقِظَهُ كَانَ غَنَمِكَ أَنْ تَقَلَّتْ مِنَ الشَّرِّ وَغُنَامَاكَ الْإِنْعَاءُ ، وَكَذَا لِي ، وَقَالَ التَّجَرِيُّ الْعَوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَلَّتْ لِأَنَّ غُنَامَاكَ مَعْنَاهُ مَا تَقْتَنِيهِ لَا مَتْنِي أَمْرَكَ كَمَا قَالَ الْأَنْبَارِيُّ ٣٧٥ - .

(٥) لِي وَتِ (عَنْ ، طَيْبٌ) يَتَكَبَّرُ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمَثَلِ ، وَهُوَ مِنْ كَلِمَةِ بِرَقَمَ ٣٩ فِي الْمَفْضَايَاتِ

وَانظُرِ الْبَيَانَ ٢ / ١٤٣ .

(٦) الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ .

(٧) قَصِيرًا ، فَالسَّفِيرُ مِنَ السَّفَاةِ هُوَ مَنْ سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا أَيْ كَشَفَتْ مَا فِي قُلُوبِ الرَّجُلِينَ

لِأَصْلِحَ بَيْنَهُمْ عَلَى مَا فِي لِي . وَلَكِنْ لَمْ يَتَضَحَّ مَعْنَى رَدِّهِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

وروى (ب ٥٤٧^(١)) أبو عبيد انتع القىء من فيه انشعاعاً^(٢). والوجه ١٢٦
انتع انتعاعاً .

وروى (ب ٥٥٢^(٣)) أبو عبيد عن الأصمعي : إذا تبيأ للغضب والشر ١٢٧
قيل أحرَنْفَشَ وَأَحْرَنْبَى^(٤) وقد زعم الجرمي أنه اجرنفس بالجيم^(٥) ، وأن
هذا الحرف أخذ على أبي عبيد ، والقول قول أبي عبيد ، وإنما ذكرناه لثلا
يرى راء قولَ الجرمي^(٦) فيظن أنه صحيح ، وأن أبا عبيد غلط. فلذلك حكيناه .

وروى (ب ٥٥٤^(٧)) أبو عبيد بيت^(٨) متمم بن نويرة :
١٢٨ وعمرا وجونا^(٩) والمشقر المما

وإنما الرواية :

وغيرني ما غال قيساً ومالكا وعمرا وجزاً بالمشقر المما

وروى (ب ٥٦٦^(١٠)) أثرته غير مهموز أفزعتة . وإنما هو^(١١) أثرته ١٢٩

بالتون .

(١) القىء .

(٢) أصلنا في الموضوعين بعين واحدة ، ولكن في المصنف وعنه المخصص ٥ / ٨٢ انتع انتعاعا ،
وفيه عن أبي حنيفة انتع انتعاعاً كانتع ، وفي ل الأزهري : إنما هو بالثاء المثلثة لا غير ، ورواية الليث
بالتاء خطأ ، وكذلك ثعت ، ورواية الليث ثعت ، والفاء عن ابن الأعرابي أيضاً ، وهو في المجمل ١ / ١١٢
أيضاً ؛ وإنما تبع بعد الليث الجمهرة ١ / ٤١ (تج قاه) وخالف لإجماعهم .

(٣) التيق للغضب .

(٤) كذا في المصنف وفي أصلنا (أحرنباً) وهما صحيحان المخصص ١٣ / ١٢٧ ؛ وير

أحرنفس تحت ١٠٧ .

(٥) الجيم لا يعرف ألبتة ، وإن كان جاء جرنفش وجرافش للضمخ الجنيين في الألفاظ ١٣٦
ول ، والمعروف بعد إهمال أحرنفس إعجابه بالحاء على قلة .

(٦) أبي عمرو كان عسري أبي عبيد وتوفي سنة ٢٢٥ هـ ولم أقف على قوله هذا المرغوب عنه .

(٧) الذهاب بحق الإنسان والخصومة .

(٨) فرغنا عن تخريج الكلمة السط ٨٧ . ورواية (جونا) في جمهرة الأسماء ول .

(٩) كذا هنا وفي المصنف (بالمشقر) . (١٠) الفرع والخوف .

(١١) أثرته نفرته من الذوارنفرة ، ولكن أثرته غير مهموز من (ثور) هجته ، والمعنيان متقاربان

فلا وجه لإنتكاره التاء وهو في المخصص ١١ / ١٢٤ .

- ١٣٠ وروى (ب ٥٦٩^(١)) أشكعنى وأذرائى^(٢) وأحفظنى كله أعضبىنى .
 وإنما^(٣) هو أذأرنى من قولهم ذئير يذأر ، وجاء فى الحديث^(٤) ذئير
 النساء [على أزواجهن] .
- ١٣١ وروى (ب ٥٧١^(٥)) صلّمع رأسه وجلحمه^(٦) . وإنما الوجه جلمحه
 بتقديم الميم على الحاء . وروى جلمطه وزلقه كله إذا حلق شعره .
 وإنما^(٧) هو زبقه بالباء وليس بالحلق ولكنة التفت .
- ١٣٢ وقال (ب ٥٨٠^(٨)) أبو عبيد بشمك وشرج وجذب كله إذا كذب .
 والوجه^(٩) سرج بسين غير معجمة ، من قولهم سرج عليها أسروجة .
- ١٣٣ وقال (ب ٥٨٠) العضة^(١٠) الكذب وجمعها عضون . وقد ردّ هذا عليه

(١) الغضب . وعنه المخصص ١٣ / ١٢١ .
 (٢) هو فى قوله غير مهموز كما فى ل (ذراً وذأر) .
 (٣) هذا الإنكار منقول عنه فى ل الموضعين .
 (٤) لفظه فى النهاية وجمع البحار : لما نهى عن ضرب النساء ذئير النساء على أزواجهن أى نشزن .
 (٥) ضرب الذئق وحلق الرأس .
 (٦) فى نسخة من المصنف والمخصص ١ / ٧٨ بتقديم الميم وكذا القاموس ول قالوا والميم
 زائفة وفى ل جلمح (ج م ل ح) أيضاً .

(٧) زلقه مله ، فهو أقرب إلى الخلق من التفت ، وأما زبقه مخففاً فإن أبا عبيد ذكره فى
 أول باب من كتابه ، وصاحبه ثابت فى خلقه ب ٩ (بمعنى الذئف) ، (وأبومسجل ٢٢٢ ب) ، هذا
 وفى المزهري ١ / ٦٧ قال التبريزى قال أبوسهل هكذا رواه أبو عبيد فى الغريب المصنف عن أبى زيد بالباء
 وأخبرنا أبو أسامة عن أبى منصور الأزهري عن أبى بكر الإيادى عن ابن حمدويه قال الصواب زبق بالنون
 ومنه زبق ماتحت إبطة من الشعر إذا نتفه ، قال وأما زبقه بالباء فعناد حسبه ، ... وقال أبو أسامة بصحح
 قول ابن حمدويه ن الأصمى قال زلق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبديل من اللام إلخ ، قلت زبقه نتف
 إبطة فى نوادر أبى مسجل ، ومرزبقه حسبه (رقم ١٢١) ، ولم يرد فى قلب يعقوب زلق وزنق ، وزنق
 حلق أدخل به ل وت . ولكن مقال أبى القاسم طارمع الريح .

(٨) الكلام بالشيء لم تهيه والكذب . وفيه سرج وفى المخصص ٣ / ٨٦ عنه بهما معاً .
 (٩) هو كما قال بالإهمال عن أبى زيد فى البارح ١٣٥ من باب نصر .
 (١٠) العضة هذا سن (ع ض ه) ، وزنق عضون جمع للمعتل اللام انظار المخصص

الطوسي^(١) فقال : الذى أحفظه العَضُه والذى رواه أبو عبيد العَضُه .
والصواب قول الطوسي ، ولا جمع للعَضِه ، ومع هذا فليس العَضُه بالكذب ،
وإنَّما العَضُه كالأغتياب ، وقد يجوز أن يقال فى الكذب .

وروى (ب) ٥٨٣^(٢) عن الأحمر ذبَّخته تذييخاً ذلَّته . وإنَّما الوجه ١٣٤
ذبَّخته بالدال غير معجمة وكذلك دوَّخته .

وقال (ب) ٥٨٦^(٣) دماؤهم هدَّم بينهم هدَّم أى هدَّر . والوجه^(٤) هدَّم وهَدَّر ١٣٥
بالتحريك .

وروى (ب) ٥٨٧^(٥) عن أبي زيد صاد أعرابيَّ هامةً ، فقال ما هذا ؟ ١٣٦
فقيل سُمانى ، فأكلها فغَثَّتْ نفسُه ، فقال^(٦) :

نفسى تَمَقَّسُ من سُمانى الأَقْبِرِ

وإنَّما الرواية^(٧) : فقيل سُماناة وهى الواحدة ، والجمع السُّمانى .

وروى (ب) ٥٨٩^(٨) عن الكسائى : أخذَه بحدافيره وجراميزه وجداميره ، ١٣٧
ثم قال أبو عبيد : وكذلك برُبَّانَه . وقد أساءَ إنَّما الرُبَّان^(٩) الأوَّل منه ،

(١) قوله فى ل (عضه) . ولكن تبع يعقوب أبا عبيد فى الألفاظ ٢٦٢ (العضه الكذب إلخ) .

(٢) الاستضعاف للرجل . وفى نسخة:نا بإهمال الدال . وقد مر الكلام عليه ٤٧ .

(٣) هدر الدم .

(٤) هدم بالإسكان والتحريك فى الألفاظ ٢٧٥ ، والذى أرى أنا أن الحرفين بالتحريك اسمان ،

وبالإسكان مصدران .

(٥) الطمع والجشع وخبث النفس .

(٦) ل (سمن) .

(٧) ولكن لما أن السمانى اسم جنس لا يتمتع بإطلاقه على الواحد وسينشد هوفيا على الإصلاح ٤١

بنات الدهر والكلم العقور فظهر أن الكلم جنس وليس جمعاً وهو حجة .

(٨) أخذ الشيء برمته .

(٩) فأخذه برُبَّانَه معناه بأوله وحدثائه وطراوته وجدته ، لا بعد ما يذهب زمنه ولفظ يعقوب

ب ٩٣ أفعل بجدائنه ذلك الأمر وبربان ذلك الأمر قال ابن أحمر إلخ .

وأبو عبيد لم ينص على أنه بمعنى جميعه ، ولكنه جاء به فى باب (برمته) لأنه يقرب منه ، وهذا لفظه

(أبو عبيدة : وكذلك برُبَّانَه ، الأصمعى : برُبَّانَه أى جميعه) ، وهذا ظاهر فى أن ربَّانَه عند أبي عبيدة =

قال ابن (١) أحمر :

وإنما العيش برُبَّانِه وأنت من أفنانِه معتصِرٌ

١٣٨ وروى (ب) ٥٩٠ (٢) عن الأصمعي الإيشاء إخراج الشيء بالرفق .
وقد غلط على الأصمعي ، قال الأصمعي : الإيشاء إخراج الشيء كَرَهًا ،
وَأَنشُد (٣) :

كَأَنَّهُ كَوَدَنَ يُوشِي بِكَالَابِ

ومن استُخرج ما عنده بِكَالَابِ فلم يُرْفَقْ به .

١٣٩ وقال (ب) ٥٩٣ (٤) أبو عبيد حُصته خِطته . وإنما الحَوُوص المتباعد
من الخياطة ، وأخبرنا أبو رياش رضى الله عنه أن أعرابياً قال لزوجته : أنتِ
طالق إن رُحْتِ ولم تخيطي جُبَّتِي ، فنَسَمِيَّتْهَا فلما كان آخر النهار جعلت
تخيطها خياطة متباعدة ، وراح فرآها فقال مستثنياً : أو تحوصيها ؟ ومنه
قولهم حُصَّ عَيْنَ صَقْرِكَ ، ومنه قول الراجز (٥) :

= ليس بمعنى جميعه . ثم ذكر أبو عبيد (بضناته) إذا أخذه وهو طرى ، (وبغراضته) ، مثله المخصص
١٣ / ٦٢ . وعدة من هذه الكلمات ليست بمعنى الجميع بل الطرف ، ويقال (أخذه برأسه) ، في مثل
ذلك ، فلا إساءة ، وقد مر في ١٢٤ غنما ذلك مع قصارك مع أن معناه غنمك لا منى أمرك ولم ينكره على
أبي عبيد هناك .

(١) زد إلى ما في السط ٥٥٥ الأنباري ٥٢٠ و ٨٠٦ .

(٢) الرفق بالشيء .

(٣) بلنذل بن الراعي من بيتين في ل ، وفيه الإيشاء الاستخراج لمساعدة :

يوشونين إذا ما أنسوا فزعاً تحت السنور بالأعقاب والجذم

وهو للكره ومثال اللطف فيه : ولا تنادي بما توشى وتستمع

وفي الجوامع ٢٣٦ إذا استحثه بكَلَابِ أو بمحجن وأنشد البيتين وكذا الإصلاح ب ٩٣ .

(٤) خياطة الثوب وقطعه ، ومثله في أمثاله في (إن دواء الشق أن تحوصه) ، وفي المصنف ب ٧٧ ،

ويأتي فيما على الإصلاح ٦ . وكأنه يخالف الإجماع فالخياصة عندهم الخياطة على الإطلاق خلق الإنسان

للأصمعي ١٨١ ، وكثابت ب ١٦ ، الجمهرة ٢ / ١٦٥ و ١ / ٢١٧ ، المجمل ١ / ٢٤٢ ، فلا

يختص بالتشليل بل يعم التشليل والخياطة والرفء ، كما في أصل أبي مسهل ١٨٥ و ١٩٥ ب .

(٥) أبي محمد الحلبي الفقهى تهذيب الإصلاح ١ / ١٣٥ ، وفي زيادة المأثور لصاحبنا الأستاذ

كرينكو ٤٥ لحكيم بن معية الربعي كما في خلق ثابت ب ١٦ ر ل (طبع) حيث الأشطار ٩ .

ترى برجلية شقوقاً في كَلَعٍ من باري حيص ودام منسلع
وكذلك فسروا (١) قول أمير المؤمنين عليّ لما قطع فضل كُفّه ، ثم جاء
إلى خياط فقال له : حُص في هذا ، فقالوا (٢) أراد تشليله دون إحكام
خياطته ؛ وقد يقال الحوص الخياطة ، والأعلى ما أنبأتك به ، ولذلك سموا
الرجل الصغير العينين الضيقتهما أحوص ؛ ولو كانت (٤) الخياطة لوجب أن
يسمى الأعمى الأحوص ، لا من ضاقت عيناه .

١٤٠

وقال (ب ٦٠٥) (٥) الظالم المتهم قال النابغة :

ظالم الربّ ظالم

وإنما الرواية (٦) :

أتوعد عبداً لم يخنك أمانةً وتترك عبداً ظالماً وهو ظالم

١٤١

وقال (ب ٦٠٥) الضالع الجائر .

وإنما (٧) الضالع المائل ، ومنه قولهم ضلّعتك مع فلان أى ميلك .

(١) في الجمهرة .

(٢) من الجمهرة وأصلنا (قال) مصحفاً .

(٣) انظر من هؤلاء ؟ فن أنتم إذا نسينا من أنتم ؟ وشواهد هذه لا تنهض حجة ، وفي

ضدها لتأبط شرا في الحماسة :

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل البيت . والمثل المتقدم ، وقولهم حص عين صقر .

(٤) هذا الاستدلال لا يقوم على ساق ، فإن العبرة في التسمية بالشبه دون الحقيقة ، وهذا

لفظ الاشتقاق ١٨٠ : الحوص ضيق العين حتى كأنها محيطة ، ومنه قولهم حصت الثوب إذا خطنه ، ولفظ

ثابت وفي العين الحواص وهو صغرها وغزورها يقال رجل أخوص . وفي العين الحوص وهو ضيق في

مؤخرها وانضمام الجفنين حتى كأنها محيطان ، وأصل الحوص من الحوص يقال حص عين صقر وحص

شقوقاً في رجلك وقال حكيم بن معية الربمي ترى الشطرين .

(٥) الميل على الرجل بالعداوة .

(٦) هي كما قال .

(٧) الميل على الرجل بالعداوة هو الجور على أن لفظ أبي عبيد : (الضالع الجائر ، الكسائي :

مثله وقد ضلع يضلع إذا مال ، ومنه قيل ضلعتك مع فلان) ؛ ومعلوم أن الميل مع أحد ظلم على الآخر ،

فلم يعمل أبو القاسم شيئاً .

١٤٢ وروى (ب ٦٠٥) وَكَيْفَ [يَوْكُفُ] وَكَفًّا أَى أَيْمٍ . وَإِنَّمَا الْوَكُفُّ^(١)

العيب ، قال قيس^(٢) بن الخطيم :

الحافظو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لايًا تيهمو من ورائهم وَكُفَّ

١٤٣ وقال (ب ٦١٠^(٣)) الخيزُرَانَةُ السُّكَّانُ^(٤) وهو الكَوْثَلُ .

وإنما الخيزُرَانَةُ المِدرَى^(٥) الذى يسميه أهل السواد المُرْدِيَّ . والكَوْثَلُ مشدّد ، وهو آخر السفينة ، وليس بالسُّكَّانُ .

١٤٤ وقال (ب ٦١٠) القِلاعُ الشُّراعُ والجُلُولُ أيضاً . وهذان^(٥) جمعان ،

وإنما الواحد قِلْعٌ وقِجْلٌ .

١٤٥ وقال (ب ٦١٠) اللُدْسُ^(٦) المسامير . وإنما اللُدْسُ ما سَمَرَتْهُ من القنا

وغيره من الخشب ، والمِسمارُ من الحديد والفضّة والذهب وما أدخل النار ،

قال العجاج^(٧) فى مِسمارِ الفِضّة :

تخال فيه الكوكب الزّهّار لؤلؤة فى الماء أو مسمارا

١٤٦ وقال (ب ٦١٠) البُوصَى الزُّورُقُ . وإنما البُوصَى من سُفن^(٨) البحر ،

(١) المعنيان متقاربان ، والوكف أصله الجور ، وهما فى الإصلاح ١ / ١١٤ والمعجم ومقاله هذا منقول عنه فى الخزانة ول .

(٢) اختلط على أبى القاسم الحابل بالنابل ، وإنما البيت لعمر بن امرئ القيس فرحة الأديب

رقم ١٠٤ الخزانة ٢ / ١٨٨ وط السلفية ٤ / ٢٠٣ جمهرة الأشعار ١٢٧ وآخر دحسان ص ١١٧ سنة

١٣٢١ هـ رسالة ابن الجراح ٢٤ ول (فجر) ، وليس فى د ابن الخطيم من فائيته ، وروى ابن السراج

التطف يدل الوكف ، وهو على ما قاله الفراء العيب ، والرواية الذائعة من ورائنا .

(٣) السفينة . (٤) هو الأكثر وهما قولان لم فى شرح البيت والمعجم .

(٥) ذكره الكراع فى المنجد ٩٩ ب والمردى بالشد انظر له اللالى ١١٨ .

(٦) وليس ما يذهب مثله على أبى عبيد .

(٧) هو لفظ الفراء وغيره على ما فى ل وهو على التمثيل ، على أنى وجدته فى رجز أعشى حرمازى المؤلف

رقم ١٨ :

تكد رجلى مسامير الخشب

وهو فى د ص ٢٨٨ (١ / ١٢) .

(٧) د ١٢ / ٥٤ و٥٥ وأراجيز العرب .

(٨) هو الأكثر وفى ل عن أبى عمر والزورق .

وهو بالفارسية بُوزِي ، والزُّوزُق بالنَّبْطِيَّة ، وهو ممَّا يجري في الماء العذب
بِدِجْلَة والفرات ؛ فأمَّا قول طرفة :

كُسْكَانٌ بُوصَى بِدِجْلَة مُضْعِدِ

فإنه يعنى المركب البحرى الذى يُضْعِدُ فى دجلة إلى البصرة ، وقيل أراد
الطيرة^(١) العظيمة فسماها بالبُوصى لعظمها ، وهذا القول أحبُّ إلى من الأوَّل ،
لأن المركب البحرى لا إصعاد^(٢) لُسْكَانِه .

وقال (ب ٦١٢^(٣)) الصَّيْهَدُ السَّرَابُ الجَارِي . وإنما^(٤) الصَّيْهَدُ ١٤٧

السَّهَامُ الذى [هو] مثلُ اللُّعَابِ فى الهواء من شِدَّةِ الحَرِّ وليس بالسَّرَابِ .

وقال (ب ٦١٥^(٥)) الرِّيعُ الطَّرِيقُ وَأَنْشِدُ لِلْأَعْشَى^(٦) : ١٤٨

إِذَا خَبَّ فى رَيْعِهَا آدِهَا

وإنما^(٧) الرِّيعُ سَنَدُ الجَبَلِ ، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ

آيَةً تَعْبَثُونَ .

(١) كذا الأصل واضحاً وانظر ، على أنى لم أره لأحد من الشراح . وقال فيما على الشيباني ١٩ ب
ورواه أبو عبيدة كسكان نوق وهو الملاح فشه عنقها يسكان سفينته وربما كانت أطول من النقل .

(٢) الأصل (لا أشداد) . (٣) السراب .

(٤) الصيهد السراب الجارى المجلج والمهذيب ، الأزهرى : وأنكره شمر وقال (كما فى شرح أشعار
هذيل أيضاً ١ ١٨٦) صيهد الحر شدته ، وأنكر على أبى عبيد فى المحكم دون المخصص ١٠ / ١١٧ ،
ولم أعرف الصيهد السهام لأحد ، على أن الصيهد عند الهجرى ٧٠ للفلاة التى بين نجران .
(٥) الطريق .

(٦) ١٢ / ٢١٥ رواية فى الشرح .

(٧) ولكن لا ينكر على الريع الطريق والفتح وهذا المسيب بن علس يقول جمهرة الأشعار ١١١ ول

وت :

فى الآل يرفعها ويخفضها ريع كأن متونه سحل

ولآخر : كظهر الترس ليس بهن ريع . وهو قول الزجاج والمجلج ولعله اغتر بما فى
الألفاظ ٧٥ ؛ (أبو زيد الريع مثل النجد) ، وغريب من أبى القاسم أن ينكر على شيخه الذى يتبعج
بالانتهاء إليه أبى رياش فى شرح قول الكيت رقم ٦ / ١٣ وأقربهم لدى الحدثان ربما (الريع الطريق ،
قل أتبنون ... الآية) .

١٤٩ وقال (ب ٦٣٣^(١)) الشُّعُوبُ المنيَّة . وإنما^(٢) هي معرفة شُعُوبِ بلا ألف ولام .

١٥٠ وقال (ب ٦٣٤^(٣)) ثَنَيْتُ اللحمُ وَنَثَيْتُ إِذَا أَنْتَنَ . وإنما^(٤) هو ثَنَيْتُ وَنَثَيْتُ .

١٥١ وروى (ب ٦٣٧) في الإِتْبَاعِ قَلِيلٌ شَمَقْنٌ وَوَتَحٌ وَوَعْرٌ .

وروى هذا غيره^(٥) ، وليس كذلك ، ليس الشَّمَقْنُ من الإِتْبَاعِ ولا الوَتَحُ ولا الوَعْرُ ، هذه تُفْرَدُ كُلُّهَا أَنشُد^(٦) أَبُو عمرو وغيره :

قد دلهت نفسي من الجُهدِ والَّذِي أَطالِبُه شَمَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

١٥١ وقال في آخر باب (٦٣٧) الإِتْبَاعِ الخازِيزِ صوت الذباب ، وأنشُد لابن أحمر :

وَجُنُّ الخازِيزِ بِها جُنُونا

(١) الأضداد .

(٢) هو كما قال في أضداد الأصمى رقم ٢ وابن السكيت ٢٧٧ وابن الأنباري ٣٣ ، ولكن أباحاتم ١٥٠ يقول (والشعوب المنية لأنها مفرقة ويقال شعوب بغير ألف ولام معرفة) ، ويسوغ إدخال آل عليها أنها صفة وانظر ل . ولكني لا أعرف لآل شاهداً . وشعر بلا آل في المخصص ١٣ / ٢٦١ من أبي عبيد .

(٣) المقلوب . وقد خلا عنه كتاب يعقوب وهو عن أبي عبيد في المخصص ٤ / ١٣١ .

(٤) في الألفاظ ١٠٦ نثت ، وفي نسخة ياريس وقد يقال نثت بتقديم النون على التاء . وفي الجمهرة ٢ / ٢ أن (ن ث ت) مقلوب (ث ت ن) وليس بالعالي وقد جاء في بعض القامات (ث ن ت) وهي نصيحة إلخ ، والطبعة محرقة . ولم يأت بنثت في محله ، وهذا التي أخفه أبو القاسم وتبعه بل زاد فيه إنكار (ن ث ت) وهي لفة ، ولم تفرق المعاجم بين الثلاث ، ولغتا أبي عبيد نقلهما أبو مسحل ١٨٦ .

(٥) الكسائي والألفاظ ٥٦٥ وهم يعترفون بإفرادها كلها أو جلها ، ولعل أبا القاسم على سعة علمه لا يعرف نوعي الإِتْبَاعِ (أن لا يكون لثانية معنى معروف أو يكون) ، وقد ذكرهما ابن فارس في أول إتباعه ، والمخصص ١٤ / ٢٨ ، والقالي ، والمزهر ، بل الأكثر هو هذا لا ذاك .

(٦) ل (شقن ، زله) ، وروايته عن الأزهرى (وقد زلت) أي طمعت ، وإفراد اليعرب للأزهرى

من نوادر اليزيدي ١٥ ب :

من القوم جزل لا قليل ولا عر

والرواية : به ، لأنه يعنى الهَجَل الذى قدّم ذكره فقال (١) :

بَهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا
ومع هذا فلا معنى (٢) للخازباز ولا للشاهد عليه فى باب الإِتْبَاع .

وذكر المرزاب مع الميزاب (.....) (٣) . وإنما المرزاب السفينة ١٥٣

قال جرير (٤) :

١٥٤ كَمَا تَقَادَفَ فِي الْيَمِّ الْمَرَاذِبُ

وقال (ب) ٦٤٤ (٥) إَهْلِيْجَلَةٌ وَإِزْمِيْنِيَّةٌ . وإنما هى الإهليلجة .

وقال (ب) ٦٤٦ (٦) زَهْدَمٌ وَالْآخِرُ (٧) قَيْسُ ابْنَا جَزْءٍ . وإنما أبوهما ١٥٥
حَزَنٌ .

وقال (ب) ٦٤٩ (٨) نَدَاتُ الشَّيْءِ كَرِهَتْهُ . وإنما هو بَدَأَتْهُ ، ومنه ١٥٦

قول الشاعر (٩) :

أَلَزَّى مُسْتَهْنِئاً فِي الْبَدِيِّ فَيْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْسَدُوهُ

وإنما نَدَاتُ يُقَالُ لِللَّحْمِ (١٠) الْمَلِيلُ ، ومنه قول ابن هرمة (١١) :

يَمْشَى طُهَاتَى إِلَى كَرَامِهَا . تَقْدِرُ أِبْدَاءَهَا وَتَنْدَوُهَا

(١) ٣ أبيات فى الإصلاح ١ / ٧٣ الحيوان ٣ / ٣٤ البيان ٣ / ١١٤ وبيتان الأنبارى ٤٩١

وانظر لتخريج الكلمة السط ٩٥٣ .

(٢) لعله لما رأى الخازباز لفتين خال أن ثانيهما كأنه إِتْبَاع للأول .

(٣) لا يوجد فى نستختانى فى بابى ما فيه لفتان وما فيه ثلاث ٦٣٩ ، ٦٤٠ كأنه كان فى هذا الأخير وقد أخرج منه فى المخصص ١٠ / ٣٤ (أبو عبيد : هو المرزاب والمرزاب ولم يقيد بالتخفيف والمرزاب فهو على ذلك ثلاث لغات وإن كان المرزاب مخففاً عن المرزاب لم يستد به لغة والإخراج لأن المرزاب عامية ، وقد حققنا اللغات على لحن العامة للكسائى رقم ٤١ ص ٣٧ .

(٤) د الصاوى ٣٦ . (٥) ما خالفت فيه العامة الخ .

(٦) الاسمان يضم أحدهما إلى صاحبه إلخ . (٧) فى الزهديين وقد مرافياً على الكامل ٥٨ .

(٨) الهمز .

(٩) أبى حزام غالب بن الحرث العكلى وكان فى زمن المهدي وكلمته هذه بآخر الأصمعيات ، والبيت فى ل (بداً) المخصص ٧ / ٨٢ أيضاً بلا عزو ، قال أبو محمد الأمرى فى شرحها يبدأه يعيبه ويكرهه ، وفى ل (أزى) معزوا . وفى ل ندادته ذعرتة أيضاً عن أبى عبيدة .

(١١) من همزيتة المخرجة فى السط ٣٩٨ ، وتقدر تطيح فى القدر ، والأبداء أشرف أعضاء الجزور .

١٥٧ وقال (ب ٦٤٩) هجأت الطعام أكلته^(١). وإنما يقال أهجأه الطعام

إذا أمرأه ، قال الشاعر :

فأخزاهم ربِّي ، ودلَّ عليهم وأطعمهم من مطعم غير مُهجي

١٥٨ وروى (ب ٦٦٨^(٢)) عن الفراء تقول لصاحب اللؤلؤ لآء مثل لعاء ،

وكره قول الناس لآل . وهكذا الرواية عن الفراء ، وقد خالف بهذا القول

العرب والقياس ، لأن المسموع^(٣) لآل فكرهه ، والقياس لؤلؤي ، فلم

يأت به ، ولا يُبني من الرباعي فعّال ، ولآل شاذ من كلامهم .

١٥٩ وقال (ب ٦٧٩^(٤)) اللزن الشدة قال الشاعر^(٥) :

في ليلة هي لإحدى اللزن

وإنما هي اللزنة الشدة ، وجمعها لزن ، والرواية :

ويُقْبِلُ ذو البَثِّ والراغبون في ليلة هي لإحدى اللزن

١٦٠ وجاء (ب ٦٨٨) في باب لزوم الشيء بالشيء : لَصِبَ الجلد باللحم

إذا لَزِقَ به من الهزال ، والمَلِصُ الشيء يَزَلِقُ من اليد ، وأنشد^(٦) :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا

(١) في ل وت عن أبي عمرو والبيت فيهما بلا عزو .

(٢) المبايعة والصناعات والسوق .

(٣) في قوله : لم تحنها مشاقب اللال وزاد في ل الألاء أيضاً .

(٤) الضر وشدة العيش . وهو عنده في المخصص ١٢ / ٢٩٣ وانظر ل ، وأصلنا (اللدن الشدة

هي لإحدى اللدن) مصحفين ، وهو في المصنف الأزني ، وكذا عنه في المخصص ، وأخذ على روايته بفتح اللام وهي في ل عن ابن الأعرابي أيضاً . هذا وفي التصحيف ١٢٨ رواية الأزني عن أبي عبيدة الأصمعي وعن غيرهما الأزني وفسرهما .

(٥) أعشى قيس ٢٥ / ٥٣ .

(٦) هما شطران في نسختي الإصلاح ب ٩٣ من ٤٦٠ وحيل إلى أبي عبيدة ب ٢٤ و ل ، ولم يكن

الفرق بين (لزق وزلق) مما يخفى مثله على أبي عبيد ، ولكنه سهل ولا يخلو عن مثله أحد ، كما قدسها أبو القاسم فيما على الإصلاح فاستشهد ليليل بشرط فيه الأرواق انظر ٢٦ .

فهذه نهاية البلادة ، ولولا أنه كان بليداً لم يأت بزلق في باب لزق .

وروى (ب) ٦٩٥^(١١) حَنَشْتُهُ [عنه] عطفته^(١٢). وهذا مصحّف^(١٣) من ١٦١ عَنَشْتَهُ بالعين .

وقال (ب) ٧٠٦^(١٤) يقال له كصيص أى تحرّك والتواء من الجهد . ١٦٢
وإنما الكصيص^(١٥) الجهد نفسه ، قال أبو العارم^(١٦) الكلابيّ :

تَسَائِلُ يَا سَعِيدَةَ مِنْ أَبِوَاهَا وَمَا يُغْنِي وَقَدْ بَلَغَ الْكَصِيصُ

وقال (ب) ٧٩٧^(١٧) العَطَنُ في الجلد أن يؤخذ عَلَقَى وهو نبت . وإنما ١٦٣
تُعَطَّنُ الجلود بِالْغَلْفَةِ وَالْغَلْفَةُ نبت قال الشاعر^(١٨) :

جَرَبِينَ فَمَا يُهْنَأُنْ إِلَّا بِغَلْفَةِ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ

والعَلَقَى نبت أيضاً إلا أنه لا يعطَّنُ به ، ولا هو أيضاً منون كما قال

العجاج^(١٩) :

فحطاً في عَلَقَى وفي مُكُورٍ

وَأَنشُدْ^(٢٠) لطفيل :

١٦٤

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

(١) حبس الرجل ورده .

(٢) طرده وسقته .

(٣) لم أجد بعد ما يصنقه ، أبو عمرو ومنه الخنوش المغمور النسب (المطروء) ، ويقال إن حنشته كمنجه فأبدلت العين حاء والجيم شيئاً كما في ل وت .

(٤) التحرك والتفرق والتنعى .

(٥) المعتيان في ل وشاهد أبي عبيد قول امرئ القيس جناد بها صرعى لمن كصيص

ابن القوطية ٢٣٤ كص كصيصاً تحرك .

(٦) ل وت بلا عزو .

(٧) العطن . وانظر المخصص ٤ / ١٠٧ ول .

(٨) مزرد بن ضرار من مفضليته ١٥ / ٢٥ ص ١٣٦ .

(٩) ١١٩ / ١٥٥ .

(١٠) لعله كان في باب العرق ٨٠١ والعرق الصف من الخيل .

والرواية (١) :

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ سَيْدٌ تَمَطَّرَ جِنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ
وَلَا وَجْهَ لِمَا رَوَى مِنْ كَأَنَّهَا (كَذَا هُنَا) .

١٦٥ وقال (ب ٨٠٣^(٢)) الخشاش الرجل الخفيف . والوجه الخشاش بالفتح
قال الشاعر [طَرَفَةٌ] :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

١٦٦ وقال (ب ٨٣٨^(٣)) شاة أميهة التي أصابها مثل الجُدْرِي . وإنما
هي الأميهة ، فأما^(٤) الأميهة فالجُدْرِي نفسه ، وقال أبو يوسف (ب ٧٧
ص ٣٥٤) أمهت فهي مأموهة ، أنشدنا ابن الأعرابي^(٥) :

طَبِيخٌ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٌ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمْلَطُ .

القِشْمُ الخَلْقُ ؛ يقول كان في بطن أمه ، وبها نَحَازٌ أَوْ أَمِيهَةٌ ، فجاءت
به ضاويًا .

١٦٧ وقال (ب ٤٠٦^(٦)) فَإِنْ قَبِلْتَ النَّاظِقَةَ مَاءَ الْفَحْلِ ثُمَّ أَلْقَيْتَهُ ، قِيلَ

(١) د ٥ / ٢٥ / وزد إلى حواشيه ل (صدر) .

(٢) الخشاش . قال فيه (والخشاش الرجل الخفيف والخشاش شرار الطير هذا وحده بالفتح)
ابن الأنباري شرح معلقة طرفة ١١٦ روى الأصمعي خشاش بالكسر وقال كل شيء خشاش بالكسر
إلا خشاش الطير ، وكذا التبريزي ٤٨ عنه ، للكسر وجوه عدة في ل فراجعهم وربما يكون هو الوجه .

(٣) الإمهاء .

(٤) ولكن أبا عبيد يعرفه بهذا لفظه في باب ٤٦٠ أمراض النعم (أبو زيد : أخذتها الأميهة
وهو جدري النعم وقد أمهت الشاة تؤمه أمها وأميهة فهي مأموهة) ، ومثله عن الفراء في الفاخر رقم ٩٠
والمخصص ٨ / ١٩ ، على أني لم أعرف الأميهة بمعنى المأموهة ، والأميهة المأموهة إن ثبت فإنه كزيد رضى .

(٥) الفاخر ول (أمه ، قشم) ، والقشم الجسم واللحم ل . وفي رسائل المعري رقم ٣٦ ينشد القشم

بالشين والسين .

(٦) كتاب الإبل .

كروضت تكرض ، واسم ذلك الماء الكِرَاض . وهذا^(١) غلط . إنما الكِرَاض حلق الرَّجِم ، قال الشاعر [الطَّرِمَاح^(٢)] :

سوف تُدنيك من لميس سَبَبْنَا ة أمارت بالبول ماء الكِرَاض

ولا يجوز^(٣) أن يقال أمارت ماء الماء ، والماء واحد والكِرَاض جمع^(٤) .

وروى عن أبي عمرو (ب ٤٢٤^(٥)) المَكْرَبَات^(٦) التي إذا اشتدَّ البردُ ١٦٨

عليها جاءوا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها اللدخانُ . والمحفوظ . عن أبي عمرو وغيره المَكْرَعَات بالعين .

وقال (ب ٤٢٩)^(٧) التشنيع التشمير ، يقال شَنَعَت الناقة . وإنما ١٦٩

هو^(٨) التشنع ، يقال تشنعت تشنعا ، وإنما غلطه التشمير .

وقال (ب ٤٢٩) السِّدْر^(٩) ركوب الرأس في السير . إنما السُّدُولَيْن ١٧٠

السير ، ومنه قول القطامي^(١٠)

منها المَكْرَى ومنها اللَّيِّن السادي

(١) لا غلط ولا سقط : فالكِرَاض حلق الرجم للأصمعي في الإبل ٦٦ عنه : الجمهرة ٢ / ٣٦٦ وغيره ، وهو الماء رواه أبو عبيد عن الأموي والمخصص ٧ / ١١ عن أبي زيد ، ول عن ابن الأعرابي ، قال الأزهري الصواب في الكِرَاض ما قاله الأموي وابن الأعرابي إنح ؛ عل أن الأصمعي يقول لم أسمع بالكِرَاض إلا في شعر الطرماح . وفي لامية في الغريب عتيقة بالكتبخانة التيمورية (لغة ٣٧٣) ونسبت لابن الأنباري ص ٤٣ : وما الرحاض والكِرَاض والجهاض والفضل قال الكِرَاض ماء الفحل (٢) مضى عل الكامل ١٩ .

(٣) يجوز من باب إضافة الشيء إلى نفسه بل إلى نوعه ، وهو أكثر من رمل يبرين .

(٤) لا دليل عل كونه جمعاً إذ لم يسع في كلامهم إلا مرة عل أن كل الغوين قالوا (الكِرَاض ماء إنح وعل أن ماسمه جائز ذائق ؛ ولئن كان جمعاً فإنه عل ما قال الأصمعي لا واحد له من لفظه .

(٥) نعوت الكثرة من الإبل .

(٦) في المخصص عنه ٧٧ / ١٣٥ بلا إنكار (٧) سير الإبل في السرعة .

(٨) في الجمهرة ٣ / ٦١ ، ولكن هما في نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٣ ، عنه بلا إنكار

في المخصص ٧ / ١٠٥ وثالث في ل و وهو أشنعت والشاهد فيه لتشنع قط .

(٩) القلب ه : السدوالري باليدين ، الإبل ١٠٧ : السادي الذي يسدو بيديه (ورأوته

الزالج السادي ولكن في طبقات السيرا في ٨٨ عن الإبل اللين) ولفظ نسخة باريس من الألفاظ ٦٨٤ لفظ الإبل بزيادة (أي يرمي قدماً وهو يسحب ، ورواية اللين في البيت هي التي قرهت لو كان غير القطامي

لم يأت به ، وتري في ل عدة شواهد تعضد أبا عبيد . (١٠) د ٢ / ١٨ .

وقد أتى^(١) بما قلناه في باب يلي هذا الباب (٤٣٠) .

وقال (ب ٤٢٩) الكدّس الإسراع ، والتهويد^(٢) مثله . ١٧١

وإنما التهويد الرّفقى في السير ، وهو من الهوادة وهي السكون .

وقال (ب ٤٣٠) البّس والبشك جميعاً السير ، وأنشد : ١٧٢

لا تخبزنا خبزاً وبسّاً بسّاً

وقال الخبز السّوق الشديد وإنما البّس^(٣) ها هنا بسّ الدقيق بالماء ،

والخبز الخبز للخبز ، ولهذا الرجز خبر ساقه أبو زياد في نوادره يدلّ على

صحّة ما قلناه خبر الشعشع ، وهو في الكرّاسة الثامنة من الجزء الثالث من

نوادره يُنقل إلى ههنا إن شاء الله وهو خبر طويل قال :^(٤) ودلّوا في القصعة

دلّة من الدقيق ، ثمّ أزغلوا^(٥) فيها زغلة من زيتهم ، والزغلة جُرعة ، ثمّ

نسموها وهو يُشبه اللتّ وهو في السمويق اللتّ وفي الدقيق البّس ، فجعلوا

يقحمونه والإبل ماضية ، ويقول يعنى الشعشع^(٦) وهو من بنى عيس :

لا تخبزنا خبزاً ولكنّ بسّاً ملّسا بدوّد الحدسى^(٧) ملّسا

(١) عن غير أبي زيد وظاهر لفظه أنه هنا عن الأصمى .

(٢) الألفاظ ٢٩٤ : التهويد بمعنى الإسراع ، وفيه ٦٨٣ السير الرفيق نوادر أبي زيد ٢٣٢

الإبطاء وعدم الإسراع ، فلا غرو أن أبا عبيد تسمع هنا في العبارة ، ولفظه في الباب التالي ٤٣٠ (التهويد

السير الرفيق) ، وكان من واجب أبي القاسم أن ينبه على ذلك .

(٣) التصحيف ١٦٦ ب عن الخليل في لانتخبزنا الخ نسا سوق لطيف ومن روى بسا فهو غلط

فإن البسيس دقيق يلت بالسنن أو الزيت ثم يصف المرزبانى : وبسببها اقتصرنا على الإبتسار وهو الحلب .

(٤) صبوا .

(٥) كذا ويريد ببتلعونه على شظف من قحمتهم السنة الجعدّبة ولكن المعنى مما فات المعاجم .

(٦) الألفاظ ٦٣٦ النوادر ١١ الحيوان ٤ / ١٥٥ بلا عزو و ٨ أقطار باختلاف ، وكذا

المرزبانى ٤٩٢ تسمة منسوبة إلى الهفوان العقيل أحد المنتفق وأحد بنى اللصوص ، وفي الأخيرين زيادة .

(٧) ويروى الحمسى منسوب إلى حميس بن أد والحدسى وهم من اليمن التبريزى وهذا أقرب إلى

الصواب وفي أصل الألفاظ الحملى المرزبانى : حدس بن إراش اللخمي وبالطرفة (بن أريش صح) .

إِنِّي أَرَاهَنَ سِيَانَا قُعْمَا (١) مِنْ (٢) غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ
بِالْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ تُوَكَّمِي وَرَسَا نَوَمْتُ عَنْهُنَّ غَلَامًا جِيْسَا (٣)
حَتَّى (٤) تَغَطَّى فَرَوَّةً وَحِلْمَا

فهذه هي الرواية الصحيحة ؛ والنس هو السوق الشديد ، والبس ما
قال أبو زياد .

وقال (ب ٤٣٥) (٥) الضَّبَبُ وَجَعٌ (٦) يَأْخُذُ فِي الْفِرْسَيْنِ ، وَإِنَّمَا الضَّبُّ ١٧٣
وَالضَّبَبُ وَجَعٌ فِي الْكِرْكِرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَاءِ يَرْبُوضِبُهَا فَإِذَا تَحَزَّحَزُّ عَنْ عِرَاءِ ضَجَّتْ

وقال (ب ٤٣٦) (٧) نَاقَةٌ عَاضُهُ تَأْكُلُ الْعِضَاءَ وَإِنَّمَا يُقَالُ (٨) نَاقَةٌ ١٧٤
عَضِيَّةٌ وَبِعِيرِ عَضِيَّةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٩) [هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ] :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيَّةً أَبَتِي السِّيَاقُ أَثْرًا بِأَنْهَضَهُ
وَيُرْوَى السَّنَانُ .

وروى (ب ٤٤١) عن الأصمعي الكحيل الذي تطلّى به الإبل ١٧٥
للجرب وهو النقط . ، والقطران ، وإنما يطلّى به للدبر والقردان وأشبه ذلك .

(١) مني والأصل قعما ولم أجد الشطر عند غيره .

(٢) الأصل (من كرة خير) .

(٣) بعده في النوادر : أضعف شيء منة ونفسا .

(٤) الأصل حتى تغدى... وخيسا، الألفاظ وقد تفتى، وكذا هنا عند المرزباني، الحيوان لما تنشى .

(٥) أمراض الإبل .

(٦) هذا قول الأمامي في ل، وفي الجمهرة ١ / ٣٣ الضب ورم يكون في صدر البعير ويقال في

خفه فإذا أصاب ذلك البعير فهو أسر والناقاة سراء وأنشد البيت ، وهو في ل أيضا ، وفي المأثور ٢٥ و ٤٩
ورم في ناحيتي خف البعير ؛ فقد كابر أبو القاسم وقلد الجمهرة .

(٧) أمراض الإبل من الشيء تأكله . وهذا عن الأصمعي .

(٨) ولكن إذا كانا يشتكيان من أكل العضاء والماضه أكل العضاء .

(٩) مخرج في السمط ٨٨٣ ، وزد ما على النباتات ٣١ ب والعين ٣٧ و ل (عضه ، ستف) -

وهذا مشهور^(١) من غلط الأصمعي، والنَّفط لا يُهَنَّأ به^(٢)، وما ذكره في القَطِرَان يُبطله عليه قول القَطِرَان^(٣) العَبْشَمِيّ :

أنا القَطِرَان والشعراء جَرَبِيّ وفي القَطِرَان للجَرَبِيّ شِفَاء
وقول القلاخ المِنْقَرِيّ :

إِنِّي أَنَا القَطِرَان أَشْفَى الجَرَبِ

وقول علقمة^(٤) بن عَبْدَةَ :

قد أدبر العَرُّ عنها وهي شامِلُها من ناصع القَطِرَان الصِّرْف تَدْسِيمُ
والعَرُّ الجَرَبِ . وقد ذكر أبو حنيفة لكلام الأصمعيّ وجهاً ولكنّه
غير مرضيٍّ ولا صحيح، على أنه ذكر عمل القَطِرَان فقال: فيُبْدَأُ فيخرج أوّلاً
شيء رقيق كأنه دُهن البان، قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء، ثم
يجيء بعده القَطِرَان الذي يسمّى الحَضْحَاصُ، ثم قال: فإذا انقطع
القَطِرَان، جاء شيء شديد السواد ثخين، فهو الزَّفْتُ وقد يُهَنَّأ به كدّه،
وأخبرني بعض الأعراب: أن^(٥) قَطِرَان العَرَّعَرِ أجود، وهو يشق من العَرَّوِيلَيْنِ

(١) وير فيما على النبات ق ٣٢ ولفظه (قال أبو حنيفة وقد روى بعض الثقات عن الأصمعي أنه قال الإبل لا تهنأ بالقطران للجرّب ولكن للقردان والحلم والدبر، فأما الجرب فإنها تهنأ منه بالنفط هذا ما حكاه هذا الشيخ، وقال القطران العبشمي: أنا البيت، فحقق مقاله الأعرابي وقد كان أبوحنيفة حكى عن أعرابي حكاية سنذكرها في موضعها، ثم قال ولعل الأصمعي قال ذلك في بعض الجرب مما يحتاج إلى ما هو أحد من القطران، لا أن العنية في بعضه أبلغ، والعنية أبوال تعتق، وهو التعنية ثم يخلط بها دم لثلاث تحرق الجلد، ثم يهنأ بها، وربما قوى ذلك بما يزيده حدة إذا كان الجرب مفضلاً من ذلك قول المرار:

جرين فلا يهنأن إلا بغلفه عطين وأبوال النساء القواعد

ثم قال وأنشد الأصمعي هذا البيت في هذا المعنى بعينه، وقد غلط الأصمعي فيها قال، وأساء أبوحنيفة في الاعتذار له، ولا شاهد له في هذا البيت، والإجماع من العرب والعلماء بكلامهم أن القطران يهنأ به للجرب والشيخ الثقة الذي كنى عنه أبوحنيفة هو أبو عبيد، وسنذكر هذا من قوله وندل على فساد قول الأصمعي إلخ ٥١).

(٢) البناء لجره الإبل.

(٣) المخصص ٧ / ١٦٤ التصحيف ١٨٧ ب.

(٤) المفضليات ٧٩٤ و ٥ د.

(٥) كذا في جبال تهامة لعرام رقم ٢٤. وهذا الممل ذكره المخصص ١٤٦/٧ عن أبي حنيفة أيضاً.

الجلد ، وَأَنَّ قَطِرَانَ الْعُتْمِ قَدْ يَشْفِي أَيْضاً ، ولكنّه يُعْقِبَ الْجِلْدَ خَشْمُونَةً
وَتَشْفُقاً ، وَأَنَّ قَطِرَانَ التَّالِبِ يُجْرِبُ ، وَلَكِنَّهُمْ يُغَشَّوْنَ بِهِ الْجَيْرَ (١) لِيَتَّخِذَ ؛
قال والناس يعجبهم نُخُونَتُهُ ؛ قال وَقَطِرَانَ الْعُتْمِ أَبْلَغُ وَأَحَدٌ فِي الْجَرَبِ ،
والإبل عليه أَقْلٌ صَبِراً . وقد صدق أبو حنيفة هم يَطْلُونُ بِالزَّفْتِ وَالْقَطِرَانَ ،
قال مسكين (٢) :

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِهَا جِمَالَ طَلَاهَا الزَّفْتُ وَالْقَطِرَانُ طَالٍ
وقال ابن (٣) مقبل :

تَمَشَّى بِهَا الظُّلْمَانَ كَالَّذِهِمْ قَارَفْتُ بَزَيْتِ الرُّهَاءِ الْجَوْنَ وَالزَّفْتِ طَالِيَا
وروى (ب ٤٤٢) (٤) عنه الْفَقْرَانُ يُحَزُّ أَدْنُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى
العَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ ، ثُمَّ يُلَوَّى عَلَيْهِ جَرِيرٌ يَذُلُّ الصَّعْبَ . والجريـر ١٧٦
لَا يُلَوَّى ، وَإِنَّمَا يُلَوَّى عَلَى الْجَرِيرِ الْقِدُّ ، ثُمَّ يَجْعَلُ عَلَى الْحَزِّ وَهُوَ الْفَقْرُ ؛
قال يعقوب (ب ٧٤) فَفَرَّتْ أَنْفُ الْبَعِيرِ أَفْقِرُهُ فَقَرًّا إِذَا حَزَّتَهُ (X) بِحَدِيدَةٍ
أَوْ بَمِرْوَةٍ ، ثُمَّ وَضَعَتْ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ وَعَلَيْهِ وَتَرَّ مَلَوَى لِتَذُلَّهُ بِهِ
وتروضه ؛ ومنه قِيلَ عَمِلَ بِهِ الْفَاقِرَةَ . وهذا هو الصحيح ، ويسمى هذا
الفعل أَعْنَى اللَّيِّ الضَّرْسِ ، منه قول الشاعر (٦) :

تَبِعْتُ الْهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَأَنَّ نِيَّ مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوُودُ

- (١) الجص وفي المخصص الجلد مصحفاً . (٢) من كلمة في ٣٧ بيتاً وهذا هو الـ ٣٦
في الموقيات للزبير (٥٤ / ٤٢٧ - ٥٨ المجلة الألمانية Z, D M, G) .
(٣) البيت بحث عنه لي الصديق سالم الكرنكوي في ج اص ٣٠٢ من نسخة معاني القتي وفيه وتمشى به
أى بالمنزل . والدم الإبل الدهم . وتارفت خالطت . (٤) سمات الإبل .
(٥) هذا من تلاعبه بالألفاظ وقد نقل لفظه المخصص ١٥٨ / ٧ ، وانظر لوت لهذا العمل عن
أبي زياد (فقر ، ضرس) .
(X) نسخي من الإصلاح جززته على موضع الجز .
(٦) من ٩ أبيات القالي ٣ / ١٠٣ ، ١٠١ الحماسة ٣ / ١٨٩ وعنه البلدان (غصور)
لأعرابي من بني أسد .

تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ رَبَّهُ فَصَرَّفَهُ الرَّوَّاضُ حَيْثُ تَرِيدُ ١٧٧
 وروى (ب ٤٤٦^(١)) عن الأصمعيّ أيضاً العُضَّ القَتَّ والنَّوَى ،
 وهو عَدَفَ أهل الرِّيف . وهو أيضاً من غلظ . الأصمعيّ مشهور^(٢) . الخيل^(٣)
 لا تُعَدَفُ النَّوَى ، وقد قال امرؤ القيس^(٤) :

تَقَدَّمَنِي نَهْدَةً سَبَّوحَ صَلَّبَهَا العُضُّ والحَيَالُ
 وإنما العُضُّ كالعضاض وهو ما غلظ . من الشجر والعُضُّ أيضاً العجين
 تُعَلِّفُهُ الإِبِلُ والخَيْلُ .

١٧٨ وروى (ب ٤٥٧^(٥)) عن الأصمعيّ أيضاً الراوول مهموز^(٦) [والراوول]
 والرُّوَالُ جميعاً لُدُبَابِ الدَّوَابِّ ، وأنكر أن يكون زيادةً في الأسنان كما تقول

(١) رعى الإبل وتركها وعلفها .
 (٢) وسيأتي فيما على الإصلاح (١٧) ، وهذا لفظه فيما على النبات ٣١ : (العض علف الريف
 من (النوى والنقت) فقد ناقض نفسه والعباذ بالله : كما خالف أشعار العرب الأعشى (د ١٩ / ١) :
 من سرة المهجان صلها العض ورمى الحمى وطول الحيات
 وتعلب : (العض علف الأمصار مثل القت والنوى) ، ومؤلفاتهم كالعين ١٩ (العض النوى المروض
 تملفه الإبل قال الأعشى) ، النوادر ١٨ نظر أعرابي إلى فلان يعلمف بعيراً فقال كذب عليكم البزر والنوى
 وهذا المقال له في شاة عند أبي مسحل ١٨٩ عن أبي عبيدة وكان هذا الأعرابي دخل منزله . وإنما تبع
 أبو القاسم أبا حنيفة .
 (٣) ومثله له فيما على الإصلاح ، وهو يدل على قلة روايته وضيق عطه ، فهذا علقمة الفحل يقول
 في فرسه (المفضليات ٨٢٠) الكامل ٤٩٦ :

سلاة كعصاً النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم

وقالوا ذوفينة إن النوى من صلاته أخرج من البعر سالماً ، فعلقته الإبل أخرى ، وأما علف الخيل النوى
 فليست أفضل من بنى آدم وهذا حميد الأرقط يقول في ضيفانه (سيبويه ١ / ٣٥ و ٧٣ فرحة الأديب
 رقم ١١ العيني ٢ / ٨٢) : فأصبحوا والنوى على معرهم وليس كل النوى يلتقى المساكين

(٤) الطوسي ٥٢ خرابنداد ٣٣ ، وكان خيراً له لو لم ينشده فإنه عليه لا له ، لأن امرأ القيس
 يصف فرسه ، والعض القت والنوى ، يدل له أن الطوسي روى صلها الرضح قال وهو النوى وقد مر مثله
 فيما على الكامل ٨٧ ؛ ويقول أبو مسحل ٢٠٢ أن الملووم الحجر الذي يدق به نوى الإبل .
 (٥) زموت الغم في شحومها .

(٦) ليس في مصنفنا ولكنه عنه في المخصص ٨ / ١٢ . وهو بلا همز أيضاً ورواهما ثابت ب ٢٥ .

العامّة . لا تلتفتن إلى إنكاره فقد جاء في الشعر الفصيح (١) :

أسنانها أضعفت في خلقها عدداً مُضاعفات جميعاً بالرواويل

والرواويل جمع الراوول .

وقال (ب ٤٧٠) (٢) أبو عبيد الوأى الحمار ، قال ذو الرمة (٣) :

إذا أنشقت الظلماء أضحّت كأنّها وأى منطوي باقي الشميلة قارح

وإنما الوأى (X) الشديد من كل شيء قال الأسعر الجعفي (٤) :

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

يعنى فرسا ذا شدة ، والأنثى وآة وزن وعاء .

وقال (ب ٤٨٨) (٥) ولدا الأروى . وإنما الأروى جمع (٦) ، والواحدة أروية ، ١٨٠

قال العجاج (٧) :

بمنطق لو أننى أسنى حيات هضب جئن أولو أنى

أرقي به الأروى دنون منى

كامل التنبيه على أبي عبيد رضى الله عنه .

(١) بلا عزوفى الحماسة ٤/ ١٨٠ من ٣ أبيات ، ولكن لا دليل على أنه فصيح فى الحماسة كثير من شعر المحدثين ومعاصرى أبى تمام كإبراهيم الصولى ودعبل .

(٢) حمار الوحش . (٣) د ١١ / ٤٧ .

(X) ولكن ليس بمانعه من أن يطلق على الحمار فى ولأشد أبو عبيد فى الوأى للأسعر الجعفى راحوا البيت وهذا مما يعرفك أن الوأى للقرص أيضاً ثم وجدت أبى العمثيل ٥٨ يقول الوأى الصلب من الخليل وأنشد للأسعر فهل يضاده أيضاً ويجر لسانه .

(٤) الأصمعيات ١ / ٧ ولتفسيره المزهري ١ / ٣٥٢ ، وقد أنكره على أبى عبيد عصره أبو هلال أيضاً فى المعجم ٦٤ . (٥) أولاد السباع .

(٦) جنس يطلق على القليل والكثير ، يدلك على ذلك أن أروى عندهم من أعلام البنات وهذا الشياخ يقول : وما أروى وإن كرمت علينا بأذى من موقفة حرون . وستأق فيما على ابن ولاد ٧ .

(٧) الأولان ٢٨ / ٣٩٥ و ٩ والثالث الذليل رقم ٥٥٥ ، وهى مع عدة أخرى ل (سنى) . أسنى استخرج .

obeikandi.com

التنبيهات على أغلاط أبي يوسف يعقوب

ابن إسحق السُّكَيْتِ رحمه الله في كتاب^(١) إصلاح المنطق

قال أبو يوسف في أوّل الكتاب (ص ٣) باب فَعَلٌ وَفِعْلٌ باختلاف ١
المعنى ؛ الحَمَلُ^(٢) ما كان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال ،
والحِمْلُ ما حُمِلَ على ظهر أو رأس . وهذا غلط.^(٣) بإجماع أهل اللغة ،
ولا اختلاف بين أهل اللغة في أن الحَمَلُ ما كان في بطن ، وأن الحِمْلُ ما
كان على ظهر أو رأس ، ثمّ اختلفوا في حَمَلِ النخل والشجر ، ففتحت
طائفة الحاء ، وكسرها آخرون ، ولم يختلفوا في نفس الفتح والكسر ،
ولكنّ وجه اختلافهم في العِلْتَيْنِ : فمن فتح شبه حَمَلِ النخل والشجر بحَمَلِ
البطن ، إذ كان يخرج من أجوافها ، ومن كسر شبهه بما حُمِلَ على الظهر
والرأس ، إذ كان على قمتها وظهورها . وقال أبو عبيدة الحَمَلُ إذا كان في
البطن فهو مفتوح ، وإذا كان على العُنُقِ فهو مكسور ، قال ولذلك اختلفوا
في الشجرة ؛ وروى أبو عبيد عنه فقال حَمَلُ الشجرة والنخلة ما لم يكثر
ويعظم ، فإذا كثر فهو حَمَلٌ بالفتح ، قال أبو حنيفة وأنا أظنه ما لم

(١) الإحالة لنصف الكتاب الأول على طبعة تهذيب الإصلاح المطبوع في جزأين بمطبعة السعادة
مصر، الأرقام العربية للأول والإفريقية للثاني ؛ وللنصف الآخر على أبواب نسختي المتيقة من أصل
الإصلاح وهي منقولة في آخر القرن الخامس عن نسخة الرئيس أبي الحسن على الكاتب في حياته كتبها عن
نسخة بخط أبي عبد الله محمد بن عثمان بن بليل البغدادي قد قرأها على السيرافي وابن خالويه وعليها بعض
حواش عنهما .

ثمّ طبع بمصر سنة ١٣٦٨ هـ عن نسخة مقروءة على ابن فارس اللغوي فزادت الإحالة عليه بعد برهة .

(٢) التبريزي : ويضبط هذا بأن يقال لكل متصل حمل وكل منفصل حمل .

(٣) هذا الكلام كله عنه بلا تصريح في الانتصاب ١٧٤ .

يكبر^(١). وقال أبو حنيفة في أعيان النبات حَمَلَ وحِمَلَ كَلَّ شجرة ، فثمرها حَمَلَ بالفتح على طريق الحَمَل في البطن ، ويقال أيضاً حِمَلَ بالكسر على مذهب الِوِقر : والجمع أَحمال قال الشاعر^(٢) :

كأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالَ ذَاوِيَةً على جوانبه الفِرْصَادُ وَالْعِنَبُ

وهي شجرة حامل والجمع حوامل قال الراجز :

فقلت نخل زال من جُلَاجِل أو خابش من سُحُقِ حوامل

فهذا كلام أبي حنيفة ، وقد ضبطت علة الفتح والكسر ، فأما قول أبي يوسف باختلاف معنى ، ثم جاء بما هو - إن فُتِحَ أو كُسِرَ فيمعنى واحد - غلط. ووضع منه للكلمة في غير بابها ، وكان سبيل هذه الكلمة أن يأتي [بها] في باب فَعَلَ وِفْعَلَ باتِّفَاقِ معنى .

وقال أبو يوسف (ص ٣٢ ص ٢٥) البَيْلُ المِيَّاحُ قال العباس بن عبد المطلب في زمرم : لا أَجِلِّهَا لمغتسل ، وهي لشارب جِلِّ وِبِلِّ . وهكذا قال جماعة من العلماء غيره ، وقد غلط. هو وهم رحمهم الله أجمعين ، والوجه^(٣) ما حكاه أهل النقل الثقات ، قال الزبير بن بكَّار وغيره ، ولفظ. الزبير أحكى : حدَّثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله ابن عثمان بن أبي سليمان قال سمعت أبي يقول : لَمَّا حُفِرَتْ زمرمٌ وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً ، وطبق هو وابنه ينزِرُ عان ، فيملآن ذلك الحوضَ ، فيشرب^(٤) منه الحُجَّاجُ ، فيفسده قوم حسَّدة من قريش بالليل ، فيُصلِّحه عبد المطلب ؛ فلَمَّا أَكثَرُوا إفساده ، دعا عبد المطلب ربَّه ، فأرى

(١) وقد مضى له مثله فيما على المصنف ٩٨ .

(٢) ذو الرمة د ١ / ٧٦ .

(٣) الخبر عنه في ل مقتضباً .

(٤) الأصل فشرب .

في المنام قيل له قل : أَللَّهُمَّ لَا أُحِلِّهَا لِمَغْتَسِلٍ ، وهي لشارب حِلٍّ وِبِلٍّ ؛
ثم كُنْفِيهِمْ ، فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد ، فنادى
بالَّذِي أَرَى ، ثم انصرف ، فلم يكن يُفْسِدُ حَوْضَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ من قريش
بعد ذلك ، إِلَّا رُمِيَ فِي جَسَدِهِ ، حَتَّى تَرَكَوْا حَوْضَهُ ذَلِكَ وَسَقَايَتَهُ . فهذا هو
الصحيح لا قول من قال هو العباس .

وَأَنشُدْ أَبُو يُوْسُفَ ^(١) (ص ٣٥ ص ٢٨) :

وَمَا أَتَقْبِي الْغَيُورَ إِذَا رَأَى وَمِثْلِي لَزُّ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ

وإنما الرواية ^(٢) الرئيس بالباء ، وهو الداهي المنكر ، يقال داهية
رَبَسَاءَ وَأَمْرٌ أَرْبَسَ وَدَوَاهٍ رُبَسٌ .

وقال أبو يوسف (ص ٧٩ ص ٥٤) وَالْجَلْدُ أَيْضاً أَنْ يُسَلَّخَ جِلْدَ الْحُوَارِ ،

ثُمَّ يُعْحَشَى شَمَاماً أَوْ غَيْرَهُ ، ثُمَّ تُعْطَفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ لِتَرَامَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصِيداً مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدَا

أَي يَرَامُنِي وَيُعْطَفُنِ عَلَيَّ ، كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْجَلْدَ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

يَقُولُ الْجَلْدَ وَالْجِلْدَ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، مِثْلَ شَبَّهِ وَشَبَّه . وَقَدْ أَسَاءَ

أَبُو يُوْسُفَ فِي الْعِبَارَةِ عَنِ الْجَلْدِ ، وَقَدْ غَلَطَ فِي التَّسْمِيَةِ ، وَفِي رَدِّهِ عَلَيَّ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ ؛ أَمَا الَّذِي حَكَاهُ مِنَ الْفِعْلِ ^(٣) فِي الْجَلْدِ فَهُوَ التَّجْلِيدُ لَا الْجَلْدَ ،

وَأَمَا مَا قَالَهُ مِنَ السَّلْخِ فَغَلَطَ . ^(٤) لَا يَقَالُ فِي الْإِبِلِ سَلَخْتُ ، وَإِنَّمَا يَقَالُ

(١) للأسد ل (وقى) الألفاظ ٨٧ شرح عنتره لابن الأنباري ٢١ وبلا عزو الأنباري ٧٨٣ .

ويقال لعبد الله بن همام السلوي .

(٢) هما روايتان متمميتان في المخطوطة والمطبوعة ، على أنه يثبت الراء هنا وقد أنكرها على

المصنف ١٢٢ (على ما في هذه النسخة) فناقض نفسه .

(٣) يريد المصدر ولكن الجلد جاء اسماً في هاتين لا مصدرًا ، وفي المأثور ١٩ الجلد جلد الحوار

إلخ ، ولفظ الأنباري ٧٨٢ لفظ يعقوب .

(٤) السلخ عام ، فلا بأس باستعماله لتجليد الإبل ، ولا سيما والمستعمل يعرف التجليد ،

كما فعل الفارابي أيضاً المزهري ١ / ١٢٩ .

في الإبل خاصة نجوتُ وجَلَدْتُ . قال أبو زياد وغيره من الرواة : لا يقال سلختُ البعيرَ وقال أبو زياد : نجوت جلد البعير وجلدت البعيرَ تجليداً ، ولا تقول سلختُ إلا لعتقه فإنهم يقولون ذلك فيه دون سائر الجسد ، وأنشد غيره^(١) :

فقلت أنجوا عنها نجا الجلد إنّه سيكفيكما منها سنام وغاربه
وأنشد أيضاً للفرزدق^(٢) :

شققناعن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلّد وهي ترغو بغيرها

وقد قال أبو يوسف في باب فَعَلَ وَأَفْعَلَ (ب ٧٤ ص ٢٩٩) : جزرتُ الجَزورَ ، إذا نحرتهَا وجلدتها ، والتجليد للإبل بمنزلة السلخ للشاء . وقد كان يلزمه لما عَلِمَ هذا ههنا أن يورده هناك ؛ وقال أيضاً في آخر^(٣) الكتاب (ب ٧٥ ص ٣٣٩) سلخ فلان شاته وجلّد جزوره ، إذا نزع عنها جلدها ، ولا تقل سلخ جزوره ؛ فإذا كان لا يقال وما يقال كما قال فليم^(٤) قاله ؟ غفر الله لنا وله ؛ والذي قال ابن الأعرابي صحيح معروف ، قال أبو عبيدة وغيره : جلد وجلّد وشبّه وشبّه ، وأنشد أبو عبيدة بيت العجاج المتقدّم ، ثم قال يعنى جلد الحُوار المحشوّ ، وهو البوّ ، فأراد يعظفّن على كأنّ على

(١) يأتي في الإصحاح نفسه ١٦٦/١ حيث قال يعقوب (وهو النجو والنجا من نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته عنه) وأنشد فقلت والبيت في ل (نحو) وأصل نوادر اليزيدي ٤٤ ب ، ويمرئ لعبد الرحمن بن حسان ولأبي الفهر الكلابي خ ٢ / ٢٢٧ .

(٢) النقااض ٥٩ / ٣٦ د الصاوي ٤٥٧ ،

(٣) ليس في آخره بل بآخر الثلث الثاني منه فإن في الكتاب أكثر من ٩٥ باباً .

(٤) معلوم أن الإصحاح فيه تكرار كثير طال به الكتاب ، قال التبريزي وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأته عليهم يكرهون منه التكرار ، ولهذا اختصره ابن المغربي باسم المنخل ، والتبريزي ، وهذا به أو رتبته آخرون كابن رفاعة والمكبري .

جلد حُورهنَّ ، وأنشد غيره في الجَلْد [للعجاج] (١) :

كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مَرْفَلٍ مُنْهَرَتِ الْأَشْدَاقُ غَضَبٍ مُؤَكَّلٍ

- وقال أبو يوسف (ص ٩٦ ص ٦٣) القَرَنُ الحِجْلُ يُقَرَّنُ فِيهِ البَعِيرَانِ
والأَقْرَانُ الحِجَالُ ، والقَرَنُ أيضاً البَعِيرُ المَقْرُونُ بآخِرِ قَالِ الشَّاعِرِ :
- رِغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرٌ

وهذا غلط. وقد تابعه عليه ابن حبيب في تفسير بيت الأعور (٢)
النبهاني هذا (النقائض ١ / ٣٢) :

واوعند عَسَّانِ السَّمَلِيطِيِّ عَرَّسَتْ رِغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسٌ عَقِيرٌ

فقال كقول أبي يوسف القَرَنُ البَعِيرُ المَقْرُونُ ، وقد غلطا رحمهما الله
جميعاً : (٣) القَرَنُ الحِجْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ فِيهِ البَعِيرُ ، فأما البَعِيرَانِ فالقَرِينَانِ
والواحد قَرِينٌ ، قال الشاعر (٤) :

وَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِبَطْنَتِهِ بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّ فِي الْقَرَنِ

وكان (٥) أبو بكر بن أبي قحافة وطلحة بن عبيد الله التيميَّانِ يسميانِ
القَرِينَيْنِ ، وذلك أنَّهما لَمَّا أَسْلَمَا قَرْنَهُمَا فِي حِجْلِ نَوْفَلِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ
ابن عبد العزى بن قصيِّ ، وهو من العَدَوِيَّةِ ، وكان من شياطين قريش ،

(١) د ٢٩ / ١١٤ وه وأراجيز العرب ص ١٩ . المرفل المعظم ، الغضب الغليظ الشديد ،
المؤكل الأكل الصيد .

(٢) ومقاله هذا عنه في ل ، وأبيات الأعور والمؤتلف رقم ٨٠ و ٥٢٧ والمرزباني ص ٢٥٣ .

(٣) كذا في إبل الأصمى ١١٥ .

(٤) البيت آخر كلمة لابن مقبل في جمهرة الأشعار ١٦٣ والعجز : (حتى ظل مقروناً وأما

لزق قرن) فإنه في بيت جرير :

وابن اللبون إذا مالزق قرن لم يستطع صولة البرك القناعيس

(لزق القرن) في بيت قنبر : بين القريتين حتى لزق القرن : فقد أساء أبو القاسم حفظ الأبيات فخلط وخبط
وقد كان نضى مثله على أبي عبيد ٨٢ . والبيت في نسخة معاني القتيبي ١ / ق ٢٧٢ مفسراً كما أخبرني
الصادق سالم الكرنكوي .

(٥) هذا كله في السيرة ١٧٧ ، ١ / ١٨٠ .

وقتله أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يوم بدر ؛ وإنما غلظ. أبا يوسف ومن تبعه ذكر الأعرور الرغاء ، وإنما أراد رغا بعيران في قرنهما ، فقال رغا قرن ، واكتفى بعلم المخاطب ، ومثله قول الله عز وجل : « واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنما لصادقون » .

وقال أبو يوسف (ص ١٣٥ ص ٨٧) الحَوْصُ (١) الخياطة يقال حُصَّ عينٌ صقرك ، أى خِطُّها وقد حاص شقوقاً برجله أى خاطها ، قال الراجز :
تَرَى بِرِجْلِيهِ شُقُوقاً فِي كَلْعٍ مِنْ بَارِي حَيْصٍ وَدَامٍ مَنْسَلِغٍ
والحَوْصُ ضيق في مؤخر العين يقال رجل أحوص . وهذا الذي قاله قد قاله جماعة من الرواة ، وأصل الحوص الخياطة المتباعدة ، ومن ذلك حَوْصُ العين بالحاء ضيق في مؤخرها ، وبالهاء معجمة ضيق في مقدمها ، ومن الأوّل سُمِّيَ الأحوص الأنصاري ، ومن الثاني الأحوص (٢) التميمي ، وقيل بئر خوصاء أى ضيقة الفم ، وقيل للإبل إذا ضمرت فغارت عيونها حُوص ، والناقاة خوصاء ، والحَوْصُ بمعنى الحَوْص ، إلا أن هذا في مقدّم العين وهذا في مؤخرها ، والحُوصُ من الحَوْص والحُوصُ من الحَوْص ؛ فأما أن تكون الخياطة على الإطلاق فلا .

وقال أبو يوسف (ص ١٣٧ ص ٨٩) العَرَجُ من الإبل نحو من الثمانين . والعَرَجُ مختلفٌ فيه ، وأقلّ (٣) ما فيه أنه أكثر من الهجمة ، والهجمة قد تكون أكثر من المائة ، ويقال في العَرَجُ أنه الألف ، ويقال الثلثائة فصاعدا .

(١) مرفها على المصنف ١٣٩ .

(٢) اليربوعي المقتلف رقم ١٠٦ الخزانة ٢ / ١٤٢ .

(٣) هذا لا يصح في العين ١٣٠ أبو ليلى : العرج من الإبل ثمانون إلى تسعين فإذا بلغت

مائة فهي الهنيدة إلخ فهذا أقل ما فيه . ولكن الصواب أنه الأكثر من هذا القدر .

٨ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرْحُ^(١) القصر . وهذا غلط . وإنما الصرح الأرض المملّسة ، قال ابن دريد (٢ / ١٣٥) والصَّرْحُ الأرض المملّسة ، ويقال بل القصر المملّس ، ثم قال هذا خطأ لأنهم يقولون صرحة الدار يريدون ساحتها ، قال والتنزيل يدلّ على أن الصرح الساحة في قوله جلّ وعزّ : « فلما رأته حسبته لُجّةً وكشفت عن ساقبها قال إنه صرح ممرّد من قوارير » ، قال المفسّرون مثلت الصرحَ بالبحر ، فشمرت عن ساقبها لتخوض . وهذا هو الصحيح فأما القصر فغلط .

٩ وقال أبو يوسف (ص ١٤٣ ص ٩٢) والصَّرْحُ الخالص قال الهذلي [المتنخّل] (٢) :

تعلو السيوفُ بأيدينا جماجمهم كما يفلتُ مرؤُ الأمعز الصَّرْحُ
وإنما الصَّرْحُ الأبيض^(٣) الخالص البياض ، ورواية الشعر : بأيديهم^(٤)
جماجمهم ، ولا يجوز ما روى ؛ وهذا الشعر للمتنخّل الهذلي يصف قوماً
فرّوا عن ابنه حتى قُتل .

١٠ وقال أبو يوسف (ص ١٤٥ ص ٩٤) والنفس قدر دبغة من الدباغ أو دبغتين قال الأصمعيّ : وبعثت امرأة من العرب بُنيّة لها إلى جاريتها ، فقالت لها تقول لكِ أمي : أعطيني نفساً أو نفسين أمعس^(٥) بها منيشتي ، فإني أفدة ، ثم قال قولها نفساً أو نفسين أي قدر دبغة أو دبغتين . وقد غلط في أوّل

(١) المصنف ب ١٤٦ الصرح كل بناء عال مرتفع قال أبو ذؤيب تحسب آرامهن الصرحما وجاء في الرحل والمنزل ١٢٨ الصرح القصر وفي ١٢٩ صرحة الدار ، وهما عن الزجاج في تفسير « قيل لها ادخل الصرح » في ل ، وكذا المجمل وإنما احتطب في جبل ابن دريد ٢ / ١٣٥ بعد الألفاظ ٦٧٥ وفيه صرحة الدا ولم يذكر الصرح .

(٢) د ٥ / ٦ من كلمة خرجناها في السط ٥٦٣ .

(٣) والمرح حجارة بيض براقه كما فوه ، فلما رأى يعقوب البياض موجوداً فسر الصرح بالخالص

(٤) وكذا في هاتين ولكن مرجعاهما مختلفان . (٥) أمس : أدك ، وأفدة : مستعجلة .

هذا الكلام ووسطه ، وأصاب في آخره ، إنما النفس^(١) قدر دَبْغَة والنفسان ديبقتان ، وما حكاها عن الأصمعيّ (بُنيّة لها إلى جارتها فقالت لها تقول لكِ أمي) وهمّ منه المحفوظ.^(٢) عن الأصمعيّ (جارية لها فقالت لها تقول لك مولاتي) .

١١ وقال أبو يوسف (ص ١٤٦ ص ٩٤) والمَرَس أيضاً الحبل والجمع أمراس ، ويكون المَرَس أيضاً جمع مَرَسَة وهو الحبل أيضاً . وقد نَبّهنا على هذا فيما تقدّم لنا في الغريب المصنّف (رقم ٩١) وأوضحنا صحّته بها أغنى عن إعادته .

١٢ وروى (ص ١٥٢ ص ١٠٤) عن الفراء الكِرَار الأحساء ، واحدها كُرٌّ وكُرٌّ . والضم صحيح والفتح غلط.^(٣) .

١٣ وحكى (ص ١٧٠ ص ١١٠) عن الفراء في باب فَعَلَ وَقَعَلَ من السالم بمعنى واحد : هو الشَّمَع هذا كلام العرب ، والمولّدون يقولون شَمَع بإسكان الميم . وهذا غلط.^(٤) إنما قصد لتصنيف الكلام العربيّ لا لكلام^(٥) المولّدين ، ولم تأت عن العرب مُسَكَّنَةً فيسلمَ له بناءً الباب ، [ولا يجوز له] إيراد كلام المولّدين ، فتصحّ له هذه الكلمة ، وتخلط الشيء بضدّه قبيح فكيف به^(٦) .

(١) هذا قياس ظاهر لولم له ، بل النفس قدر دبغة أو ديبقتين ، ولفظ الأشناداني في معانيه رقم ٢٢ ص ٣٢ (النفس ملء الكفين من الدباغ) فقد أتى أبو القاسم من حيث لم يحتسب .

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٠٨ وعنه المزهر ١ / ٨٣ ليس ٣٣ .

(٣) حاستهما هذه المعاجم من الإصلاح ، ومرق في المصنّف ٥٠ ، ولكن في باب فعل وفعل بالفتح والضم ٤٤ باختلاف المعنى ١ / ٢٠٨ الكر بالفتح الحبل وبالضم الحسى وهو غريب من يعقوب ، وكذا هو بالضم في أصل المهجرى ٤٧٥ بلا ضبط ومضبوطاً في شرح معلقة طرقة لابن الأنباري ص ٩٢ .

(٤) ابن سيده غلط الفراء هما لفتان فصيحتان ، الجميل : الشمع وقد تفتح الميم . وإنما تبع الجمهرة في التحريك ٣ / ٦١ وانظر حاشية الكامل ٧٦٠ ومن أغرب ما في الباب أن ابن دريد حكى عنه الكسركا في الأدباء ٣ / ٨٧ عن السيرافي .

(٥) ذكرها يعقوب إذ رأى غير الفراء يرى اللغتين فصيحيتين .

(٦) كذا أي فكيف لا يقبح الإتيان بالضد رأساً .

وقال أبو يوسف (ص ١٦٩ ص ١١٠) في هذا الباب شبرت فلاناً مالا ١٤
وسيفاً أى أعطيته ، ومصدره الشَّبْر [تقديره القبر وحرَّكه العجَّاج^(١)] فقال :
الحمد لله الذى أعطى الشَّبْرَ [والشَّبْر العطية قال عدى^(٢)] :
[إذ أتانى خبر من مُنعم] لم أخنه والذى أعطى الشَّبْرَ
والذى قاله عدى كالذى قاله العجَّاج ، فإن كان العجَّاج حرَّك ساكناً
وكذلك عدى ، فأين المحرَّك الذى يتم به بناؤه ؟ وإن كان الذى أورده
لعدى محرَّكاً ، فما لقوله (وحرَّكه العجَّاج) وجهٌ ، لأنه لم يحرك إلا
محرَّكاً ؛ ومع هذا فرواية بيت العجَّاج :

فالحمد لله الذى أعطى الحَبْرَ

وهكذا رواه أبو يوسف في هذا الكتاب (الباب ٧٤ ص ٢٨١^(٣)) فقد
قال [والبَحْبِرَة] والحَبْر السرور ، من قول الله عزَّ وجلَّ : في روضة يُحْبَرُونَ ،
ثم قال العجَّاج :

فالحمد لله الذى أعطى الحَبْرَ

ثم^(٤) قال أبو يوسف حرَّكه ضرورة . وهذا القول هو الصحيح والأوَّل
غلط . وقد قال ثعلب وغيره الحَبْر السرور ، فإن كان محرَّكاً فقد غلط .
في الأوَّل والثانى ، وإن كان مُسكناً فقد غلط . في الأوَّل ، والأعراف الإسكان .

وقال أبو يوسف (ص ١٧٤ ص ١١٤) والوَرَع الصغير الضعيف يقال^(٥) :
ما في مال فلان أوراغٌ أى صِغار ، وأصحابنا يذهبون بالوَرَع إلى

(١) ل (شبر) ١١ د / ٣ .

(٢) لعله من كلمته في الأغاني الدار ١١٢ / ٢ .

(٣) أفعلت جعلته العامة ففعلت .

(٤) ليس في نسختينا .

(٥) الإصلاح (إنما مال) التهذيب (إنما في مال) .

الجَبَان ، وليس (X) كذلك ، ويقال ما كان وَرَعًا ولقد وَرَعَ يَورَعُ وَورِعًا
وورَاعَة [وورِعًا] (١) .

والقول ما عدّل عنه الورع الجبان ، قال ابن دُرَيْد (٢ / ٣٩٠) الورَع
الجَبَان ، رجل وَرَع بَيْنَ الوُرُوعَة [والوَرَعَة والوَرَاعَة] من الجُبْن [و] ربما
قيل بَيْنَ الرُّعَة . والقول قول أبي بكر ، وقال الراجز (٢) :

لا هَيِّبَان قلبُه مَنَّانٌ ولا نخبٌ وَرَعٌ جَبَانٌ

وهذه كلها صفات الجبان ، فإذا تغيّر اللفظ. حَسُنَ التكرير .

١٦ وروى (ص ١٨٢ ص ١١٧) عن الفراء الجذمار والجذمور إذا قطعت
السَّعْفَة فبقيت منها قطعة . والجذمار والجذمور مستعملان (٣) في كلِّ بقية
بقيت من شجرة وغيرها ، ومنه قول الحجاج لعلّ بن أصمع الباهليّ :
لأقطعنّ ما أبقي ابن أبي طالب من جذمورها ، يعنى يده (ومرغ ١١٣) .

١٧ وقال أبو يوسف (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) العُضُّ القَمَتِّ والنَّوَى وعلف
أهل الأمصار . وقد أنبأتك بفساد هذا القول، وتقدّم قول امرئ القيس في
صفة فرس :

تَقَدَّمَنِي نَهْدَةً سَبُوحٌ صَدَّبَهَا العُضُّ والحِيَالُ

وأعلمتكم أنّ الخيل لا تُعَلِّفُ النَّوَى (فيما على المصنّف رقم ١٧٧) .

(X) ولكنه يقول في الألفاظ ١٨٠ (والورع الجبان) .

(١) ورعة . عن نسخة من الإصلاح .

(٢) ل ومثله في أصل نواذر اليزيدي ٢٤ ب ليربوع بن حنظلة :

ولا ورعا جثامة في الأماكن

(٣) في هاتين (منها بقية ويقال ذلك في كل أصل تبقى منه بقية) ونسخ الإصلاح فيها اختلاف

غيرهين ، غير أن نسختنا تطابق نسختي السيرافي وابن خالويه وهما معاصرا أبي القاسم فدل على أنه قصر
في التثقيب .

وقال (ص ٢٠٨ ص ١٤٦) العُرَّ^(١) قروح تخرج بالإبل في مشافرها ١٨
وقوائمها . وإنما تكون^(٢) بمشافر الإبل وما والاها .

وقال أبو يوسف (ص ٢١١ ص ١٤٨) الخَشْب مصدر خَشَبَت الشَّعْرَ ١٩
أخْشِبَهُ خَشْبًا ، إذا قلتَه كما يجيء ولم تتأَنَّق فيه . والوجه^(٣) ولم تتنوّق
فيه من النِّيقة ، فأما تتأَنَّق فمن الأَنَّق تقول تَأَنَّقت في الشيء إذا سُررت
به وأعجبك حسنه ، ومنه الحديث^(٤) صرت إلى روضات أتأَنَّق فيهن ،
والأَنِّيق المُعْجِب ، والأَنِّيق مثله ، قال الراجز :

جاءَ بنو عمِّكَ رُوَاد الأَنَّقِ يدعون نحو قُلُقُلان^(٥) ونَهَقِ

وقال أبو يوسف (ص ٢٢٩ ص ١٦٥) وهو عامر بن لؤي ، والعامّة ٢٠
تقول لُؤيَ بلا همزة . وهذا غلط. منه العرب في لؤيَ مختلِفون ، فمن جعل
اشتقاقه من اللأى. همزه ، واللأى الثور الوحشي ، قال الطرِمَاح^(٦) :
كظهر اللأى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بها لَعَبَّتْ نهاراً في بطون الشواجن
ومن جعل اشتقاقه من اللؤي لوى الرمل وهو مقصور أو من اللواء لواء

(١) معنيا العر والعر كما قال في النوادر ١٧٨ وهما في العين ٢٧ الحزب .

(٢) كذا قال اليربوعي الأنباري ٧٩٥ .

(٣) ومنه المثل (خرقاء ذات نيقة) ، ولكن المثل الآخر (ليس المتعاق كالمتأنتق) أي ليس

القانع بالعلقة وهي البلغة كالمطالب الغاية مما يفتر في عضده ، وقد ضاده الدرة وتبعه ذيل الفصيح ١٠٥
فصوباً تأنتق وغلطاً تنوق ، انظر الخفاجي ٢٣٣ ، وأما التأنتق هنا فإنه من طلب ما يهيجك ، وقد نقل ابن
بري في نسختي من شرح الدرة قول أبي القاسم وصبوب الوجيين ، وفي أصل أبي مسهل ٢١٨ (تأنتقنا بالمكان
إذا ألفوه فلم يبرحوه وكان موافقاً) ؛ وفي الخصائص ١ / ٥١٤ تنوقت في الشيء إذا أحكته وتغيرته
قال ذو الرمة تنوقت إلخ وأجود اللتين تأنتقت إلخ .

(٤) حديث ابن مسعود رض قال (حم) ديباج القرآن وزاد مسعر قال عبد الله إذا وقعت في (آل

حم) وقعت في روضات دمثات أتأنتق فيهن . العيون ٢ / ١٣٢ .

(٥) القلقلان والنهق نباتان ذكرهما الأصمعي في نباته .

(٦) يأتي على ابن ولاد ٤٤ . السهيلي ١ / ٧ وهو عندي تصغير لأى للبطء وأنشد ثلاثة أبيات جاء

فيها لأى مكبراً ولم يذكر ترك الهمزة البتة وكذا قال التبريزي في التهذيب ول مع نقله كلام أبي القاسم .

الجيش وهو ممدود لم يهمز ، وما للعامّة (١) في هذا صُنِع ، وهم في ترك همزه مصيبون وللعرب متبعون .

٢١ وقال أبو يوسف (ص ٢٣٤ ص ١٦٩) وقد تجشّأت تجشّوا (٢) ، والاسم الجُشَاءُ . وهذا غلط. إنّما الجُشَاءُ هبوب الرياح في وقت السحر ، قال الشاعر :

في جُشَاءٍ من جُشَاتِ الفجر

فأمّا الاسم من التجشّو فالجُشَاءُ (٣) .

٢٢ وقد قال (ص ٨ ص ١٧٥) نَشِيتُ منه ريحاً طَيِّبَةً أى شِمِيت . وهذا تخصيص (٤) إنّما نَشِيتُ شِمِيتُ طَيِّباً كان أو كريهاً ، قال الهذلي (٥) :

وَنَشِيتُ رِيحَ الموتِ من تلقائِهِم وَخَشِيتُ وَقَعَ مَهْنَدٌ قِرْصَابِ

وقد قال هو مثل قولنا بعد هذا الموضع الذى رددناه عليه فقال (ص ١٤ ص ١٧٨) . وقالوا الذئب يستنشئُ الرِيحَ ، وإنّما هو من نَشِيتُ أى شِمِيت ، وأنشد بيت الهذلي (٦) .

٢٣ وقال أبو يوسف (٧) (ص ٢٥ ص ١٧٨) قال أبو عبيدة: وكان روبة يهمز

(١) في ل عن أبي منصور [الأزهرى أهل العربية يهزون والعامّة لا تهمز .
 (٢) من أصل الإصلاح وأصلنا (جشة) ، وفي التهذيب والاسم الجشأة (كهمزة) والجشأة (كنكتة) ، ح : الذى أعرضه الجشاء مثل البكاء . الميمى ؛ فى المقروءة على ابن فارس الجشاة .
 (٣) هزوق الأصمى كما فى ت واكتفى عليه المجلد ١ / ١٥٧ وابن دريد فى ٣ / ٢٢٥ وفى ٢٧٨ على جشاة . (٤) لأنه الأكثر وهو عن الحياتى فى ل .
 (٥) أبو خراش ١٩ / ٢ ثانياً وستة أبيات قال ويروى لتأبط شرا وكذا الإصلاح ٢ / ١٤ والخالد بن المغيرة ١٠٤ ، فى ل عن مجاز أبي عبيدة لقيس بن جعدة الخزاعى ، وللأعلم الهذلي فى مؤتلف الأمدى ص ٩٥ إن لم يكن وهما ، وقد مضى بيت على الكامل ٤١ .
 (٦) ل ابن برى : عن ابن حمزة يقال للرائحة نشوة ونشاة ونشأ وأنشد :
 بآية ما إن النقا طيب النشا إذا ما اعتراه آخر الليل طارقه إلخ
 وإنّما نقلته لأنه لعله عن بعض ما ضاع من أجزاء التنبيهات .
 (٧) فيهما طرفهما المنحنى .

رسيّة القوس ، وهو طاقتها المنحني ، وسائر العرب لا تهمزها .^(١) وما يقال طاق القوس إنما يقال طائفها .

٢٤ وقال أبو يوسف (ص ١٧ ص ١٨١) يَبْرِين وأَبْرِين اسم رمل .

وليس كذلك ! وإنما يبرين اسم موضع^(٢) «نُسب الرمل إليه» فيقال رمل ببرين كما يقال رمل عالج ، وعالج جبل قال الفرزدق^(٣) :

تبكّي على سعد وسعدٌ مقيمة ببيرين قد كادت على الناس تُضعِف
وقال :

ولو أن سعداً أقبلت من بلادها لجاءت ببيرين الليالي تزحّفُ

قال أبو عبيدة (النقائض ٢ / ٥٧٦) في تفسير هذ البيت أي بعدد مثل عدد رمل ببرين .

٢٥ وقال أبو يوسف (ص ١٧ ص ١٨١) وَيُسْرُوع وأُسْرُوع دودة تكون

في الرمل ، ثم تنسلخ فتكون قَرَاشَة .^(٤) وهذا غلط. اليُسْرُوع لا يكون في^(٥) الرمل ، إنما تلك شَحْمَة الأرض ، وهي بنت النَّقَا ، وقد^(٦) وصفناها في باب البنات من كتاب الآباء والأمهات ، فأما الأُسْرُوع فدودة تكون في

(١) منقول عنه في ل وهو الثابت فيه وفي المنجد للكراع ٩ ب و ٧٤ ب وخلق ثابت ب ٣١ .

(٢) هذا مخالفة منه للإجماع فهذه الرمال كثيرة ومن عاداتهم أن يطلقوا على الأماكن والجبال التي تحيط بها اسم الرمل ، وقوله وعالج جبل لم أعرفه لغیره ، وأجزم بأنه تصحيف قبيح لجبل رمل بالحاء المهمله راج عليه وقد كان نعى مثله على المبرد ٣٤ .

(٣) النقائض ٦١ / ١١٦ و ١١٩ د الصاوي ٥٦٩ للبيتين .

(٤) ألفاظهم مختلفة في ديوان ذي الرمة ٦٥ / ١٢ (دودة في الرمل) النحاس ٣٢ : ظبي كتيب والأساريع دواب تكون في الرمل وقيل في الحشيش إلخ ، الطوسي : (ظبي رملة وأساربعه دواب تكون فيه بيض) ، خرابنداد : (دابة صغيرة مثل الدود إذا صارت قراشة) فقرأه مخالف ما أجمعوا عليه على جاری عادته .

(٥) الأصل (إلا في الرمل) .

(٦) وفيها على الشيباني ٢٢ ب أيضاً ، وانظر المرصع ٢٢١ .

الأعشاب والبقول ، وهى على قدر الإصبع ، قال ذو الرمة (١) :

فليس لشاوى بها متعرج إذا أنجدل الأسروع وأنعدل الفحل
وذلك أن البقل إذا يبس مات الأسروع ، ولو كان فى الرمل لما ضره
هنيج الأرض .

٢٦ وقال أبو يوسف (ص 18 ص 181) حكى اللحياني فى أسنانه يَلَل
وألل ، وهو أن (١) تُقبِلُ الأَسنان على باطن الفم . وهذا غلط وإنما الليل
قَصِرَ الأَسنان ، وهو ضِدُّ الرَوَق ، والرَوَق طولها قال لبيد (٢) :

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكَلِّحُ الأَرَوَقَ مِنْهُمُ والأَيْسَلُ
وقال العجاج (٣) :

نَرَدَّ حَدَّ النَّابِ مِنْهَا الأَرَوَقِ

أى الطويل (٤) .

٢٧ وقال أبو يوسف (ص 19 ص 182) وتقول (٥) هذا عود ظفارى ،

(١) د ٦٠ / ١٢ وأصابتنا (لسارها بها) . والشاوى صاحب الشاء . وانعدل الفحل عن الضراب .
(٢) ل سيبويه اثنتاها إلى داخل الفم ، ليس ه تكسرهما ، الألفاظ ٣٦٩ وخلق ثابت ب
٢٥ والأنبأى ١٧٠ قصر الأسنان وإقبأها على باطن الفم فكان بعضهم أخذ طرفاً من المعنى وجمع هؤلاء
الثلاثة بين المعنيين فقد أصاب أبو يوسف فى ذكر ما اتفقوا عليه بأجمعهم وطرح . اختلفوا فيه ولام
أبا القاسم فى تخطئته . (٢) د ١٦ / ٢ .

(٣) د ٢٤ / ٧ ولكن هذا الشاهد فى غير محله وقد نعى مثله على المصنف ١٦٠ .

(٤) ولكن مقابل الأروق هو الأوكس لا الأيل قال :

يوم كس القوم روق

وإذا ما الأوكس شبه بالأر وق يوم الهيجا وقل البزاق

انظر الأنبارى ٥٥٢ وشرح الهاشميات ٧٣/٣ . وإنما اضطرب لبيد القافية فأق بالآيل . وضع الأوكس .
(٥) كذا فى نسختى وعلى هامش نسخة الإصلاح يلبدين (خ : هذا عود صننى وهو جزع ظفارى)
ومرصننى فيما على الكامل ٨٨ مع قمارى فانظره ، وقد ذكرنا هناك أن مثل هذه النسب ليست من أجل كون
هذه الأشياء بها ، بل لأنها تجلب إليها من الخارج ، على أن هناك ظفارين ، إحداهما قرب صنعاء ، وإليها
ينسب الجزع ، وأخرى على ساحل بحر الهند قرب صحار من أعمال الشحرى والبلدان ، قلت وقد كانت
لهم أسواق فى الجاهلية فى صحار وقى شحر مهرة أيضاً كما فى الأئمة ٢ / ١٦٤ ، فالعود الظفارى منسوب
إلى ظفار هذه ، ولا يبرن بك قول أبى القاسم على بال ، وقد جاء فى جوامع الإصلاح ٩٣ ذكر الجزع الظفارى
ولم يذكر العود البتة .

وهذا جَزَع ظَفَارِيّ بِالْفَتْح . والعود لا يجيء من اليمن ، وظفار باليمن ،
وإنما أراد أن يقول عود قُمَارِيّ فَعَلِط . وَعَلُط . عليه .

٢٨ وقال أبو يوسف (ص 20 ص ١٨٣) وتقول لهذا القائد^(١) هو الجلودى بفتح الجيم ، وقال الفراء هو منسوب إلى جلود قرية من قرى إفريقية ، ولا تقل الجلودى . وهذا مُحال ليس بإفريقية قرية يقال لها جلود ، ولقد سألت عن هذا الحرف بِجِدِّ واجتهاد من أدركتُ بإفريقية من أهل الخبرة ، فكلُّ إذا ذكره قالوا (٢) لا نعرف بإفريقية شيئاً يشبه هذا ، إلا كُديّة الجلود ، وخبروني لِمَ سُمِّيت كُديّة الجلود ، وقد كان أبو أحمد^(٣) عبد العزيز ابن يحيى بن أحمد بن عيسى بن يزيد الجلودى يقول نحن من بنى تميم ، ولم أسمع هذا منه ، ولكن أخبرني عنه^(٤) عِدَّة ثقات ؛ وهكذا كان يُنسب جلودياً بفتح الجيم ، وكان رضى الله عنه بعيداً من الكذب ، وفيه ما أذكرني (×) الشيخ الصادق في حديثه غير المتهم في دينه ، وكان شيخ الشيعة في عصره ، نصر الله وجهه .

وروى أبو يوسف (في 21) (٤) :

يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم إليك أشكو جَنَفَ الخصوم

(١) عيسى بن يزيد الجلودى كان مع عبد الله بن طاهرولى مصر .
(٢) صاحب أخبار الفرزدق وقد نقل عنه فيما حل أبي زياد ق ١٢ كلاماً . وقد نقل كلامه عنه في الانتصاب ٢٢٥ والبلدان والخزائن ٤ / ٣٩ وت ، والجلودى هذا ترجم له التدميم ١١٥ قال وتوفى بعد ٣٣٠ هـ وهو بصرى ثم وجدت له ترجمة مشعبة في فهرسى النجاشى بومباى ١٣١٧ هـ ص ١٦٧ والطوسى مع الذيل ١٨٣ . ولكن أباً أحمد الجلودى راوى مسلم مضبوط فى الأنساب ق ١٣٣ والمشتبه ١١١ بالضم كعدة آخرين زاد الذهبى وجلود بالفتح قرية بالأندلس .
(٣) الأصل غير . (×) كذا .

(٤) ليس فى التهذيب ولا نسختى ولكنه فى نسخة ليدن بعد قوله وهم خصرم (ص ١٨٤) قال الله عز وجل : هذان خصمان اختصموا وقال الشاعر يا إنخ إليك إنخ ، ويقال أيضاً للخصم خصيم إنخ ؛ وبطرته : بعدهما فى أصل المهلبى المقرره عليه : وشمة الأربعة الأشرار أنشدها الفراء فى مقصوره (ط ٨٤) وعنه ابن ولاد ١١٦ وهى عن أبي القاسم فى ل (مطأ، خم) .

وَسَمَّةٌ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومٍ قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ
 سَمِمَتَهَا فَكَرِهَتْ شَمِيمِي فَهِيَ تَعَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ^(١)
 وهذه رواية مغيرة ، والرجز للذروة بن جُحفة الصموقى ، وروايته عن
 أبي زياد وغيره :

يا ابن هشام عَصَرَ المَظْلُومِ إِلَيْكَ أَشْكَو جَنَفَ الْخُصُومِ
 وَرَهَاءَ ذَاتِ عَطَلٍ وَسِيمِ قَدْ نَفَرْتُ مِنْ شَارِفٍ مَزْكُومِ
 قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ سَمِمَتَهَا فَكَرِهَتْ شَمِيمِي
 فَهِيَ تَعَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ

وقال أبو يوسف (ص 22 ص ١٨٧) وهو أبو الأسود الدؤلى ، مفتوحة
 مهموزة ، وهو منسوب إلى الدليل من كثانته ، والدؤل من حنيفة ينسب
 إليهم الدؤلى ، والدليل فى عبد القيس ينسب إليهم الدبلى ؛ والدئل دويبة
 شبيهة بابن عرس وأنشد الأصمعى [لكعب^(٢) بن مالك] :
 جاءوا بجيش لو قيس مُعْرَسُهُ ما كان إلا كَمُعْرَسِ الدئل
 وهذا غلط. قد سبق أبا يوسف إليه جماعة ، وتبعه جماعة ، غلط
 جماعتهم ، ورأينا أن نسبته عليه فى جملة ما نسبته عليه من أغلاط^(٣) الجمهرة
 وأنت تراه هناك إن شاء الله .

(١) المهلبى : الحميم وسائرهم المحموم .

(٢) الاقتضاب ٤٦٨ الجوالق ٣٩٨ ت (د أ ل) .

(٣) ٣٠٠ / ٢ ولكن الأسف أن هذا الجزء مما ضاع ؛ السيرافى ١٤ عن عيسى بن عمر : يقال
 للكنافى الدبلى بالياء مستخفا أيضا وقال أبو الطيب ١٣ أنه من خطأ العامة ، والدؤل فيه والمشهور عن يونس
 ومحمد بن سلام وغيرهما ، وخالقهم ابن حبيب فى المؤلف فقال إنه الدبلى بالكسر وعن السيرافى الدؤل
 لأهل البصرة والدبلى لأهل الكوفة ، التصحيف ٢٢٠ ب الاقتضاب ٢٢٦ ت وصوب الكسر أبو محمد
 الأسود عن أبي الندى فى فرحة الأديب رقم ه قال رادا على ابن السيرافى كذا كان يقوله من تقدم من
 النحويين وليس من علمهم إلخ ، وذكروا جماعة من القبائل من الدول والدبلى والدئل إل غيرها وفيها كثرة
 واختلاف كثير فراجعها ولعلنا والله أعلم أتينا فى كلامنا هذا بما ضاع من نقده .

وقول الآخر :

سِنَّةٌ مَاءٍ غَرَّ قَوْمًا مَأْوَاهَا إِنَّمَا مَأْوَاكُ صَابٌ وَصَبِيرٌ

ويروى : وَمَقِيرٌ ؛ وَمَا جَاءَ فِي إِسْكَانِهَا قَوْلُ الْأَخْطَلِ (١) :

إِذَا عَطَفْتُ حَوْلَ الْبُيُوتِ احْتَلَبْتُمْ بِهَا لَبْنَا مُحْضًا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وقال أيضاً (٢) :

أَتَانِي - وَدُونِي الزَّابِيَانِ كِلَاهُمَا وَدِجْلَةٌ - أَنْبَاءٌ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وقال أبو عمرو الصبرها هنا الحَبْسُ ، صبرت نفسي حبستها ؛ وليس
هذا القول بشيء .

٣٣

وقال أبو يوسف (نسخة الخطبة الباب (٣) ٧١ ص ٢٤٠) قال الكسائي

العرب تختلف في فعل غَضَّةٍ بَضَّةٌ ، فبعض يقول غَضِضَتْ وَبَضِضَتْ فهي
تَغَضُّ وَتَبِضُّ غَضَاضَةٌ وَبَضَاضَةٌ ، [ويقول] بعضهم غَضِضَتْ وَبَضِضَتْ
وهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ . وهذا غلط . ظاهر لو قيل غَضِضَتْ لوجب أن يقال
تَغَضِضَتْ بإظهار التضعيف في المستقبل كما أظهروا في الماضي ، وقد قال :
فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ وقد غلط . في حكايته ولم يضبطها ، والوجه غَضَّتْ وَبَضَّتْ
فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ ، وَغَضِضَتْ وَبَضِضَتْ فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ ، مثل صَمِمت
تَصَمُّ وَشَمِمت تَشَمُّ إذا صارت شَمَاءً وَصَمَاءً ، فهي تَغَضُّ وَتَبِضُّ ؛ وأدل دليل
على صحة قولنا وفساد قوله أنه ذكر ما شُدَّ من هذا المضاعف فأظهر (...)
ولم يأت بهذا فيه ، ومع هذا فقد حكى في الألفاظ. (٣١٩) « ولم يعرفوا

(١) دص ٢٢١ .

(٢) دص ٣٠١ البلدان (الزاب) . وزدني شواهد الإسكان ل (صبر) أمر من صبر ومقر

وحضض

الجماسة ٢ / ١٠٥ ايليني على حال أمر من الصبر

الاقْتِصَابُ ٢٠١ فكأن فراقها أمر من الصبر

(٣) ما نطق منه بفتحتين وفتحت .

للغضاضة فعلا ، أى لم يعرفوا تَغَضُّ كما قالوا تَبَيَّضُ « ، وقد (١) غلط. فى هذا أيضاً ، والصواب ما أعلمتك ؛ والعرب لا تقول غَضُّ بَيْنَ الغضاضة ، إنما يقولون بَيْنَ الغضوضه وبَيْنَ الرُّخوصه للرُّخَص وبَيْنَ الرُّخاصه ، ولا يقولون الغضاضة إلاّ فيما يُغْتَضُّ منه ويُوْتَف ، فيقال ما عليك فى هذا غضاضة ، وقد اغتضَّ فلان من كلامك أى وجد منه غضاضة ، وهو مأخوذ من غَضَّ الطرف لما يجده الإنسان من الدلّة ، ومنه قول جرير (٢) :

فَغَضَّ الطرفَ إِنْكَ من نُميرٍ فلا كعباً بلغتَ ولا كلاباً

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٦٦ (٣)) وقد أطرقتِ الإبل إذا تبع ٣٤ بعضها بعضاً ، وهى الطَّرَقَة لآثار الإبل إذا كان بعضها خلف بعض ، قال الراجز (٤) :

جاءت معاً وأطرقتُ شتيتا وهى تُشير الساطع السخيتا

والوجه أطرقتُ تَطَرَّقَ أطراقاً بالتشديد ، وكذلك الرواية فى الرجز .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٤) ألاح بحقى ذهب به ، ويقال ٣٥ لاح السيف والبرق يلوح لَوْحاً . وهذا وإن كان كما قال فإنه يقال فيه لاح وألاح (٥) على فعل وأفعل ، وقد جاء فى الشعر الفصيح [للمتلئس] (٦)

وقد ألاح سهيلٌ بعد ما هجعوا كأنه ضرمٌ بالكف مقبوس

(١) هذا منقول عنه فى (٢) د الصاوى ٧٥ .

(٣) أفعلت تتكلم فيه بفعلت ؛ كذلك فى ألفاظه ٦٨٣ .

(٤) رؤبة ملحوق درقم ١٧ أربعة أقطار . وقد جاء مطروق مشدداً فى هيت لزهير الأنبارى ٨٧٧

ولكن فى الريش ، وهى ثلاثة أقطار عند الهجرى ٢٢٣ والثالث : سبحانه من وبرعيتا والظاهر من مساقته فى ص ٢٣٠ أنه للإطراق مخففاً ، وكذا من أبى مسحل ٢٠٢ ب ٣ ، هذا ومراله مثل هذا الرد على أبى عمرو ١٥٥ ب قال (هكذا نقل عنه وهو وهم منه ومن نقل عنه وإنما الوجه الشذ وأنشد : حتى إذا الليل علا الحيوتا سارت معاً إلخ .

(٥) كذا ابن كيسان فى شرح ابن كلثوم ص ١٧ والزجاج ١٦٤ وأدب الكاتب (الجواليقى

(٢٧٧) وكذا فى فعلت للأصمى ٢١ و ٢٩ بمثل لفظ يعقوب فى ب ٧٧ .

(٦) من كلمة فى معروف شعره فى د والمختارات .

ومع هذا فقد قال أبو يوسف في باب (٧٧ ص ٣١٨) ما تضعه العامة في غير موضعه : وتقول قد لاح سهيل إذا بدا وألاح إذا تلاً ؛ وفي هذا القول شاهد لنا ورد على ما قاله هو ، لأن الألاح في السيف والبرق إنما هو تلاً ؛ وإيراد أبي يوسف أيضاً هذه الحكاية وأمثلة لها كثيرة في باب ما تضعه العامة في غير موضعه - سهو منه رحمه الله ، سمحنا له (١) به ولم ننبه عليه ، لعلمنا بمعانيه ، وإن كان ظاهرها يخيل أنها غلط . وكذلك في غير هذا الباب قد يجيء بالشيء في غير بابه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٧٥) ويقال قد أسجد البعير والرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى ، قال حميد بن ثور (٢) :
فُضُولُ أَزْمَتِهَا أَسْجَدْتُ سَجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
وقال نصيب :

أَغْرَكُ مَنَّا أَنْ دُذِّكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنِيكَ الصَّبِيِّدَيْنِ رَابِحٌ
وهذا أيضاً يقال على فعل وأفعل بمعنى ، ولولا ذلك للزم حميداً أن يقول إسجادَ النصارى ، ولكنه لما كان يقال سجد وأسجد بمعنى قال سجدَ النصارى ؛ وقال أبو عمرو (٣) الساجد في لغة طيِّئ المنتصب ، وفي لغة سائر العرب المنحني ، وأنشد :

لَوْلَا الزُّرَّامُ أَقْتَحَمَ الْأَجَارِدَا بِالْغَرْبِ أَوْ دَقَّ النَّعَامَ السَّاجِدَا (٤)
والبیت الثانی الذی أنشده أبو یوسف وعزاه إلى نصیب هو الكثير .
وقال أبو یوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٣) يقال جُبْتُ الصخرة إذا خرقتها ،

(١) ولكنه لم يسمح بمثل ذلك لأبي عبيد لعله لا أحب ذكرها .

(٢) في د صنع العاجز وهنأ غلط ليعقوب غفل عن التنبيه عليه تبعه فيه من بعده كالأصاحي ٤٦ وهو أن الرواية (لأحبارها) والكلمة رائية انظر ل (سجد) الأنباري ٤٥٣ المختص ١٢ / ٨٧ الاقتصاب ١٨٦ .

(٣) مقاله والأشطار أربعة في أصداد الأصمعي ٥٧ وابن السكيت ٣٣١ وابن الأنباري ١٨٩ وانظر الاقتصاب ١٨٦ ول (سجد) .

قال أبو عبيدة^(١) سَمِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ جَوَاباً لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ بَشْراً وَلَا صَخْرَةً إِلَّا لِأَمَانِهَا ، وَقَدْ جُبِتَ الْقَمِيصَ إِذَا قَوَّرْتَ جَبِيهَهُ .

وقد أصاب في الأوّل^(٢) وغلط في الثاني ، وينبغي أن يقال جِبْتُ القميص ، لأنه من الجِبِّ وهو من ذوات الياء ، كما يقال من الكيل كِلْتُ ومن القَيْلِ قِلْتُ .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) يقال أصد في الجبل إصعاداً ٣٨
وصعد في الجبل وعلى الجبل ، قال أبو زيد ولم يعرفوا صعد . وقد ذكرنا هذا في أغلاط الغريب المصنّف (١١٤) وأنشدنا :

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

ولو لم يعرفوا صعد لما سموا صاعدا ، وكنّوا أبا صاعد ، وقد قال الله عزّ وجلّ : «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» ، وهم يقولون صعد في الجبل وفي البلد وعلى النخلة وفي السلم وعلى السلم ؛ وأكثر استعمالهم صعد وأصعد فيما كانت فيه مشقّة ، كاستقبال خريير الماء وما أشبهه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٤ ص ٢٨٥) أسررت الشيء كتمته ، وقال ٣٩
أبو عبيدة أسررته أعلنته ، وهو من الأضداد^(٣) وهذا تصحيف وإنما هو

(X) كما في نستختنا وفي المقروءة على ابن فارس على الصحة . والبيت هو ٢١ من كلمة في ٤٦ بيتاً بأخرج من منتهى الطلب برقم ٢٠٨ و ٩ / ١٤ والملاحن ٢٤ . وذلك بالذال . وفي عامة الكتب ذلك من الدلال ولعله تصحيف قديم عم به البلاد .

(١) في خبر يوم النصارعة (الأنباري ٣٦٦) ، وهو مالك بن كعب من أبي بكر بن كلاب ، وكان على بني عامر ، وسمي جواباً لأنه كان محبوب الأبيار يحفرها ويتخذها لنفسه ، وهذا خلاف ما نعتته .

(٢) حكاهما الأزهري وشرقال وليس من لفظ الجيب لأنه من الواو . والذي قاله هو القياس ولكن هذا سماع ويشهد لصحته الجوب درع تلبسه المرأة .

(٣) أسراً ظهر منه الآية وبيت امرئ القيس كما قال أبو عبيدة ومثله لقطرب ورواية الأصمعي في فعلت وأفعلت ٣٠ ب . وكان يخالف أبا عبيدة في كثير من مذهبها كما يكون بين العصريين لويشرون وقد تبع أبو القاسم الأصمعي ولم يذكر أسراً محطاً لحقه وغضاً منه له ، فإنه كان يبغضه أشد البغض ، وقد =

أشْرته بشين معجمة ، وكذلك يُرَوَى [لكعب^(١) بن جَعِيل] :
 فما بَرِحوا حتَّى رأى الله صبرهم حتَّى أُشْرَتْ بالأكْفِ المصاحفُ
 وكذلك قول امرئ القيس :

على حِرَاصاً لو يُشِرُّون مقتلى

وقد جاء بها بالشين معجمة أبو يوسف [فيما] يلي هذه الحكاية ، وقرنها
 بشررتُ الأقط. فأنا أشْرهُ شراً ؛ وهذا هو الصحيح ، والأوّل تصحيف .

وقال أبو يوسف في (٧٦ ص ٣١٣) نوادر ممّا تلحن فيه العامة ويقال :
 هي تُخوم الأرض والواحد تَخْم ، قال أبو يوسف وسمعتها من أبي عمرو
 تَخوم الأرض ، والجمع تُخْم ، قال أحبحة^(٢) بن الجلاح :

يا بُنَى التَّخومُ لا تظلموها إنَّ ظلم التَّخومِ ذو عُقَّال

وفي هذه الحكاية غلطان : أحدهما أن أهل البصرة لا يقولون إلاّ تُخوم
 بضمّ التاء ، وهو عندهم جمع تَخْم وهو الصحيح ، وهم أَحَصَّ الخواصَّ
 يجعلهم^(٣) أبو يوسف عامّة ويلحنّهم ، ومع هذا فعلماء البصريّين يروون
 هذا البيت على التوحيد في المخاطبة والتصغير ، فيقولون : يا بُنَى التَّخومُ
 لا تَظْلِمَنَّها ، فعدل عن الرواية إلى غيرها ، وقد صدق فيما حكاه عن أبي عمرو

= صدق صلى الله عليه وسلم : «حبك الشيء يعنى ويصم» ، وكذا البفص ، وانظر التصحيف ٤٣ ب و ١٠٠ ،
 ولكن العجب من الأصمعي أن يقول في أضداده ٢٧ (أشْرته أظهرته ومنه : «وأسروا الندامة») ، فنبهه
 أبو حاتم ١٦٨ ولكن نقلا عن أبي عبيدة ، وابن السكيت ٢٩٩ ، وانظر ابن الأنباري ٢٨ ، وحجة
 أبي عبيدة قول الفرزدق :

ولما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحرورى الذى كان أضمرأ

(١) في صفين ٣٣٦ الاقتضاب ٣٧٨ الجواليقي ٢٧٨ .

(٢) له في الاقتضاب ٣٨٦ بل لأبي قيس بن أبي أنس من كلمة في السيرة ٣٤٩ ، ٢ / ٢٣

وكذا الجواليقي ٢٩٠ .

(٣) أرى أن أبا يوسف تسامح في ذلك وإلا فإنه لا يفرق بينهما في القلب ٤٦ ، بل زاد وسألت

الكسائي عن فتحها فلم يعرفه . وهما وجهان معروفان صحيحان المعرب ٣٨ ل وكل ما هنا فيه .

هكذا يرويه أبو عمرو! وهو مردود عليه ومخالف فيه ، ولم يكن لأبي يوسف أن يجعل قول أبي عمرو حُجَّةً على البصريين ، ولا أن يلحَّظهم بروايته . قال أبو حنيفة ذكر بعض الثقات فقال هو التَّخوم والطُّخوم والتَّخوم والطُّخوم بالضم والفتح ، قال الفراء سألت الكسائي عن فتحها فلم يعرفه ، قال الفراء وأنشدني أعرابي من بني سليم :

وإن أفخر بمجد بني سليم أكن منها التَّخومةَ والسَّرا
فمن ضمَّ فواحدها تَخَمٌ يقال هو على تَخَمٍ من الأرض وهو حدٌّ ينتهي
إليه ؛ وقال أبو رياش أبو عمرو يروى بيت الأخطل (١) :

يَرعى صَحارى حامرٍ أصيافها وله بخيْنفَ منتأى وتُخومُ
بفتح التاء ، والوجه الضمُّ لآنَّه جمع تَخَمٍ ، وأنشد لكثير (٢) :
وعُلُّ ثرى تلك الحَفيرة بالندى ! وبورك مَنْ فيها ! وطابت تُخومها!
وأنشد لابن هرمة :

إذا نزلوا الأرض الحرام تباشرت برويتهم بطحاؤها وتُخومها
وقال الفراء سمعتهم يقولون تَخَم وتَخومة ، بالفتح فيهما جميعاً وتأنيت
التَّخومة .

وقال أبو يوسف في هذا الباب (٧٦ ص ٣١٤) وتقول كلب عقور ، ٤١
وسرَجُ عَقرةٍ وعُقَرٍ ومِعَقَرٍ (٣) ، قال البعيث (٤) :

أَلحَّ على أكتافهم قَتَبُ عُقَرٍ

(١) د ص ٨٧ .

(٢) لعله من كلمة له رقم ٢٠٢ في ج ١ من منتهى الطلب ولكن ليس فيه ولا رقم ٤٧ .

(٣) في ل كزبر ومؤن وفي نسختي من الإصلاح كخدج ولعله تصحيف .

(٤) المصنف باب فعل ٣٣٧ الاقتصاب ٣٥٩ الجواليقي ٢٥٠ .

وكذلك رجل عُقْرَة وَعُقْرَ ومُعْقَر ، ولا يقال عَقُور^(١) إلا في ذى الروح .
وهذا شرط. غير صحيح ، قد استعملوا العقور في غير ذى الروح ، قال
الأخطل^(٢) وليس من العامة :

وما ببقَى على الأيام إلا بنات الدهر والكَلِمُ العَقُورُ
وإنما يعنى الهجاء ، وهو غير ذى روح ، وقال بعض زُبيد في صفة
ناقة :

أحلنا^(٣) بالعقور على مطاها ولم نَحْفِلْ بتأثير العَقُورِ
قالوا أراد الرَّحْلُ وقالوا أراد السوط. ، وكلاهما ليس بذى روح .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٨ و ٣٤٧) ومما تضعه العامة في غير
موضعه قولهم خرجنا نتنزه إذا خرجوا إلى البساتين ، وإنما التنزه التباعد
عن المياه والأرياف ، ومنه قيل فلان يتنزه عن الأقدار أى يباعد نفسه عنها ،
ومنه قول الهذلي^(٤) :

[أَقْبَّ رَبَاعٍ] بَنَزَهُ الْفَلَاةُ [لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْتِيَابًا]

يعنى ما تباعد من الفلا عن المياه والأرياف ، ويقال ظللنا متنزهين
إذا تباعدوا عن الماء ، ويقال سقيتُ إبلى ثم نزهتها أى باعدتها عن الماء ،
وهم بنزهة^(٥) عن الشر إذا تباعدوا عنه ، وذكر كلاماً في هذا المعنى يطول
وهذا^(٦) ظلم للعامة واستضعاف ، لا يحل لنا ترك الانتصار لهم منه والعامة

(١) وتبعه القتيبي في أدبه فردّه عليه الاقتضاب ١٦٢ .

(٢) ٢٠٥ د . وبنات الدهر صروفه ، ولو أريد الجبال لكان وجهاً ، وإن لم يقله أحد فقله .

(٣) الأصل بالجيم مصحفاً .

(٤) أسامة بن الحرث درقم ٢ ل .

(٥) إصلاحنا : وهو يتنزه عن الشر إذا تباعد .

(٦) هما وجهان عقليان ، ولكن السماع عنهم على ما قال يعقوب ، وتقدمه الأصمعي كما في الفاخر

رقم ١٩٩ أفلا ريب أن كلام العامة وإن كان له وجه من أصل اللغة بنزهة عن استعمال العرب .

فيا يقولون مصيبون ، ولكلامهم وجهان صحيحان : أحدهما أن أصل التنزّة التباعد كما قال ، على الإطلاق لا على التخصيص بالمياه ، ثم استعمل في المياه ؛ فإذا كان المتنزّه يفارق داره ودُكَّانه وحيث معاشه ، ويُبْعِدُ في البساتين ، ويُوغِّلُ بين الأشجار ، ويُبْعِدُ بذلك عن قراره وداره ، فقد صحَّ أن يقال له تنزّه أى تباعد كما حكينا ؛ وإن كان في الموضع الذى هو فيه ماء ورييف ، ويراد^(١) بتنزّره أبعداً لا غير فهذا وجه ؛ والوجه الآخر : وهو خير من هذا أن الرياض والأنوار والأزهار أحسن ما تكون عند العرب إذا تباعدت من الناس ومن مراعى شاتهم وإبلهم ، لأن السيول إذا جرت على أعطان الإبل ومرايض الغنم جرّت الدّمَنَ والأبعار إلى الرياض ، فمَعَثَّتْهَا بذلك وأفسدتها ، قال الراجز^(٢) :

فصَبَّحَتْ أَرَعَلَ كَالنَّقَالِ وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وقال عنترة^(٣) :

أَوْ رَوْضَةً أَنْفُ [أ] تَضَمَّنَ نَبِيَّتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ
أراد أنه لا دِمَنَ به ، يدل ذلك على ذلك قوله ليس بمَعْلَمٍ ، أى حيث لا يعلم به أحد ، وقال ابن مقبل^(٤) :

بِعَازِبِ الْبَيْتِ يَرْتَاعُ الْقَوَادُ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ النَّغْرِ
وقال عدى بن زيد^(٥) :

وَمَنْهَلٍ جَادَهُ الْوَسْمَى يُمْنَحُهُ حَفْلُ الْغَيْوِثِ وَتَارَاتُ مِنَ الدَّيْمِ

(١) كذا ولا يبعد فيراد .

(٢) ل (دمل ، رعل) .

(٣) معلقته .

(٤) من رأيته الطويلة في الإسماعيل (بانكي بور) ٣ / ٥٤ .

(٥) الاختياران ١١٥ / ٢٠ و ٢١ . والأصل (ويجمل) . والتناوير جمع التنوير لإخراج

التنوير الزهر ، والتنويم جمع تومة اللؤلؤة أوحبة من الفضة .

حَتَّى تَعَاوَرْنَ مُسْتَكًّا لَهُ زَهْرٌ من التناوير شكل العُهن في التَّوم
ولذلك نعتوا رياض القِفاف والدكادك ، واختاروا في التشبيه رياض
الحَزْن ، فقال الأعشى (١) :

ما روضةٌ من رياض الحَزْن مُعْشِبَةٌ خضراءُ جاد عليها وابل هَطِلٌ
يوماً بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَةٌ ولا بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصْلُ
وقال النمر بن (٢) تَوْلَبَ :

كَأَنَّ جَمْرَةَ - « أَوْعَزَتْ لَهَا شَبَهَا في العين يوم تلاقينا بأروام -
مَيْثَاءُ جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِلٌ فَأَمْرَعْتُ لِأَحْتِيَالِ قَرِطٍ. أَعْوَامُ
إِذَا بَحِيفٌ ثَرَاهَا بَلُّهَا دِيمٌ من واكف بَزَلٍ ، بالماء سَجَامُ
لَمْ يَرَعَهَا أَحَدٌ وَأَرْتَبَهَا زَمْنَا فَأَوُّ مِنَ الْأَرْضِ مَحْضُوفٌ بِأَعْلَامِ

فاختار الأعشى لروضته أن كانت بالحَزْن ، وهي أبعد الأرض من
الأرياف والمياه ، واختار النمر لروضته بُعد الناس عنها ، وجعلها في فأو
محضوفٍ بالجبال ، وهذا أبعد ما يكون من الأرياف أيضاً ، وتبعه الراجز
فقال :

وَمُعْشِبٍ نَوْرٌ فِي خَلَاتِهِ فِي مُقْفِرٍ (٣) الْكَمَاءُ مِنْ جُنَّائِهِ

ولهذه العادة استحسنا رياض القُفِّ فقال ذو الرمة (٤) :

حَتَّى كَانَ رِيَاضَ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْيٍ عَبَقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ

(١) ١٦ و ١٤ / ٦٥ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٣٣ الأبيات ٥ - ٨ والحيوان ٣ / ٣٧ وبزل منه والآخران نزل .
ومحضوف في الحيوان محضوفاً . والفأو ما بين الجبلين .

(٣) ليس ثمة من يبنى كآته لخلاته . ولم أقف عليهما .

(٤) ٢٣ / ١٧ د .

وقال النَّمِر^(١) أيضاً :

وَكأنَّهَا دَقَرَى تَحَيَّلَ نَبْتُهَا أنْفُ يَغْمُ الضَّالِ نَبْتُ بِحَارِهَا

والدَّقَرَى الروضة ، والضَّالُّ الجارى^(٢) من السُّدْر ، ويقال للذى على شطوط. الأنهار منه العُبْرَى ؛ فاختر النمر لتشبيهه^(٣) الروضة البرية التى

فيها السُّدْر الجارى ، لأن تلك أحسن من روضة الرِّيف ، وقال لبيد^(٤) :

وغيث بدكدالك يزِينُ وهاده نبات كوشى العبقرى المخلَّب

فلما كانت الروضة إذا بعدت عن الناس ومراعيتهم كان أحسن^(٥) لما

وجب على المتنزه أن يقصدها ويعتمدها بنزته ، وهو لا يصل إليها حتى

يبعد كل البعد عن الناس والمياه ، وكلما أراد زيادة في الحُسن احتاج إلى

زيادة في البعد ، فقالوا لمن فعل ذلك تنزّه ، فوافق قولهم الحقّ ووضعوه

في^(٦) موضعه ، ثم نقلوه إلى من أراد مثل ذلك فيما هو على المياه وبقرها ،

فكان أيضاً موضوعاً في موضعه ، لأن البساتين فيها بُعدان : أحدهما ما

قدمت ذكره ، والآخر أنها أنظف من الحاضرة ، لأن الحاضرة بها الأرواث

والأقذار والدُّمَن والسُّرَّجين ، فعلى أى هذين الوجهين حملت كلام العامة

أصبتّه موضوعاً على الحقيقة في موضعه ، ومن أنكر ذلك عليهم فهو الغالط

وهم المُصَيَّبون .

وقال أبو يوسف^(x) (ب) ٧٥ و ٨٠ ص ٣٠٥ و ٤٠٠) ويقال أبقل الرّمث^٣

(١) منتهى الطلب رقم ٣٠ / ٣ ج ١ البلدان (دقري) البكرى ٣٥٠ الفصول ٤٩ .

(٢) ما كان منه على الساحل والمعروف في الضال أنه السدر البرى .

(٣) الأصل تشبيهه .

(٤) ٣٧ / ١٥ .

(٥) كذا والظاهر ووجب أو ولما وجب على زيادة ما .

(٦) الأصل في غير موضعه .

(x) باب وتقول قد أكثرت من البسمة إلخ . وباب فعيل وفعيلة .

فهو باقل ، ولم يقولوا مُبْقِل ، كما قالوا أورش فهو وارس ، وأعشب البلد فهو عاشب .

وهذا شرط. قد شرطه أبو عبيد^(١) (١١٢) [وقد جاء عن العرب ما] يفسده ونحن نحكى ما^(٢) [قال أبو عبيد] ثم نحكى ما جاء للعرب قال^(٣) يقولون بلد عاشب ولا يقولون إلاّ أعشب وأنشد :

والقائل القول الرفيع الذي يُعْرِع منه البلد العاشب^(٤)
وأنشد أيضاً لأوس^(٥) :

وبالأدم تُحَدَى - عليها الرُّحال - وبالشَّوْل في الفلَق العاشب
وقال غيره : تقول العرب أبقل المكان ، ثم يقولون مكان باقل ، ولا نعلمهم^(٦) يقولون بقل المكان ، قال ومثله أورش الأرض ، ونبت وارس لا يقولون غيرها ، وقالوا أيضاً أعشب البلد ثم قالوا بلد عاشب ، قال ومثله قول رؤبة^(٧) :

يَخْرُجْنَ من أجواز ليل غاضٍ

ومثله [له^(٨)] : عنكم كراما [بالقضاء الفاضى

وكذلك^(٩) قال الأصمعيّ أبقل فهو باقل ولا يقال مبقل، وأورش فهو وارس ، ولا يقال مورش ، وأعشب فهو عاشب ولا يقال مُعْشِب ؛ هذا قول الرواة في

(١) الأصل أبو عبيدة . وقد مضى بعض كلامنا هناك غ ١١٢ .

(٢) منى سد الثلثة . (٣) لا أدري من أين حكاه عن المصنف ؟

(٤) كذا في المخصص ١٠ / ١٧٢ والرواية في النابغة (الماحل) ومرتحريجه فيما على الكامل ١٤

(٥) درقم ٣ ولعله فيه عن ل (فلق) ، والفلق محرّكاً المطمئن من الأرض بين الربوتين .

(٦) الأصل (قال نعلمهم) .

(٧) د ٣٠ / ١٥ ل (غضاً) .

(٨) د ٣٠ / ٣٦ ورويته ورواية ل (غضا وفضا) بالمكان وبالقام . والقاضى المفضى أو ذو

القضاء السعة .

(٩) في فعلت له على مامر .

هذا الشرط. (*) فأما ما جاء عن العرب في إفساده عليهم [ف] قول
النايعة^(١) الجعدى في أعشب فهو مُعْشِب :

على جانبي حائر مُقْرَط. بَبْرَث تَبَوَّأَتْهُ مَعْشِب
وقال^(٢) روية في مُبْقِل :

يَلْمَحْنَ من كلِّ غميس مبقل

وقال ابن هرمة^(٣) في مثل ذلك :

لَرَعْتُ بصفراء السحالة حُرَّة لها مرتع بين الشبيطين مُبْقِلُ
وقال الآخر [عامر بن جوين الطائي]^(٤) :

فلا مُزْنَةٌ وَدَقْتُ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالَهَا

فجاء به على أبقل يُبْقِلُ إِبْقَالاً فهو مُبْقِل ، وكلّ هذا كثير لما شرطوه .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣١٩) وتقول هذا ماء ملح قال الله عز وجل :

«وهذا ملح أجاج» ، وهو سَمَكٌ مَلِيحٌ ومملوح ، ولا يقال مالح ، ولم يجيء
في الشعر إلا في بيت لُعْدَاقر :

بِصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِبِصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا

وهذا يدل على ضيق روايته رحمه الله ، قد جاء لُعْدَاقر وكرّيه فإن

(٥) الخصائص ١ / ١٠١ حكى أبو زيد في حيلة وبحالة (مكان مبقل) .

(١) ل (برث ويقال) وهو المكان السهل اللين . ولعله من كلمة له ساق أكثرها أبو عبيدة بآخر
خيله . وقد مر شاهد آخر لمعشب ومعشب نورق خلّائه آنفاً .

(٢) ملحوق رقم ٧٨ وق ل (بقل) لأبي النجم ولكنه ليس في أرجوزته طبعتنا . وفي ١ / ٢٣
يملحن وانظره لهذا الكلام .

(٣) ل (بقل) .

(٤) سيويه ١ / ٢٤٠ فرحة الأديب رقم ٥٤ خ ١ / ٢١ من كلمة مرتغريجها فيما على الكامل

١٠٩ . وزدى كثافة أبي القاسم من الخصائص ١ / ١٠١ للزاد عاشني بعدك واد مبقل .

أبا زياد قال : أكرى رجل من بني فقيم رجلا من أهل البصرة وامرأة [له] (١) يقال [لها] (٢) شَعْفُرٌ ، والبصرى رجل من بني حنيفة وامرأته حَنْفِيَّةٌ عَرَبِيَّانٌ ، وذكر خبراً قال فيه (٣) : فقال الفقيمي :

بصريّة تزوّجت بصريّاً

ثم ذكر خبراً قال واندفع الحنفيّ يقول :

قد (٤) جعل الله لنا كَرِيّاً مَقْبَحاً مَلْعَناً شَقِيّاً
أَكْرِيَتَ خِرْقاً مَاجِداً سَرِيّاً ذَا زَوْجَةٍ كَانَتْ بِهَا حَفِيّاً
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيّاً وَجَيْدَ الْبُرِّ لَهَا مَقْلِيّاً

فهذا حنفيّ وهو غير عذافر ، وعذافر هو الفقيميّ ؛ وقد تبع أبا يوسف في هذا القول ابنُ دريد فقال (٢ - ١٩١) : سَمَكَ مِلْحٌ وَمِلِيحٌ ، وكذلك ماء ملح ومليح ، ولا تلتفتن إلى قول الراجز :

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيّاً

ذلك مؤلّد لا يؤخذ بلغته ، وقد أساء في هذا القول لأن أبا زياد قد شهد له أنه عربيّ ؛ ولعمري (٥) أن الذي قاله يعقوب وابن دريد ومن قال

(٢١) من الاقتضاب ٢١٧ .

(٢) لم يذكر أشطار الفقيمي على وجهها ، وقد ادعى أن مالحاً جاء في رجزى الرجلين ، وهي عن

الاقتضاب :

لو شاء ربّي لم أكن كريا ولم أسق لشعفر المطيا
بصريّة تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا

والظاهر من كلام الاقتضاب أنها كانت في التثنيات ومثله في ل .

(٤) في الاقتضاب وزاد الجواليقي ٢٩٦ شطرين وقد خلط بين الرجزين .

(٥) ينزو أبو القاسم ويلين ؛ والإنكار عن الأصمعي ولا شك أن عذافرا عربي ولدعنده ولم يكن

الأصمعي يحتاج بمثله ، وكذا في الفصح ٨٨ ، ومن قال مالح ذهب به مذهب لابن قنار ، وزاد في ل شاهدين للأغلب وابن أبي ربيعة ، هذا ثم رأيت في فعلت وأفعلت عن الأصمعي رواية أبي حاتم في ١٢ ب الأصمعي : ماء ملح ، أبو زيد وغيره : لا يقال مالح إنما ملح قال الأصمعي وغيره ركية ملحقة قال أبو زيد سمك مليح وملوح ولا يقال مالح ، وكان أبو العذافر الكندي قال : بصرية الشطرين ولم يعده العلماء فصيحاً ه ونقل أبي زياد لخبر عذافر لا يدل على أنه يعده حجة .

بقولهما هو الأشهر والأعلى في كلام العرب ، لأن المالح هو الذي يَمَلَحُ الشيء ، والشيء مملوح ومليح إذا أُلقي فيه الملح بقَدَر ، فإن أفرط. فيه قيل أُمِلح إِملاحاً فهو مُمَلَح ، وقال بعض الرواة ماء مِلح ولا يقال مالح ، وإذا وصفت الشيء بما فيه من الملوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة ، ولا يقال ماء مالح ، لأن الماء هو الملح نفسه ؛ وقال ابن الأعرابي وغيره شيء مالح كما قالوا شيء حامض ، وروى الأثرم عن أبي الجراح^(١) الأعرابي الحَمْضُ المالح من الشجر والنبت ، فكلّ هذا [نَقَض] لقول أبي يوسف ومن تبعه ، وقد قال جرير^(٢) في هجاء آل المهلب :

آلُ المهلبِ جَدُّ الله دابَرهم أَمَسُوا رَماداً فلا أصل ولا طَرَف
كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلاً واستوسقوا مالحاً من كَنَعَد جَدَّفوا
وقال عَسَّان^(٣) [السليطي] :

وبيض غِذاهنَّ الحليبُ ولم يكن غِذاهنَّ نِينانُ من البحر مالحُ
أحبُّ إلينا من أناس بقرية بموج البحر والبحر جامع
ومع هذا فقد جاء عن العرب الفصحاء ماء مالح ، وهو أشدُّ من شيء مالح
أنشد^(٤) أبو زياد الكلابي :

صَبَحْنَ قَوًّا والحَمَامُ واقع وماء قَوِّ مالح وناقع
وهذا الراجز حجة وأبو زياد حجَّتان (كذا) .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٢٣) وإذا قيل لك هل لك في كذا

(١) العقيل وكان في عهد الكسافي .

(٢) د الصاوي ٣٩٠ و١ و١ (ملح) وإخواليق ٢٩٦. وتكملة الجواليق المجمع ص ١٩٩ .
الصير الصحناء ، والكنعد ضرب من السك

(٣) ل والثيتان جمع النون الحوت وصفه بالواحد .

(٤) ولكن في ل (يقال) .

وكذا قلت لي فيه ، أو إن لي فيه ، أو مالى فيه ؛ ولا تقل إن لي فيه هلاً ،
 والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عُرِفَ المعنى ، وحذف الرادُّ
 ذكر الحاجة كما حذفها السائل . وما أحسن ما فسّر أبو يوسف لو سلّم
 له الشرط . ولكن العرب كسرت عليه قوله وأفسدته بقولها بأمّنع من قوله ؛
 روى [عِدَّة] من أهل الضبط . من أصحاب الخليل عن الخليل (١) رحمه
 الله أنه قال لأبي الدُقَيْشٍ أو غيره هل لك في تمر زُبْد ؟ فقال أشدُّ الهَلِّ
 وأوحاه ! وكلَّ هَلٌّ من هذين ردُّ لقول أبي يوسف رحمه الله .

٤٦ وقال أبو يوسف (لا) (x) يوجد في عِدَّة نُسَخ ص ٣٢٨) وتقول قد قديم
 من رأس عين ، ولا تقل من رأس العين . وقد قال هذا غيره من الرواة ، والأمر (٢)
 بخلاف ذلك ، إنما يقال جاء من رأس عين ، إذا كانت عيناً من العيون
 نكرة غير معرفة ، فأمّا هذه العين التي يقصدونها وهى ببلد بالجزيرة - فلا
 يقال فيها إلاّ من رأس العين ، ولذلك قال المخبّل القرعبيّ لِزُبَيْرِ قان بن
 بدر ، وقد كان هزّال قتل ابن مية في جوار الزُبَيْرِ قان ، وارتحل إلى الجزيرة ،
 فحلف الزُبَيْرِ قان ليقتلنَّ هزّالاً ، ثمّ ضرب الدهر (٣) بمضربه ، فزوجه
 الزُبَيْرِ قان بأخته خُلَيْدة ، فلما هجا المخبّل الزُبَيْرِ قان ، نعى ذلك عليه فقال (٤) :

أزكحت هزّالاً خُلَيْدة بعدما زعمت برأس العين أنك قاتله

(١) هو في العين ٣ وفي ل أيضاً ، وأنشد شاهدين لشبيب وأبي نواس ، وقال وفي رواية أنه قال له
 هل لك في الرطب فقال إلخ . ولعل هذه كانت في التنبيهات وذلك ليصح قوله (من هذين) .

(x) ولكنه في جوامع الإصلاح ١٥٩ .

(٢) وقد جاء بأل بعد بيت الخبّل في شعر الأسود بن جعفر وسيم بن وثيل في البلدان والبكري
 ٣٩١ وت والعامّة تقول من رأس عين قال :

بأمد مرة وبرأس عين وأحياناً بميماً فارقيناً
 (٣) الباء غير واضحة في الأصل .

(٤) غ ١٢ / ٤٠ كتابات الجرجاني ٨٤ التبريزي الحماسة ٤ / ٤١ ول من ٤٣ بيتاً في

وقالت أخت^(١) المقتول تهجو الزبيرقان :

أَجِيرَانَ ابْنِ مِيَةَ خَيْرُونِي أَعَيْنُ لَابِنِ مِيَةَ أَمِّ ضِمَارِ
تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بِنِ كَعْبِ فَلَيْسَ لَخَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارِ
بِرَاسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمْ مِنَ الْخَابُورِ مَرَّتَعُهُ السَّرَارِ

وقال أبو يوسف (ب) (×) (٧٤ ص ٣٣٤) (٢) سمعت أبا عمرو يقول في ٤٧
قول الله تبارك وتعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه» : أى لم يتغير ،
من قوله عز وجل : «من حَمَلٍ مسنون» ، فقلت له إن مسنوناً من ذوات التضعيف ،
ويتسن من ذوات الياء ، فقال أبدلوا النون من يتسن ياء ، كما قالوا
تظنيت ، وإنما الأصل تظننت ، وقال العجاج (٣) :

تَقْضَى الْبَاذِي إِذَا الْبَاذِي كَسَرُ

أراد تقضض ، وحكى الفراء عن القناني^(٤) : قضيت أظفاري ،
وحكى ابن الأعرابي خرجنا نتلعي أى نأخذ اللعاعة ، وهى بقل ناعم فى
أول ما يبدو ، وقال الأصمعي وقولهم^(٥) تسمريت أصلها تسررت ، من السر
وهو الزكاح . وكل^(٦) هذا جاء به أبو يوسف شاهداً لقول أبى عمرو ، وقد
غلط . لأنه شاذ على بناء فاسد . وقال أبو إسحق الزجاج رحمه الله : لم

(١) بل امرأته . وهى فى الحماسة ٤ / ٤١ وأشعار النساء ٣٦ ب وغ ١٢ / ٣٩ والسمط ٨٤٨
دون البيت الثالث وهو فى ل . والخلف تريد الأعتاب .

(×) أفعلت تجعله العامة فعلت .

(٢) أعاد هذا فى القلب أيضاً ٥٨ فى باب الخول من المضاعف وهو فى القناني ٢ / ١٧٢ ، ١٧١
والمخصص ١٣ / ٢٨٨ وأدب الكاتب السلفية ٣٦٩ .

(٣) الانتصاب ٤١٣ الجواليق ٣٣١ السمت ٧٩٠ .

(٤) أعرابي ذكره النديم ص ٤٧ س ٢٠ كثر ذكره فى المصنف ، وقال الفارابى إنه أستاذ الفراء
ينسب إلى بئرقنان ، قال ثعلب أنشدنا رجلاً فى مجلس ابن الأعرابي لإنسان يقال له القناني الأعرابي :

قد كنت أحجو أبا عمرو وأخا ثقة حتى أمت بنا يوماً ملومات الأبيات

(٥) مضى على الكامل ٨٢ .

(٦) انظر هذا المبحث فيما على الكامل المسنون ٤٤ ولم يتسنه ٨٤ وتسمريت ٨٢ ، وألف با

يتسنه يجوز بإثبات الهاء وبإسقاطها من الكلام ، ومعناه لم تُغَيَّرِ السُّنُونُ ، ثم قال [من قال] في السنة سانهتُ ، فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال في السنة سانيتُ ، فالهاء زيدت لبيان الحركة ، ووجه القراءة على كل حال بإثباتها ^(١) ، والوقف عليها بالهاء ، فإذا وصلت كلامك أسقطتها من لفظك فقلت لم يتسنَّ ؛ وانظر ^(٢) فيمن جعله من سانيت ، ومن جعله من سانهتُ أثبت الهاء في لفظه وَقَفَ أو وصل ، فأما من قال من التغيّر من أسن الطعام يأسن ، فخطأ ، وقد قال بعض النحويين إنه جائز أن يكون من التغيّر من قوله : من حمل مسنون ، وكان الأصل عنده لم يتسنَّ ، ولكنه أبدل من النون ياء - كما قال :

تَقْضَى البازي إذا البازي كَسَرَ

يريد تقضض البازي ، وهذا ليس ^(٣) من ذلك ، لأن المسنون إنما هو المصبوب على سُنَّة الطريق ، وقال إنما يتغيّر إذا أقام بغير ماء جارٍ . وهذا هو الصحيح ، والذي نظره أبو يوسف غلط .

وقال أبو يوسف (ب ٧٥ ص ٣٣٦) (وقد تَأَيَّيْتَهُ ^(٤) تعمّدت آيته أي شخصه ، وحكى لنا أبو عمرو يقال خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم ، لم يدعوا وراءهم شيئاً ، وأنشدنا للبرج بن مُسهر الطائي ^(٥) :

خرجنا من النَّقِيبِينَ لاحيِّ مثلنا بآيتنا نُزجِي اللِّقَاحِ المِطَافِلا

(١) تسامح في العبارة يريد (الحذف على أن الأصل الياء أي لم يتسن) .

(٢) كذا والوجه (هذا قول من) أو (كذا نظرن) أو ما يشبهها .

(٣) استغرب من أبي القاسم أن يعترف له بذلك وقد تقدم له على الكامل ٤٤ (وقال المفسرون في قوله تعالى : من حمل مسنون أي متغير ؛ وقال الزجاج إنما أخذ من أنه على سنة الطريق ، لأنه إنما يتغير إذا أقام بغير ماء جار) ؛ على أن قول الزجاج إنما أخذ إلخ تحمل من أبرد مامر بك ، وعلى أن المسنون المتغير قول أبي الهيثم بعد أبي عمرو ، وفي حديث بَرَوَع كان زوجها من في بئر أي تفرير وأنثى كما في ل .

(٤) القولان نقلهما خ ٢ / ١٣٧ . (٥) ل وخ ٢ / ١٣٧ وما عته .

قال ومعنى آية من كتاب الله عز وجلّ أى جماعة حروف .
وقد أفسد أبو يوسف صحيح قوله الأول بالثاني الذى حكاه عن أبي عمرو فى
معنى الآية من كتاب الله عز وجلّ ، وإنما الآية العلامة لاجتماع حروف (X) ،
[وكذلك قال ابن دريد والآية من القرآن كأنها علامة لشيء ، ثم يخرج
منها إلى غيرها . وكذلك ؛ قال فى بيت البرج أى خرجوا بجماعتهم وبما
يستدل به عليهم من متاعهم] .

ويقال هذه آية كذا أى علامة كذا ، ومنه [قوله تعالى : «أتبينون بكل ربيع
آية تعبثون» أى أمراً (كذا) وعلامة ومنه] ^(١) قول الشاعر :

بآية يُقَدِّمون الخيلَ زوراً تُسَنُّ على سنايكها القُرون
وقال آخر ^(٢) :

بآية يقدمون الخيل زوراً كأن على سنايكها مدا
وقول الآخر ^(٣) :

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ما يحبون الطعاما
وقال المفسرون ^(٤) فى قوله عز وجلّ : « قال رب اجعل لى آية » ، قالوا علامة
أعلم بها [وقوع] ما بشرتُ به ، وكذلك قالوا فى قوله سبحانه : « قال
آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليالٍ سوياً » ، أى تمنع الكلام وأنت سوى ،

(X) من الخزانة ٣ / ١٣٧ .

(١) عنه فى فح وفيه كل ما هنا وفى المنجد ٥٢ و ٩٢ القرون الدفقات من العرق وأخاف أن البيت
مما أفسده النحاة والرواية فى د زهير تضمربالأصائل كل يوم تمن... البيت ، وهو من أبيات ، سيبويه
١ / ٤٦٠ كالاتى وأنشده أبو أحمد فى التصحيف ج ٢ ق ١٢٧ ب وتكلم على روايتى السين والشين
فى تسن .

(٢) يزيد بن عمرو بن الصعق الكامل ٩٨ ، وقد أفسده النحويون والرواية فى شعره وانظرخ
١٣٩ / وح د الأعشى ص ٢٣٦ :

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ذكرهم حب الطعام
(٤) وكذا الفاخر رقم ٣٦٧ .

فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد ، فكان ذلك من فعل الله عز وجل به علامة دالة على صحة ما بُشِّرَ به من أمر يحيى ، وكذلك قوله سبحانه : «واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى» ، قال المفسرون كان في قلب العصا حيّة آية دالة على وحدانية الله ، ثم أمره بضمّ يده ، وأعلمه أنها تخرج بيضاء من غير برّص ، وأن تلك آية أخرى دالة على ما دلّت عليه الآية الأولى ؛ فأصل الآية العلامة ، فكانت الآية من كتاب الله علامة يُفَضَى بها إلى غيرها ، كأعلام الطّرق المنصوبة للهداية ، قال الشاعر^(١) :

إذا مضى عَلمٌ منها بدا عَلمٌ

ولمّا كانت الآية هي العلامة الدالة على الشيء سمّوا شخص الشيء آيته ، وقالوا^(٢) : تآييته إذا تعمدت آيته وقال لبيد^(٣) :

فتأيا بطيرير مُرَهَف حُفْرَةَ المَحْزَمِ منه فسَعَلُ

وكذلك بيت البُرج الذي أنشده أبو عمرو ، وأساء في تأويله ، وكذلك آيات الله تعالى التي ضربها لعباده أمثالا فقال : «ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره» ، وقال : « وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس ، وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُهَا ثم نكسوها لحماً ، فلمّا تبين له قال أعلم أن الله على كلّ شيء قدير» وقال : «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» وقال : «لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الكُبْرَى» ؛ ن أمثال هذه الآيات ، وكلّها بمعنى الدلائل والعلامات الدالة على صنع اللطيف الخبير ، ولا وجه لما قاله من جماعة الحروف ، ولا أعلم أن أحداً قاله سواه ، فإن كان قاله غيره فهو قول غير مقبول .

(١) في الكامل ٣٠١ بحريز إذا قطعن علما بدا علم .

(٢) في خ عنه (تآييته على وزن تفاعلت إذا تعمدت آيته وكذلك آيات الله إلخ) . وهو من التفعّل

والتفاعل في ل . (٣) ليس في د وهو في ل .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٤٣) وهى أنبار الطعام واحدها نِيرٌ
وهذا قد قاله^(١) جماعة غيره ، وقد أنبأتك أن الأنبار الواحد ، وأن
الجمع الأنابير ، وأصل الكلمة أعجميٌّ معرَّب .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٠) قولهم أعرابيٌ جِلْفٌ أصله من
أجلاف الشاة ، وهى الشاة المسلوخة بلا قوائم ولا رأس ولا بطن .
وقد تتبع أبا يوسف فى هذا القول أبو حاتم ، قال ابن دريد فى الجمهرة
(٢ - ١٠٧) والجِلْفُ الشىء الجافى والمصدر الجَلْفَة ، قال أبو حاتم هذا
غلط وإنما سمى الأعرابيُّ جِلْفًا شُبّه بالشاة المسلوخة ، يريدون أن جوفه هواء ،
لأنه يقال شاة مجلوفة [أى] بلا رأس ولا أكارع . وقد غلِطَا وغلط . من
قال بقولهما ، قال أبو حنيفة^(٢) فى باب النخل من كتاب النبات ويقال
الفُحَال جِلْفٌ ، قال الراجز^(٣) ووصف نخلا :

فهى تُسايِ حول جِلْفِ جازرا

قال أبو حنيفة ومن هذا قيل للرجل جِلْفٌ ، وغلط الذين^(٤) قالوا وإنما
قيل ذلك تشبيهاً بما يبتى من الشاة ، وهى أيضاً إذا قطع رأسها وسُلخت
جِلْفٌ ، وإنما شُبّه بالجلف من النخل^(٥) وذلك غلط . وهذا الذى قاله

(١) كأبى عمرو وقال فى الرد عليه ق ١٦ (وهذا سهو الأنبار من الطعام واحد والجمع الأنابير) ،
لكنه ليس من السهوى شىء ، بل هو من تلاعب أمثال الفارسى فى اشتقاق الأسماء الأعجمية ، كما يقولون
فى موسى إنه من أوسيت أى حلقت ، بل كما فعل ابن أخت خالته نفسه فى قناتن وقناتن (على الكامل
٤١) وإنما هو فارسى أصله كذا كن (بفتح الكافين) من كندن بمعنى الحفر . ولا شك أن الأنبار فارسىة
هلوية انظر المدرّب ١٥ .

(٢) ومثله عن أبى عمرو فى ل . (٣) شطران فى ل .

(٤) كالأصمى ومثله عن اليمامى .

(٥) لم يأت بدليل على ذلك وللجلف عدة معان أخرى لا تنكر ، وأما وجه الشبه فتراه فى الفاخر
رقم ١٤٠ (الجلف جلد الشاة والبمير أى أنه أعرابى بمفاته أى بجلده ولم يئزى بزى أهل الخضرفيكون قد
نزع جلده الذى جاء به إلخ) ، وهذا لا غبار عليه ، وإنما ينكر أبو القاسم على الأصمى ما هو رضى .

أبو حنيفة هو الصحيح ، والذي^(١) حكاه ابن دريد أولاً قبل أن يحكى كلام أبي حاتم هو صحيح ، ثم أنشد صحيح ما مضى ، بإتباعه ما ليس رضى ؛ ولأن يكون شُبّه بفُحَال النخل أولى من أن يشبّه بأجلاف الشاة ، ولا معنى^(٢) لقوله : يريد أن جوفه هواء ؛ لأنهم يقولون جِلْف جافٍ يريدون الغِلْظ ، وإذا أرادوا ما عنى أبو حاتم قالوا نخيب ومنتخب وهجاجة وبراءة ، فشبّهوه بالقصبة الجوفاء وذلك غير هذا ، والقول قول أبي حنيفة .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥١) وقولهم قد خَجِل فلان ، قال^(٣) أبو تمام [الأسدى] الخَجَلُ سوءُ احتمالِ الغنى ، والدَّقَعُ سوءُ احتمالِ الفقر ، ومنه [ما] جاء [من] الحديث في النساء ؛ إذا شَبِعْتَن خَجِلْتَن ، وإذا جُعِئْتَن دَقِعْتَن ، وقال الكميّ :

ولم يَدَقَعُوا عندما نَابَهُمْ لَصرف زمان ولم يَخَجَلُوا

وهذا وإن كان صحيحاً فإنّما جاء به ردّاً على العامّة في قولها خَجِل فلان إذا استحيا ، وقد غلظ^(٤) هو وأصابنا العامّة ، وقد قدّمنا^(٥) الإخبار بصواب

(١) وهو أن الخلف الجاني ولكن هذا ما لا ينكره أحد وإنما الخلاف فيما أخذ عنه .

(٢) له معنى وأى معنى وقد قال تعالى : « وأفتدّهم هواء » ، وتأمل قول حسان :

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كانهم قصب جوف أسافله
مثقّب فيه أنواع الأعاصير

على أنه لا غلظ ولا جفاء في الفحال ، فكان الخلف هنا بمعنى ما لم يؤخذ من أطرافه ولم يهذب ، وإذا وصفوه بالجاني فكاناً زادوا على ضعفه إبالاة .

(٣) هذا كله لفظ العين ٦٨ ، وابن الأعرابي في الفناخر ٢١١ ، وعنه في أضداد الأصمعي رقم ١٢ وابن السكيت ٢٨٧ عنه عن أبي تمام ، ومثله ابن الأنباري ٩٩ ، ولفظ قطرب في أضداد ١٠٣ الخجل المرح والرجل خجل أى كسل وهو الحياء أيضاً والخجل من الإنسان مأخوذ من ذلك يبي ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم ... وقال الكميّ إلخ .

(٤) الخجل الخضوع والتواني والكل هذا الأصل ، ولم يأت عنهم بمعنى الاستحياء وإن كان لاستعمال العامة وجه من اللغة ونقله أبو مسهل ١٨٣ والكرع في المنجد ٥٥ .

(٥) لا يوجد فيما بين من التنبّهات .

قولها فيما مضى بما أغنى عن إعادته .

وقال أبو يوسف (ب ٧٧ ص ٣٥٧) وقولهم أشغل من ذات النحيين ، وهي^(١) من تيم اللات بن ثعلبة ، وكانت تبيع السمن في الجاهلية ، فأتاها خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً ، ولم ير عندها أحداً ، فطمع فيها فساومها ، فحلت نحيياً مملوفاً ، فنظر إليه ، ثم قال أمسكيه حتى أنظر إلى غيره ، فقالت حل نحيياً آخر ، ففعل ونظر إليه ، فقال أريد غير هذا فأمسكي هذا ، فأمسكته ، فلما شغل يديها ساورها ، فلم تقدر على دفعه عنها ، حتى قضى ما أراد ، وهرب وقال :

وذات عيال واثقين بعقلها خلجت لها جار آستها خلجات
وشدت يديها إذ أردت خلأطها بنحيين من سمن ذوى عجرات
فكان لها الوليات من ترك سمنها ورجعها صيفراً بغير بتات
فشدت على النحيين كفاً شحيحة على سمنها والفتك من فعلاتي

ثم أسلم خوات ، وشهد بدرأ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خوات كيف شرادك ؟ وتبسم صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله قد رزق الله خيراً ، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور ، فهجا رجل^(٢) بنى تيم اللات فقال :

أناس ربّة النحيين منهم فعلوها إذا عدّ الصميم

وقد غلط. أبو يوسف في الحكاية ، وعدّل عن الرواية ، ووهم في النسب ، ولم يعرف حقيقة السبب ، وأنا مبين لك الجهات الأربع إن شاء

(١) يمثل سياقه في الميدان ١ / ٣٣٢ ، ٢٥٥ ، ٣٤٣ ، والفاخر رقم ١٤٧ والروض ٢ / ٩٦

ول (نحا) والمرصع ٢٢٣ وأنها من تيم اللات .

(٢) المدليل بن الفرخ العجلي من ثلاثة أبيات في ل (نحى) وهى حجة على أبي القاسم :

تزحزح يا ابن تيم الله عنا الثلاثة .

الله ، وقد تبع أبا يوسف في بعض غلظه شيخنا أبو رياش رضى الله عنه فقال
لى^(١) يقال لمن يقوم بأمر القوم أم العيال وأنشد لخوات :

وأم عيال واثقين بكسبها خلجت لها جار أمتها خلجات

وقال يعنى ذات النحيين ، وهى من تيم اللات ، من أمهات عبيد الله بن
ظبيان ، وذكر تفسيراً قد حكيتُه عنه فى باب الأمهات ، والصحيح فى هذه
الحكاية ما قاله^(٢) ابن الأعرابى فى كتاب أفعال ، وهو : ذات النحيين امرأة
من هذيل ، قدمت^(٣) سوق المدينة بنحيين من سمن تبيعهما ، فاتاها خوات
ابن جبير ، أحد بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، فاستذاقها من أحد
النحيين ، ففتحتُه وأمسكته بيدها ، ثم استذاقها من الآخر ، فلما فتحتُه
أخذ برجليها ففضى حاجته منها ، ثم شرد وقال :

وأم عيال واثقين بعقلها خلجت لها جار^(٤) أستها خلجات
شغلت يديها إذ أردت خلاطها بنحيين من سمن ذوى عجرات
فشدت على النحيين كفى^(٥) شحيحة على سمنها والفتك من فعلاق
فأخرجه ريان ينطف رأسه من الرامك^(٦) المغلوث بالمقرات
وروى^(٧) أبو العباس المبرد فى الكامل (٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٤٣) ،

(١) هذا الباب فى المزمهر ١ / ٣٠٢ .

(٢) بمثل سياقه فى جمهرة العسكري ٢ / ٢٤٠ وانثار ٢٣٤ .

(٣) انثار الجمهرة مقامات الحريرى ٤٧ (عكاظ) ، وفى البكرى ٣٠٩ خربة سوق لم فى عمل
الجماعة وفيه أدركت أم الورد العجلانية بنأر ذات النحيين الهذلية بأن انتدبت إلى رجل يبيع السمن فشغلت
يديه بنحيين ثم كشفت ثوبه وبصقت فى شق اسنه وجلت تصفقهما بظهور قدمها وتصيح بالثارات الهذلية
عند خوات الثارات النساء عند الرجال .

(٤) كناية عن القرج .

(٥) الأصل هنا أيضا : كفا .

(٦) طيب تضايق به المرأة والمغلوث المخلوط . والمقرات كما هو فى الجمهرة واليدان ج المفره الصبر ،
وفيه رواية الثقات ، وفى انثار المقرات ج مفره ، وأصلنا والفاخر الثقات .

(٧) عنه فى ل (نحا) .

وقد رواه غيره ، وألفاظ أبي العباس أحكى ، قال : ويروى أن أسدياً وهذلياً
تفاخرا ، فرضيا برجل ، فقال ما أقضى بينكما إلا أن تجعلنا لى عقداً وثيقاً
أن لا تضربانى ولا تشتمانى ، فإنى لست فى بلاد قومي ، ففعلا ، فقال
يا أخا بنى أسد كيف تفاخر العرب ؟ وأنت تعلم أنه ليس حى أحب إلى
الجيش ، ولا أبغض إلى الضيف ، ولا أقلّ تحت الرايات منكم ، وأما أنت
يا أخا هذيل فكيف تكلم الناس ؟ وفيكم خلال ثلاث : منكم دليل
الحبشة على الكعبة ، ومنكم خولة ذات النّحيين ، وسألتم رسول الله أن يحلّ
لكم الزّنا ، ولكن إن أردتم بيئتى مضر فعليكم بهذين الحيين من تميم
وقيس ! قوما فى غير حفظ. الله . وقد حكى أبو الحسن المدائنى فى تفسير
قول حسان بن ثابت^(١) :

سألت هذيل رسول الله فاحشاً ضلّت هذيل بما قالت ولم تُصِبْ
مثل حكاية أبي العباس بقريب من ألفاظه ، وقال اسمها خولة ، وهى
أم بشر بن عائذ الهذليّ ، وكذلك قال المبرد أيضاً فى موضع آخر ، من
كتاب^(٢) غير هذا . فهذه الحكاية على الصّحة ، والرواية : وأمّ عيال ،
لا كما روى يعقوب^(٣) : وذات عيال ، والرواية :

فشدّت على النّحيين كفى شحيحة

لا كما روى : كفاً^(٤) ، والسبب فيما حلّ بها قدمها المدينة^(٥) بينحيين ،

(١) السيرة ٦٤٦ الروض ٢ / ١٧١ من أبيات أخل بها درواية ابن حبيب .

(٢) الأصل من كتابه ولا يوجد فى موضع آخر من الكامل .

(٣) هى فى الميدانى والفاخر ، وأم فى الثّمار والجمهرة فأبو القاسم على جلالته إنما يلقط البعر وينظم

منها عقداً يضعه بجنب قرطى مارية .

(٤) الثّمار والفاخر كنى والباقيان كفا وله وجه .

(٥) كل من ذكر من أولئك مكاناً فإنه ذكر عكاظ .

لا ما حكاها ، والنسب في هذيل لا في تيم اللات ؛ فأما ما قاله أبو ريش رحمه الله من أنها من أمهات ابن ظبيان فلسب^(١) أنكره ، قد يجوز أن تكون هذلية وتزوجت في تيم اللات ، لأن أبا الحسن الوهبي رحمه الله أنشدني عن أبي الفضل الرياشي لجُرثومة^(٢) العنزى يهجو ابن ظبيان :

لقد كان في نَحْيِي عَجُوزك فاضح وعارٌ شنارٌ خزيه غير بائد
أتجهل علمي بالمثالب فاستمع مقالةً صلّ راغب في المحامد
فحال ابن خوات جُبَيْر وشأنه شهيد عليكم يوم ذات الفدافد

وقال^(٣) أراد بذات الفدافد موضعه [أ] بظهر طَيِّبَةٍ لتي فيه خَوَات ذات النَحْيِين .

وقال أبو يوسف^(٤) (٧٧ ص ٣٦٠) وتقول هذا رجل فقير للذي له البلغة من العيش ، وهذا رجل مسكين للذي لا شيء له ، قال الله عز وجل :
« إنما الصدقات للفقراء والمساكين » ، ثم قال [قال] الراعي^(٥) :

أما الفقير الذي كانت معيشتُهُ وَفَّقَ العيال فلم يُتْرَكَ له سبْدُ

(١) كل امرئ يذنب عن حريمه .

(٢) كان يهاجى العدلي بن الفرخ غ ٢٠ / ١٢ ويظهر أنه من جفاة الأعراب لأنه قال جبير بن خوات فعكس ، وعادة أبو القاسم أن يرى القذى من بعيد ويخفى عنه الجذع عن قريب :
أرهما السها وتريني القمر

(٣) ليس ثمة موضع هذا الاسم في المعجمين وإنما ذكر البكري ٧٠٤ الفدافد وقال رواب في أرض جهاد وهي لا علاقة لها بالمدينة . فلم يفعل أبو القاسم في كل ما أطل به شيئاً .

(٤) وهو قول الأصمعي في الفاخر ٢٠٠ ومثله في الألفاظ ١٥ وعن يعقوب الأنباري ٢٣٥ (وروى الجواليقي ١٤٣ ول « سكن » عن الأصمعي خلاف ما في الفاخر عنه) وهو قول مالك وأبي حنيفة ، وانتصر له الاقتضاب ١١٤ وأجاب عما أورده أبو القاسم فراجع ، وأذا لا أومن بمثل هذه الفروق التي تلمس وجه الحقيقة من قديم ، وأرى الصواب قول ابن الأعرابي والحرماني كما هو بطرقة نسختي من الإصلاح في التسوية ، ومثله للفراء على أن لكليهما مظان في الاستعمال تحسن به ويكون استعمال الآخر فيها خطأ وأرجح قول يونس .

(٥) من أبيات الاقتضاب ٣٠٣ الجواليقي ١٤٤ وانظر السط ٢٠٣ .

وقال يونس قلت لأعرابي: أفقير أنت؟ قال لا والله! بل مسكين .
وهذا غلط. منه ومن (١) يونس وتأو [يرأى] فاسد لكتاب الله تعالى وليبيت
الراعى ، وإنما الفقير مأخوذ من كَسُرَ فقار الظهر ، أو من فقِر (×) العظم ،
وهو أن يُحَزَّ فيه حَزٌّ حتى يصل إلى العظم ، ومن أحد هذين قيل عمل به
الفاقرة ، والفقير (٢) أسوأ حالا من المسكين والمسكين قد يكون له الشيء ،
والفقير لا شيء له ، ولذلك بدأ الله تعالى به قبل من يستحق الصدقة من
المسكين وغيره ، لأنه أخلُّ وأحوجُ ، وأنت إذا تأملت الآية أعنى قوله عز من
قائل : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، وجدت الله تعالى قد
رَتَّبَهُم ، فالثاني أصلح حالا من الأوَّل ، والثالث أصلح حالا من الثاني ،
وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، وبيت الراعى أعدلُ
شاهد على ما قلناه لأنَّه قال :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

ولم (٣) يقل الذى حلوبته ، وقال فلم يُترك له سبَد ، فأعلم أنه كانت
له حلوبة تقوت عياله ، ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولا مسكين ،
ثم أعلمك أنها أخذت منه فلم يُترك له سبَد ، فصار إذ ذلك فقيراً ، وأوضح
من هذا وأبين قول الله جلَّ وعزَّ : « أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ رَاعِيهَا يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا » ،

(١) ولكنه يرويه عن أبي عمرو بن العلاء ورواه عن يونس ابن سلام كما في ل .

(×) مرفياً على المصنف ١٧٦ .

(٢) وهو قول ابن الأنباري ، وكل ما هنا من الحجاج فإنه مأخوذ عنه ، راجع الجواليقي ول وت
فلا تحسبه من خزنة أبي القاسم . وهذا كله نقله ابن برى عن التنبيهات في ل وت .

(٣) ولكنه لو قال لم يجد من يمانه ، ولك أن تسمى كل من يملك حلوبة واحدة فقيراً .

فشهد أنهم مساكين ، وهم مع هذا لهم^(١) جارية في البحر ، ولو كانوا مائة شريك ، لكان ثمن جزء من مائة من مركب يُجزئ^(٢) ثمن شياه وأبصرة بالبادية ، فكيف ونحن لا نرى المركب البحري يكون إلا لثلاثة أو أربعة إن كان ، أو لما قُرب من هذا العدد ؛ ومما يزيد هذا وضوحاً قوله جلّ وعزّ : « وما أدراك ما العقبه ؟ فكل رقبه أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة » ؛ فأكد جلّ وعزّ سوء حاله بصفة الفقر ، لأن المتربة الفقر واللزوق بالتراب لسوء الحال ،^(٣) وما يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه ، ولذلك قالوا فقير وقير ، أى مكسور الظهر عليه ثقل ؛ ولما كانت المسكنة أصلح من الفقر قالوا تمسكن لله وتمسكن فلان ، وذلك إذا أظهر حالة المساكين ، ولم يقولوا مثل هذا في الفقير إذ كانت حاله لا يتزياً بها أحد ، ولذلك سموا الرجل مسكيناً ، ولم^(٤) يسموه فقيراً ، وليس يجب^(٥) علينا أن نقتدى بقول المسكين الذى سأله يونس ، وندع السماع والقياس وحجة العقل ، لما^(٦) لعل يونس غلط. فيه [هو] أو مسكينه ، هذا على أنه قد يجوز أن يكون الأعرابي رغب عن اسم الفقر لتناهيه^(٧) في

(١) الانتصاب : لا دليل على أنها كانت ملكاً لهم ، وربما يكون الله سماه مساكين على جهة الترحم ولا خلاف في صحة ذلك إلخ ؛ وهذا الحجاج أصله لابن الأنباري .

(٢) الأصل تجرى .

(٣) ولكن لا دليل على أنه توكيد وإنما وصف حاله على ما هو عليها .

(٤) ولو سموه لدلوا على صلاح حاله ، ولما وجدوا من ينكر عليهم ، وإنما هذا المسكين سمي على جهة الترحم ، وليس من الفقر أو المسكنة في شيء .

(٥) السماع عن العرب لا ينكر إذا رواه الثقات عن الثقات .

(٦) كذا تقدمه ابن الأنباري ولكنه تحمل لا يرد بمثله السماع ، فلم يكونا مع الأعرابي كما كان يونس ، ولا كان أقل فهماً منهما ، على أنه كان يعينه في فهم المعنى الأمارات الظاهرة مما حرماه ، وقد صدق القائل :

يرى الشاهد الحاضر المطنن من الأمر ما لا يرى الغائب

(٧) الأصل ولتناهيه .

سموه الحال ، وآثر التسمي بالمسكنة ، ولا أظن ذلك إلا كذاك والله أعلم .
وهذا الذي ذهبنا إليه وأوضحنا صحته هو مذهب^(١) محمد بن إدريس
الشافعي الفقيه ، والفتهاء له منكرون ، وهو فيه^(٢) المصيب وهم المخطئون ،
ولسنا مع هذا على مذهبه^(٣) ، ولكن الحق حيث كان فنحن له متبعون .

وقال أبو يوسف^(٤) (ب ٧٨ ص ٣٦٧) والسُدوس الطيلسان ، قال الأصمعي^{٥٤}
واسم الرجل سُدوس بالضم . وهذا من أغلاط . الأصمعي مشهور ، ودال [على]
أنه سمع الضم في سدوس ، فلم يضبطه^(٥) ، قال أبو جعفر محمد بن حبيب
وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة وفي ربيعه سدوس بن^(٦) [ذهل بن]
ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ؛ وكل سدوس
في العرب فهو مفتوح السمين إلا سُدوس بن أصمعي بن أبي بن عبيد بن
ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان ، وسمعت أبا رياش رضي الله عنه يقول

(١) ولكن في ل عنه كقول يونس وفي ت: برواية الأزهرى عن الشافعي كما هذا .

(٢) ويظهر من رواية ابن برى في ل عنه (ومثله في الاقتضاب) أنه استدل أيضاً بقول الراجز
(الاقتضاب : أنشدها ابن الأعرابي وهي من أعظم حجاجهم) :

هل لك في أجر عظيم توجره تفيث مسكيناً كثيراً عسكريه
عشر شياه سمه وبصره قد حدث النفس بمصر يحضره

فأثبت أن له عشر شياه ، وأراد بقوله عسكريه غنمه وأنها قليلة (في الشطر في ل قليلا وفي الاقتضاب
كثيراً) . ورده ابن السيد بأنما المعنى عشر شياه سمه وبصره لو حصلت له ، فحذف لعلم السامع بما
أراد . هذا وأزيد ما في الحيوان ٣ / ٣٣ للأشهب بن رميلة :

هذا المقادة من لا يستفيد لها واعصوب السير وارتد المساكين
من كل أشعث قد مالت عمامته كأنه من ضرار الضيم مجنون

حجاجاً ليونس أقدمه .

(٣) فإنه من الشيعة الزيد كما كان شيخه أبو رياش . (٤) فعول .

(٥) رأى أن الضم في ابن أصمعي فنبه عليه وأهل غيره لأنه كالسدوس الطيلسان بالفتح وتبعه
يعقوب وثعلب .

(٦) من التصحيف ٤٨ ب والمصنف البابان ٧١ و ٣٥٨ ، وكلام ابن حبيب في التصحيف
٤٨ جانبها و ٢١٦ ، ومثله عن ابن الكهي في المصنف ، وانظرت والسبط ٨٠٥ والفصول ٣٢٦ وفي
الاشتقاق ١٤٣ أن سدوس دارم قد بادوا .

واجترت في بني سَلَسوس ، فقلت له أفيجوز الضَّم في سَلَسوس ؟ فقال لي :
إذا أردت سَلَسوس تميم فافتح ، وإذا أردت سَلَسوس نبيهان فضم .

وقال أبو يوسف ^(١) (تالي الباب ٧٨ ص ٣٧٠) وكذلك هبت مَحْوَةٌ
اسم للشمال وهي معرفة ، قال الراجز [الضَّلَاخ ^(٢) بن حَزْن] :
قد بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بالعجاج

وهذا غلط. إنما محوة اسم للدبور ، وأبو يوسف في هذا القول متبع
للأصمعي ؛ وأبو زيد وغيره يقول ما قلناه ، وسنوضح فساد قول الأصمعي في
ذلك فيما ننبه عليه من أغلاط الكتاب الكامل (رقم ١٠١ و ٨٣) إذا انتهينا
إليه إن شاء الله.

وقال أبو يوسف (ب ٧٩ ص ٣٨٠) والرجيعة بعير ارتجعته أى اشتريته
من أجلاب الناس ليس من البلد الذى هو به ، وهى الرجائع ، وأنشدنى
الطائي [المعنى ^(٣) بن أوس] :

على حين ما بي من رياضٍ لصَعْبِيهٍ وِبَرَّحٍ بي أَنْقَاضَهُنَّ الرَّجَائِعُ
وهذا غلط. قبيح ، أما الرجيعة ^(٤) التى ذكرها فإن يبيع الرجل الذَكَرَ
ويشترى الأنثى ، والأنثى هى الرجيعة ، والفعل الارتجاع ، وسواء كان من
الأجلاب أو من الحاضر ، وجمعها ^(٥) الرَّجَجُ ، وقيل ^(٦) لبعض العرب بما
كثرت أموالكم ؟ فقالوا أوصانا أبونا بالرَّجَجِ والنُّجَجِ ، وأما الرجائع فى البيت

(١) هذه ملحفة جديد إلخ .

(٢) النوادر ١٠٥ و ١٣٦ أربعة أشطار وطران فى التنبيهات على الشيباني ١٦ ب والكامل ٤٦٣ .

(٣) لعله من عينيه فى إصلاح النثرى رقم ٥٢ م غ وعنه المعاهد وأخل بها د والبيت فى ل .

(٤) وفى نوادر أبي مسهل ق ١٩٣ ارتجعت إبلا فبعثت بها إلى البادية يعنى اشتريتها من السوق ،
وهى الرجعة ، والحلب الإبل التى تجلب من البادية فتباع فى المصر ا ه والمعنى الذى ذكره أبو القاسم
إنما هو للرجعة ، وقيل فيها رجعة وراجعة أيضاً كما فى ل ، وقال ثعلب الرجعة يبيع الهرمى وشراء البكارة .

(٥) الرجوع جمع رجعة كما فى ل ، وأما رجيمة ورجع محر كما فلم يذكره .

(٦) وكفى بها عن النساء أى لا يواصلنه لكبره .

فجمع رجيعة سَفَر ، وهى النَّقْض ، وهى التى قد [أ] بلاها السفر فتركها طليحاً .

وقال أبو يوسف (١) ب ٨٠ ص ٣٩٧) وتقول هذه موسى حديدة ، وهى ٥٧
فُعِلَى عن الكسائى ، وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكّر لا غير ، يقال
هذا موسى كما ترى ، وهو مُفْعَل من أوسيتُ رأسه إذا حلقته بالموسى ، وقال
أبو يوسف وأنشدنا الفراء (×) :

فإن تكن موسى جرت فوق بظّرها فما وضعت إلا ومَصَانُ قاعدُ
وفى هذا القول غلطان : أحدهما ما حكاه عن الكسائى فى فعلى ، لأن
الميم فى موسى زائدة ، فإذا جعلها فعلى صارت (٢) الميم فاء الفعل ، والغلط.
الثانى ما حكاه (٣) عن الأموى من أنّها مذكّر لا غير ، وليس كذلك موسى
مؤنثة مصروفة ، فإذا سمّيت بها وجعلتها علماً لم تنصرف فى المعرفة وانصرفت
فى النكرة والشاهد على تأنيثها ما أنشده عن الفراء ، وقول الواح (٤) :
من مُبْلِغِ الحجاج عني رسالةً فإن شئتَ فاقطعنى كما قطع السلى

(١) وإذا كان فعيل فى تأويل إلخ .

(×) فى مؤنثه ص ٢١ لزياد الأعمى بهجو خالد بن عتاب بن رقاء كما قال أبو عمرو الشيبانى
الانتصاب ٣٩٠ الجواليقي ٢٩٧ ، وفى غ ١٩ / ٥٩ وعنه الانتصاب أنه لأعشى همدان فى خالد القسرى
انظر رقم ١٣ والحواشى ص ٣١٣ وهى أبيات ويشهد لذلك أن أم القسرى كانت نصرانية الكامل ٤٨١
وانظر شرح شواهد الشافية ١٤١ والمصان الحجام .

(٢) ولا بأس بذلك لأنها عنده من ماس يميس وإن كان قوله مرغوباً عنه .

(٣) فوادربن مسحل ١٨٦ ب الأموى سمعت بنى أسد يذكرون الموسى موسى الحجام ويجرونه
إلخ وقال الكسائى وسمعتهم يؤنثون موسى الحجام ولا يجرونها ، وكذا فى المذكر والمؤنث للقراء ٢٠ أنها
أنثى . والأموى هو عبد الله بن سعيد دخل البادية وأخذ من فصحاء الأعراب التديم ٤٨ وهومن طبقة المفضل
الضبي وهو ثقة ، وقد روى التذكير عنه بعد أبى مسحل ويعقوب أبو عبيد فى المصنف ب ٦٣٨ قال ولم أسمع
التذكير فى الموسى إلا من الأموى ، وائس أحد من الشعراء الثلاثة من أسد ، فتأنيث غيرهم لا يقح فى
تذكيرهم ، هذا هوفص المقال . وزد شاهد القطامى د ٣١ / ١٨ : لم تدر ما موسى ولا سظامها
ومن أصل الوحشيات ص ١٧٩ وموسى رميض باليدين وأنية .

(٤) وضاح العين فى ل . ورميضة مجددة والأبيات ٤ فى الحماسة ٤ / ٣١ .

وإن شئت فاقتلنا بموسى ربيعةً جميعاً فقطعنا بها عُقدَ العرى
وقال آخر (١) :

إذا أنت أعطيتَ ابنَ أسودَ حقه فقام بموسى فوق أنفك جادع
عُمانيةً أو ذاتِ خلفينِ غربيةٍ مذبذبةٍ قد أرهفتها المواقعُ
الخلف حدَّ الفأس ، والميقعة المطرقة .

٥٨

وقال أبو يوسف (ب) (٢) (٩٥ ص ٤٧٦) في باب ما جاء على فُعلة : وتربة
واد من أودية اليمن. وليس تربة بأرض اليمن ، قال أبو زياد وأما ما يُذكر
من بلاد بني عامر ، فأما بنوهلال بن عامر فإنهم أهل (٣) رنيةً وزبيبةً
وبيشةً وتثليثً ويبيمً والميشب ، كل هذه الأودية تصب من الحجاز في
نجد ، وقال أبو زياد : وأما دار عبد الله بن كلاب فلهم ثلاث ، تربة
الذي يلي مطلع الشمس من تربة ، وينتهي سيل تربة في نهر يسمى الأخضر
أخضر (٤) ترجةً ، وقال أبو زياد أيضاً : وإذا امتلأ الأخضر لم يُر سائره
اليمن ، حتى يأتينا ولا (٥) الأخضر ، فتربة (٦) بنجد ببلاد بني كلاب

(١) أنشدهما القراء في مؤنثه ٢٠ عن المفضل وفيه الوقائع ، والمواقع المان .

(٢) ما أتى على فُعلة .

(٣) الأصل (أهل زينة وزينة وبسة وتثليث وسيم والميشب) . وتربة على ما في كتاب عرام ٨٤
واد ينصب في بستان ابن عامر في طريق مكة ، وهو دار نخشم البكري ١٢ و ٥٨ و ٤٩٢ ، ويعمد من
الحجاز أوتهامة أو نجد البكري ٤٩٢ و ١٨٦ والبلدان ، وفي البكري ١٨٦ ترج من بلاد نخشم وفي
١٩٦ ترج قبل تبالة باليمن ، فهذا ظاهر في أن تربة يعد من اليمن كتبالة ولا يبعد لأن
مسيرته ثلاثة أيام كما قال الأصمعي وإذا كان وادياً يأخذ من السراة ويفرغ في نجران كما في البلدان
عن هشام وفي البكري ٣٩ فاهر إلا من أطراف اليمن. ورنية كذا بخط يعقوب البكري ١٨٦ وغيره يقول ربة
بالقاف ، قلت أو هي زبيبة كما في البلدان وانظر كتاب عرام ١١٠ وعند الهجري ٥١ رنية .

(٤) البلدان .

(٥) كذا .

(٦) هذا كلام لا يدل على حسن فهم ، فإن تربة (البكري ٤٩٢) أسفله للال والضبباب
وسلول وأعله نخشم ، وكذا قال عرام والأصمعي وهشام (البلدان) ، ولم يقل أحد أنه ببلاد كلاب ،
وإذا كان ماء الأخضر يصل إليهم وهومن سيل تربة فلا دليل فيه على أن تربة من بلادهم .

لا باليمن كما قال ، وقد قال الشاعر :

فإنَّ الأَخضرَ الهمجى رَهْنٌ بما فعلتُ نَفائتُ^(١) والصَّموتُ

وهذه أحياء عامر .

وقال أبو يوسف (ب ٨٤ وضميمته ص ٤٢٨) في أشياء لا يُتكلَّم بها ٥٩

إلَّا بجحد : يقال ما رام من مكانه ولا بان وليس كذلك ! يقال ما رام أى

ما زال وقد رام يَريم ر بما إذا زال ، قال جرير^(٢) فجاء به مُوجِباً :

هل رام أم لم يرم ذو السِّدرِ فالذِّلمُ ذاك الهوى منك لا دانٍ ولا أممٌ

وقال ذو الرِّمة^(٣) :

بها غُدُرٌ وليس بها بلالٌ وأشباحٌ تحول وما تَريم

ونخلطُ أبو يوسف في هذا الباب وجاء فيه بشىء كثير يقال بالإيجاب

فمنها : (ص ٤٣٠) ماله هم ولا وسن ، ومنها : (٤٣٠) جاء في جيش ٦١٦٠

ما يُكَّتْ أى ما يُحصى ؛ وليس كذلك هم يقولون لا تَكُتْهُ أو تَكُتْ^(٤)

النجوم ، وروى عن الأُموى : (ص ٤٣١) ما نَتَشَتْ منه شيئاً ٦٢

أى ما أصبت ؛ وهم يقولون نَتَشَتْ الشىء إذا أخذت منه يسيراً .

تم ما أَلَف في ذلك .

(١) تجد لهما خبراً لعله غير ما أشار إليه البيت في خيل ابن الأعرابي ٧٨ .

(٢) الصاوى ٥٠٩ والأعراف بيت الأعرافى :

أبانا فلا رمت من عندنا فلنا بخير إذا لم ترم

(٣) د ٧٦ / ١٣ .

(٤) مثل وانظر ل .

obeikandi.com

التنبيهات على ما فى المقصور والممدود الذى ألفه

أبو العباس بن محمد بن ولاد المصرى

قال أبو القاسم وكان هذا الكتاب أعنى المقصور والممدود قُرئ على أبى الطيب المتنبى بمصر سنة ٥٣٤٧هـ، فردّ فيه على ابن ولاد أغلاطاً وبيئتها واستشهد عند بعضها ؛ فجمع ردّ أبى الطيب وشواهده بعض المصريين ، وادّعه لنفسه بعد خروج أبى الطيب عن مصر ، وأضاف إليها أشياء من عنده غلط. فيها هو ، وأشياء أصاب فيها ؛ وكان هذا المدعى سمع هذا الكتاب وغيره من ابن ولاد، ومنه سمعته . وهذا المدعى يُعرف بأبى الحسين^(١) المهلبى فإذا مرّ من تلك الأغلاط والشواهد شيء فى كتابنا عزواناه إلى مستحقّه وبيئناه إن شاء الله .

قال ابن ولاد فى باب الألف (١١ ، ١٠) والأزبى النشاط . يقال ١ مرّ وله أزبى وأزبب .

والوجه أزببى يقال مرّ وله أزببى ، وجمعه الأزبابى ، أنشد ابن الأعرابى^(٢) :
أرأمتها الأنساع قبل السّقب إرام كزّه وعطافٍ عطّب^(٣)
حتى أتى أزبيها بالأدب

الإحالة من كتاب ابن ولاد على طبعته بليدن ١٩٠٠ م ومصر ١٣٢٦ هـ .

(١) هو على بن أحمد اللغوى أخذ عن أبى إسحق التجيرى ومات بمصر سنة ٣٨٥ هـ وكان له بالمعز والعزير اختصاص ترجم له فى الأدباء ٥ / ٨١ والبغية ٢٢٨ وله مع المتنبى قصة فى بيت ذى الأصبع فى الأدباء والأشياء ٣ / ٢٤٢ . وأما تمايلىق أبى الحسين فإنها مشيتة على هامش طبعة ليدن وفى نسخة كتيبانة ملا مراد رقم ١٧٦٥ أوى وأتم وفيها حواش عن ابن خالويه أيضاً . وأبو الحسين هو راوى القلب لابن السكيت ص ٣ وقُرئ عليه سنة ٣٧١ هـ وأصله بكتبخانة لاله ل .

(٢) كما فى المصنف ب ٧٣ ٣ و ٥١١ .

(٣) فى لمظور بن مرثد فى (زببا وأدب) والجمهرة ٣ / ٣٦٦ .

والأدب العَجَب ، قال ذو الرِّمَّة (١) :

سمعتَ من صلّصل الأسطال والشُّذر والفرائدِ الغوالى
أدبا على لَبّاتها الحوالى

أنشد (٢) ابن الأعرابي عن المفضل:

يا إبلى ما ذامه فتأبَّيه ماء رواءٍ ونصى حَوْلَيْه
هذا بأفواهك حتى تأبَّيه حتى تروحي أصلاً تَزَابِيه
تَزَابِي العانة فوق الزازية

وقال تَأْبِيهٌ أَوْلَ مرّةٍ من غير شُبَّع ، وجعله لها حتى تشبع ، فتكرهه
الثانية من الشُّبَّع . والزازية المكان المرتفع . تَزَابِيهٌ تكبُّر [ين] عنه ،
فلا تُريدينه لأنك قد سَمِنتِ ؛ قال وأنشدنا مثله :
حتى أتى أزبِيها بالأدب

فهذا هو الصحيح . فأما (٣) الأزْبِ فتصحيف قد سبق إليه ، وإنما هو
الأذْبِ بالذال (٤) ولو كان الأزْبِ لقال الشاعر : تَزَابِيهٌ ، وتَزَابِيهٌ من
الأزْبِي مثل تداحيه من الأذْحِي ، وأنشد المفضل لبعض جرّم في جمع الأزْبِي :
لها أزابي ممّا أفرط. الجلب

وقال الكراع لعبت منه الأزابي واحدها أزيبي وهو الأمر العَجَب العظيم ،

(١) ل (أدب) درقم ٦٣ / ٤١ . ويقال في الإدب بالكسر.

(٢) ل (زبا زيز ، روا) ، ونوادر أبي زيد ٩٧ مشروحة وألخصائص ١ / ٣٢٦ ،
وهي للزيان السعدي في دملح ٤ وتأبَّيه بالإيطاء . ورواية الكوفيين بإسكان الياء .

(٣) ثابت في ل وت بالذال والزاي ممّا ، ولفظ أبي عبيد في المصنف ٥٠٠ (وعنه المزهر ١ / ٣٢٧)
مروله أذيب وأحسبها تقال بالزاي أيضاً أزيب يعنى النشاط وكذا المخصص ١٧ / ٩ وكذا هو بالزاي
دون الذال في أصل أبي مسهل ١٨٣ الجليل .

(٤) كأنه يلزمه ما لا يلزم ليصح له النقد وهو بحيث ترى من أوهم ما مر بك .

والأزَابِيَّ أيضاً ضروب مختلفة من السير .

٢ وقال في هذا الباب (١٢ ، ١٠) والأَبْرَى محرّكة العين مشية يُستراح فيها أحياناً ويُمضى أحياناً ، ويقال مرّ بأبْرَى في عدوه .

وهذا غلط . في اللفظ. ^(١) والمعنى . وإنما الأَبْرَى الوَثْب يقال أَبْرَى يَأْبِرُ أَبْرًا إذا وثب ، والواثبة أَبْرَى ، قال الراجز ^(٢) :

لقد صبحتُ حَمَلُ بن كُوزِ عُلالةً من جَمَزَى أبوز
تُريح بعد النَّفس المحفوز إراحةً الجداية النَّفوز
وقوله يَأْبِرُ صحيح ، والمصدر منه الأَبْرَى ، ثم بنوا من الأَبْرَى أَبْرَى كما بنوا من الجَمَزَى جَمَزَى فقالوا جَمَزَى وأَبْرَى للذي يَأْبِرُ ويَجْمِرُ .

٣ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٣ ، ١١) والأُرَانِي جِنَاة الضَّعَّة ، والضَّعَّة نبت . قال ابن الأعرابي هو حَبَّ بقلة يقال له الأُرَانِي والأُرَانِي والأُرْتَنَة . وهو حَبَّ يُطرح في اللبن فينتفخ . وأنشد ^(٣) :

هَدَانِ كَشَحْمِ الأُرْتَنَةِ المَترجِرِجِ

وهذا غلط من ^(٤) ابن الأعرابي قد نبّهنا عليه في أغلظه في نوادره ومضى .

٤ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٤ ، ١٢٠) وآءٌ نبت واحد آءَةٌ قال زهير :

له بالسّيّ نَومٌ وآءٌ

(١) أما معنى ابن ولاد فإنه في ل وت بلا عزو إلى أحد . وقوله أبْرَى للذي يَأْبِرُ يخالف ما في ل وت عن الصاغاني وقبله في المخصص ١٥ / ١٩٥ أنها المشية ، وقياسه على حمزى لا يصح فإن فعل جاء اسماً وصفة ومثال الصفة الأفرى من الأفر الوَثْب عن الفارسي والختي التساوي ، في البري الخ .

(٢) جران العمود د ص ٥٢ ل (أبْرَى) الإصلاح ١ / ١٨٦ .

(٣) في ل وت وانظرهما والاعتضاب ٢٧٦ وضبط الأُرَى كشمعي كما في المزهر ٢ / ٤١ عن مقصور

القال ولكن في التصحيف ١٢٨ الأُرَانِي إن سلم من التصحيف .

(٤) قول ابن الأعرابي هذا عنه في الاعتضاب ومثله عن أبي عمر الزاهد في التصحيف وعن مقصور

القال في المزهر ، غير أنما لم نقف على نقد أبي القاسم .

وإنما الآء^(١) عِنْبِ السَّرْحِ ، وهو أبيض تأكله الناس ويرببون منه الرُّبَّ ، وقد قَدَّمنا وصفه فيما مضى من كتابنا هذا (المصنَّف ٨٥) .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٤ ، ١٢) ومن الممدود المكسور أوَّلُه الإِسَاءُ جمع الآسِي قال الحطيئة :

هم الآسُونُ أمَّ الرُّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الأَطِيبَةُ والإِسَاءُ
وهذا غلط. وإنما الإِسَاءُ^(٢) ههنا الدواء ، يُكْمَرُ فِيمَدَّ ويفتح فيقصر ،
والشاهد على المدِّ والكسر قولُ الحطيئة هذا المتقدم ، وعلى القصر مع الفتح
قول الأَعَشَى^(٣) :

عنده البرء والتقى وأسى الصدِّ ع وَحَمَلٌ لِمُضِلِّعِ الأَثْقَالِ
وقد جاء به ابن ولاد قبل هذا (١٠ ، ٩) على الصِّحَّةِ ؛ والإِسَاءُ مصدر
من قولك واسيته مواساة وإِسَاءٌ ، قال ابن الأعرابي وأنشد لبعض بني أسد
يعاتب أخاه :

لو أنك جئت تطلب فضلَ مالى لعاد عليك فضلٌ أو إسَاءُ
ستعلم^(٤) أنه سيجيء يومٌ يفرقنا وينقطع الصفاء
فأمَّا الآسِي فهو الطبيب قال الشاعر :

إذا قاسها الآسِي النَّظَاسِيُّ أُرْعِشْتُ أَناملُهُ من هول أنيابها العُصْلِ

(١) في ل مثله عن ابن بَرِي .

(٢) وكذا الكامل ٣٤٢ و السكري د مصر ٢٧ وابن بَرِي عن هذا الكتاب في ل . ولكن أثبتته ابن القوطية الاقتضاب ١٧٤ . قلت والفراء في المقصوري ٦٥ وأنشد عجز الحطيئة قال جمع الآسِي . والإِسَاءُ الأطباء ذكر في أدب الكاتب أنكره القائل قال إنما هو الأَسَاءُ بالضم وبالكسر الدواء ، ابن القوطية لا وجه لإنكاره وهو صحيح كراع وراء ثم رجع القائل في مقصوره إلى صحته فحكاها عن ابن الأديباري عن الفراء كما قدمننا وترى أبا القاسم يعترف بالإِسَاءُ الأطباء في آخر كلامه وإنكاره له في بيت الحطيئة تحكم .

(٣) د الجمهرة ل (أسو) .

(٤) الأصل غير واضح النقط (نسلم) . ولعل صوابه (ونعلم) .

(٥) صدره للبعيث بالعجز : أذامل آسيها وجاشت هز ومها

النَّطَاسِيَّ الحَاذِقَ المُنْتَظَّفَ (X) . قال الشاعر (١) :

فهل لكم فيها إلى فإننى عليم بما أعيا النَّطَاسِيَّ حَذِيْمًا

أراد ابن حذيم ، وجمع الآسى أساة وإساء أيضاً ، قال الشاعر (٢) :

بُناة مكارم وأساءة كلّم دماؤهم من الكلب الشفاء

وجمع إساء آسية ؛ قال ابن الأعرابي الإساء الدواء وجمعه آسية ، مثل

كساء وأكسية وغطاء وأغطية ؛ قال أبو الحسن (٣) على بن الحسن الهناني :

الآسى الطبيب وجمعه أساة وإساء مثل راعٍ ورعاة ورعاء . ولا يجوز (٤) أن

يكون الإساء في بيت الحطيئة إلاّ الدواء ؛ وابن ولاد وإن كان غلطاً في هذا

فإنه تبع ابن قتيبة ، لأن ابن قتيبة هكذا جاء به في أدب (٥) الكاتب

(السلفية ٢٢٣) وقد وهما معاً ، ومن عنه أخذه .

وروى ابن ولاد في هذا الباب (١٥ ، ١٣) :

لم يُبَيِّق هذا الدهر من تربيائه

وإنما الرواية (٦) : لم يُبَيِّق هذا الدهر من ثريائه

هذا آخر غلطة في هذا الباب مما أخذناه نحن عليه .

(X) التنتظف كاللتنطس التقرز .

(١) أوس بن حجر رقم ٣٨ وخ ٢ / ٢٣٢ والألفاظ ٥٤١ .

(٢) أبو البرج القاسم بن حنبل المرى الحامسة ٧٢٥ ، ٤ / ٩٦ .

(٣) هو الكراع صاحب المنجد له ترجمة في الأدباء ٥ / ١١٢ والبغية ٣٣٣ .

(٤) لا مانع منه ألبتة كما مر .

(٥) وأنكره القالي ثم أنبته وانظر الاقتضاب ١٧٣ .

(٦) قول (ثري) والمخصص ٧٦ / ١٦ ولكن في أدب الكاتب ٤٥٩ والجواليق ٣٩٩ والاقتضاب

٤٦٨ من آياته . وانظر تمام الأشتار الجواليق .

وقد أخذ عليه ابن المنبوز^(١) قبلنا في قوله :

ومن المقصور أيضاً الزائد على ثلاثة (١١، ١٠) أروى وأفعى وأولى من قوله
جلّ وعزّ: «أولى لك فأولى»، ومعناها كدت ولمّا^(٢) أى قاربت الوقوع؛
وكذلك جميع ما كان على وزن أفعال.

فقال ابن المنبوز أروى جمع أروية على غير قياس. وقد أصاب في هذا
القول ثم قال: وكان ينبغي أن يجمع أراوى على وزن فعلى وقد جمعت
هذا الجمع. ولا معنى لقوله (وكان ينبغي أن يجمع) لأنّ العرب^(٣) قد قالت
أراوى وأروى. يقولون أروية وثلاث أراوى إلى العشر^(٤) وإذا كثرت فهمى
الأروى. ثم قال ومعنى قوله جلّ وعزّ: «أولى لك فأولى» هو من كلام العرب
على التهذّب للمخاطب والدعاء عليه بالمكروه، وهذا الخطاب لأبي جهل بن
هشام وقال الشاعر:

فأولى^(٥) فزارة أولى لها

(١) في الكتاب حيثما وقع ابن المنبوز بالذال ولكن ناسخه لا يميز الزاي عن الذال فلا أثق به ألبتة
ويروى ياقوت عن هذا الكتاب أن أبا الحسين لقيط وإنما يراه أبو القاسم ويسميه ابن المنتقط كما سيأتي.
وهذا تحامل منه فبيح على هذا اللغوي الكبير الذي أخذ عنه أبو يعقوب النحيرى والدياذ بالله من آفات
المعاصرة، ولكن أناف أبو القاسم على كل أحد في ذلك وأساء رأى الأناج فيه وفي مذهبه الذى ينتحله والله
در شاعر الفرس:

دمشنام بمذهبيكه عبادت باشد مذهب معلوم وأهل مذهب معلوم

(٢) الأصل (وأنا).

(٣) وهكذا قال أبو الحسين (وقد جمعت هذا الجمع) وأما كون أراوى للقلة وأروى للكثرة فلم
ينكره.

(٤) كذا قالوا انظروا (روى) والاتصاف ١٣٢ والمصنف ب ٤٨٠ و ٢٢٢ ووحوش الأصمى

٣٦٩. ومرفها على المصنف ١٨٠.

(٥) فات أبا القاسم أن ينبه على غلط لأبي الحسين آخر وهو تغييره رواية البيت وهو لابن الخرج
من كلمة مفضلية ص ٨٤٤ وصواب الرواية:

فكادت فزارة تصل بنا فأولى فزارة أولى فزارا

والبيت في شرح أدب الكاتب للجواليقي أيضاً ١١٣ وسيبويه ١ / ٣٣١.

وهذا الذى قاله ، وإن كان قد قيل ، فإن الذى قاله ابن ولاد هو الأعراف^(١) فى اللغة ، وما يمتنع^(٢) أن يكون بمعنى التهديد ، فأما الدعاء بالمكروه فغير مسموع ، ومن قول ابن الإمام^(٣) قول النعمان لأخى الحشام (كذا) أولى لك فما نجوت ، أى كدت تهلك لولا أنك لم تحمد ولم تدم ، ومنه^(٤) قول عمرو بن ملقظ الطائى :

يا أوُس لو نالتك أرمأخنا كنتَ كمن تهوى به الهاوية
ألفيتنا عينك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية !

ذا واقية أى ذا عليك واقية ، ومنه قول الشاعر^(٥) :

فأولى لنفسى أولى لها

ومن الوعيد قول ذى الرمة^(٥) :

أولى لمن هاجت له أن يكمدًا أولى ولو كانت خلاء بيديا

أى قارب أن يكمد ، وهذا وعيد له بحلول الكمد به بعد وعيد ، ومثله

لجريير :

فأولى وأولى إن أصبت مقلدا بفاشية العذوى بطي طرورها

(١) لأنه من الولى الذو وهو قول الأصمى والمبرد وتعلب فتح البيان ١٠ / ١٢٨ ول (ول) .

(٢) كما قاله المفسرون وفهم فتادة بن كثير ١٠ / ١٢٧ . وأرى أن الدعاء بالمكروه إليه يؤول وفى الصحاح عن ثعلب ١٤٨ أى اذا هلك ومثله ل عن الأصمى قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الأصمى .

(٣) : :) هذا الخبر لم أره عند غيره فلم يمكن تصحيح ما فيه .

(٤) من كلمة فى نوادر أبى زيد ٦٢ والعينى ٢ / ٤٥٨ والسيدوطى ١١٣ وخ ٣ / ٦٣٣ وابن الجراح رقم ٩٠ ومعجم المرزبانى ٢٣٥ .

(٥) هى الخنساء الكامل ٧٤٠ والصدر :

والتصنيف ١٦٣ ب ، والتقدم ٢ / ١٧٤ .

(٥) درقم ١٤ / ١١ .

ويروى سريع نشورها^(١) .

٨ وقال ابن ولاد في باب الباء (١٦ ، ١٤) وبدا أيضاً مقصور واحد الأبداء وهي مفاصل الأصابع ، وقد يهمز هذا ويسكن وسطه فيقال بدءٌ وجمعه إذا هُمز بُدوءٌ .

وهذا^(٢) كلام من لم يعرف أسماء مفاصل الأصابع من خلق الإنسان ولا عرف الأبداء ، إنما الأبداء أشراف (×) أعضاء الجزور . قال الأصمعي وأشرفها عجزها ثم الفخذان ثم العضدان قال طرفة :
وهمُ أيسارُ لقمانٍ إذا أغلَتِ الشتوةُ أبداءَ الجزُرِ
والبدوءُ أيضاً في وزن بُدوع السادات الواحد بدءٌ^(٣) ، وقال أوس ابن مَغرَاء^(٤) :

تَرَى ثِناناً إذا ما جاءَ بدءُهُم وبَدؤُهُم إن أَنانا كان ثُنيانا

وقال^(٥) أبو عمرو الشيباني الأبداء المفاصل واحدها بدا مقصور ، وهو أيضاً بدءٌ تقديره بدع وجمعه بدوء على فُعول ، ومنه قيل رجل بدءٌ إذا كان شريفاً ، وهو مأخوذ من هذا ، ومنه قول أوس بن مغراء وأنشد البيت الذي أنشدناه .

٩ وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٨ ، ١٥) البِزَا مقصور يكتب بالألف وهو تأخر العَجْزِ وخروجه ، وكتب بالألف لأن أصله الواو ، ويقال امرأة

(١) كما في د الصاوي ٢٩٦ . وانظر الأنباري ص ٣٨ و ٦٠٩ لشاهد آخر لأول .

(٢) تأمل هذا الكلام فليس ثمة فرق بين قول ابن ولاد وأبي عمرو على أن ابن فارس يقول في

جملة ١ / ٦٠ البدوء مفاصل الأصابع واحدها بدء وفي ل بدا غير مهموز أيضاً .

(×) كذا قال أبو مسجل ٢١٣ .

(٣) بالفتح في المعاجم بأسرها وغيرها ويقول المهجري والبدء بجر الباء سيد القوم نسخة الأصل ٢٢٨ .

(٤) تخريجه في السط ٧٩٥ .

(٥) إلى قوله على فُعول في خلق ثابت ب ٣٢ عنه .

بَزْواءَ ورجل أبزى ، ويقال للمرأة إذا أخرجت عجيزتها لتعظم قد تبازت .
وأنشد ابن المنبوز شاهداً لهذا القول :

فتبازت وتبازحت لها جلسة الجازر يستنجي الوتر

فهذا الذى قاله ابن ولاد قد قاله غيره^(١) ، والصواب سواء ؛ وإنما البزاء (×) دخول الظهر وخروج الصدر ، وإنما تفعل ذلك المرأة عند الجماع لتدنى فرجها من الرجل ، وإذا تبازت هى ويُبازخ هو كما قال عبد الرحمن ابن حسان صاحب البيت الذى أنشده ابن المنبوز ، (والتبازخ أن يدخل بطنه ويُخرج ثُنتَه وهى ما بين السُرَّة والعانة) وَلَجَّ أَبُو العُمَيْرِ^(٢) كَلَّهُ . وقال ابن الأعرابي البزخ والفساد^(٣) والبزأ واحد ، وهو أن يَدْخُل ما بين وَرِكَيْ الرجل وَيُخْرِجُ سُرَّتَه .

وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١٩ ، ١٦) والبَلَنْصَى اسم طائر يقال
إن ذكره البَلْصُوصُ قال الشاعر :

البَلْصُوصُ يتبع البِلَنْصَى

وإنما الرواية^(٤) : كالبَلْصُوصُ يتبع البِلَنْصَى وهذا بيت مفتعل زعموا
أن الخليل صنعه وأنه غير معروف للعرب .

(١) الألفاظ ٣٧٠ ول وثابت وبيت ابن حسان فى المخصص ١٥ / ١٧٣ والمنجد ٢٧ وثابت ب ٣٥ ول (بزخ ونجا) ويستنجى يقطع أو الذى يخرج ما فى المصارين من النجوم .
(×) كما فى المصنف الباب ٢ وخلق الأصمى ٢١٢ و ٢٣١ ولكن ثابتاً خالفه فى خلقه مع وقوفه على خلقه ، فتصويب أبى القاسم تقرير فهماء ولان .
(٢) الذكر . (٣) كما فى ل أيضا .

(٤) كما فى الجمهرة ٣ / ٣٩٨ والمخصص ١٦ / ٨ ول (بلص) وأنه من عمل الخليل . وفات أبى القاسم أن ينيه على غلط فى هذا المكان فظيع وهو أن البِلَنْصَى جمع البَلْصُوصُ لا أنثاء كما قد ترد به ابن ولاد انظر الاقتضاب ١٣٧ .

وقال ابن ولاد في هذا^(١) الباب (٥٨ ؟ ، ٥٠) الرشاء والرواء الحبل يقال رَوَيْتُ الحِمْلَ بالتخفيف فَأَنَا أَرَوِي رِيًّا ، إِذَا أَدْرَتَ عَلَيْهِ الحِمْلَ [والرداء^(٢)] ، ولهذا باب من القياس [إلخ] .

فقطع ابن المنبوز هذا الكلام وقال بعد قوله (والرداء) وهو على ثلاثة أوجه : فالرداء الذي يُرْتَلَى به وَيُلْبَسُ معروف ، والرداء أيضاً السيف قال متمم^(٣) بن نُويرة :

لقد كَفَّنَ العِنهَال تحت رداه فتى غير مِبْطَان العشيَات أروعا

فمعناه تحت سيفه ، وذلك أن الرجل إِذَا قَتَلَ رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه لِيُعْلَمَ أَنه قَاتَله ، والرداء أيضاً الدين من قول فقيه العرب وليجتنب الرداء يعني الدين .

وفي الذي قاله ابن المنبوز جهل قبيح ، سننبه عليه بعد فراغنا من التنبيه على غلط أستاذه ابن ولاد إن شاء الله . أما قول ابن ولاد رَوَيْتُ الحِمْلَ فغايط ، إنما تقول العرب رويت على الحِمْل وعلى الحمل^(٤) أَرَوِي رِيًّا ، إِذَا شُدَّ بِالرَّوَاءِ ، قال الراجز :

قد شدّد القوم عليها الرِّيا

وقال آخر^(٥) :

ثم روينا فوقه بمرّ

(١) كذا في الأصل فإن صح فإن هنا خرمًا قديمًا أقدم من الأصل إذ الكلام فيه متصل في وسط الصفحة .

(٢) زده من كتاب ابن ولاد ليصح الكلام الآتي .

(٣) فرغنا عنه في السمت ٨٧ .

(٤) كذا الأصل في الحملين بالحاء المهملة ولعل أحدهما بالجيم وأما رويت البعير أو عليه فإنهما ثابتان في ل وهما في نسختين من الجمهرة ١ / ١٧٦ بالاختلاف .

(٥) من مقطعة في ل (مرر ، جور) والمر الحبل والاشتقاق ١٥ والتصحيح ٧١ والنزعة ٤٢٠ .

وقال آخر^(١) [عبد الله بن الزبيرى] :

إِنِّي عَلَى مَا نِيَّ مِنْ تَخَلُّدٍ وَدَقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي
أَرَوِي عَلَى ذِي الْعُكْنِ الضَّفْنَدِ

وأما جهل ابن المنبوز فاستشهاده ببيت ابن نويرة على أن الرداء السيف وتفسيره له ، أما الرداء السيف فصحيح ولكن لاحجة له في بيت متمم ولا فائدة غير أنه دلَّ على جهله بقتل مالك ودفنه ، إنما قتل مالكا أعنى ابن نويرة^(٢) ضرار بن الأزور صبراً بأمر خالد بن الوليد ولذلك قال متمم^(٣) :
نعم القتل إذا الرياح تناوحت بين البيوت قتيلاً ابن الأزور

وهذه^(٤) قصة لا يَسَعُ مسلماً جهلها لاستشهارها بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ خطابها لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وطلحة وأبي عبيدة خطاب مشهور مع أبي بكر الصديق ، ثم لعلى مع عمر رحمة الله عليهما ؛ والمنهال كَفَنَهُ وواراه ؛ فجعل ابن المنبوز المُحْسِنَ مُسِيئاً ، والسيف^(٥) كَفَناً ، وِبَرّاً القاتل من دمه ، وألزمه مَنْ لم يَجِنِّه ، فسبحان الله رب العالمين . وأما قوله (والرداء) أيضاً الذين من قول فقيه العرب وليجتنب الرداء

(١) الجمهرة ١ / ١٧٦ ول (ردى) والملاحن ٢٨ والفصول ٤٦٤ .

(٢) الأصل عمرو مصحفاً . وسيف ضرار محفوظ بدار الآثار الإسلامية في توب قهوسراى بإستنبول الآن ورأيته والله أعلم وانظر السمط ٨٧ لكل ما هنا .

(٣) من أبيات التبريزى ٢ / ١٥٠ .

(٤) ولشيخه أبو رياش في ذلك رسالة سردها صاحب خ ١ / ٢٣٦ .

(٥) وتبعه ابن سيده في أن الرداء في البيت السيف المخصص ١٦ / ٣١ ول (ردى) ورده عليه

الشتيطى ولعله أخذاً مما هنا .

يعنى اللّدين ففاسد كلّه ؛ لا الرداء^(١) اللّدين ، ولا اللّذى قاله هو^(٢) فقيه العرب ، ولا اللّذى قاله كما حكاه ؛ إنّما قال حكيم العرب : من سرّه النّساء ولا نساء ، فليؤخّر العشاء ، وليبأكر الغداء ، وليخفّف الرداء ؛ فأمر بتأخير العشاء ومباكرة الغداء وتخفيف الرداء ، وهذا اللّذى قاله ابن المنبوز يُعزى لبعض^(٣) المُلحدِين لعنهم الله . وشرط ابن المنبوز أنّ الرداء على ثلاثة أوجه شرط . فاسد ، قال ابن^(٤) الأعرابى أبوك رداؤك وكل ما زيّنك فهو رداؤك ، وهذه أردية لم تُبْع^(٥) لابن المنبوز ولا هى من بزّه ، وأنشد أبو عبد الله بن الأعرابى عن أبى صالح الفزارى :

ولمّا بلغتُ الأربعين وروّحت علىّ من الحال الغريب رعاء
رفعتُ^(٦) رداء الجهل عنى ولم يكن يقصّر عنى قبل ذلك رداء
والشاهد على أنّ الرداء السيف قوله^(٧) :

وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيه نجمارا
أى قنعت فيها الأبطال بسيفك .

وقال ابن ولّاد فى هذا الباب (٥٧ ، ٤٩) وكذلك الرّعيداء وهو ما يُرمى به من الطعام كالقَصَل والزّوان .

وإنّما هو^(٨) الرّعيداء برغين معجمة لا غير

(١) الرداء الدين كما قد أجمعوا عليه أضداد ابن الأنبارى ليدن ٥٣ اللّالى ٩٣٥ المعاجم .
(٢) هو قول فقيه العرب ألبتة انظر أضداد الأصمى رقم ٣٤ وابن الأنبارى ص ٥٣ ليدن والمخصص ١٦ / ٣٢ فى المزه ١٣٢٥ / ١٨ / ٣٦٧ عن أبى عبيدة والتبريزى فى تهذيب الإصلاح ونسخى من الإصلاح ب ٧٤ وهو حكيمهم وطبيهم أيضاً وهو الحارث بن كلدة وانظر سمطنا ٩٣٥ إلا أنه لم يرو أحد (فليجنب الرداء) .

(٣) كذا وانظر من هو؟ . (٤) فى ل .

(٥) وثم بعض أردية لم يتشح بها أبو القاسم وانظر السط ٩٣٥ ول والمخصص ١٦ / ٣٢ .

(٦) فى ل وت . (٧) الخنساء والرواية فى غير أصلنا (فيها) كما هو الظاهر .

(٧) بالمهملة فى ل وت والمخصص ١٦ / ٧٠ . وقد وقع فى بعض نسخ الغريب المصنّف بالإعجم

كما روى أبو حنيفة ولكنهم صححو الإهمال ورووه عن الفراء قال غير هو الثابت .

وقال ابن ولاد في باب الزاي (٥٩ ، ٥١) وزَيَانِي^(١) العُقْرِب مضموم ١٣
الأوّل غير مشدّد قال الكميت :

ولم يك نَشْمُوك لى إذ نشأتَ كَنَوْءُ الزُّبَانِي عَجَاجًا ومُورًا
فَأَمَّا الزُّنَابِي بتقديم النون على الباء فهو مُخَاط الإِبِل مقصور أيضاً .
وهذا غلط وإنما^(٢) هو الذَّنَانِي بذال معجمة ونونين وهو مأخوذ من
الذَّنِين قال الشماخ^(٣) :

حوالبُ أسهرته بالذنين

ويروى أسهرته .

وقال ابن ولاد (٥٩ ، ٥١) في هذا الباب وَزَيْ جمع زُبِيَة وهى أماكن ١٤
تُحَضِر للأسد قال الراجز^(٤) :

فَظَلَّتْ فى الأمر الذى قد كِيدَا كَالذُّ تَزْبِي زُبِيَّةٌ فَأَصْطِيدَا
يريد كالذى فعحذف ، والزُّبَى أماكن مرتفعة ويقال فى مثل قد بلغ
الماء^(٥) الزُّبِيّ قال العجاج^(٦) :

فقد علا الماء الزُّبِيّ فلا غير

وكتابه فى الوجهين بالياء لقولك زُبِيَة .

وقد وهم فى هذا القول وإنما تُحَضِر الزُّبِيّ للأسد فى الأماكن العالية^(٧) ،

(١) انظر الاقتضاب ١٥٦ .

(٢) أى مخاط الإبل وهو كما قال والزبانى المخاط نقله كراع عن لا يوثق بهم . ووقع فى الصحاح
الذبانى غلطاً قال ابن برى كذا بخط الجوهري والصواب الذنانى هكذا قرأناه على شيخنا أبى أسامة جنادة
الأزدى مأخوذ من الذنين وهو الذى يسيل من أنف الإنسان والمعزى اه المزهر ٢ / ٢٤٢ .

(٣) ل (ذنن) د ص ٩٣ .

(٤) رجل من هذيل لم يسم أشعاره ذيل ١ / ٢٨٧ من ٦ أشطار والكامل ١٢ ول .

(٥) جعله ش السيل على المشهور . (٦) الكامل ١٢ رقم ١١ / ٣٣ .

(٧) كذا قال المبرد فى أول كامله ص ١٢ ولفظ ابن ولاد هو يعينه لفظ الأصمى وأبى حاتم

وابن السكيت وابن الأنبارى فى أضدادهم الأرقام ٨٦ ، ١١٦ ، ٣٥٨ ، ص ٢١٧ والأشئاندى ١٥
على أن ابن ولاد لم ينكر أن الحفائر تحفر فى أماكن مرتفعة فلا مناقضة .

فلذلك قالوا قد بلغ الماء الزُّبِّي ، وهذه الزُّبْيِي هي الأولى ، فجعلها وجهين
وهما واحد .

١٥ وقال ابن ولاد في باب السين (٦٢ ، ٥٣) والسخاء بالمدّ أيضاً بقلة .
وإنما هذه النسبة صَخَاءة^(١) بالصاد .

١٦ وروى في هذا الباب (٦٢ ، ٥٤) :

غلام رماه الله بالحُسن يافعاً [له سيمياء لا تشقّ على البَصْرًا]

وقد أعلمتك أن الرواية : بالخير ، وأنبأتك بقول أبي ريباش رحمه
الله في هذه الرواية فيما تقدّم من التنبيهات على أغلاط الكامل (رقم ٤) .

١٧ وقال ابن ولاد في المقصور من هذا الباب السدّي على ثلاثة أوجه كلها
مقصورة تكتب بالياء : وهو سدّي الثوب ويقال ستّي الثوب بالياء أيضاً
وهما لغتان بمعنى ، والسدّي البلّح الواحدة سداء ، والسدّي الندى كذلك .

وقد^(٢) غلط. في أن قرن سدّي البلّح بالسدّيّين الآخرين ، لأن سدّي
البلّح يُقصر فيقال سدى كما قال ، ويُمدّ فيقال سداء ، والواحدة سداء ،
روى ذلك جماعة من الرواة منهم أبو عبيد في الغريب المصنّف وأبو حنيفة^(٣)
في النبات ، وأنشد أبو حنيفة في مدّة :

وجارة لي لا يخاف داؤها عظيمة جُمْتُها فنواؤها
يَفْحَل قبل بُسرّها سدّاؤها

(١) أصلنا (ضحة بالصاد محرفاً) . وأنت ترى في قول أبي حنيفة بالسين وقد يقال بالصاد
وهو حجة في النبات عند أبي القاسم أيضاً .

(٢) هذا التغليب على أنه لم يبق في كنفاته أزع .

(٣) وابن الأعرابي أيضاً وأنشد أيضاً كما في كتاب ابن ولاد ول وفيه يعجل مصحفاً ويفحل

ويروى فنأؤها مكان فنواؤها ، وقد روى هذا الرجز جماعة غير
أبي حنيفة منهم أبو حاتم وزاد فيه :

فجارة السوء لها فداؤها

وقال أبو حاتم ^(١) القياس فنأؤها والرواية فنواؤها .

١٨ وروى ابن ولاد في هذا الباب (٦٤ ، ٥٦) :

كأن عذيرهم بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار

وإنما ^(٢) الرواية كأن عديهم وهم القوم يعدون .

وزعم ابن المعتض ^(٣) أن العذير الصوت ، وهذا غلط. في غلط. ؛ إنما العذير

الحال ، قال جرير ^(٤) :

يا عبد بيبة ما عذيرك مجلبا لتصيب غرة مجلب وتلاما

١٩ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٣ ، ٥٥) والسّمى بُعد ذهاب اسم

الرجل قال الشاعر ^(٥) :

لأوضحها وجهاً وأكرمها أباً وأسمجها كفاً وأبعدها سمي

ويروى وأعلنها ؛ وهذا الذي قاله وإن كان مذهب أهل الكوفة فهو

غلط. والصواب أن سماً هاهنا بمعنى اسم ، وأعلنها : يريد وأعلنها اسماً ،

(١) القول مجهولاً في ل (سدى) .

(٢) لم يرد أحد إلا عذيراً وقد كنت خرجت البيت في ما اتفق لفظه للمبرد ٢٣ وأزيد عليه الآن

أن الصواب أنه لشقيق بن جزء من ١٢ بيتاً في نسخة فرحة الأديب للأسود ٢٦ ، ٦١ والبيت للجعدي برواية
عذيرتي كتاب سيبويه ١ / ١٠٩ وعزى لأعشى باهلة انظر ح د ص ٢٦٢ .

(٣) قوله هذا بطرة ابن ولاد بلا عزو .

(٤) د الصاوي ص ٥٤١ بيبة جدة البيث والمجلب المعين .

(٥) من بيتين في نوادر أبي زيد ١٦٦ ول (سمو) والمخصص ١٥ / ١٧٨ وروايتهم أعلنها .

وَسِمٌّ وَسِمٌّ وَسِمٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سِمَاءً مُبَارَكَا آتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِيشَارَكَا
وَقَالَ الْآخَرُ : (٢) بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمِّهُ .

وَيُرْوَى سِمْمَةٌ ؛ وَالاسْمُ مَاخُودٌ مِنَ السَّمُوِّ . وَالسَّمُوُّ الرَّفْعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
سِمُو ، جَمْعُهُ أَسْمَاءٌ ، مِثْلُ حِنُوِّ وَأَحْنَاءٍ وَقِنُوِّ وَأَقْنَاءٍ ؛ وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ
الاسْمَ مِنْ وَسَمْتٍ ، وَهَذَا غَلَطٌ . لِأَنَّ تَصْغِيرَ الْاسْمِ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ الْوَصْلِ سُمِّيَ
لَوْ كَانَ مِنَ السَّمَةِ لِوَجِبِ أَنْ يَصْغَرَ عَلَى وَسِيمٍ كَمَا صَغُرُوا عِدَّةً وَصِلَةً وَعَيْدَةً
وَوُصِيلَةً ، وَأَلْفُ الْوَصْلِ لَا تَكُونُ فِيهَا حُذْفَتِ فَاوَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ وَوَلَادٍ فِي هَذَا الْبَابِ (٦٥ ، ٥٦) السَّابِيَاءُ النَّتَّاجُ يُقَالُ بُورِكٌ
لَهُ فِي السَّابِيَاءِ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِبَعْضِ جِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ .

٢٠ وَقَدْ أَسَاءَ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَغَلِطَ . وَإِنَّمَا السَّابِيَاءُ (٣) النَّتَّاجُ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ (وَهُوَ أَيْضاً اسْمٌ لِبَعْضِ جِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ) فَتَنْقُلُ فَاسِدٌ نَقْلَهُ مِنَ
الْكِتَابِ الْكَامِلِ ، وَقَدْ أَنْبَأْتِكِ بَعْلَةٌ هَذَا النِّقْلَ فِيمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ مِنْ أَغْلَاطِ
الْمَبْرَدِ فِي الْكِتَابِ الْكَامِلِ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ (رَقْمٌ ٣٩) .

٢١ وَقَالَ ابْنُ وَوَلَادٍ فِي هَذَا الْبَابِ (٦٦ ، ٥٧) وَسَيْلَاءُ السَّمْنِ (٤) .

وَهَذِهِ عِبَارَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَإِنَّمَا السَّمْلَاءُ مَا سَلَّاتَهُ مِنْ سَمْنٍ وَغَيْرِهِ وَالْفِعْلُ السَّمْلُءُ

٢٢ وَقَالَ ابْنُ وَوَلَادٍ فِي بَابِ الشَّمِينِ (٦٨ ، ٥٩) وَذُكِرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

(١) إِنْصَافُ الْكَمَالِ ٦ الإِصْلَاحُ ١ / ٢١٤ .

(٢) مِنْ ثَلَاثَةِ فِي الذُّوَادِرِ وَلِ الْإِنْصَافِ حَيْثُ تَرَى اخْتِلَافَ أَهْلِ الْمِصْرِيِّينَ فِي اشْتِقَاقِ الْاسْمِ .

(٣) الْمَعْنَى الْغَيْرُ الْحَقِيقِيَّةُ مَعَانٍ فَلَا إِسَاءَةَ فِي ذِكْرِهَا وَلَا غَلَطٌ ، عَلَى أَنَّ السَّابِيَاءَ النَّتَّاجُ فِي الْأَحَادِيثِ
وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ ، بِحَيْثُ صَارَ مَعْنَى مُسْتَقِلًّا ؛ انظُرْ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ ٢١٣ وَ ٢١٨ بِ إِبْلِ سَابِيَاءٍ إِذَا كَانَتْ
لِلنِّتَّاجِ . . وَيُقَالُ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ وَعِشْرَتِي السَّابِيَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفَوْ سَابِيَاءٍ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ
وَالغَمِّ ، وَمِثْلُهُ فِي إِبْلِ الْأَصْمَعِيِّ ٧١ .

(٤) هَذَا إِنْ جُعِلَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ نَقْدُ أَبِي الْقَاسِمِ .

ابن العلاء وعيسى بن عمر أنهما قالَا الشَّدُو لون المِسك قال الشاعر :
 إِنَّ^(١) لك الفضلَ على صُحبتِي والمسك قد يستصحب الرامكا
 حتى يعود الشَّدُو من لونه أَسودَ مضموناً به حالكا

وهذا مما أخذَه عليه المتنبيُّ قبلنا ، فقال هو^(٢) الشَّدُو بالكسر ، وقد
 أصاب المتنبيُّ ، وغلط. ابن ولاد في فتحه .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٦٨ ، ٥٩) شَحَى اسم مائة لبعض
 ٢٣ العرب ، وهي غير مصروفة ، يقال هذه شَحَا قد أعرضت ، بغير تنوين
 تكتب بالألف والياء جميعاً ، لأنَّ منهم من يقول شحوت ومنهم من يقول
 شحيت ، وهذا عن الفراء (كتابه باب ط . رقم ١٦٠) ، وقد يجوز صرفها ؛
 وحكى عن ابن الأعرابي أنه قال إنما هي سَجَا ، بالسین غير معجمة والجيم
 اسم بشر وأنشد :

ساقِي سَجَى يَمِيدٌ مَيْدُ المَخْمُورِ

وهذا مما غلط فيه الفراء قبله هي سجا كما قال ابن الأعرابي أنشد^(٣)
 أبو عمرو :
 ساقِي سَجَى يَمِيدٌ مَيْدُ المَخْمُورِ
 ليس عليها عاجز بمعدور ولا أخو جَلادة بمذكور

(١) في لوت (شذا ، رمك) المخصص ١٢ / ٢٤٧ وهما لخلف بن خليفة الأقطع وبزيادة
 آخرين في العيون ٣ / ٧٩ .

(٢) ابن برى عنهما الشدو بالكسر ولم تحقق المداجم هذه اللفظة ولا ضبطها .

(٣) ذكرها ياقوت والبكري ٧٦٥ والأشطار في لوياقوت . والبشر ذكرها الأزهرى في ترجمة
 شحا وذكر البكري سجا ٧٦٥ وشجا وشحا ٨٠٢ وشحى ٨٤٧ وياقوت سجا وشجا وشحا وشحى بالجيم
 وشحاء وشحى وقد خلط . وشحاء وشحى عن الفارسي في المخصص ١٥ / ١٦٥ .

وَأَنشُدْ غَيْرَهُ :

قَدْ لَحِقْتُ أُمَّ جَمِيلٍ بِسَجَا خَوْدٍ تُرَوَّى بِالْخَلْقِ الدُّمْلُجَا
وَالطُّوقِ وَالخَلْخَالِ حَتَّى تَسْبِجَا (١)

وكل الرواة على أنها سجي ، وقد كان يلزم ابن ولاد أن يوردها في باب السنين ، فإنه ليس بنافعه أن ساقها في باب الشين ثم حكى قول ابن الأعرابي حكاية ، وإنما التي بالشين وَشَحَى (٢) على وزن فَعَلَى . فصَحَّفَهَا الفراء وحذف منها الواو ، وقد أتى ابن ولاد بَوَشَمَحَى في بابها وستراها هناك (١٢٧ ، ١١٣)
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢٤ وقال ابن ولاد (٧٨ ، ٦٨) في باب الطاء الطلا منقوص يكتب بالألف وهو ولد البهمة كولد الطيبة والبقرة .

وهذا كلام فاسد البهمة لا ولد لها (٣) وإنما أراد أن يقول كولد البهمة .
وَأَنشُدْ ابْنَ وِلَادٍ فِي هَذَا الْبَابِ لَعْنَتُهُ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوْوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
وَالْقَصِيدَةَ (٤) مِيمِيَّةٌ وَالرَّوَايَةُ : كَرِيمَ الْمَطْعَمِ .

٢٦ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٧٩ ، ٦٩) وَالطَّرْقَى فِي النِّسْبِ

(١) الأولان في ل . وأصلنا تشبجا مصحفا . والفعل من السبيح البقير من التفاعل ، وفات المجرى المعاجم .

(٢) دارات الأصمعيه ويقال فيها بالجيم كما في بئر ابن الأعرابي ونوادري مسجل ١٩٧ ب .
(٣) عبارة كما ترى : وقد أصاب في أن الطلا كولد البهمة من الظبي والبقر ولفظ المجرى في نوادره ص ٣٧١ الطلا مثل ولد الضائنة والطلا يشترك فيه الضائنة والبقرة الوحشية وثنائه في ص ٤١٩ من الأصل وكذا الأصمعي في الفرق ١٦ والوحوش ٣٦٥ .

(٤) وهم أبو القاسم فإنه من كلمة له لا مية في دوغ ٧ / ١٤٣ وهو بيت سائر بالام انظر الاقتضاب ٤٦٠ الجواليقي ٣٨٣ مقصو الفراء تحت ط ١٦٩ البصرية باب الحماسة وقد أنشد صلعم هذا البيت فقال ما وصف لي أعرابي قط فأحبيت أن أراه إلا عترة . ولا يوجد في ميمية الطويلة (المعاقبة) إلا في رواية الكوفيين الجمهرة ٩٧ ، وأبو القاسم بصرى بالمعنيين ، فقد أتى من حيث لم يحتسب .

من قولهم الطُّرْقَى والقُعْدَى ، فالطُّرْقَى أبعدهما نسباً ، والقُعْدَى أدناهما نسباً .
وهذا مما أخذته عليه المتنبي قبلنا ، فقال : الصواب (١) الطُّرْقَى بالقاء ؛
وقال ابن الأعرابي يقال فلان أقعد من فلان أى أقل آباءً ، وأطرف من
فلان أى أكثر آباءً ، وهو مأخوذ من الطرف وهو البُعد ؛ وقال الأصمعي
يقال فلان بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عندهم
مدح كما قال الشاعر (٢) :

طُرْفُون لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدِدِ

وهذا الذى حكاه المتنبي مشهور معروف من قول ابن الأعرابي والأصمعي
الصحيح ، وقد ادعى هذا الرد ابن (٣) الملتقط ، وكذب فى ادعائه ، وهو من
ردّ أبي الطيب المتنبي .

وقال ابن ولاد فى هذا (٤) الباب (٨٠٩ ، ٧٠٠) باب الظاء ، المملود . ٢٧
من هذا الباب الظرباء ممدود دابة شبيهة بالقرود عن أبي زيد ، وقال
أبو عمرو الظربان .

وقد غلط (٥) فى هذا القول وحكى عن أبي زيد ما لم يقل ، وإنما الظربان
للواحد بالنون ، ويجمع على ظُرْبَى بالقصر ، وقد قال ابن دريد (الجمهرة

(١) هو كما قالوا وقد فرغنا عن الكلام عليه فى السمت ٨٠٨ وانظرت وغيره .

(٢) أبو وجزة السعدى وانظر السمت ٨٠٩ ود الأسمى رقم ١١٥ ومن الحواشى ص ٢٠٦ .

(٣) وهو عنه فى ح ابن ولاد .

(٤) كذا فإن صح فإن هنا خطأ .

(٥) انظروا فقد روى عن أبي زيد كما هنا عنه ثم نقل قول أبي عمرو أنه الظربان ، وقال أبو الهيثم
هو الظربان (بفتح فـ كسر مقصوراً لواحد) وصوبه الأزهرى والليث وروى شعر عن أبي زيد هو الظربان
وأجمع ظربى بالكسر الخ وإن صح من جموعه ظرابى بالشد فن المفردات ظرباء بمدوداً ووجدت للتارابى
شاهداً عند أبي زيد ٢١١- ظرابى من جنان عنى تثيرها وفى ل (أيضاً) ، غير أن المعروف
الظربان لا غير .

١ (×) ٢٦٣) وغيره الواحد الظربان والجمع^(١) الظربان ، والوجه ما أنبأتك به ، قال الشاعر^(٢) :

وما جعل الظربى القصار أنوفها [إلى الطم من موج البحار الخضارم]

وقال ابن ولاد في باب العين (٨٥ ، ٧٥) والعلهي المشتاقه إلى وطنها من الناس والإبل .

وهذا شرط. يُفسده عليه قول الشاعر^(٣) :

كخبب العلهي إلى رثالها

يعنى نعامة ، وقول لبيد يصف بقرة :

علّمت تبيلد في نهاء صوائق^(٤) سبعا توأما كاملا أيامها

ومع هذا فالعله غير الشوق، وإنما العلهي الحيرى .

وقال ابن ولاد في هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) والعجى جمع عجة وهو عجب الذنب قال الشاعر^(٥) :

ومعصب قطع الشتاء وقوته أكل العجى وتلمس الأشكاد

وقد غلط. ابن ولاد في الذى قاله من جهات ، إنما العجى^(٦) عصب

(١) أحاف أنه وهم من ابن دريد فإن الظربان بالكسر فيما وجد بخط أبي الهيثم مفرد مخفف الظربان يفتح فكسر .

(٢) الفرزدق صاوى ٨٦٢ . وأصلنا (أنوفها إلى الشم من أولاد) فالبيت فيه أبتى .

(٣) في الجهمرة ٣ / ١٤١ عليه إذا طرب إلى ولد أو وطن قال الراجز كخبب إلخ وقال الشاعر :

وجرد يعلمه الداعي إليها متى ركب الفوارس أم متى لا

أهوالرثال لا تكون إلا في الأعطان وهى الأوطان فالأمر قريب . والعلمه إلى شيء ليس إلا الطرب والنزوع إليه كما في العين ٤٢ وهو الشوق والعلمه الحيرة والتردد ثابت ولكن في بيت لبيد لا فهما ولا يوصل بإلى .

(٤) أصلنا والمصنف ب ٢١ صمائن وهو وارد في بيت آخر للبيد من أول الكلمة ولكن الرواية

الذائعة صمائد .

(٥) بيتان في ل (عجا) وعن الجوهري والأشكاد جمع شكذ بالضم العطية .

(٦) ومفردة صجاية لا عجة . وهذا الكلام نقله عنه ابن برى ل .

الوظيف، فأما عُجُوب الأذنان فالعُكَي (١٠)، والواحدة عَكْوَة (١١) قال الراجز (١٢) :

هلكت إن شربت في إكبابها حتى توليك عُكَي أذنانها

والعجى في البيت الذى أنشده ابن ولاد وقائله أبو المهوش جلود قد
يَيسِت يَطْحَنُونَهَا وَيَأْكُلُونَهَا ، هكذا قال أبو عمرو ، وقال الواحدة عُجَيَّة .

وقال ابن الملتقط. (١٣) مستدركاً على ابن ولاد في هذا الباب في المقصور ٣٠

المضموم أوله بعد العُجَي والعُدَى ! عرَى (١٤) أرض قال الشاعر :

ياويح ناقى التى كلفتها عرَى تصرُّ وبارها وتنجم

وقال أى تحفِر على النجم ، وهو ما طلع من النبات فتجَم .

وقد غلط. ابن المنبوز في استدراكه هذا من وجوه : أولها ما قدمنا من

عذر ابن ولاد لنفسه ، والثاني أنه جاء برباعى في باب ثلاثى ، والثالث

وهو أقبحها أنه سمى الأرض بغير اسمها ، وإنما هى عَرَوَى (١٥) بواو مفتوحة

الأول ، وكذلك الشاهد ، وكذلك قول الآخر :

عُدَيَّةٌ ليس لها ناصرٌ وعَرَوَى التى هدَمَ الثعلبُ

فأما عَرَى فوادى نَقَمَى (١٦) ، قال الهجرى (١٧) يقال لوادى نَقَمَى عَرَى

(١٠) : كافي المصنف ب ١٥٥ وأبى مسهل ١٧٧ ب .

(١١) بالفتح وقيل بالضم أيضاً . (٢) في ل (عجا ، عكا) رح ابن ولاد ليدن ٨٨ .

(٣) هذا الاستدراك موجود على طرة المقصور ٨٦ مع البيت .

(٤) عرى ماء للضباب البكرى ٦٣٧ وأنشد في ٦٥٥ البيت وهو لصخر بن الجعد وهو في ل (عرا) من ابن برى عن هذا الكتاب وفي ياقوت ماء ليجيلة .

(٥) ياقوت هضبة أوماء البكرى ٦٥٠ أو قارة وأنشد البيت عدى إلخ وهو للمسيب بن علس ، وهو في ل وملحق بالأعشى أيضاً . وأصلنا (بها ناصر) . (٦) عرفه ياقوت دون البكرى .

(٧) لا يوجد في الأم الباقية من نوادره وأمل ذلك من الحرم فيها ما بين الصفحتين ١٥٩ و ١٦٠ ولكن في هذا التنقيب سقطت في ص ٨٢ على ذكر عروى (عروى هضبة حذاء مأسل بها جارة بطن من باهلة وليست بمزوى التى قرب وحفة القهر من دار العتيك هذه أمنع وأصح) .

وزن عُزَّى وأنشد لسالم بن زهير الحصرى :

إذا ما الصبا هبت وقد نام صُحبتى بأجبال عُرَّى لم يرُعنا خيالها (x)

ونَقَمَى وادى (١) : نعمان أسفل من عين أبي زياد ، وعين أبي زياد تحت

قبر حمزة صلوات الله عليه بميلين . ووادى نعمان هذا الذى ذكره أبو علي

الهِجَرى بظهر طَيْبَة وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو غير نعمان

الأراك ذاك وادى عرفات ، قال الفرزدق (١) :

دعون بقضبان الأراك التى جَنَى لها الركبُ من نعمان أيام عَزَفُوا

وقال الآخر (٢) :

أما والراقصات بذات عِرْقٍ ومن صَلَّى بنعمان الأراك

ونَقَمَى مما أهمله ابن ولاد ، وسنأتى به فى المستدرک (٣) عليه إن شاء الله

وأنشد (٤) ابن ولاد فى هذا الباب (٨٦ ، ٧٦) :

لله دَرَكٌ أتى قد رميتهم حتى حُدَدْتُ ولا عُذْرَى لمحنود

وإنما الرواية (٥) : لولا حُدَدْتُ .

وقال ابن ولاد (٨٨ ، ٧٨) فى هذا الباب وعقاراء اسم أرض .

وإنما هى عقاراء (٦) بالثقاف وهى تعرف بعقاراء الكروم ، قال حميد

بن ثور :

(x) الأصل خيلها فوهومتردد بين خيالها وحنيثها . (:) أو وادى .

(١) من فائيته الطويلة فى النقائص والجمهرة .

(٢) من ٦ أبيات فى البلدان (نعمان) لأبي العميتل الأعرابي وبلا عزوفى ل (سوا) وفى الحماسة

٣ / ١٧٥ خليلد مولى العباس بن محمد . (٣) لا يوجد فى أصلنا .

(٤) الأصل وأنشدنا مصحفاً فإن أبا القاسم لم يدرك ابن ولاد كما قد تقدم له .

(٥) فى ل (عذر) وأشمار هذيل ج ٢ رقم ١٠١ من ٩ أبيات للجموح الظفرى ، والمخلص

١٥ / ١٩٠ والخزانة ١ / ٢٢١ .

(٦) هو كما قال وبيت حميد من بائية له جمعناها من هنا وهناك فى ديوانه صنعتنا .

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةُ شابَ ماءها بها من عقاراء الكروم زبيبٌ
وقد قيل إن عقاراء اسم رجل ، وقيل أراد من كروم عقاراء فقدم .

٣٣

وروى في هذا الباب (٨٩ ، ٧٩) :

أَسَدٌ يَفِرُّ الأَسَدَ من عُسْرَواته بعوارض الرُّجَازِ أو بعيون
وإنما^(١) الرواية بمدافع الرُّجَازِ ، والرُّجَازِ واد معروف .

٣٤

وقال ابن ولاد في باب الغين (٩١ ، ٨٠) والغَمَى أيضاً مقصورة الشديدة
من شدائد الدهر ، قال ابن مقبل :

خروج من الغَمَى إذا صُكَّ صَمَكَةٌ بدا والعيون المستكفَةُ تَلَمَحُ
وإنما الرواية^(٢) من الغَمَى بضم الغين . فأما إذا فتحت الغين فهي
ممدودة الغَمَاء .

٣٥

وقال ابن ولاد في هذا الباب والغَمَاءُ الكثيرة شعر الوجه والجبهة بالمد ،
يقال وجه أغم وجهه جبهة غمَاء ، ورجل أغم وامرأة غمَاء ، وهو كثرة شعر الجبهة
فيهما ، ويقال وجه أغم .

والغَمَمُ قد يكون في الوجه كما قال وفي القفا ، وقد ذكر الوجه والجبهة ،
ولم يذكر القفا : وقد أساء^(٣) في ذلك ، قال هُدبَة^(٤) بن خَشْرَم :

فلا تنكحني إن فرَّق الدهرُ بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا

(١) في المعجمين ول عن ابن دريد ولكن رواية العوارض رواها السكري في أشعار هذيل ١ / ١٢٦
قال الرجاء وعيون موضعان وعوارضها نواحيها . وهو حجة فقد أنكر أبو القاسم ما لا ينكر . والبيت ليدر
ابن عامر الهذلي في نقيضته لأبي العيال .

(٢) هو كما قال وقد تكلمنا على البيت بما لا مزيد عليه في السط ٦٧ .

(٣) ترك ذكر القفا ليس مما ينتطح فيه عنزان .

(٤) من كلمة غ ٢١ / ١٧٥ الكامل ٧٦٧ الشعراء ٤٣٧ الإصحاح ١ / ١٠٦ والانتصاب

والجوايق وفي ت (بفتح) عن الصاغاني (كحاسة البحرى ص ١٨٧) أنه إنشاد مختل والرواية أكيبد
مبطان الضحى غير أروما . ثم بعد البيت ضروباً إنخ .

كليلاً سوى ما كان من حد ضره أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
والبت في خلق ثابت ب ١٣ للبحرى الجعدى أوهدية .

٣٦ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٩٢ ، ٨١) غَضِبِي مائة من الإبل معرفة^(١) كقولك هُنَيْدَة ، قال الشاعر :

ومستخلف من بعد غَضِبِي صُمْرَيْمَةً فَأَحْرَبَهُ لَطُولُ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا

وهذا مما رَدَّه المتنبيُّ فادَّعاه ابن المنبوز ، فقال الذي رواه أبو العباس^(٢) غَضَنِي بالنون ، وهو خطأ إنما هو غَضِيًا بالياء . وهذا صحيح .

٣٧ وقال ابن ولاد في هذا الباب (٩٣ ، ٨٢) والغَمِيصَاءُ إحدى الشَّعْرِيَّين ويقال للأخرى العَبُور ، وتسمَّى الغَمِيصَاءُ أَيْضاً الغَمُوصُ ، وهى من منازل القمر .

وهذا سهو منه رحمه الله ليست الشعري من منازل^(٣) القمر .

٣٨ وقال ابن ولاد في الممدود من باب الفاء (٩٨ ، ٨٦) والقفعاء نيت .

وقد أساء إنما هى القفعاء بتقديم القاف قال زهير :

بالسِّيِّ ما تُنَبِّتُ القَفْعَاءُ والحَسَلُ

وقال أبو حنيفة وذكر العُشْبُ : وإذا قبضه اليُبْسُ انقفع انقفاعاً ، ومنه تقفَعُ اليد ، ومنه سُمِّيت القفعاء ، وذلك أنها إذا^(٤) هَمَّتْ بالجفوف

(١) الأصل معرفة .

(٢) ابن ولاد ، ولكن في هذه الطبعة غضبي وفي ت (غضب) عن شرح التسهيل لأبي حيان أن ابن ولاد رواها بالنون وهو غير معروف ، والباء للجوهري وابن سيده وحكاية الزجاجي في نوادره ، وبالياء كأنها شبهت في كثرتها على . ازمع بمقوب بمنابت الغضا ، وهو لأبي عمرو وابن بري والصاغاني وأنشدوا البيت في (غضب ، غضى) . وأحرابا أصله النون الخفيفة . ثم رأيت في إبل الأصمعي ١١٦ وغضبي مائة من الإبل قال الشاعر ومستخلف البيت يريد أحراب بما أصابه أى دخل عليه حرب قال وسمت ابن أبي طرفة يقول والله لا أسبح به وأحرابا [أراد أحرابين] بالنون الخفيفة اه فهذا صريح في الباء والياء في أحرابا .

(٣) وهى ٢٨ منزلا في الأزمنة ١ / ١٨٦ .

(٤) أصلنا إذا همت بالجفون فمقص وفي ش تنقص .

تَقْبِضُ ، وَأَنْشُدُ (١) :

فِي ذَنْبَانِ وَبَيْسٍ مَنْقَعِغٍ وَفِي رُفُوضٍ كَلَالٍ غَيْرِ قَشِيعٍ
وليس بين الرواة خُلف في أنها القفعاء بتقديم القاف على الفاء .

وقال ابن ولاد في باب القاف (١٠١ ، ٨٨) وجبل يقال له قَساً مقصور ٣٩

يكتب بالألف ، قال ابن أحرمر (٢) :

بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِيرِ الْخَزَامِي تَدَاعَى الْجِرْبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

وقال ذو الرِّمَّة (٣) :

سَرَتْ تَخْبِطُ . الظَّمَاءُ مِنْ جَانِبِي قَساً وَحُبٌّ بِهَا مِنْ خَابِطُ . اللَّيْلِ زَائِرِ

قال ويروي قَساً بالكسر حكاه الفراء (مقصورة ط. ١٤٧) .

وقد غلط. الفراء وابن ولاد ، فغلط. الفراء في التفسير والكسر ، وغلط.

ابن ولاد في التفسير ، وإنما قَساً (٤) حَبْلٌ رَمَلٌ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَا ، قال

ذو الرِّمَّة (٥) :

فَقَلْتُ لَهَا لَا ! إِنَّ أَهْلِي لَجَجِيرَةٌ لِأَكْشِبَةِ الدَّهْنَا جَمِيعاً وَمَا لِيَا؟

وما كنتُ مذُ أَبْصَرْتَنِي فِي خِصُومَةٍ أُرَاجِعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا

وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبِي قَساً أَزُورُ أَمراً مُحْضاً نَجِيباً يَمَانِيَا

(١) قول (قفع ، قشع) ٣ أشطار المخصص ١٠ / ١٩٩ .

(٢) في المعاجم من كلمة خرجنا ها في السمت ١٩٥٣ الإصلاح ١ / ٧٣ .

(٣) د ٣٩ / ٣٦ وسيبويه ١ / ٢١٢ .

(٤) استئلال يدل على تبصر وفهم حرمة العصريون ، وأزيد في المعنى بيتاً للراعي :

وما كانت الدهنا لها غير ساعة وجو قسا جاوزن واليوم يصبح

ولكن هذه ألفاظهم ياقوت قسا موضع بالعالية ، البكري ٣٥١ ، ٧٥٢ جبل ببلاد باهلة

وأشُد لابن أحرمر وقال قال أبو سعيد الضرير هو علم بالدهناء جبل صغير لضية ، الكامل ٢٦٠

موضع في ديار تميم ، ت قارة تميم وهو جبل من حبال الدهناء وكذا الصحاح والتهديب وانظر على الكامل

٣٣ ، فتقول أبي سعيد علم صريح في أنه جبل ولا يبعد أن يكون في رمل فهو إذا جبل في حبل وإن

شئت فقد جبل أي رمل .

(٥) د ٨٧ / ٣٠ .

فانظر إليه كيف جعل إقباله من جانبي قساً ، وإنما أقبل من عند أهله ،
وقال بأن أهله بأكثية الدهنا ، فأى (×) جبَل بالدهنا ، ومع هذا فالهَجَل
لا يكون في الجَبَل ، وقد قال ابن أحمر بهَجَل من قساً ، وإنما يكون الهَجَل
بالسَهْل والرمل وقد يكون بالجَدَد ؛ وإنما الجبل قُساءً ^(١) بالمد والضم ،
وقد قالوا ذو قُساء أيضاً ، قال جرّان ^(٢) العود النُميرى :

تُذَكِّرنا أَيامنا بسُويقة وهَضْب قُساء والتذكُر يَشَعَف

وقال ابن ولاد في هذا الباب (١٠١ ، ٨٩) قَطَوَطَى طويل الرَّجَلين

٤٠

وقد أساء ، إنما القَطَوَطَى ^(٣) القصير الرَّجَلين .

وقال في هذا الباب أيضاً القَلُول الطائر إذا ارتفع في طَيَرانه .

٤١

وهذا نقل عن الفراء ^(٤) وقد غلط فيه ، أو عن الغريب المصنّف

(رقم ١٠٥) وقد غلط فيه أبو عبيد أيضاً ، وقد بيّنا ذلك فيما تقدّم من

التنبيهات على الغريب المصنّف ومضى .

وأعاد ابن ولاد في باب القاف (١٠٣ ، ٩٠) والقَعْدَى من قولهم

٤٢

الطُرْفَى والقَعْدَى .

وقد أنبأتك بصواب قول المتنبى في الطُرْفَى (رقم ٢٦) .

(×) هناك جبال بالدهناء تجدها في المعجمين وكيف تخلونها وهي رمال لا يعرف طولها وعرضها

ثلاث ليال وقد جرى المثل أوسع من الدهناء البكرى ٣٥١ قال وعلم الدهناقسا .

(١) غير معروف انظر مقصور الفراء في ١٣٣ وقال في ٤٠ وقساء (بالكسر) يجرى ، ونقل

مثله البكرى ٧٥٣ عن ابن الأنبارى ، وانظر ياقوت وت .

(٢) د ص ١٣ ولكن روايته وهضب قسّاس وهو جبل آخر نذير أو أسد وأنشده ياقوت في الراسين .

(٣) فات له وفي القاموس من يقارب الخطو ولعله عن الجمهرة ٣ / ٣٩٨ وقد تكلم عليه في المخصص

١٥ / ٢٠٨ بما لا تجده عند غيره ولفظه وهو عن المصنّف ب ٣٥٦ . الذى يقارب المشى من كل شيء

يقطو في مشيه نشاطاً ومرحاً وبفياً ، ويقطو يقارب الخطو والأنتى قطوطاة وأما وزنه إلخ ، فليس ثمة

طول ألبتة ولا قصر أيضاً .

(٤) لا يوجد في نسختنا من كتابه . وفي المخصص ١٥ / ٢٠٩ وقلول الطائر إذا ارتفع في طيرانه

قد اقلول .

وقال ابن ولّاد (١٠٤ ، ٩٤) في باب الكاف : والكِرميّ غليظ^(١) ٤٣
الكَمَر ، قال الراجز :

قد أرسلت في غيرها الكِرميّ

وقد أساء في التفسير وصحّف في الرواية ، إنما الكِرميّ غليظ الكَمرة
على التوحيد ، والرواية : في غيرها بالعين غير معجمة وهو الحمار ، ويروى :
في غيرها وهي الإبل .

وقال ابن ولاد في باب اللام (١١١ ، ٩٧) واللّاميّ الثور ، وزعم ٤٤
أبو عمرو^(٢) أنها البقرة ، مقصورة تكتب بالياء .

واللّاميّ البقرة كما قال أبو عمرو ، ولا يقال ذلك للثور^(٣) ، والجمع
الآئ ، ويقال له أيضاً لاءة والجمع لاء ، قال أبو عمرو وسمعت بعض
الفصحاء يقول بكم تببيع لاءك هذه ؟ لآخر معه بقرة . وقال ابن ولّاد
أيضاً^(٤) ويقال أيضاً بكم تببيع لآك على وزن لعاك ، قال الطرمّاح^(٥) :

كظهر اللّاميّ لو تُبتغى ريّة بها نهاراً لعتت في بطون الشواجن
ويروى لعنت من العناء ؛ والشواجن الأودية ؛ وريّة ما تورى به النار .
كذا روى بالتخفيف ، وإنما هي ريّة بالتشديد ، وهي ما أوريّت به

(١) في ل وت ولكن في الجهرة ٣ / ٤٠٦ (والمخصص ١٥ / ٢٠٦) رجل كرمي قصير وعنه
في ت ول وأنشد له هذا الشطر ، وروى في غيرها بالكسر ، وأرى أن الوجه مع العير بالكسر الكرمي
القصير ومع الفتح العظم الكمرة صفة للحمار كما في الكتاب ٢ / ٣٢٣ .

(٢) كذا في ل وت عن أبي عبيد (المصنف ب ٤٦٩) والحياتي وكذا في وحوش الأصمعي ٣٦٢
فإنكاره منكر على أنه ناقض نفسه إذ قال على الإصلاح ٢٠ اللّاميّ الثور الوحشي .

(٣) ورواية عن الحياتي واختاره أبو حنيفة .

(٤) كذا في ت عن أبي عمر وقال وأنشد للترمّاح إلخ فإن كان الإنشاد لأبي عمرو فإن رواية ابن
ولاد عنه لآك لاغبار عليه . وإنما ورد لاء في حديث في ل وأغفل عنه القاموس وت .

(٥) د ٤٧٥ / ١٣ ول وت (وري ، شجن) ومرفها على الإصلاح ٢٠ .

النار من خرقة أو غيرها^(١) ، وتقول للرجل ابغني ريةً أربها^(٢) نارى ، أى اطلب لى شيئاً أرى به نارى ؛ قال أبو حنيفة^(٣) الرية مأخوذة من وريت ، وهى ما تورى به النار ، وكان ينبغي أن تكون ورية فاستثقلت الواو ، كما استثقلت فى وعدة ، فلم تسقط . كما أسقطت فى عدة وزنة ، لأنها كانت تصير ريةً ، فيقع الالتباس ، فقدمت الراء وأخرت الواو ، فثقلت مع الياء كما ثقلت نويته ، فحوّلت ياء ، وأدغمت فى الياء الأخرى ، فصارت ريةً ، كما صارت نيةً ، وهى من نويت ، ولا يهزونه . وهذا القول هو الصحيح لا قول ابن ولاد .

٤٥ وقال ابن ولاد فى هذا الباب (١١٢ ، ٩٩)^(٤) لُغَيْزَى وَلُبَادَى اسم طائر . والمعروف^(٥) لُبَادَى بالتخفيف على وزن حُبَارَى ، وقد جاء به أيضاً ابن ولاد فى آخر كتابه^(٦) (لعله ١٥٨ ، ١٤٤) بالتخفيف فقال فى لُبَادَى لُبَادِيَات^(٧) وهذا هو الصحيح .

٤٦ وروى ابن ولاد فى باب الميم (١١٦ ، ١٠٣) :
إليك^(٨) أَشْكَو جَنَفَ الْخُصُومِ وَشَمَّةً مِنْ شَارَفٍ مَزْكُومِ
وقد أنبأتك (الإصلاح رقم ٢٩) بصحة رواية هذا الرجز وتغيير من غيره ، فيما مضى ما أغنى عن إعادته .

(١) الأصل غيره .
(٢) مجزوماً محذوف الياء والأصل أرى بها يائيات الياء .
(٣) هذا التمثل الصرفى نقله ابن سيده وابن برى ورواية بالتخفيف أيضاً .
(٤) انظر له ليس ٣٢ و ٥٩ .
(٥) الذى فى ت ول ليد كصرد ولبدى ولبادى (هما بالشد) ويخفف عن كراع اه فالتشديد إذن أثبت ، وقد جاء به ابن سيده ١٥٥ / ٢٠٣ فى باب المشدد ؛ وتخفيف كراع فى المنجد له ٩٧ ب .
(٦) من أبواب جمع المقصور ولكن لا يوجد فى هذه الطبعة من أجل خرم فيها .
(٧) الأصل لباديا والإصلاح على ما فى الكتاب ٢ / ١٩٩ و ٣٢٠ ولبادى فهما بالتخفيف .
(٨) ٦ فى مقصور الفراء ط ٨٤ وهى لذروة بن جحفة الصموقى فى ل (مطا ، خمم) .

وقال ابن ولاد في هذا الباب أيضاً (ح طبعة ليدن ١١٩) والمِطْلَاة ٤٧
واحدة المطالي وهو ما انخفض من الأرض وأتسع .

وقد قدّمنا^(١) أيضاً الإخبارَ عن هذه الكلمة ، ولإنها مِطْلَى كما قال
حُميد بن ثور الهلالي وهَمِيان بن قُحافة السعديّ وغيرهما مما أنشدناه ،
وأنبأتك أيضاً أن المِطْلَى يقصر ويَمَدّ ؛ وقد غلط ابن ولاد في أن جاء به
في باب المقصور وقد أنبأتك أيضاً أن القصر في المِطْلَى أكثر^(٢) والواحدة
مِطْلَى بالقصر لا غير .

وقال ابن ولاد (١١٩ ، ١٠٦) في هذا الباب أيضاً والمِشْنَأُ مفتوح ٤٨
الأوّل المَبْغُضُ قال ذو الرّمة^(٣) :

أَهْلِكُ أَوْ تَضُمِّي قَلِيبَ زَلْجُ الْمَقَامِ مَشْنَأُ مَهِيْبُ

قال وحكى أبو عبيد^(٤) عن أبي عبيدة : المِشْنَاءُ مثال مفعال الذي
يُبْغِضُهُ النَّاسُ .

وقد غلط ابن ولاد في روايته ، وغلط أبو عبيد في مثاله ، فأما غلط
أبي عبيد فقد نبهنا عليه ومضى في تنبيهات الغريب المصنّف (رقم ٨)

(١) فباعل النبتات ق ٢٥ وبيتاهما هما :

تجوب الدجى كدرية دون فرخها بمطل أريك سبب وسبب
والرمت بالصريمة الكنافجا ورغل المطل به لوا هجا

وانظر له ماد حميد من صنمى ول (طل ، كنفج) ، وغيرهما الراعى :

بنور بكم أن التراب إليكم حبيب قرارات الحجاة المطاليا إلخ

(٢) يتلوه في الأصل (وبالحمار وضاب لسمين المطالي) وعلى أول الجملة وآخرها علامة
الإلقاء والحك .

(٣) وكذا في نسخة الإصح قبيل باب ٧٧ ماتضعه العامة في غير موضعه . والبيت ليس في د .

(٤) حكاه ابن قتيبة أيضاً قال ابن السكيت ٢٢٠ مشناً أقيس من مشناه لأنه مصدر ومفعال من

صفات الفاعل إلخ وانظر لت .

وأما غلط ابن ولاد ففي روايته زَلَجٌ^(١) المقام بالجيم [وإنما هو بالخاء^(٢)] .
 هذا وقد تمّ نسخ التنبیّهات ، وتصحيحه ، وتعليق التُّكَّات عليه ،
 وتخریج ما فيه يوم الثلاثاء ١٦ ذی الحجّة سنة ١٣٥٧ هـ (٧ فبراير سنة
 ١٩٣٩ م) ، وكان أخذى فيه في أواخر رجب (أواخر سبتمبر ١٩٣٨ م) ،
 فنَجَزَ اللهُ الحمد في أقلّ من خمسة أشهر ، مع ما تخللها من الأشغال والعوائق
 بمنزلي في عليكرة ، الهند

عبد العزيز المينى

وها أناذا أجهّزه للطبع وأنفذه بعد ١٤ عاماً في صفر الخير سنة ١٣٧٢ هـ
 نوفمبر سنة ١٩٥٢ وقد بلغت من العمر ٦٤ عاماً وتقاعدت بعليكرة - الهند .
 ثم لم يقدر طبعه إلى أن تم هذا العراض في يونية سنة ١٩٦٧ م
 بمعونة الصديق الفاضل الكريم الدكتور السيد محمد يوسف في
 بهادر آباد كراچی وله الشكر على جميل صنعه .

زيادة

ابن برى: في الكلام على تكملة ابن الجوالقي طبعة مجمع دمشق
 ص ٢١٤

قال ابن ولاد (١٢٠ ، ١٠٧) المصطكاء بالمدّ فيما حكاه الفراء . قال
 علي بن حمزة هذا غلط منه ومن الفراء والوجه المصطكى بالضم والقصر ،
 وأنشد للأغلب^(٣) :

تَقْدِفَ عَيْنَاهُ بَعْلُكَ الْمُصْطَكِي

(١) مكان زلج مثل زلج أى دحض مزلة كما في ل وت ، فلا وجه لإنكاره الجيم وإن كانت
 الخاء أعرف .

(٢) زدته لإتمام الكلام فإن هذا آخر الموجود في نسخة مصر .

(٣) انظر المعرب ١٤١ وانظر ح ف ٨ لشطر الأغلب .

٦	ل	تَرْبَاءُ و تَرْبَاءُ
١١٣	غ	تَرْجَمَةُ الْأَصْمَعِيِّ
٥٨	ص	تَرْجَمَةٌ
١٢٦	غ	انْتَعَّ (ت ع ع)
٩	غ	التَّمِيمُ
٢١	ف	التُّوتُ وَالتُّوتُ
		ث
١٥٠	غ	ثَأَى وَثَمَى غ ١١١ ثَتِنَ غ
٦	ل	ثَرِيَاءُ
١٢٦	غ	انْتَعَّ (ث ع ع)
١١	ف	الثُّفَالُ
١٣	ك	الثَّلِيْبُ
٨	ك	ثَلَجٌ وَأَثْلَاجٌ
٦٥	ك	ثُمَالَةُ قَبِيْلَةِ الْمَبْرَدِ
٨٤	غ	الثُّمَانِيُّ
١٥٠	غ	ثَنَيْتَ اللَّحْمَ
١٣	ك	الثَّنَّ
١٢٩	غ	أَثْرَتُهُ (ث و ر)
٧٢	ك	الثَّيْلُ
		ج
٣٧	ص	جُبَيْتٌ وَجِبَيْتٌ
١٢	ف	الجُبَيْنُ
١١٩	غ	الجُّحَافُ وَالجُّحَافُ
١٠٥	غ	الجَّحَلُ
١٢٠	غ	جَدِّعَا م ٩ ، وَالجَّدَعُ غ

٣٧		مِبْدَلٌ وَمِبْدَلَةٌ
٨٤	غ	الْبُرْتُ مِثْلًا
٤٥	ك	الْبَارِحُ وَالسَّانِحُ
		بِرْقٌ وَأَبْرِقُ غ ١١٣ وَالبِرْقُ
١٤	م	الْيَمَانِيُّ وَالشَّامِيُّ
٢٤	ص	يَبْرِينٌ وَأَبْرِينٌ
٩	ل	التَّبَاوُخُ وَالتَّبَزَّخُ
٨	ك	بَزٌّ وَأَبْرَازٌ
٩	ل	البَزَا وَالتَّبَاوُزِيُّ
٦٨	ك	البَسَّ غ ١٧٢ وَالإِبْسَاسُ ك
٣٣	ص	بَضِضَتْ
٣٨	غ	بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ وَبِضْعٌ
١٢	غ	الْبَيْعِثُ لَا جَرِيرَ
١٥	ف	بَغْدَاذُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ف
١٠٨	ك	بَقْعَاءُ لِمَوْضِعٍ
		أَبْقَلٌ فَهوَ بِأَقْلٍ وَمُبْقِلٌ
٤٣	ص	أَيْضًا
١٠	ل	الْبَلَدُصُوصُ
٤٩	غ	بَلَاطٌ وَمِلاطٌ
٣٣	غ	البَيْلُ ص ٢ البِنَّةُ غ
١٤٦	غ	البُوصِيُّ
٨	ك	بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ
		تَسْتَبِيثٌ مِنَ الإِبَائَةِ لَا التَّبِيثَةَ غ ٩٠
		ت
٤٠	ص	تَخْمٌ وَتَخْمٌ ، وَتَخْوَمَةٌ وَتَخْوَمٌ ص ٤٠

٢٠	ك	والجِنَّةُ
١١٠	ك	التَّجْوِبِيّ والتَّجْبِيّ
٤٢	ك	جُوالِقُ وجَوالِقُ
٣٢	ك	الجُوثانُ
٤٩	ك	الجَّهْدُ والجُهْدُ
١١٠	ك	التُّجْبِيّ والتَّجْوِبِيّ
١٢	م	جِيْفٌ
ح		
٨	ك	الحَبْرُ والأَحْبَارُ
١٤	ص	والْحَبْرُ والحَبْرُ
٣٤	ك	حَبْلٌ رَمْلٌ لا جَبَلٌ
١٤	ف	الحُبُوبَةُ والحَبِيبَةُ
٩	م	حَبَّجْتُ بِهِ ونَحَبَّجْتُ
١٠٤	غ	الحَذالُ
٥٩	غ	الحِجْرِياءُ
٦	ف	حَرٌّ يَحْرَرُ وَيَحْرَرُ
١٢٧ و ١٠٧		المَحْرَنْفِشُ والحْرَنْفِشُ غ
١٧٦		الحَزْرُ
١٥٥	غ	ابنُ حَزْنٍ لا جَزءٌ
٣٤	ك	الحَسَنُ حَبْلٌ رَمْلٌ لا جَبَلٌ ك
٢٣	غ	الحَضِيرُ
٢	م	حَطَّتْ والحِطاطُ
١٣	ك	الحُطامُ
٥١	غ	الأَحْقُ

٩	م	جَدَعًا
١٦	ص	الجذمارُ والجذَمورُ
٥٤	غ	الجُرْبانُ والجُرْبانُ
٥	م	أَجْرَهُ الرِّيحُ
٤	غ	جَرَزٌ
١٣	ك	الجَرِيفُ
١٢٧	غ	اجْرَنْفَشُ
١٥٥	غ	ابنُ جَزءٍ
٤	ص	جَزْرَتُ
١٥	ك	الجَزَعُ والجَزَعُ
٢١	ص	الجُشْأَةُ
٨٦	ك	الجَعالُ
١٨	غ	الجُفُّ
٨	ك	جَفَلٌ وأَجْفالُ
٩٩	ك	الجَفاءُ أو الرِّقَّةُ في شَعْرٍ ك
١٣١	غ	جَلْحَمَةٌ
٤	ص	الجَلْدُ والجَلْدُ والتَّجْلِيدُ
٢٨	ص	والجَلودِيُّ
٥٠	ص	جُلْفٌ م ١٢ وجِلْفٌ ص
		جَلٌّ وأَجْلالُ ك ٨ ، وجَلٌّ
١٤٤	غ	وجَلولُ
١٣١	غ	جَلْمَحَهُ
١٣١	غ	جَلْمَطُهُ
١٠١	ك	صِفَةُ الجَنُوبِ
		الجَنِينِ والجِنِّ والمِجَنِّ

- ٧٤ خبر متغن في عسكر سليمان ك
 ١٧ خبر الفرزدق في آخر عمره ك
 خبر الفرزدق فيه ثمانون
 ١٦ سنة لا ستون ك
 ١١ خبر مقتل مالك بن نويرة ل
 ٥٨ خبر منكحيتن ك
 ١٧٢ الخبز غ
 ٥١ الخجل ص
 ٢٠ الأخرج ك
 ١٥٢ الخاز باز غ
 ١٤٣ الخيزرانة غ
 ١٦٥ الخشاش والخشاش غ
 ٨٠ الخشل والخشل غ
 ٣١ خضية وخصى وخصيان ص
 ١٧٥ الخضخاض غ
 ٥٨ أخضر ترجة ص
 ٦٠ الخضعة والخضعة غ
 أول خطبة لعمر صوابه
 ٢ لأبي بكر ك
 ٦٦ الخطيبى ك
 ٢ خطت م
 ١٠ الخلب ف
 ١٣ المخلوجة م
 ٩١ الخلف والمستخلفات غ
 ٦٦ والخليفى ك
 ١١ حكيم العرب وفقهيهم ل
 ٤٢ حلاحل وحلاحل ك
 ١٠٣ الحلزون غ
 ٨ حلق وأحلاق ك
 ١٨ الحلك والحلك ف
 ٣٠ المحل غ
 ١ الحمل والحمل ص
 ٣٠ والمحمل غ، والمحمل غ
 ١٦١ حششته غ
 حاجة وحائجة وحوجاء
 ٤٣ حوائج ك
 ٣ الحور غ
 ٢٢ حائر وحيران وحوران ف
 ٦ الجوص والحوص غ ١٣٩ وص
 ٤ ما أحاك وحاك ف
 خ
 ٨ خبت وأخبات ك
 الأخبار
 ٥٨ خبر أسر حاجب ك
 ٦٥ خبر المبرد في دار المجانين ك
 ٦٩ و ٦٨ خبر الحطيئة مع الزبير قان ك
 خبر تزويج يزيد (لا
 إبراهيم) بن النعمان ك ٥٧
 ٢ خبر عبد المطلب لا العباس ص
 ٦٥ خبر عروة وخراس ك

ذات الذئير م ٤
الذئيل والذئول والذئيل ص ٣٠
ذئبن وأديان ك ٨

ذ

تذاعبت ك ٦٥
أذأر وذئبر غ ١٣٠
ذأى = ذوى
الذئبل ك ٧٨
أذرانى غ ١٣٠
ذكئبها والذكئبة غ ٧١
الذئنائى ل ١٣
يوم المذاد ك ١٥
ذوى يذوى وذأى ف ٢
الأذئب ل ١
ذئخته غ ٤٧، ١٣٤٤

ر

رأس العين ص ٤٦، والرئيس ص ٣
أرى له من الحق ما لا يرى لياك ك ٦٤
رئبانة ١٣٧
رئبغ له غ ٤٧
رئبس غ ١٢٢ وص ٣
والرئيس ص ٣
رئبقتة غ ١٢١

الخوص ص ٦
الخياطة غ ١٣٩

د

الدئبل والذئول والذئيل ص ٣٠
ذات الذئبر م ٤، وصفة
الذئبور ك ١٠١، ودوابر
الدرع ك ٧٠
دئبس ١٢٢
دحل وأدحال ك ٨
الدرع تونث ويذكر ف ٢٠
الدرين ك ١٣
الذئسار والذئسر غ ١٤٥
المدشاء غ ٢٨
دعوا جعلوا م ٦
الدقغ ص ٥١
الدالى أو الداليج ك ٩٣
الذئمال ك ١٣
الذئنين والذئندان ك ١٣
دوئخته غ ٤٧ و ١٣٤
الذئول والذئيل والذئيل ص ٣٠
الذئوديم غ ١٠٤
الدويل ك ١٣
الذئوم م ٧
دئخته غ ٤٧ و ١٣٤

- الرواية أضرته لانضجته ك ١٩
 الرواية أفرح لا أعبط ك ١٢
 الرواية أن أملح لا أبخرغ ٨٩
 الرواية أم لا ذات عيال ص ٥٢
 رواية الأمم لا اللمم ك ٩
 تصحيح رواية بيت أوس غ ١١٥
 الرواية بأيديهم جماهم ص ٩
 الرواية بمدافع الرجز ل ٣٣
 الرواية بالقنا لا بالفنا ك ٢٠
 الرواية بنية لا جارية ص ١٠
 الرواية به لا بها غ ١٥٢
 الرواية تارى الشعوف
 لاتاوى غ ٧٨
 الرواية تحار لا كان ك ٢١
 الرواية ثريائه لاتربائه ل ٦
 الرواية وجزأ بالمشقر لا وجونا
 والمشقر غ ١٢٨
 الرواية رجال قلب لا
 ورهن جبوب ك ٧
 الرواية بالخير لا بالحسن ك ١٦
 الرواية ذاكم سواده لا هذا ك ٢٧
 تصحيح رواية مقطعة ذروة
 ص ٢٩ ك ٤٦

- أرتج عليه (رتج) ك ١٨
 الرثام ك ١٣
 ارتج عليه (رجج) ك ١٨
 الارتثا ك ٩٧
 الرجعية ص ٥٦
 ردهته غ ٦٥
 الردع والارتداع والمرادع ك ٥
 الردفان ك ١٠٥
 الرداء ل ١١
 المرزاب غ ١٥٣
 رزن أو رزن غ ٧٧
 الرسحاء غ ٢٧
 الرطب والرطب غ ٨٣
 رعد وأرعد غ ١١٣ والرعيداء ل ١٢
 الرعلة م ٣ ، والرعيلى ك ٧١
 الرخيداء ل ١٣
 الرقيق والرقيق والمرقق ف ١٦
 ركب ردهه ك ٥
 وصف الرياض ص ٤٢
 الروق ص ٢٦
 الراوول غ ١٧٨

الروايات (١) فى أبيات

الرواية أشرب لا أسقى ك ٣٥

- صَدْرَن الرواية كالبَلْصُوص ل ١٠ غ ١٦٤
- الرواية كريم المطعم لالمأكل ل ١٥
- الرواية كمثل سراج (لاذبال) السليط. ك ٤٦
- الرواية لم تكن هَجْرِيَّة غ ٣٩
- الرواية لمغفور الضَّنَّا لا الضَّرَّا ك ٢٠
- الرواية لولا حُدَّتْ ل ٣١
- الرواية له زِجَاج لالهامتا ع ك ٥٥
- الرواية المكذ لا التُّكْذ غ ٧٠
- الرواية من غير (لاجِذْم) بكرك ك ٢٦
- الرواية نَضَّجَتْ به الحمل لا الحول ك ١٩
- الرواية يصعصع لا يصرصر ك ٢٨
- الرواية يوم الخُريْبَة لا النُخَيْلَة ك ٩٦
- رويتُ على الحِمْل لا رويته والرواء ل ١١
- وأرويَّة وأروي وأراوى ل ٧ غ ١٨٠
- الرَّهْل ف ٢٣
- أرهننتُ غ ٤٠
- الرَّهْمُ معانيه ك ٧١
- رابني وأرابني ف ١٤
- رَبَّخْتُهُ غ ٤٧

- الرواية الرئيس لا الرئيس ص ٣
- الرواية أرهننتُ لا أوهبتُ غ ٤٠
- الرواية زلج المقام لا دلج ل ٤٨
- الرواية سِرًّا لا شَرًّا ك ٨١
- الرواية شجر العُرَى لا العَرَكَ ك ٤١
- الرواية طول السلامة والغنى لا البَقَا ك ٢٠
- الرواية ظالما وهو ظالع غ ١٤٠
- الرواية عَدِيَّهِمْ لا عَدِيْرَهُمْ ل ١٨
- الرواية عُرَاعِر الأَقْوَام بالفتح أو الضَّم ك ٤٢
- الرواية عمرو العلي لا عمرو الذي ك ٣٦
- الرواية غير مفلول لا غير مكوم ك ٦٧
- الرواية فتى له لا فدى له ك ٥٢
- الرواية فجاءت بنز للنزلة غ ١٢
- الرواية فقد أقفرت منها شَرَاء ك ٥٦
- الرواية في أخلاقهم لا في أعناقهم ك ٨
- الرواية في غيرها الكِمْرَى ل ٤٣
- الرواية في معاوزه لا معاوِزَة ك ١٠
- الرواية قَفْحًا على الهام لا نَقْحًا غ ٦١
- الرواية كأنه بعد ما

١٤	ك	أسباب المنايا
١٠٣	ك	السَّبَبُ
٣٦	غ	السُّبْحَةُ والسَّبَّاح
٣٦	غ	السُّبْحَةُ والسَّبَّاح
٩١	ك	السُّبْدُ
		السَّابِيَاءُ ك ٣٩ ول ٢٠ ،
١٢٣	غ	وسبائك الله
٨٧	غ	الْأَسْتِن
٣٦	ص	سجد وأسجد
٢٣	ل	سجلا
٦٣	ك	السَّحَّ ك ٦٣ ومسحسة
٢٣	ف	السُّحْدُ والمَسْحَدُ
٦٩	غ	السُّخَامِيَّةُ والسُّخَامُ
١٥	ل	السَّخَاءُ
٥٤	ص	السُّدُوسُ والسُّدُوسُ
١٧٠	غ	السُّدُو
١٧	ل	السُّدَى والسُّدَاءُ
٦٧	غ	سِرء وسرو
٩٦	غ	سَرِبَتُهَا وَسَرَبٌ
١٣٢	غ	سَرَجٌ
		السَّرَّ مَعَانِيهِ ك ٧٢ وَأَسْرَرْتُهُ
		ص ٣٩
٢٥	ص	يسروع وأسروع
٦٧	غ	سِرْو وسِرء

١٤٨	غ	الرَّيْعُ
٥٩	ص	رَامَ مُوجِبًا
	غ ٧١ ول ٤٤	رَبِيَّةٌ
		ز
١١	غ	الزَّنَجِيلُ والزَّنَجِيلُ
١٠	غ	الزَّبْرُ العَقْلُ
		زَبَقْتُهُ فِي السَّجِنِ غ ١٢١
١٣١	غ	وزَبَقَهُ حَلَقَ رَأْسَهُ
		التَّرَابِيُّ وَأَزْبَى وَأَزْبَى ل
		وَالزَّرِيَّةُ ل ١٤ .
٩٤	ك	زَعْنِفَةٌ لَا زَعْنِفَةٌ
١٧٢	غ	الزُّغْلَةُ
١٧٥	غ	الزَّفْتُ
		زَلَّضَهُ غ ١٣١ وَزَلِقَ فِي
١٦٠	غ	بَاب لَزِقَ
٢٧	غ	الزَّلَاءُ
٦٠	ك	زَمَانٌ (لَامَانٌ) بَنَ صَعْبُكَ
١٣	ل	الزَّنَابِيُّ
١١	غ	الزَّنَجِيلُ وَالزَّنَجِيلُ
٣١	غ	الزَّوْجَةُ وَالزَّوْجُ
١٤٦	غ	الزُّورُ العَقْلُ غ ١٠ وَالزُّورُوقُ غ
١٥٥	و غ	الزَّهْدَمَانُ ك ٥٨
١	ل	أَزَيْبٌ
١	ل	الزَّازِيَّةُ
٨	ك	زَيْدٌ وَأَزْيَادٌ

ش

ص ١٤	الشَّبِيرُ وَالشَّبِيرُ
ك ٥٩	أَسْمَاءُ الشُّجَاجِ
ك ٨	شَجَرٌ وَأَشْجَارٌ
ص ٢٥	شَحْمَةُ الْأَرْضِ
ل ٢٣	شَحَى
ل ٢٢	الشُّذُو
غ ٩٦	شَرَّبَتْهَا
غ ١٣٢	شَرَجَ
غ ٢٠	الشَّرْخُ
ص ٣٩	شَرَرْتُهُ وَأَشْرَرْتُهُ
غ ١٠٦	وَشَرَّوَرَى
غ ١٤٩	شَعُوبٌ
	شعر على رض ك ٨٠ والشُّعْرَى
ل ٣٧	
ص ٥٢	أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ
غ ٢٥	المشْفُوعَةُ
غ ١٥١	شَقَنَ
ك ٨	شَكْلٌ وَأَشْكَالٌ
ك ٦٨	الإِشْلَاءُ
ك ٧٠	تَشْمِيرُ الدَّرْعِ
ص ١٣	شَمَعَ وَشَمَعٌ
ك ١٠١	صفة الشَّمَالِ
٢٢	شَمَلَقَ

غ ١١٠	مَسْعُودٌ وَلَا سَعْدُهُ اللَّهُ
غ ٣٢	السَّمِيطُ
غ ١٢٥	السَّفَرُ ، السَّفِيرُ
غ ٢٥	المسْفُوعَةُ
ك ٥١	تَسَافَهُ الْأَشْدَاقُ مَعْنَاهُ
ل ٢١	السُّلَاءُ
ص ٤	السَّدُخُ
ك ٤٢	سُلَاسِلٌ وَسُلَاسِلٌ
م ١٣	السُّلُوكَى
	السَّلْمُ الدَّلُو لَهُ عُرْوَةٌ أَوْ
ك ٩٢	عَرْقُوقَةٌ
غ ١١٦	سَلَيْتٌ وَسَلَيْتٌ
غ ١٤٥	المِسْمَارُ
غ ٢٢	سَمَلَقَ
غ ١٣٦	السُّمَانَاةُ وَالسُّمَانَى
ل ١٩	السُّمَى (س م و)
ك ٤٥	السَّانِحُ وَالْبَارِحُ
غ ٨٢	السَّنْفُ
	المَسْنُونُ ك ٤٤ و ص ٤٧
و ص ٤٧	وَلَمْ يَتَسَنَّهْ ك ٨٤
ك ٢٠	السُّوَّاسُ وَالسُّوَسُ
ك ٢	التَّسْوِيَةُ
ك ٨	سَيَّرَ وَأَسْيَارٌ
ك ٨	سَيْفٌ وَأَسْيَافٌ
ك ٤	السَّيْمِيُّ وَالسَّيْمِيَاءُ

٤٨	غ	الضَّبْحُ والضَّبْحُ
١٥	غ	الضَّبْرُ
١٦	غ	أضْرَ يَعْدُو
١٧٦	غ	الضَّرْسُ
٢٠	ك	الضَّرَاءُ
١٥	غ	الضَّمْفَرُ والضَّبْرُ العَدُو
٨٨	غ	المضفوف
١٤١	غ	الضَّالِعُ
٢٤	ك	الضَّنْءُ
٢٦	غ	الضَّهْيَاءُ والضَّهْيَاءُ
١١	ك	الضَّالُ
		ط.
١٠٠	ك	الطَّبَعُ والطَّبَعُ
٤٥	غ	أطْرُورَى
٤٢		الطَّرْقَى ل ٢٦ و
٨	ك	طرق و أطراق
٣٤	ص	أطْرَقْتُ وَأَطْرَقْتُ
٧٣	غ	الطَّمَانُ والطَّفَافُ
٦٨	غ	ذو الطُّفَيْتَيْنِ
		الطَّلَالُ ٢٤ والمِطْلَى والمِطْلَاةُ
٤٧	ل	والمطالى
٨	ك	طَوْدٌ وَأَطْوَادٌ
٢٣	ص	طاق القوس وطاقها

٨	غ	المَشْنَأُ والمِشْنَاءُ والمَشْنُوءُ
٤٨	و ل	
١٦٩	غ	التَشْنِيعُ والتَشْنِيعُ
٤٩	غ	المَشِيدُ والمَشِيدُ
٤٢	غ	شاط.
		ص
٢٣	غ	الصَّآةُ
٣٢	ص	الصَّبِيرُ والصَّبِيرُ
١٥	ل	الصَّخَاءَةُ
٤٧	ك	الصَّمْدَى والصَّدَأُ معانيهما ك
٤٢	غ	الصَّرْبُ والصَّرْبُ
		الصَّرْحُ والصَّرْحَةُ ص ٨ ،
		الصَّرْحُ
٩	ص	
٦٢	غ	الصَّرْدُ والصَّرْدُ
		أصْرَ يَعْدُو غ ١٦ والصَّرَارِيُّونَ
٩٣	غ	
٤٦	غ	المُصْطَارُ
٣٨	غ ١١٤ و ص ٣٨	صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَصَعِدَ
٢٨	ك	الصَّعْصَعَةُ
٤٤	غ	الصَّقْرُ
١٤٧	غ	الصَّيْهَدُ
٢٣	غ	الصَّاءُ
		ض
١٧٣	غ	الضَّبُّ والضَّبَبُ

٥٢	غ	المُعْرَب ، والمُعْرَب ك١٣ ،
٧	ص	العَرَج
١٨	ص	العَرَّغ ١٧٥ ، والمُعْرَّ
٤٢	ك	عَرَّعْرَة وَعُرَاعِر وَعُرَاعِر
٨	ف	عِرْق النِّسَا
٥٣	ك	عَارِم وَعَوَارِم
١٤	غ	العِرْنَة
٥٤	ك	شَجَر العُرَى والعُرْوَة
٣٠	ل	وَعُرْوَى ، وَعُرَى
		أَعْشِب فَهُوَ عَاشِب
٤٣	ص	وَمُعْشِب
١١٣	غ	عَصْبِيَّة الأَصْمَعِي
٥٤	ك	عَصِيَّة أَبِي اليَقْظَان
٥٧	غ	المَعْصَل
٦٦	غ	أَلْتِي لَطَانَه أَوْ عَصَاه
١٧٧	غ	وَص ١٧
٥٧		العَصَل والمَعْصَل
		العِضَه غ ١٣٣ ، وعَاضَه
١٧٤	غ	وَعِضَه
١٦٣	غ	العَطَن
٣٢	ل	المَعْفُور ك ٢٠ ، وَعَقَارَاء
١٢٠	غ	العَفْس
٦٤	غ	عَفْقَتُه
		العَقُور ص ٤١ ، وَعَقَارَاء
٣٢	ل	الكَرُوم

٧	ف	طِوَال وطيَال
١٠٧	ك	شَاعِر طَائِي لِاسْعَدِي
٥٣	ك	طَائِح وطيَاح
٨	ك	طَيَّر وَأَطْيَار

ظ

		الظَّرِبَاء وَالظَّرِبَانَ وَظَرَبِي
٢٧	ل	وِظْرِبَان
٤٥	غ	اظْرُورِي
٢٧	ص	عُود ظَفَارِي
١٠٤	ك	ظَلَلت

ع

١١٧	غ	عَبَّثت
٨	م	تُعْتَر
٢	م	العَثَل
٤٢	ك	عُجَارِم وَعُجَارِم
٢	م	العُجَل والعَجَل
١٣	م	وَالعَجَلِي
٨٧	ك	العَجْم
٢٩	ل	العُجِي
١٧	ف	عُدِي وَعُدِي
		عَادِبُ عُدُوب وَعُدُوب
٥٣	غ	وَعُدْب
١٨	ل	العُدِير

	غ	
٧٥		العُبة
١١٧		غَيْثٌ
١٣	ك	العُشاء
٦٥	ك	عَدْرٌ شِمَالَةٌ
٨٦	غ	العُرْدَةُ والمُعْرُود
٦	ك	العِرَارُ والعِرْرُ
٤٠	ك	العِرْسُ
٨١	غ	العِرْفُ
٣٦	ل	عَضْبِي
٣٣	ص	عَضِضْتُ
٣٦	ل	عَضْنِي
٣٦	ل	عَضِيَا
٧٥	غ	العُفَّةُ
٦٤	غ	عَفَقْتُهُ
١١٧	غ	غَلَّتْ
١٦٣	غ	العُلْفَةُ
٩٩	غ	مغمور
٣٧	ل	العُمِيصَاءُ
٩٩	غ	مغمول ومغموم ومغمون
٣٥	ل	العُمَى ل ٣٤ ، والعَمَاءُ
٩٩	غ	مغمون
١٢٤	غ	عُنَامَاكُ
٨	ك	عَوْرٌ وَأَعْوَارٌ

١١٠	غ	عَقُوقٌ وَأَعَقَّتْ
٧٢	ك	العِكْرِشُ
٢٩	ل	العُكْبَى
١١٧	غ	عَلَّتْ
٢٤	ص	عَالِجٌ
		عَلَا اليُبَيْسُ واليُبُوسُ بالنَّسِ
١٦٣	غ	٤١ ، والعَلْقَى
١١٦	غ	عَلَيْتُ وَعَلَيْتُ
٢٨	ل	العَلْهَى
٨	م	تُعَنْزُ
٢٩	غ	عَمَسَتْ
١٦١	غ	عَنْشَتُهُ
١٢٤	غ	عُنَانَاكُ

معنى

		معنى أكل عليهم الدهر
٢٥	ك	وشرب
		معنى أرى له على من الحق
٦٤	ك	ما لا يرى لي
		عُونَ جمع عَوَان م ا ،
١٤	ك	والحرب العَوَان
٨	ك	عَيْرٌ وَأَعْيَارٌ
		عَيْنٌ وَأَعْيَانٌ ل ٨ ، والتعيين
٩٥	غ	والتعيين

القتل

- قاتل عثمان (رض) تجيبى أو
تجوبى ك ١١٠
قاتل على (رض) تجيبى أو تجوبى ك ١١٠
قاتل لقيط. ك ١٦
المقتول يوم جبلة ك ٣٠
المقتول من الجونين
معاوية لاحسان ك ٣٢
قادية وقاذية ك ١٩
قرع ظنوبه ك ١ ،
والأقرعان غ ٢٩
القرن ص ٥
قسا وقساء ل ٣٩
القشم غ ١٦٦
القطران غ ١٧٥
القطوطى ل ٤٠
القعدى ل ٤٢ و ٢٦
تقعوس وتقعوش غ ٢١
القواعل غ ٧٦
القفخ غ ٦١
القفحاء ل ٣٨
قلع وقلاع ١٤٤
اقلوى وقلوى غ ١٠٥
والقلوى ل ٤١

الغَيْل والغَيْل م ٢ ،
والغَيْل والغَيْول

ك ٧٧

ف

- فارس وفوارس ك ٥٣
فُرْعلة م ٣
مفترقون فى النسب ومفترقون
فى غيره ك ١٠٦
فرى وأفرى ك ٩٨
الفرزع والإفزاع ك ١
الفسا البزا ل ٩
الفضل م ١٠ و ك ٧٥
الفقء ك ٤٠
الفقر والفاقرة غ ١٧٦ ،
والفقير ص ٥٣
الفقهاء ل ٣٨
فقيه العرب وحكيمهم ل ١١
غاز وفوز مات ك ٣٨
فاضت نفسه وفاظت ك ٣٧
الفوف والفوف غ ١
ق
القبيص والقبيص غ ١١٨
القبطرى والقبطى غ ٣٤
القتال غ ٤

١٤٣ الكَوْنَل

ك ٨ كهف وأكهاف

ل

ك ١٠٢ لا . حذفها

غ ١٥٨ لَاءٌ وَلَا لٌ وَلَوْلَى

م ١٣ اللّام

ص ٢٠ اللّام ل ٤٤ ، ولؤى

ل ٤٥ لُبَادَى

١٧٢ اللّت

١٥٩ لِرِزْنَةٍ وَلِرِزْنِ

ك ١٠٣ يَلْعَجُ

ل ٤٥ لُغَيْزَى

غ ٦٦ أَلْتِ لَطَاتِهِ أَوْ عَصَاهُ

ص ٣٥ لَاحٍ وَأَلَاحٍ

ص ٢٠ اللّام غ ١٧٦ ، ولؤى

م

غ ١٠٣ مَأْسٌ

ك ٨٣ و ١٠١ و ص ٥٥ مَحْوَةٌ

غ ١٠٢ بِنَاتٍ مَخْرٌ

غ ١٠٩ المندى

غ ٨٢ المَرِخُ

غ ٩٢ و ص ١١ المَرَسُ

ل ٥٦ مَرْنٌ وَأَمْرَانُ ك ٨ ، والمَرَانُ غ

ص ٢٧ عود قُمَارَى

ك ٤٢ قُمَاقِمٌ وَقُمَاقِمٌ

غ ٥٨ القَوْنَسُ

ك ٤٢ و ٩٥ قُنَاقِنٌ وَقُنَاقِنٌ

ك ٩٥ القَنَاءُ

ك ٨ قَيْنٌ وَأَقْيَانٌ

ك

غ ٩٨ يَكْبُرُ لَا يَكْبُرُ

ص ٦١ كَتَبَهُ مُوجِبًا

غ ٤ الكِتَالُ

غ ٩٨ يَكْبُرُ بِلِ يَكْبُرُ

غ ١٧٥ الكُحَيْلُ

غ ١٧١ الكُدْسُ

غ ٩٧ بَكَرَبَةٌ لَا بَكَرَبَهَا

غ ١٦٨ والمُكْرَبَاتُ

غ ٩٣ الكَرَمُ ١٣ ، وَكَرٌّ وَكُرُورٌ

غ ١٢ وَكَرٌّ وَكُرٌّ غ ٥٠ وَالكَرُّ ص

غ ١٦٧ الكِرَاضُ

غ ١٦٨ المُكْرَعَاتُ

غ ١٠١ كِرْفَةٌ وَكِرْفَى وَكِرْفَى ك ١٠٩ و غ

غ ١٦٢ كَصِيصٌ

ك ٨ كَفٌّ وَأَكْفَافٌ

ك ٩٠ والكُفَّةُ وَالكِفَّةُ

ل ٤٣ الكِيمَرَى

ص ٥٢	ذات النُّحَيْنِ
غ ١٥٦	ندأت
ك ٨٨	المَندَلُ والمَندَلِيّ
غ ٨٨	نَزَحَ
ص ٤٢	التنزّه

نَسَبُ الْأَبْيَاتِ

غ ١٢	نسبة بيت البعيث إلى جرير
	نسبة بيت الجعدي
غ ٨٢	لابن مقبل
	نسبة خطبة أبي بكر
ك ٢	إلى عمر (رض)
غ ٤١ و ١٧٢	النَّسْ
ف ٨	النَّسَا
ص ٢٢	نَشِيتُ وَيَسْتَنْشِيْ
ك ١٩	نَضَّجَتْه
ك ١٠٣	النعل المنجدة
	أَنْعَمَ مِ وَنَعْمَانُ الْأَرَاكُ = وادي
ف ٩	إِنْفَحَةٌ وَمِنْفَحَةٌ
م ٢	النافر
ص ١٠	النَّفْسُ
ك ٧٣	نَقِيضَةٌ وَنَقْضَةٌ
غ ١٧٥	النَّفِطُ
غ ٦١ و ٦٣	النَّقْخُ
ك ١٠٨	نَقَعَاءُ لِمَوْضِعٍ

ك ٦٨	المَرَى
غ ٩٤	المَسَدُ
ص ٥٣	المسكين
غ ١٣	ماسٍ
غ ١٠٠	المِطْوُ
غ ٤٤	المَقِيرُ
غ ٧٠	المَكُودُ والمُكُودُ
ص ٤٤	مِلْحٌ وَمَالِحٌ وَمَلِيحٌ
غ ١٦٠	المَلِصُ
غ ٤٩	المِلاطُ
غ ١٠٩	المَنِيّ
غ ١٣	مَأْسٌ أَوْ مَائِسٌ

ن

غ ٩٠	النبيثة
ص ٤٩	نَبْرُو أَنْبَارٍ وَأَنْابِيرُ
ص ٦٢	نَتَشْتُهُ بِالْإِيجَابِ
ف ١٩	مُنْتَرِنٌ وَمُنْتَرِنٌ
غ ١٥٠	نَهَيْتُ
غ ٧٢	المنجوب
ك ٦٢	الناجد
غ ٧٢	المنجوف
ك ٧٢	النجم والنجمة
ص ٤	النَّجْوُ

٣	م	الوضائم	ل	٣٠	نَقَمَى
١٥١	غ	الوَعْر	ص	٢٥	بنت النَّقْمَا
١٢٤	غ	الوَكْف	ف	١	نُمِي يَنْمُو وَيَنْمُو
٧	ل	أولى له	غ	١٢٩	أَنْزَرْتُهُ (ن ور)
٤٠	غ	أَوْهَيْتْ دَامَتْ	ص	١٩	التَّنَوَّقُ
		هـ	و		
٧٩	غ	الهِبْرُ وَالهِبِيرُ	ك	٨٧ و ١٧٧ و ١٧	النَّوَى ك
١٥٧	غ	هَجَاتُهُ	ف	٣	نَهَكَه وَأَنْهَكَه
٧	ص	الهِجْمَةُ	ك	١٤	النَّاهِلُ وَالنَّهَالُ
١٣٥	غ	هَدَمَ وَهَدَمَ			و
١٧	غ	التَّهَادَى	غ	١٧٩	الْوَأَى
١٣	ك	الهَشِيمُ	غ	١٥١	الْوَتِجُ
٥٣	ك	هَالِكٌ وَهَوَالِكٌ	غ	١١٢	أَوْدَسُ فَهُوَ وَادَسُ
٤٥	ص	هَلٌّ وَالْهَلُّ	غ	١٠٩	الْوَدَى
١٥٤	غ	الْإِهْلِيلِجَةُ	ل	٣٠	وَادَى نَعْمَانٌ وَنَعْمَانُ الْأَرَاكُ ل
١٣	ك	الهِمِيدُ	و		أُورِسُ فَهُوَ وَارِسُ غ ١١٢ و ٤٣
٦٠	ص	لَهُمَّ بِالْإِيجَابِ	ص	١٥	الْوَرَعُ
١٧١	غ	التَّهْوِيدُ	ك	٨٩	الْوَرْمُ
٦	م	هَوَى وَأَهْوَى			الوراء ك ٦١ ، وريّة
١١	م	الْأَهْيَعُ وَالْأَهْيَغَانُ	و		(ورى) غ ٧١ ول ٤٤
		ى	ل	١٩	المُسَمَى (وسم)
٥	ف	أَيْدَيْتٌ وَيَدَيْتٌ يَدَا	ص	٦٠	لَهُ وَسَّنَ بِالْإِيجَابِ
١١٠	غ	يَافِعٌ وَأَيْفَعٌ	ص	٥٧	التَّوَسِيَةُ ك ٢ ، وموسى
٢٦	ص	يَلَلٌ	غ	٥٥	الْوَشِيحُ
١٥	ك	وَادَى يَلِيلٌ	ل	٢٣	وَشَحَى
			غ	١٣٨	الْإِيشَاءُ (وشى)

تمة للمصطلحات

ك ٦٦	ما جاء على وزن فِعْيَلِي	ص ٤٧	إبدال المضعف ياء
ك ٤٢	فُعَالِل وفَعَالِل	ك ٣٦	حذف التنوين
ك ٨	فَعَل وأَفْعَال	ك ٨٨	تخفيف الياء
ك ٢٠	قصر البقاء	ك ٥٢	اختلاس الحركة
ك ٢٠	قصر الفناء		التفريق بين فاعلاء
غ ٥	الهمزتان إذا اجتمعتا	غ ١٠٨	وفَعِيلَاء
		ك ٥٣	فاعل وفواعل نعتاً

فهرست (١) الشعراء

وقد أحيط الذين وردوا في التعاليق بالمعكفين
وتقدم بيان مصطلحنا في فهارس سمط اللآلى

٤٢ ص	إلأ أنتيابا	١١٣ غ	أبرح؟ الأزارق
	إسحق البهراني الطفل	٦٤ ك	أبي بن حُمام ما لا يرى ليا
٥١ و ٥٠	الجُدُل	١٥١ غ	[الأبيرد ولا وعُر]
٥ ل	أسدى أو إساء		أثال بن عبدة بن
١٧٦ غ	أسدى قوؤد	١٤ ك	الطبيب نهالها
	الأسدى الرئيس أو	٦ م	ابن أحمر القردا
٣ ص	الرئيس	١٤ غ	فأرعِدغ ١١٣ الحمامارغ
١٧٩ غ	الأسعر الجعفي وآى	١٠ م	معتصرغ ١٣٧ أولينا
٣٣ غ	الأسود بن يعقُر الذئاب	٣٩ و ١٥٢	الحنينا غ ١٥٢ ول ٣٩
٨ ك	من أطواد	٦٦ غ	وتهاميا
	[الأشهب بن رُميلة	٤٠ ك	أحيحة بن الجُلاح ذو عُقَال ص
٥٣ ص]	المساكين	٤١ ص	الأخطل العقور
٨٨ ك	ابن الإطنابة المُطير		بأطار ك ١٠١ من
١١ ك	أعرابي ذهباً	٣٢ ص	الصَّبِر (مرتين)
٣ ك	أعرابي ولم تُرد	٧٥ غ	الخيطل
١٠٤ ك	أعشى باهلة الحذر	٤٠ ص	وتخوم
١٤٥ غ	[أعشى حِرَماز الخَسَب]	٣١ ص	آدم مولى بلعنبر البأب
٤٥ ك	الأعشى [أسحما] غلطا		أسامة بن الحارث

(١) تنبيه . كتبنا في الفهرست قوافى الأبيات الواردة فقط وتجدد في التعاليق تخريج القصائد بتأمرها
هل ما بلغه نظري ونحصى . أبتنا جميع النسب إلى كل من نسب إليه البيت لتكون فائدة الفهرست اعم .

- ١٤ ك [الناهل]
 ٣٥ ك ولا واغِل
 ٤٦ ك المقتل
 ٤٩ غ بجندل
 ٩٢ غ جندل
 ١٢٣ غ مرجلى
 ٣٩ ص مقتلى
 ٨٢ ك أمثالى
 ١٢٣ غ [أحوالى]
 ٧٦ غ القواعِل
 ٩٩ ك امرأة فى أبيها على قصى
 ١٦٧ غ [ابن الأنبارى والفضل]
 ١٤ ك أنيف بن زبان نهالها
 ٤٣ ص أوس بن حجر العاشب
 ١١٥ غ ساهرة
 ٥٠ ك والحبس
 ٨ ك ظلع
 ٩ م جدعا لا جدعا
 ١٠١ ك ملتفعا
 ٥ ل حذيمة
 ٨ ل أوس بن مغراء ثنيانا
 ٨٩ غ الباهلى؟ إلى البحر
 ٣٥ ك البخترى الجعدى بأنزعاف
 ٣٣ ل بدر بن عامر أوبعيون
 ١١٣ غ البرج بن خنزَر الأزارق

- ٢٩ ك الروح ك ٤٥ وفى أزواد غ
 ١٧ ك لإزهادها ك ٨٢ البهيرا غ
 ٢ ك العثل أو الغيل أو العجل م
 ٧٦ ك [الفضل]
 ٣٣ ك [الإبل غ ٦] ولا تفل غ
 ١٤٨ غ هطل ص ٤٢ ألها غ
 ٥ ك الحياتل غ ١٧٧ الأثقال ل
 ١٠١ ك أسحما ك ٤٥ الجهاما ك
 ٥٩ ك بأشام ك ٤٥ [لم ترم] ص
 ١٥٩ غ أو يفن غ ٢٠ اللزن غ
 ٥٧ ص أعشى همدان قاعد
 ٢٢ ص الأعلم الهدلى قرضاب
 ٤٣ ك الأعرور بن براء من شفاثيا
 ٥ ص الأعرور النبهاى عقير
 ٨ ف الأغلب العجلى القرى
 ١٣ غ الأفوه الأودى مؤوس غ
 ٧٦ غ [أربع]
 ٣٥ ك الأقيشر [من المشرى]
 ٨ ف امرؤ القيس تنتصر
 [كصيص غ ١٦٢]
 ١٤ ك الناهل الصواب للنايعة ك
 ١٧ غ والحياتل غ ١٧٧ وص
 ١٤ م على نابل

٤٤	ولا طَرَفُ	ص	٤٤	أبو البرج - القاسم
٦٧	مفلولٌ صوابه مفلولٌ ك	ك	٤٨	البرج بن مُسهر المطافلا
٦	[وَجَلال]	ك	١٤	بشمار جانبُهُ
٨	ذو الأَجْلال	ك	١٠١	بشمر الجَهاما
٨	الأَدحال	ك	٤١	البعيث عُقْرُهُ
٨	كالأَجْفال	ك	٥	[هُزومُها]
٢٧	أشبالي	ك		البهرائى - إسحق
٥٩	فالثَلْمُ	ص	٤١	تأبَّطَ شراً ثيابي
١٢	أرْشما	غ	٢٢	قِرْضاب
١٨	وتلاما	ل	١٤٩	[فاتك]
	غير مكلوم = المفلول		٨	تميمى للثامُ
٣٣	الجماجم	ك	٩	جُبَيْهَاءُ الأشْجَعى ولا جديب م
٤٨	[عَلَم]	ص	٢	جران العود كُوزِ
٨	جُوناً ك ٢٨ الأَمْران ك	ك	٣٩	يَشَعْفُ
١٠٥	الرْدْفان	ك	٥٢	جُرْثومة العَنْزى غيرُ بائدٍ
٦٤	لا يرى ليا والمواليا	ك	١	جَرْمى الجَلْبُ
٨	جُشم بن الخزرج القرى ك	ك	٥١	الجَرْمى والجنوبيا
٥٢	الجعدي للمُعرب	غ	١٥٣	جرير المرازيبُ
٤٣	مُعْشِب	ص	٩٥	الطَّبابا
٢٥	وَشْرِبُ صوابه وأَكَلُ ك	ك	٣٣	ولا كلابا
١٨	وصِفْرِغ ٨٢ قَفار ل	ل	١٦	والصَّناب
٤٦	نَحاسا	ك	٣٤	[سُودا]
٨٩	ما أَعَقَهُ ؟	غ	١١٣	الكَمْرُ
٨٨	أرونانى	ك	١٠٨	غديرها
٣١	الجَمُوح الظَفْرِى لمحدودل	ل	٧	طُرورها

- [المساكين] غ ١٧٧
 حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ رَضِ زَبِيبُ ل ٣٢
 [وسُهوب] ل ٤٧
 لأربابها؟ ص ٣٦
 عديدها ك ١٩
 لأجبارها ص ٣٦
 الحِمَيْرِيُّ الْمُحَلِّينَا ك ٩٦
 خالد بن زهير الهذلي من
 يسيرها م ١٤
 خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ وَعِصَامُ غ ٢٣
 أَبُو خِرَاشٍ الْهَنْدِيُّ ثِيَابِي ك ٤١
 قِرْضَابُ ص ٢٢ بِلَالِ ك ٦٥
 قُصَيُّ ك ٩٩
 ابن الخَرَجِ فزارا ل ٧
 خِطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ التَّدْلُلُ ص ٣١
 خَلْفُ الْأَحْمَرِ بِنْتِ طَبَقِ غ ٥٧
 خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الرَّامِكِ ل ٢٢
 خُلَيْدُ مَوْلَى الْعَبَّاسِ الْأَرَاكِ ل ٣٠
 الْخَنْسَاءُ رَضِ عَارُ ك ١٠٢
 خِمَارُ ل ١١ بِالتَّاسِي ك ٣
 وَيُرْمَى لَهَا ك ١٠٩ وَغ ١٠١
 أُولَى لَهَا ل ٧
 خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ خَلَجَاتِ ص ٥٢
 دُخْتَنُوسُ وَقَدْ قُضِيَ ك ٣١
 دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ أَرَشِدِ ك ٩٩

- جندل بن الراعي بكُلاب غ ١٣٨
 جندل الطُّهَوِيُّ فِي غَيْسَاتِهِ غ ١١٤
 جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمِ أَرْبَعُ ف ٨
 حاجب بن زُرارة والنُّومُ م ٧
 الحارث بن بدر يا بَسُ ك ٥
 الحارث بن حِلْزَةَ الظُّبَاءِ م ٨
 الحارث بن ظالم سالم ك ٧٢
 حُبَيْبَةُ بَعْلَاطَتَيْنِ ف ٤
 [حُجْرُ بْنُ خَالِدِ مَنَاقِعُهُ] غ ٣٨
 حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ مِثْلِي ك ٣
 أَبُو حِزَامِ الْعُكْلِيُّ وَلَا يَبْدُوهُ غ ١٥٦
 حَسَنان رَضِ وَلَمْ تُصَبِّ ص ٥٢
 [العصافير] ص ٥٠
 البالي ك ١٣
 جُنُونَا غ ٢٠
 حضرمي بن عامر جدِلا ك ١٢
 الحَطِيطَةُ عُوَاءُ ك ٦٩
 والإسَاءُ لَه السَّبِيَا ك ٦٩
 عديدها ك ١٩ الغَدِ ك ٥١
 وَلَا شَجْرُ ك ٦٩ تَامِرُ ك ٦٩
 وإبْسَاسِي ك ٦٨
 القِصَاعُ ك ٨٢
 حَوَاصِلُهُ غ ٩١
 حَكِيمُ بْنُ مَعِيَةَ فِي كَلْعِ غ ١٣٩ وَص ٦
 حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ فِي غَيْسَاتِهِ غ ١١٤

- ٤٥ أبو ذؤيب اجتنابُها ك
 ٤ كِرَابُهَا غ ٧٨ خَلُوجُ م
 ٨٩ وِتْمُوجُ غ
 ٩ [الصُّرُوحَا] ص
 ٢٩ عَانَسُ غ
 ٦٦ راشد بن عبد ربه المسافرُ غ
 ٥٤ الراعي عَضْبِ غ
 ٢ والمتصوِّحُ ف
 ٣٩ [يصبِحُ] ل
 ٧١ سَيْدُ ص ٥٣ المحنورِ غ
 ٣٣ وبروَعَا ك ٦٨ تَفِيلِ غ
 أو هو لراع من الرُّعَاةِ
 ٤٧ فالملطاليا ل
 ابنه = جندل
 الربيع بن أبي الحقيق
 ٨٩ شوارحُ غ
 ٨٨ ابن أبي ربيعة الرطبُ ك
 ١٢٤ ربيعة بن مقروم القذاعُ غ
 [رُشيد بن رُميض
 ١٠٩ أبي سُوَاجِ] غ
 ٨١ الرقاشي شزرا ك
 ٣٤ ابن الرقاع [عَلَّقَتْ] غ
 ٧٩ (عروض) رُوَادَهَا غ
 ٨٨ صَرَعَى ك
 ١١٦ رُوْبَةٌ لِي عَلِيَّتُ غ
- ٣٨ ذُكَيْنِ الرَّاجِزِ عُرْسُ ك
 التدلُّلُ ص ٣١
 ٥٠ أَبُو ذُلْفَ الْعِجْلِيِّ الطَّفَلُ ك
 ٤٤ أَبُو دَهْبِلِ مَسْنُونِ ك
 ذُرْوَةُ بِنِ جُحْفَةَ الصَّمُوْقِ
 الخُصُومُ ل ٤٦
 ذُو الرِّمَّةِ سَرَبُ غ ٩٦
 وَالْعِنَبُ ص ١ قَلِيْبُ ل ٤٨
 [وَجِيُوْبُهَا] غ ٩٥
 محلوجِ ك ٥١ أَوْ تَلَقَّحُ غ ١١٣
 قَارِحُ غ ١٧٩ محمودُ غ ٦٦
 وتنجيدُ ص ٤٢
 وَأَسْعُدَا ك ٤٥ أَنْ يَكْمَدَا ل ٧
 وحاجرُ غ ٨٤ [لَهَايَسْتِرَا] غ ٤١
 غير ماطر غ ١١٣
 المقاديرُ غ ١١٩ زائر ل ٣٩
 [البحر] غ ٤٨
 [العوانس] غ ٢٩
 ويابسُ ف ٢ الحَبْلُ ك ٩٧
 الجَحْلُ غ ١٠٥ الفَحْلُ ص ٢٥
 جديْلُهَا ك ٥١ قَتَالُهَا غ ٤
 الأَسْطَالُ ل ١ الخراطيمُ ك ٥١
 وما تَرِيْمُ ص ٥٩
 العوارِمُ ك ٥٣ إرِينُهَا غ ٧١
 ثاويَا غ ٣١ وماليا ل ٣٩

- [الأعاصير] غ ١٣٩
 زياد بن حَمَلِ الشُّبَمِّ غ ٣١
 وانظر أخو المرار
 أبو زياد الكلابي واقع ص ٤٤
 ساعدة بن جُوَيَّة الأَرَكْبُ ك ١٠٩
 الأَزَيْبُ ك ١٠١
 سالم بن زهير الحصري
 خيالها ل ٣٠
 سُحَيْم؟ البحر غ ٨٩
 سُحَيْم العبد انتجافا ك ١٠١
 السعدى يابس ك ٥
 سعدى طوال ك ١٠
 سعدى نزالها ك ١٠٧
 سُعدى الجهنية التسبع ك ٧٣
 سلامة بن جندل الظنابيب ك ١
 مخفق ك ٥٠ جواحم ك ٥٠
 سلامة بن عبادة ولا بمارض ف ٣
 سلمى التلدل ص ٣١
 السلمية فأتهمًا ك ٧١
 السليك الطوال ك ٩
 سليم بن ثمامة المسافر غ ٦٦
 سليمى والسمررا ص ٤٠
 سوار بن المضرب ورائيا ك ٦١
 سويد المراند من أتي ك ٣
 سيار لا يرى ليا ك ٦٤

- ماسليت غ ١١٦ شيتنا ص ٣٤
 شموسا ك ٥٠ وخضا غ ٦١ و ٦٣
 غاض ص ٤٣ الفاضى ص ٤٣
 فى الأهيغ م ١٢
 [مُعَقَّ غ ١١٠] ونخل غ ٨٠
 مُبِقِلِ ص ٤٣
 المُتَقِنِ ك ٥١
 الزبيرقان وخلب ف ١٠
 ابن الزبيرى تخد ل ١١
 عجاف ك ٣٦
 [نهل] ك ١٤
 أبو زبيد الطائى بالدهناء ك ٦٨
 وبرود ك ٣٧ أى برود ك ٦٢
 والمرس غ ٩٢ ولا جدغ م ٩
 زبيدى العقوم ص ٤١
 الزقيان السعدى فتأببته ل ١
 زكريا بن حسان؟ غفل غ ٨٩
 زهير السكب السَّمَالُ ١٠١
 زهير الظبائء ك ٤٥
 وآء غ ٨٥ ول ٤ [مقددغ ٣٨]
 حُبُك ك ٧٢ الودك غ ٣٤
 والحسك ل ٣٨ النخل غ ٥٥
 [ننتيم] ف ١١ تعلم غ ١١٣
 [القرون] ص ٤٨
 زياد الأعجم قاعد ص ٥٧

- طائى ونزالها ك ١٠٧
ابن الطَّشْرِيَّة الطَّوَالِ ك ٩
طرفة مُصْعِدِ غ ١٤٦
المتوقِّدِ غ ١٦٥ الجُزْرُل ٨
الطَّرْمَاح الكِرَاضِ ك ١٩٤ و غ ١٦٧
الجنين ك ٢٠ [الشواحن غ ٩٢]
الشواجن ص ٢٠ ول ٤٤
الطُّفَاوَى نَخْلَاتِ غ ٨٩
طفيل الغنوى مَطْلَبُ غ ٧٥
مبلولُ غ ١٦٤
أبو الطَّمْحَانِ يَغْدِرِ ك ٥٨
أبو الطيب = المنبئى
أبوالعارم الكلابى الكصيصُ غ ١٦٢
[أبو العالية الشامى أَسْفَاغ ١١٣]
عامرين جوين يرمى لها ك ١٠٩ و غ ١٠١
إبقالها ص ٤٣
عامرى صوابه مُسَافِع
عبد ربه المُسَلَمَى المسافرُ غ ٦٦
عبد الرحمن بن حسان
وغاربه ص ٤
الوتَرُل ٩ مسنون ك ٤٤
عبد الصمد بن المعدل
ثُمَالَه ك ٦٥
ابن العبد العنبرى ؟
البحر غ ٨٩
- السيد = الحميرى
شرحبيل الأَقْوَامِ ك ٤١
شداد الدنانسيرُ غ ٤٠
شريك بن عمرو المناكبا ك ٩
الشَّعْشِع العبسى بِسَا غ ١٧٢
أبو الشَّعْبِ يَدْكِرُ ك ٣
شقيق بن جزء قفارى ل ١٨
شماء الهذلية التدلُّلِ ص ٣١
الشمَّاخِ وَمُنْتَحِ ك ٢٤
شَيجِ ك ٦٢ منضود ك ١
والشيد غ ٤٩ الغدائر م ١٤
على سَفَرِ غ ٣١ [النزيع غ ٨٠
حرون غ ١٨٠] بالذنين ل ١٣
مع الحجرى ك ٤٣
الشمردل مثلى ك ٣
واللَّمَمِ ك ٩
شيبان بن ضابى أنوائه
وتقابله غ ٨٩
صالح بن الأحنف مأمومة ك ٥٩
صخر الغى تستبيثُ غلطا غ ٩٠
صريع الرُّسْبَانِ فَرْتَهَا ك ٩٨
ابن الصَّعِقِ مَرَبِعِ ك ٢٠
الطعاما أو الطعام ص ٤٨
ضابى بن الحارث يَخِيبُ ك ٤٥
أبو ضَبِّ اللِّحْيَانِ من أتى ك ٣

- الكُهْلُ غ ٢٠ الصنْدَلُ غ ٣٢
 مَزَلٌ ص ٤ تَمَوَا غ ٩
 وَأَصْمَا ف ٣ أُسْنَى غ ١٨٠
 العُجَيْرُ السَّلْوَى المَطِيرُ ك ٨٨
 عَدَى بن زَيْد الكَسِيرُ ك ١٠١
 وَكُورُغ ٤٩ الشَّبِيرُ ص ١٤
 مِنَ الدَّيْمِ ص ٤٢ لُحَيْنَا ك ٦٦
 العُدَيْلُ بن الفَرَّخِ المَطِيرُ ك ٨٨
 الصَّمِيمُ ص ٥٢
 عُدَا فِر (أَوْ أَبُو عُدَا فِر؟)
 بَصْرِيًّا ص ٤٤
 عُرْوَةُ بن زَيْد الخَيْلِ
 الدَّوَابِر ك ٧٠
 عُرْوَةُ المُرَادَى كُمَيْتُ غ ٧
 عُلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ تَدْسِيمُ غ ١٧٥
 مَعْجُومُ ك ٨٧ و غ ١٧٧
 عَلِيٌّ رَضِ نَصِيحًا ك ٨٠
 عُمَارَةُ بن عَقِيلِ [سَلْحُ ف ١٥]
 الوَفْرِ غ ٨٩ الشَّمْسُ ك ٢١
 عَمْرُو بن اِمْرِي القَيْسِ
 وَكَفُّ غ ١٤٢
 عَمْرُو بن الأَهْتَمِ سَرُوقُ م ٣
 عَمْرُو بن الأَيْهَمِ الأَقْوَامِ ك ٤١
 عَمْرُو بن شَأْسِ شَمْلُ ك ١٠١

- عَبْدُ اللَّهِ = ابْنُ الزَّبَعْرَى
 عَبْدُ اللَّهِ الجَعْفَرِيُّ
 لَا يَرَى لِيَا ك ٦٥
 عَبْدُ اللَّهِ بن عَجْلَانَ
 غَيُولُهَا ك ٧٧
 عَبْدُ اللَّهِ بن عَنقَاءِ
 وَالْحَبْسِ ك ٥٠
 عَبْدُ اللَّهِ بن هَمَامِ
 السَّلْوَى الرَّبِيسِ ص ٣
 عَبْدُ مَنْفِ بن رِبْعِ
 الجِلْدَا ك ١٠٣
 [عَبْدَةُ بن الطَّبِيبِ
 ثُمَّ تَصَدَّعُوا غ ٣١]
 عُتْبَةُ بن بُجَيْرِ صَحَائِحُ ف ٣
 العَجَّاجُ شُرْخُ غ ٢٠
 دُوخُ، المَرِيخُ، رَيْخُوا ٤٧
 وَأَنْقَحُ غ ٦١ مِضِيدَا ص ٤
 زَهْدَةُ غ ٩٢ الزَّهَّارَا غ ١٤٥
 عَلِيٌّ الجَزُورِ غ ١٠
 بِالكَرُورِ غ ٥٠ و ٩٣
 وَفِي مَكُورِغ ١٦٣ العِطْرُغ ٣١
 الحَبِيرُ أَوْ الشَّبِيرُ ص ٤٤
 كَمَسْرُ ص ٤٧ فَلَا غَيْرَ ل ١٤
 نَمَسَا غ ٤١ العَفْسِ غ ١٢٠
 الأَرُوقُ ص ٢٦ فَالْمَغْسِلِ م ٣

أخت عمرو بن عبد ود
 ومقاتل ك ١٥
 عمرو بن قميصة سنيحها ك ٤٥
 اللّما ك ٩
 عمرو بن معديكرب
 المقدّي ك ٨٨
 والحبّيس ك ٥٠ سُرَاعَة ف ١٦
 عمرو بن مَلْقَط. الهاويّة ل ٧
 عمرة بنت الحُمّارِس
 المنى غ ١٠٩
 أبو العميثل الأعرابي
 الأراك ل ٣٠
 عمير بن الصّمَاء الطيّاء ك ٤٥
 عنثرة وقيع م ٥
 [تَبَسُّم ك ٦٢]
 بتوأم ك ١٠٣ بمعلّم ص ٤٢
 المأكّل أو المطعم ل ٢٥
 ابن عنقاء الفزاري
 على البَصْر ك ٤ و ل ١٦
 عُويّف القوافي ما أعقّه غ ٨٩
 عياض بن دُرّة كالمغاريدي ك ٥٩
 عَسّان السليطي مالِح ص ٤٤
 أبو الغمّر الكلابي وغاربه ص ٤
 الفرزدق والصناب ف ١٦
 حضيرها غ ٢٣ خميرها غ ٣٩
 يقيرها ص ٤ [أضمر ص ٤٠]
 الأبصار ك ٥٣ المشفّيف ك ٨٢
 تُضعِفُ ص ٢٤ تَزَحَّفُ ص ٢٤
 عرفوال ٣٠ يستبيلها غ ٣١
 تُعادلهُ ص ٣١ بُكاهما ك ٢٦
 تَمَامِي ك ١٧ [الهرا م غ ٢٠]
 عاصم ك ٢٩ اللهازم ك ٣٤
 بدائمه غ ١٠٥ الغضنارم ل ٢٧
 على بسطام ك ٣٤ نرتمى ك ٨١
 ابن فسوة مالِم يخصّر ك ٩٥ و ١٠٣
 الفقعسي - أبو محمد
 الحنّلي ٩
 والفقيمي [كريا] ص ٤٤
 القاسم بن حنبل الشفاء ل ٥
 قرانة بن غويّة قُصِي ك ٩٩
 القطامي المشرب غ ٩٦
 أسحما غلطا ك ٤٥ السادي غ ١٧٠
 الصّناعا غ ٩٥
 القَطِران شفاء ١٧٥
 أبو قلابة الجرمي
 على خشبات ومن هالك غ ١١٣
 القُلاخ بن حَزَن الجرب غ ١٧٥
 بالعجاج ص ٥٥
 [القناني الأعرابي]

أخت عمرو بن عبد ود
 ومقاتل ك ١٥
 عمرو بن قميصة سنيحها ك ٤٥
 اللّما ك ٩
 عمرو بن معديكرب
 المقدّي ك ٨٨
 والحبّيس ك ٥٠ سُرَاعَة ف ١٦
 عمرو بن مَلْقَط. الهاويّة ل ٧
 عمرة بنت الحُمّارِس
 المنى غ ١٠٩
 أبو العميثل الأعرابي
 الأراك ل ٣٠
 عمير بن الصّمَاء الطيّاء ك ٤٥
 عنثرة وقيع م ٥
 [تَبَسُّم ك ٦٢]
 بتوأم ك ١٠٣ بمعلّم ص ٤٢
 المأكّل أو المطعم ل ٢٥
 ابن عنقاء الفزاري
 على البَصْر ك ٤ و ل ١٦
 عُويّف القوافي ما أعقّه غ ٨٩
 عياض بن دُرّة كالمغاريدي ك ٥٩
 عَسّان السليطي مالِح ص ٤٤
 أبو الغمّر الكلابي وغاربه ص ٤
 الفرزدق والصناب ف ١٦

- ك ٩٩ قُصَى
كعب بن مالك رض
الخندق ك ١٥ الذئيل ص ٣٠
كلاني وعونها م ١
الكلحبة لأفزعا أولنفزعا ك ١
الكميت أعضب ك ٤٥
مُعقِبُ ٧٠ الكبذ ف ١٠
ومورال ١٣ بضائر غ ١١٣
البواجسا ك ٤٠ لربعا غ ١٤٨
الخشل غ ٨٠ [الشمال ك ١٠
ولم يخجلوا ص ٥١ شمالها ك ٤٥
جَقَلُ غ ٨٠
كيناني فأرعِد غ ١١٣
ليبدرض المخلب ص ٤٢
[وأمر داغ ٢٠ الأصابع ك ٦١
الخيصعة غ ٦٠ الشمال ك ١٠١
صل غ ٥٩ والأيل ص ٢٦
فسعل ص ٤٨ مقيم ك ٩٧
حمامها ك ٣٥ أيامها ل ٢٨
اللعين المنقرى النبال غ ٦٢
لقمان العادي الحلكة
ومقام غ ٣١
ليلي الأخيالية اللمم ك ٩
مالك بن خالد الخناعي
كالسباح غ ٣٦

- مُلِمَاتُ ص ٤٧ [٤٧
أبو قيس بن الأسلت
قَصِفُ ك ٧٦
[أبو قيس بن
أبي أنس] ذو عقّال ص ٤٠
قيس بن جعدة الخزاعي
قرضاب ص ٢٢
قيس بن حزن بالكرامة ك ٥٨
قيس بن الخطيم جُلْفُ
أو جيف م ١٣
قَصِفُ ك ٧٦ وكف غلطاً غ ١٤٢
[ابن قيس الرقيات
الأزارقة [١١٣
امرأة قيس بن رواحة
سُرَاعَةُ ف ١٦
أبو كبير الهذلي عقيم ك ١٠١
كثير فتنقب ك ٨٨
الكواذب غ ٢٩
رابع ص ٣٦
ولا أستشيرها ك ٤٥
نارها ك ٨٨ الأوشال ف ٣
وصال م ٥ عقيم ك ١٠١
تخومها ص ٤٠
كعب بن جعيل المصاحف ص ٣٩
كعب بن زهير درورا ك ١٠١

المِرَّار بن مُنْقِذِ رَوِينَا غ ٨٩
أخوه . الشَّبِيمُ غ ٣١ وانظر

زياد بن حَمَل

مرداس السُّلَمِي بِالْيَدِ ك ٣١

المِرْقَش ندمُ ك ١٠٢

مزرَّد بن ضِرَارِ القَوَاعِدِ غ ١٦٣

مَسَاعِف يَلِيلِ ك ١٥

المِسِيَّب بن عَلَسِ الثَّعَلْبِ ل ٣٠

سَحْلُ غ ١٤٨

مَسْكِينِ الدَارِمِي [الثِّفَالِ ف ١١]

طال غ ١٨٥ لا يرى ليا ك ٦٤

مَضْرَسُ الأَسَدِي الأَسْوَدِ ك ١٣

المَسَافِرُ غ ٦٦

مَطْرُود الخَزَاعِي عِجَافُ ك ٣٦

مَعْقَرُ البَارِقِي مَاهِرُ أَو كَاسِرُ م ٦

المَسَافِرُ غ ٦٦

مَعْقِلِ بنِ عَامِرِ الكَرِيمِ ف ٥

مَعْنِ بنِ أَوْسِ الرِّجَائِعِ ص ٥٦

ابنِ مَقْبِلِ تَلَمَحُ ل ٣٤

[تَبْطَرَا غ ٩] الصَّنْفِيرِ غ ٨٢

مِنِ النَّغْرِ ص ٤٢ نُدْفَا ك ٥١

مَقْرُونَا ص ٥ طَالِيَا غ ١٧٥

المُكْعَبَرِ الضَّبِّيِّ غَنَاءُ ك ١٣

المِبْرَدُ الغَانِيَاتِ والبَصِيرَةِ

وَأُثْمَالَةَ ك ٦٥

المِثْلَمِسِ جَانِبَةَ ف ١٤

فَارُغِدِ غ ١١٣ مَعْرِسُ ك ١٠١

مَقْبُوسُ ص ٣٥

مَتَمَّمِ بنِ نُورِيَةِ أَلْمَعَاغِ ١٢٨

أَرُوعَا ل ١١

الْمُتَنَبِّي [عِنْدُ غ ١١

وَأَفَقِ غ ٧]

الْمُتَنَخِّلِ الهَذَلِي الصَّرْحِ ص ٩

الْفَضْلُ م ١١ وك ٧٦ الأَسْوَلِ غ ٣٥

أَبُو المِثْلَمِ الهَذَلِي تَسْتَبِيثُ غ ٩٠

أَبُو مَعْلَمِ السَّعْدِي يَابِسُ ك ٥

أَبُو مُحَمَّدِ الحَذَلِي المَانْحُضِ

وَالْقَابِضُ ك ٥٥ فِي كَلْعِ

غ ١٣٩ وَص ٦ فَوْفَا

غ ١ زَيْجِيلا غ ١١

مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِي

الجِنَادِغُ ك ٣

المُخْبِلِ السَّعْدِي قَاتِلُهُ ص ٤٦

المُخَيِّسِ بنِ أَرْطَاةِ شَارِبِيهَا غ ٨٩

شَرُّ ك ١٠٨

مَدْرَكِ الفَقْعَسِي كَالخِدَاجِ غ ٢٣

فَلَمَّا سَنَّا غ ٣٣

وقريبى ك ٤٧ بحارها ص ٤٢
 [من عَلُم ٢] يفعلُ ك ٢٠
 مَأْسَلُ ك ٥٦ بأروام ص ٤٢
 نهشل الدارمى الطوائح ك ٥٣
 مثلى ك ٣
 نهشل العنبرى خريق ك ٦
 أبو وجزة السعدى القعدى ل ٢٦
 وضاح اليمن السلمى ص ٥٣
 الوليد بن عقبة من مصر ك ١١٠
 الأديم غ ٩٥ هُدْبَةٌ بَأَنْزَعًا ل ٣٥
 الهُدُولُ يَابِسُ ك ٥
 هذلى قد كيدا ل ١٤
 ابن هرمة وتندأها غ ١٥٦
 قمارا أو قمارك ٨٨ مُبْقِلُ ص ٤٣
 وتخومها ص ٤٠
 الهَفْوَانُ العُقَيْلِيُّ بَسْمًا غ ١٧٢
 جدّة همّام بن دهر
 فى الأكهاف ك ٨
 هميان بن قحافة الكُنافجَا ل ٣٧
 عَضِيْهِ غ ١٧٤ المَرْقَقَا ف ١٦
 الهمداني؟ الأَسَاوِدُ غ ١١٣
 [يربوع بن حنظلة
 الأماكن ص ١٥]
 يزيد = ابن الصَّبِقِ .

[ابن المناصيف لا يعرق غ ٥١]
 المنخَلُ اليشكرى الذكور ك ٧٠
 منظور بن مرثد السَّقْبُ ل ١
 موسى بن جابر فى ثين ك ١٣
 مهلهل المجلس ك ٢٥
 الفحولَا غ ١١٣ الأَقْوَامِ ك ٤١
 أبو المهورش الأشكاذ ل ٢٩
 ابن ميادة عقيم ك ١٠١
 أخت ابن مية أو امرأته
 ضِمَارُ ص ٤٦
 النابغة = الجعدى
 النابغة مَذَهَبُ ك ٦١
 [السَّبَّاسِبُ ك ٩]
 الأَسْوَدُ ك ٤٥ غير ذى أودك ٨٧
 غبارى م ٢ وهو ظالع غ ١٤٠
 الناهل ك ١٤ [الماحل ص ٤٣]
 البرما غ ٣١ الحزما غ ٨٧
 نائلة بنت الفرافصة
 من مصر ك ١١٠
 أبو النجم [أفق غ ٧] الأشكل غ ٤٢
 أبو نخيلة المرققا ف ١٦
 نصيب العذب غ ٨٩
 رابح غلطا ص ٣٦
 نقادة الأسدى لما شاطا غ ٤٢
 الدمر بن تولب قلبب لعله ك ٧

obeikandi.com

فهرست قواف لم تذكراً أصحابها

أو ما هو من عائر الشعر

- | | |
|--------------------------------|---------------------------------------|
| بمأفعلت نفاثة والضموت ص ٥٨ | تحذّر عن كوافره المطاء غ ١٠٠ |
| جاءوا معا وأطرقت شتيتا ص ٣٤ | لعاذ عليك فضل أو إساءة ل ٥ |
| وزوجة كثيرة السيات غ ٣١ | على من الحال الغريب رعاء ل ١١ |
| [لقد كنت محتاجا إلى | وجارة لي لا يخاف داؤها ل ١٧ |
| موت زوجتي غ ٣١] | وأطعمهم من مطعم غير |
| فإذا تحزّز عن عداة | مُهَجِّي غ ١٥٧ |
| ضجّت غ ١٧٣ | ومُعْشِبِ نَوْرٍ فِي خَلَاتِهِ ص ٤٢ |
| إذ صعد الدهر إلى عفراته ص ٣٨ | لم يُبْقِ هَذَا مِنْ ثَرِيَّائِهِ ل ٦ |
| جارية شبت شبابا عسلج غ ٢٠ | والأطيبان بها الطرثوث |
| قد لحقت أم جميل | والضرب غ ٤٣ |
| بسمجا ل ٢٣ | المطمئن من الأمر ما لا يرى |
| ماء العناقيد مزوجا بأثلاج لك ٨ | الغائب ص ٥٣ |
| هدان كشحم الأرنه | لها أزابي مما أفرط الجلب ل ١ |
| المترجرج ل ٣ | سيكفيكما منها سنام |
| وهتفوا وصرحوا يا أجلج غ ١٠٠ | وغاربة ص ٤ |
| من أجلك مضر وس الجريز | [أن ليس وصل إذا استرخت |
| قوود غ ١٧٦ | قوى الذئب غ ٣١] |
| فظلت في الأمر الذي | [قطعت جهيزة قول كل |
| قد كيدا ل ١٤ | خطيب غ ٤٣] |
| إن بنى للثام زهدة غ ٩٢ | هلكت إن شربت في |
| بداء تمشى مشية الأبد غ ٢ | إكبابها ل ٢٩ |
| ضهية أو عاقر جماد غ ٢٦ | تجنّ من الحدال وما جنبت غ ١٠٤ |
| فقل لأبي قابوس ما شئت | |

فِي جُشَاءَةٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ ص ٢١
 [لِيُلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ
 مِنَ الصَّبْرِ ص ٣٢]
 [فَكَانَ فَرَاقِيهَا أَمْرٌ مِنْ
 الصَّبْرِ ص ٣٢]
 وَلَمْ نَحْفَلِ بِتَأْثِيرِ الْعَقُورِ ص ٤١
 ثُمَّ رَوَيْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ ل ١١
 [كَأَنَّ لَوْنَ الْقِهْزِ فِي خُصُورِهَا غ ٣٤]
 إِنَّمَا مَا وَكَّ صَابٌ وَصَبْرٌ ص ٣٢
 وَقَوْلٌ يُذَرُّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ ص ٣٢
 [أُرِيهَا السُّهَاءُ تُرِينِي الْقَمْرُ ص ٥٢]
 سَأَلِي سَجَى يَمِيدَ مَيْدِ الْمَخْمُورِ ل ٢٣
 وَمِثْلُ لُزٍّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ ص ٣
 فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا غ ١٦٠
 كَالْبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلَنْصَى ل ١٠
 [أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٌ
 وَخُضْضٌ ص ٣٢]
 صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئٌ
 الْقِشْمُ أَمْلَطُ غ ١٦٦
 أَصْفَرٌ مِثْلُ الزَّيْتِ لِمَاشَا ط غ ٤٢
 هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيْطِ غ ٦
 [كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بِهَنْ
 رَيْعٌ غ ١٤٨]
 صَبِيحَنُ قَوًّا وَالْحِمَامُ وَقَعُ ص ٤٤
 فَتَقَامُ بِمَوْسَى فَوْقَ أَنْفِكَ جَادِعُ ص ٥٧

فَارْعَدِ غ ١١٣
 إِنِّي عَلَى مَا فَيَّ مِنْ تَخَدُّدٍ ل ٥٢
 إِنَّهُ لَا يَبْرِيءُ دَاءَ الْهُدْبِ ك ١١
 صَوَّبَ عَمَامٌ وَلَا سَقَى يَغْدَا إِذَا ف ١٥
 لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَنَحْمِيرٌ غ ٤٠
 مَهْرِيَّةٌ أُرَهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ غ ٤٠
 [زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مَرْهُوبٌ
 بُوَادِرُهُ غ ٣١]
 [هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ
 تَوْجِرُهُ ص ٥٣]
 [كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا غ ١٠]
 مَاءٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَوْ كِرَارًا غ ٥٠
 [وَمَسْلَدًا مِنْ أَبَقٍ مُغَارًا غ ٩٤]
 أَكُنْ مِنْهَا التَّخْوِمَةَ وَالسَّرَارِاصَ ٤٠
 فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جَلْفٍ
 جَازِرًا ص ٥٠
 قَدْ أَرْسَلْتُ فِي عَيْرِهَا
 الْكِمْرَى ل ٤٣
 كُلُّ حِمَارٍ فِي الْإِرَةِ غ ٧١
 [وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبِيْتَ مَا لَمْ يَخْضُرْ ك ١٠٣]
 الشِّمَالُ نَتَاجَا وَالصَّبَا حَالِبٌ
 يَمْرَى ك ١٠١
 آسَانٌ كُلُّ أَفْقٍ مُشَاجِرٌ غ ٨
 نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي
 الْأَقْبَرُ غ ١٣٦

- أو الماحلُ ص ٤٣
فرت لأبي الشداد من
سِرّه سهلا ك ٨٢
فأولى فزارة أولى لها غلطا ل ٧
ما يرون الذى يجمع مالا ك ٢٥
[متى ركب الفوارس أم متى لال ٢٨]
[لم تخنّها مثاقب اللّال غ ١٥٨]
مضاعفات جميعا بالرواويل غ ١٧٨
فقلتُ نخل زال من جُلاجل ص ١
أنا مله من هول أنيابها العُصل ل ٥
فصَبَّحتُ أرعلُ كالنَّقّال ص ٤٢
كخَبَبَ العَلهى إلى رثالها ل ٢٨
[وقد يجمع الله الشتيتَ
من الشَّمْلُ غ ٤٣]
إذا مضى علمٌ منها بدا
عَلْمُ ص ٤٨
عَرى تَصِرَ وبارها وتَنجِمُ ل ٣٠
جارية أعظّمها أجْمها غ ٢
باسم الذى فى كل سورة سُمّه ل ١٩
إذا الدخان تغشى الأشمط.
البرما غ ٣١
وأسمَحِها كفاً وأعلِنِها
سُمى ل ١٩
[صغيرة كخُصى تيس]

- فى ذَنبان وبييس منقَع ل ٣٨
كالوليع شَقَّقَ عنه الرقاة
الجُفُفا غ ١٨
ربّ عجزو رأسها كالكُفّه غ ١٨
[بداً تمشى مشية النزيف غ ٢]
لا يستقى فى النضح المصفوف غ ٨٨
أشطانها فى عذاب البحر
تستبِقُ غ ٨٩
[يوم كَسُ القوم رُوقُ ص ٢٦]
[بالأرووق يوم الهيجا
وقلّ البصاق ص ٢٦]
إذا ما اعتراه آخر الليل
طارقُه ص ٢٢
أشكو الى الله عيالا دردقا غ ٢٢
لستُ أبالي أن أكون مُحَمِّقَة ص ٣١
يَطْحَرَن ساعات إنى العَبوق غ ٦
جاء بنوعمك رواد الأنتى ص ١٩
كانه قعب نضاً مكى ف ١٢
والله أسماك سُمى مُباركا ل ١٩
[بردٌ على أهل الصواب موكلٌ غ ٢٨]
كما عالج الغفّة الخيطلُ
أو كما دار بالمنة
الهوذُلُ غ ٧٥
أطالبه شَمَقنٌ ولكنّه نَذلُ غ ١٥١
يُمرعُ منه البلد العاشب

[وأحيانا يمينا فارقينا ص ٤٦]
 يحذرن أسبابا طوال الأَشْطَان غ ٨٩
 وعودَ النَّبِيعِ مجتدبا سبيبا غ ١٢٣
 قد جعل الله لنا كَرِيَا ص ٤٤
 قد شدّد القوم عليها الريا ل ١١
 فأخربه ل طول فقر وأجريا ل ٣٦

وارمة ص ٣١
 ويأكل جارهم أنفَ البشام ك ٨٢
 يا ابن هشام عَصَرَ المظلوم ص ٢٩
 لاهيبان قلبه متان ص ١٥
 تُسَنِّ على سنابكها القرون ص ٤٨
 إذا ارتاب (كذا) هيّجنا إرينا غ ٧١

١٩٨٦ / ٤٠٥١	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١٧٢٠-٤	الترقيم الدولي

١ / ٨٦ / ١٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)